صفحة : 3001

ما زال في الحولاء شزرا رائغا عند الصريم كروغة من ثعلب فسره فقال: شزرا آخذا في غير الطريق، يقول: لم يزل في رحم أمه رجل سوء ش-ص-ر
الشصر: الخياطة المتباعدة، وهكذا في الصحاح. وقال أبو عبيد : شصرت الثوب شصرا، إذا خطته مثل البشك. الشصر: نطح الثور الرجل بقرنه، وكذلك الظبي. الشصر: الطعن. الشصر: الطفر. الشصر: مصدر شصرته الشوكة إذا شاكته، والأسم الشصير، كأمير. وشصرت الناقة أشصرها، بالضم، وعليه اقتصر الصاغاني في التكملة، وأشصرها، بالكسر، ذكره غير واحد من الأئمة، شصرا مصدر البابين، وهو أن تزند في أخلة بهلب ذنبها تغرز في أشاعرها إذا دحقت، أي خرجت رحمها عند الولادة. وفي المحكم: شصر الناقة شصرا، إذا دحقت رحمه فخلل حياءها بأخلة، ثم أدار خلف الأخلة، ثم أدار خلف الأخلة بعقب أو خيط من هلب ذنبها.
الشصار، ككتاب: خشبة تدخل بين منخري الناقة، وفي التهذيب: الشصار: خشبة تشد بين شفري الناقة، وقد شصرها شصرا وشصرها تشصيرا. شصار: اسم رجل، واسم جني، وقول خنافر في رئية من الجن:
نجوت بحمد الله من كل فحـمة تؤرث هلكا يوم شايعت شاصرا. إنما أراد شصارا، فغير الاسم لضرورة الشعر، ومثله كثير. الشصار: خلال التزنيد، حكاه الجوهري عن ابن دريد، ولفظه: أخلة التزنيد. كالشصر بالكسر. وقال ابن شميل: الشصران: خشبتان ينفذ بهما في شفر خوران الناقة، ثم يعصب من ورائها بخلبة شديدة، وذلك إذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها، فيأخذون درجة محشوة ويدسونها في خورانها، ويخلون الخوران بخلالين هما الشصاران، يوثقان بخلبة يعصبان بها، فذلك الشصر والتزنيد.
والشصر، محركة، من الظباء: الذي بلغ أن ينطح، أو الذي بلغ شهرا، أو هو الذي لم يحتنك، أو هو الذي قوي ولم يتحرك، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وهو خطأ، والصواب: قوى وتحرك، كما في اللسان وغيره، كالشاصر والشوصر. وقال الليث: يقال له: شاصر، إذا نجم قرنه. ج أشصار. وهي شصرة، وهي الظبية الصغيرة، وقد خالف قاعدته هنا، فإنه لم يقل: وهي بهاء، فتأمل. وفي الصحاح: قال أبو عبيد: وقال غير واحد من الأعراب: هو طلا، ثم خشف، فإذا طلع قرناه فهو شادن، فإذا قوى وتحرك فهو شصر، والأنثى شصرة، ثم جذع، ثم ثنى، ولا يزال ثنيا حتى يموت، لا يزيد عليه. الشصر، محركة: طائر أصغر من العصفور.
وشصر بصره عند الموت يشصر، بالكسر، شصورا، بالضم: شخص وانقلبت العين، يقال: تركت فلانا وقد شصر بصره، وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت. أو الصواب شطر، وقال الأزهري، وهذا عندي وهم، والمعروف شطر بصره، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر، رواه أبو عبيد عن الفراء. قال: والشصور بمعنى الشطور، من مناكير الليث، قال: وقد نظرت في باب ما تعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج فلم أجده، قال: وهو عندي من وهم الليث. والشصارة: من حبائل السباع، أي التي تصطاد بها.
ش-ط-ر

صفحة : 3002

الشطر: نصف الشيء، وجزؤه، كالشطير، ومنه المثل أحلب حلبا لك شطره. وحديث سعد أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله، قال: لا، قال فالشطر، قال: لا، قال: الثلث فقال: الثلث، والثلث كثير وحديث عائشة: كان عندنا شطره من شعير وفي آخر أنه رهن درعه بشطر من شعير ، قيل: أراد نصف مكوك، وقيل: نصف وسق، وحديث الإسراء: فوضع شطرها . أي الصلاة أي بعضها وكذا حديث: الطهور شطر الإيمان ، لأن الأيمان يظهر بحاشية الباطن، والطهور يظهر بحاشية الظاهر. ج أشطر وشطور. الشطر: الجهة والناحية ومنه قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وإذا كان بهذا المعنى فلا يتصرف الفعل منه قال الفراء: يريد: نحوه وتلقاءه، ومثله في الكلام: ول وجهك شطره وتجاهه، وقال الشاعر:

إن العسير بها داء مخامرهـا فشطرها نظر العينين محسور وقال أبو

إسحاق: الشطر: النحو، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه، قال: ونصب قوله عز وجل: شطر المسجد الحرام على الظرف. أو يقال: شطر شطره، أي قصد قصده ونحوه. الشطر: مصدر شطر الناقة والشاة يشطرها شطرا: أن تحلب شطرا، وتترك شطرا، وللناقة شطران: قادمان، وآخران، وكل خلفين شطر والجمع أشطر.

وشطر بناقته تشطيرا: صر خلفيها، وترك خلفين، فإن صر خلفا واحدا قيل: خلف بها، فإن صر ثلاثة أخلاف، قيل: ثلث بها، فإذا صرها كلها قيل: أجمع بها، وأكمش بها. شطر الشيء تشطيرا: نصفه، وكل ما نصف فقد شطر. وشاة شطور، كصبور: يبس أحد خلفيها. وناقة شطور: يبس خلفان من أخلافها، لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي ثلوث.

شاة شطور، إذا صارت أحد طبييها أطول من الآخر، وقد شطرت، كنصر وكرم شطارا. وثوب شطور، أي أحد طرفي عرضه كذلك، أي أطول من الآخر، قال الصاغاني: ويقال له بالفارسية كوس، بضمة غير مشبعة. من المجاز: قولهم: حلب فلان الدهر أشطره، أي خبر ضروبه، يعني مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه، تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل، ودارا وغير دار، وأصله من أشطر الناقة، ولها خلفان قادمان وآخران، كأنه حلب القادمين، وهما الخير، والآخرين، وهما الشر. وقيل: أشطره دره. ويقال أيضا: حلب الدهر شطريه. وفي الكامل للمبرد: يقال للرجل المجرب للأمور: فلان قد حلب أشطره، أي قد قاسي الشدائد والرخاء، وتصرف في الفقر والغنى، ومعنى قوله: أشطره، فإنما يريد خلوفه، يقول: حلبتها شطرا بعد شطر، وأصل هذا من التصنيف، لأن كل خلف عديل لصاحبه. وإذ كان نصف ولدك ذكورا ونصفهم إناثا فهم شطره، بالكسر يقال: ولد فلان شطرة. وإناء شطران، كسكران: بلغ الكيل شطره، وقدح شطران، أي نصفان وكذلك جمجمة شطري، وقصعة شطري. وشطر بصره يشطر شطورا بالضم، وشطرا: صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر، رواه أبو عبيدعن الفراء، قاله الأزهري، وقد تقدم قريبا. والشاطر: من أعيا أهله ومؤدبه خبثا ومكرا، جمعه الشطار، كرمان، وهو مأخوذ من شطر عنهم، إذا نزح مراغما، وقد قيل: إنه مولد. وقد شطر، كنصر وكرم شطارة، فيهما، أي في البابين، ونقل صاحب اللسان: شطورا أيضا. وشطر عنهم شطورا ووشطورة، بالضم فيهما، وشطارة، بالفتح إذا نزح عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا، وأعياهم خبثا.

قال أبو إسحاق: قول الناس: فلان شاطر: معناه أنه آخذ في نحو غير الأستواء، ولذلك قيل له: شاطر، لأنه تباعد عن الأستواء. قلت: وفي جواهر الخمس للسيد محمد حميد الدين الغوث ما نصه: الجوهر الرابع مشرب الشطار، جمع شاطر، أي السباق المسرعين إلى حضرة الله تعالى وقربه، والشاطر: هو السابق، كالبريد الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة، وقال الشيخ في مشرب الشطار: يعني أنه لا يتولى هذه الجهة إلا من كان منعوتا بالشاطر الذي أعيا أهله ونزح عنهم، ولو كان معهم، إذ يدعونه إلى الشهوات والمألوفات، انتهى. والشطير كأمير: البعيد يقال: منزل شطير، وحي شطير، وبلد شطير.

الشطير: الغريب، والجمع الشطر، بضمتين، قال امرؤ القيس:

أشاقك بين الخليط الشطر وفيمن أقام من الحي هر. أراد بالشاطر هنا المتغربين، أو المتغزبين، وهو نعت الخليط. ويقال للغريب: شطير، لتباعده عن قومه، قال:

لا تدعني فيهم شطـيرا إني إذا أهلك أو أطيرا أي غريبا، وقال غسان بن وعلة:

إذا كنت في سعد وأمك مـنـهـم شطيرا فلا يغررك خالك من سعد

وإن ابن أخت القوم مصغي إنـاؤه إذا لم يزاحم خالـه بـأب جـلـد يقول: لا تغتر بخؤلتك، فإنك منقوص الحظ مالم تزاحم أخوالك بآباء شراف، وأعمام أعزة، وفي حديث القاسم بن محمد لو أن رجلين شهدا على رجل بحق، أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر أي غريب، يعني: لو شهد له قريب من أب أو ابن أو لأخ، ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب، ولعل هذا مذهب القاسم، وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل. والمشطور: الخبز الملطلي بالكامخ أورده الصاغاني في التكملة. المشطور من الرجز والسريع: ما ذهب شطره، وذلك إذا نقصت ثلاثة أجزاء من ستته، وهو على السلب، مأخوذ من الشطر بمعنى النصف، صرح به المصنف في البصائر. ونوى شطر، بضمتين: بعيدة. ونية شطور، أي بعيدة. وشطاطير: كورة غربي النيل بالصعيد الأدنى، وهي التي تعرف الآن بشطورات، وقد دخلتها، وقد تعد في الديوان من الأعمال الأسيوطية الآن.

صفحة : 3004

وشاطرته مالي: ناصفته، أي قاسمته بالنصف، وفي المحكم: أمسك شطره وأعطاه شطره الآخر. يقال: هم مشاطرونا، أي دورهم تتصل بدورنا، كما يقال: هؤلاء مناحونا، أي نحن نحوهم وهم نحونا. في حديث مانع الزكاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: من منع صدقة فإنا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربنا . قال ابن الأثير: قال الحربي: هكذا رواه بهز راوي هذا الحديث، قد وهم. ونص الحربي: غلط بهز في لفظ الرواية، إنما الصواب وشطر ماله ، كعني، أي جعل ماله شطرين، فيتخير عليه المصدق، فيأخذ الصدقة من خير الشطرين أي النصفين عقوبة لمنعه الزكاة، فأما ما لا يلزمه فلا، قال: وقال الخطابي في قول الحربي: لا أعرف هذا الوجه. وقيل: معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله، كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضا بعيد، لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إنا آخذو شطر ماله. وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العوقبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في الثمر المعلق: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة كقوله في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها ، فكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها، قال: وله في الحديث نظائر. قال: وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه، وأخذ شطره ماله عقوبة على منعه. واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخا وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت. ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته. وإذا تأملت ذلك عرفت أن ما قاله الشيخ ابن حجر المكي في شرح العباب، وذكر فيه: في القاموس ما فيه نظر ظاهر فاحذره، إذ يلزم على توهيمه لبهز رواية توهيم الشافعي الآخذ به في القديم، وللأصحاب فإنهم متفقون على أن الرواية كما مر من إضافة شطر، وإنما الخلاف بينهم في صحة الحديث وضعفه، وفي خلوه عن معارض وعدمه، انتهى لا يخلو عن نظر من وجوه، مع أن مثل هذا الكلام لا ترد به الروايات، فتأمل. ومما يستدرك عليه: شطرته: جعلته نصفين. ويقال: شطر وشطير مثل نصف ونصيف. وشطر الشاة: أحد خلفيها، عن

ابن الأعرابي. والشطر: البعد.وأبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد، عرف بابن الشاطر، بغدادي، عن أبي حفص بن شاهين، وعنه الخطيب. ومما يستدرك عليه: ش-ظ-ر
شظر: استدركه الصاغاني، وابن منظور، ففي التهذيب عن نوادر الأعراب يقال: شظرة من الجبل، بالكسر، أي شظية منه، قال: ومثله شنظية وشنظيرة. وقال الأصمعي: الشنظيرة: الفحاش السيئ الخلق، والنون زائدة. في التكملة: شنظر بالقوم: شتمهم، وسيأتي في النون زيادة على ذلك.
ش-ع-ر

صفحة : 3005

شعر به، كنصر وكرم، لغتان ثابتتان، وأنكر بعضهم الثانية والصواب ثبوتها، ولكن الأولى هي الفصيحة، ولذا اقتصر المصنف في البصائر عليها، حيث قال: وشعرت بالشيء، بالفتح، أشعر به، بالضم، شعرا، بالكسر، وهو المعروف الأكثر، وشعرا، بالفتح، حكاه جماعة، وأغفله آخرون، وضبطه بعضهم بالتحريك، وشعرة، مثلثة، الأعرف فيه الكسر والفتح، ذكره المصنف في البصائر تبعا للمحكم وشعري، بالكسر، كذكرى، معروفة، وشعري، بالضم، كرجعي، قليلة، وقد قيل بالفتح أيضا، فهي مثلثة، كشعرة وشعورا، بالضم، كالقعود، وهو كثير، قال شيخنا: وادعى بعض فيه القياس بناء على أن الفعل والفعول قياس في فعل متعديا أو لازما، وإن كان الصواب أن الفعل في المتعدي كالضرب، والفعول في اللازم كالقعود والجلوس، كما جزم به ابن مالك، وابن هشام، وأبو حيان، وابن عصفور، وغيرهم، وشعورة، بالهاء، قيل: إنه مصدر شعر، بالضم، كالسهولة من سهل، وقد أسقطه المصنف في البصائر، ومشعورا كميسور، وهذه عن اللحياني ومشعوراء بالمد من شواذ أبنية المصادر. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما شعرت بمشعورة حتى جاء فلان. فيزاد على نظائره. فجميع ما ذكره المصنف هنا من المصادر اثنا عشر مصدرا، ويزاد عليه، شعرا بالتحريك، وشعري بالفتح مقصورا، ومشعورة، فيكون المجموع خمسة عشر مصدرا، أورد الصاغاني منها المشعور والمشعورة والشعرى، كالذكرى، في لاتكملة: علم به وفطن له، وعلى هذا القدر في التفسير اقتصر الزمخشري في الأساس، وتبعه المصنف في البصائر. والعلم بالشيء والفطانة له، من باب المترادف، وإن فرق فيهما بعضهم.
في اللسان: وشعر به، أي بالفتح: عقله. وحكى اللحياني: شعر لكذا، إذا فطن له، وحكى عن الكسائي أشعر فلانا ما علمه، وأشعر لفلان ما عمله، وما شعرت فلانا ما علمه، قال: وهو كلام العرب. منه قولهم: ليت شعري فلانا ما صنع؟ ليت شعري له ما صنع، ليت شعري عنه ما صنع، كل ذلك حكاه اللحياني عن الكسائي، وأنشد:
ياليت شعري عن حماري ما صنع
وعن أبي زيد وكم كان اضطجع وأنشد:
ياليت شعري عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأنوفا وأنشد:
ليت شعري مسافر بن أبي عم رو، وليت يقولها المحزون. أي ليت علمي، أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني شعرت، وفي الحديث ليت شعري ما صنع فلان أي ليت علمي حاضر، أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم. وقال سيبويه: قالوا: ليت شعرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة، كما قالوا ذهب بعذرتها، وهو أبو عذرها، فحذفوا التاء مع الأب خاصة، هذا نص سيبويه، على ما نقله صاحب اللسان وغيره، وقد أنكر شخنا هذا على سيبويه، وتوقف في حذف التاء منه لزوما، وقال: لأنه لم يسمع يوما من الدهر شعرتي حتى تدعى أصالة التاء فيه. قلت: وهو بحث نفيس، إلا أن سيبويه مسلم له إذا ادعى أصالة التاء، لوقوفه على مشهور كلام

العرب وغريبه ونادره، وأما عدم سماع شعرتي الآن وقبل ذلك، فلهجرهم له، وهذا ظاهر، فتأمل في نص عبارة سيبويه المتقدم، وقد خالف شيخنا في النقل عنه أيضا، فإنه قال: صرح سيبويه وغيره بإن هذا أصله ليت شعرتي، بالهاء ثم حذفوا الهاء حذفا لازما. انتهى. وكأنه حاصل معنى كلامه.

ثم قال شيخنا: وزادوا ثالثة وهي الإقامة إذا أضافوها، وجعلوا الثلاثة من الأشباه والنظائر، وقالوا: لا رابع لها، ونظمها بعضهم في قوله:

ثلاثة تـحـذف هـاآتـهـا 'ذا أضيفت عند كل الرواه
قولهم: ذاك أبـو عـذرهـا وليت شعري، وإقام الصلاه

صفحة : 3006

وأشعره الأمر، وأشعره به: أعلمه إياه، وفي التنزيل وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أي وما يدريكم وأشعرته فشعر، أي أدريته فدرى. قال شيخنا: فشعر إذا دخلت عليه همزة التعدية تعدى إلى مفعولين تارة بنفسه، وتارة بالباء، وهو الأكثر لقولهم: شعر به دون شعره، انتهى.وحكى اللحياني: أشعرت بفلان: أطلعت عليه وأشعرت به: أطلعت عليه، انتهى، فمقتضى كلام اللحياني أن أشعر قد يتعدى إلى واحد، فانظره. والشعر، بالكسر، وإنما أهمله لشهرته, هو كالعلم وزنا ومعنى، وقيل: هو العلم بدقائق الأمور، وقيل: هو الإدراك بالحواس، وبالأخير فسر قوله تعالى وأنتم لا تشعرون ، وقال المصنف في البصائر: ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون: لا يعقلون، لم يكن يجوز، إذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا، انتهى، ثم غلب على منظوم القول: لشرفه بالوزن والقافية، أي بالتزام وزنه على أوزان العرب، والإتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعودعلى المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير. وربما سموا البيت الواحد شعرا، حكاه الأخفش، قال ابن سيده: وهذا عندي ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل. وعلل صاحب المفردات غلبته على المنظوم بكونه مشتملا على دقائق العرب وخفايا أسرارها ولطائفها، قال شيخنا: وهذا القول هو الذي مال إليه أكثر أهل الأدب، لرقته وكمال مناسبته، ولما بينه وبين الشعر محركة من المناسبة في الرقة، كما مال إليه بعض أهل الاشتقاق، انتهى.

وقال الأزهري: الشعر: القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، و ج أشعار. وشعر، كنصر وكرم، شعرا بالكسر، وشعرا، بالفتح: قاله، أي الشعر. أو شعر، كنصر،: قاله، وشعر، ككرم،: أجاده، قال شيخنا: وهذا القول الذي ارتضاه الجماهير، لأن فعل له دلالة على السجايا التي تنشأ عنها الإجادة، انتهى. وفي التكملة للصاغاني: وشعرت لفلان، أي قلت له شعرا، قال:

شعرت لكم لما تبينت فضـلـكـم على غيركم ما سائر الناس يشعر. وهو شاعر، قال الأزهري: لأنه يشعر مالا يشعر غيره، أي يعلم، وقال غيره: لفطنته، ونقل عن الأصمعي: من قوم شعراء، وهو جمع على غير قياس، صرح به المصنف في البصائر، تبعا للجوهري. وقال سيبويه: شبهوا فاعلا بفعيل، كما شبهوه بفعول، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم، لما كان واقعا موقعه، وكسر تكسيره، ليكون أمارة ودليلا على إرادته، وأنه مغن عنه، وبدل منه، انتهى.

ونقل الفيومي عن ابن خالويه: وإنما جمع شاعر على شعراء، لأن من العرب من يقول شعر، بالضم، فقياسه أن تجيء الصفة منه على فعيل، نحو شرفاء جمع شريف ولو قيل كذلك التبس بشعير الذي هو الحب المعروف، فقالوا: شاعر، ولمحو في الجمع بناءه الأصلي، وأما نحو العلماء وحلماء فجمع عليم وحليم، انتهى.

صفحة : 3007

وفي البصائر للمصنف: وقوله تعالى عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر حمل كثير من المفسرين على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى، حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل كلام يشبه الموزون من نحو وجفان كالجواب وقدور راسيات وقال بعض المحصلين: لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به، وذلك أنه ظاهر من هذا أنه ليس على أساليب الشعر، وليس يخفي ذلك على الأغتنام من العجم فضلا عن بلغاء العرب، وإنما رموه بالكذب فإن الشعر يعبر به عن الكذب، والشاعر: الكاذب، حتى سموا الأدلة الكاذبة الأدلة الشعرية، ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون إلى آخر السورة، ولكون الشعر مقرا للكذب قيل: أحسن الشعر مقرا للكذب قيل: أحسن الشعر أكذبه، وقال بعض الحكماء: لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره، انتهى.
قال يونس بن حبيب: الشاعر المفلق خنذيذ، بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وإعجام الذال الثانية، وقد تقدم في موضعه، ومن دونه: شاعر، ثم شويعر، مصغرا، ثم شعرور، بالضم. إلى هنا نص به يونس، كما نقله عنه الصاغاني في التكملة، والمصنف في البصائر، ثم متشاعر. وهو الذي يتعاطى قول الشعر، كذا في اللسان، أي يتكلف له وليس بذاك.
وشاعره فشعره،يشعره، بالفتح، أي كان أشعر منه وغلبه. قال شيخنا: وإطلاق المصنف في الماضي يدل على أن المضارع بالضم، ككتب، على قاعدته، لأنه من باب المغالبة وهو الذي عليه الأكثر، وضبطه الجوهري بالفتح، كمنع، ذهابا إلى قول الكسائي في إعمال الحلقي حتى في باب المبالغة، لأنه اختيار المصنف. انتهى. وشعر شاعر: جيد، قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإجادة، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه.
وقد قالوا: كلمة شاعرة، أي قصيدة، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول، كويل وائل، وليل لائل.وفي التهذيب: يقال: هذا البيت أشعر من هذا، أي أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم:شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة. والشويعر: لقب محمد بن حمران ابن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد ابن عوف بن حريم بن جعفي الجعفي ، وهو لأحد من سمي في الجاهلية بمحمد، وهم سبعة، مذكورون في موضعهم، لقبه بذلك امرؤ القيس. وكان قد طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى، فقال فيه:

أبلغا عني الشويعر أني عمد عين قلدتهن حريما وحريم: هو جد الشويعر المذكور وقال الشويعر مخاطبا لامريء القيس:

أتتني أمور فـكـذبـتـهـا وقد نميت لي عاما فعـامـا
بأن امرأ القيس أمسى كئيبـا على آله ما يذوق الطعامـا
لعمر أبـيك الـذي لا يهـان لقد كان عرضك مني حراما
وقالوا هجوت ولم أهـجـه وهل يجدن فيك هاج مراما الشويعر أيضا:

لقب ربيعة بن عثمان الكناني، نقله الصاغاني. لقب هانئ بن توبة الحنفي الشيباني، الشعراء، أنشد أبو العباس ثعلب للأخير:

وإن الذي يمسي ودنياه همه لمسمسك منها بحبل غرور

فسمي الشويعر بهذا البيت. والأشعر: اسم شاعر بلوي، ولقب عمرو بن حارثة الأسدي، وهو المعروف بالأشعر الرقبان، أحد الشعراء. الأشعر: لقب نبت بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وإليه جماع الأشعريين، لأنه ولدته أمه وعليه شعر، كذا صرح به أرباب السير، وهو أبو قبيله بالين، وهو الأشعر من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليهم نسب مسجد الأشاعرة بمدينه زبيد، حرسها الله تعالى، منهم الإمام أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري وذريته، منهم أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتكلم صاحب التصانيف، وقد نسب إلى طريقته خلق من الفضلاء. وفاته: أشعر بن شهاب، شهد فتح مصر. وسوار بن الأشعر التميمي: كان يلي

شرطة سجستان، ذكرهما سبط الحافظ في هامش التبصير.
واستدرك شيخنا: الأشعر والد أم معبد عاتكة بنت خالد، ويجمعون الأشعري بتخفيف ياء النسبة، كما يقال: قوم يمانون. قال الجوهري ويقولون: جاءتك الأشعرون، بحذف ياء النسب، قال شيخنا: وهو وارد كثيرا في كلامهم، كما حققوه في شرح قول الشاعر من شواهد التلخيص:
هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة مـوثـق والشعر، بفتح فسكون، ويحرك قال شيخنا: اللغتان مشهورتان في كل ثلاثي حلقي العين، كالشعر، والنهر، والزهر، والبعر، وما لا يحصى، حتى جعله كثير من أئمة اللغة من الأمور القياسية، وإن رده ابن درستويه في شرح الفصيح، فإنه لا يعول عليه. انتهى، وهما مذكران، صرح به غير واحد: نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر، وعممه الزمخشري في الأساس، فقال: من الإنسان وغيره، ج أشعار، وشعور، الأخير بالضم، وشعار، بالكسر، كجبل وجبال، قال الأعشى:
وكل طـويل كـأن الـسـلـي ط في حيث وارى الأديم الشعارا

صفحة : 3009

قال ابن هانئ. أراد: كأن السليط وهو الزيت في شعر هذا الفرس، كذا في اللسان والتكملة. الواحدة شعرة، يقال: بيني وبينك المال شق الأبلمة، وشق الشعرة. قال شيخنا: خالف اصطلاحه، ولم يقل وهي بهاء، لأن المجرد من الهاء هنا جمع، وهو إنما يقول: وهي بهاء غالبا إذا كان المجرد منها واحدا غير جمع فتأمل ذلك، فإن الأستقراء ربما دل عليه، انتهى. قلت: ولذا قال في اللسان: والشعرة: الواحدة من الشعر، وقد يكنى بها: بالشعرة عن الجمع، هكذا في الأصول المصححة، ويوجد في بعضها: عن الجميع، أي كما يكنى بالشيبة عن الجنس، يقال: رأى فلان الشعرة، إذا رأى الشيب في رأسه. يقال: رجل أشعر، وشعر، كفرح، وشعراني، بالفتح مع ياء النسبة، وهذا الأخير في التكملة، ورأيته مضبوطا بالتحريك: كثيره، أي كثير شعر الرأس والجسد، طويله وقوم شعر، ويقال: رجل أظفر: طويل الأظفار، وأعنق: طويل العنق، وكان زياد ابن أبيه يقال له أشعر بركا، أي كثير شعر الصدر، وفي حديث عمر إن أخا الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله. وسئل أبو زياد عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث على أشعارهم وأبشارهم . وشعر الرجل، كفرح: كثر شعره وطال، فهو أشعر وشعر. حكى اللحياني: شعر، إذا ملك عبيدا. والشعرة، بالكسر: شعر العانة، رجلا أو امرأة، وخصه طائفة بأنه عانة النساء خاصة، ففي الصحاح: والشعرة، بالكسر: شعر الركب للنساء خاصة، ومثله في العباب للصاغاني. وفي التهذيب: والشعرة، بالكسر: الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة، وعلى ما وراءها، ونقله في المصباح، وسلمه، ولذا خالف المصنف الجوهري وأطلقه كالشعراء بالكسر والمد، هكذا هو مضبوط عندنا، وفي بعض النسخ بالفتح، وتحت السرة منبته، وعبارة الصحاح: والشعرة منبت الشعر تحت السرة وقيل: الشعرة: العانة نفسها. قلت: وبه فسر حديث المبعث أتاني آت فشق من هذه إلى هذه أي من ثغرة نحره إلى شعرته. الشعرة: القطعة من الشعر، أي طائفة منه. وأشعر الجنين في بطن أمه، وشعر تشعيرا، واستشعر، وتشعر: نبت عليه الشعر، قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيدا، وأنشد ابن السكيت في ذلك:
كل جنين مشعر في الغرس. وفي الحديث ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر ، وهذا كقولهم أنبت الغلام، إذا نبتت عانته. وأشعر الخف: بطنه بشعر، وكذلك القلنسوة وما أشبههما، كشعيره تشعيرا، وشعره، خفيفة، الأخيرة عن اللحياني، يقال: خف مشعر، ومشعر، ومشعور. وأشعر فلان جبته، إذا بطنها بالشعر، وكذلك إذا أشعر ميثرة سرجه. أشعرت الناقة: ألقت جنينها وعليه شعر، حكاه قطرب. والشعرة، كفرحة: شاة ينبت الشعر بين ظلفيها، فتدميان، أي يخرج منهما الدم، أو هي التي تجد أكالا في ركبها، أي

فتحك بها دائما. والشعراء: الخشنة، هكذا في النسخ، وهو خطأ، والصواب: الخبيثة، وهو مجاز، يقولون: داهية شعراء، كزباء، يذهبون بها إلى خبثها، وكذا قوله المنكرة، يقال: داهية الشعراء، وداهية وبراءويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جئت بها شعراء ذات وبر. والشعراء: الفروة، سميت بذلك لكون الشعر عليها، حكي ذلك عن ثعلب. الشعراء: كثرة الناس والشجر. الشعراء والشعيراء: ذباب أزرق، أو أحمر، يقع على الأبل، والحمر، والكلاب، وعبارة الصحاح: الشعراء: ذبابة، يقال هي التي لها إبرة، انتهى.

صفحة : 3010

قيل: الشعراء: ذباب يلسع الحمار فيدور. وقال أبو حنيفة: الشعراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإبل شعراء، فأما شعراء الكلب: فإنها إلى الدقة والحمرة، ولا تمس شيئا غير الكلب، وأما شعراء الإبل: فتضرب إلى الصفرة، ةهي أضخم من شعراء الكلب، ولها أجنحة، وهي زغباء تحت الأجنحة، قال: وربما كثرت في النعم، حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار، ولا أن يركبوا منها شيئا معها، فيتركون ذلك في مراق الضروع وما حولها، وما تحت الذنب والبطن والإبطين، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويا، قال الشماخ:

تذب صنفا من الشعراء منزله منها لبان وأقرب زهـالـيل والشعراء:

شجرة من الحمض ليس لها ورق، ولها هدب تحرص عليها الإبل حرصا شديدا، تخرج عيدانا شديدا، نقله صاحب اللسان عن أبي حنيفة، والصاغاني عن أبي زياد، وزاد الأخير: ولها خشب حطب. والشعراء: فاكهة قيل : هو ضرب من الخوخ، جمعهما كواحدهما، واقتصر الجوهري على هذه الأخيرة، فإنه قال: والشعراء: ضرب من الخوخ، واحده وجمعه سواء. وقال أبو حنيفة: والشعراء: فالهة، جمعه وواحده سواء. ونقل سيخنا عن كتاب الأبنية لإبن القطاع شعراء لواحدة الخوخ. وقال المطرز في كتاب المداخل في اللغة له: ويقال للخوخ أيضا: الأشعر، وجمعه شعر، مثل أحمر وحمر، انتهى. والشعراء من الأرض: ذات الشجر، أو كثيرته، وقيل: الشعراء: الشجر الكثير، وقيل: الأجمة، وروضة شعراء: كثيرة الشجر. وقال أبو حنيفة: الشعراء: الروضة يغمر هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب: يغم، من عير راء، كما هو نص كتاب النبات لأبي حنيفة رأسها الشجر، أي يغطيه، وذلك لكثرته. والشعراء من الرمال: ما ينبي النصي، وعليه اقتصر صاحب اللسان، وزاد الصاغاني وشبهه. والشعراء من الدواهي: الشديدة العظيمة الخبيثة المنكرة، يقال: داهية شعراء، كما يقولون: زباء، وقد تقدم قريبا.ج شعر، بضم فسكون، يحافظون على الصفة، إذا لو حافظوا على الإسم لقالوا: شعراوات وشعار. ومنه الحديث أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير والشجر، كلاهما على التشبيه بالشعر. وفي الأساس: ومن المجاز: له شعر كأنه شعر، وهو الزعفران قبل أن يسحق. انتهى، وأنشد الصاغاني:

كأن دماءهم تجري كميتا ووردا قانئا شعر مدوف ثم قال: ومن أسماء الزعفران: الجسد والجساد والفيد، والملاب، والمردقوش، والعبير، والجادي، والكركم، والردع، والريهقان، والردن، والرادن، والجيهان، والناجود، والسجنجل، والتامور، والقمحان والأيدع، والرقان، والرقون، والإرقان، والزرنب، قال: وقد سقت ما حضرني من أسماء الزعفران وإن ذكر أكثرها الجوهري. انتهى. والشعار، كسحاب: الشجر الملتف، قال يصف حمارا وحشيا:

وقرب جانب الغربـي يأدو مدب السيل واجتنب الشعارا يقول:اجتنب

الشجر مخافة أن يرمى فيها، ولزم مدرج السيل. قيل: الشعار: ما كان من شجر في لين ووطاء من الأرض يحله الناس، نحو الدهناء وما أشبهها، يستفئون به شتاء، ويستظلون به صيفا، كالمشعر، قيل: هو كالمشجر، وهو كل موضع فيه خمر وأشجار، وجمعه المشاعر، قال ذو الرمة يصف حمار وحش:

يلوح إذا أفضى ويخفى بريقه إذا ما أجنته غيوب المشاعر.

صفحة : 3011

يعني ما يغيبه من الشجر. قال أبو حنيفة: وإن جعلت المشعر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع، كالمبقل والمحش: الشعار، ككتاب: جل الفرس. الشعار: العلامة في الحرب، غيرها، مثل السفر. وشعار العساكر: أن يسموا لها علامة ينصبونها، ليعرف الرجل بها رفقته، وفي الحديث إن شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغزو: يا منصور أمت أمت ، وهو تفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة. سمى الأخطل ما وقيت به الخمر شعارا، فقال:

فكف الريح والأنداء عنـهـا من الزرجون دونهما الشعار في التكملة:

الشعار: الرعد، وأنشد أبو عمرو:

باتت تنفخها جنـوب رأدة وقطار غادية بغير شعار الشعار: الشجر

الملتف هكذا قيده شمر بخطه بالكسر، ورواه ابن شميل والأصمعي، نقله الأزهري، ويفتح، وهو رواية ابن السكيت وآخرين. وقال الرياشي: الشعار كله مكسور، إلا شعار الشجر. وقال الأزهري: فيه لغتان شعار وشعار، في كثرة الشجر. الشعار: الموت، أورده الصاغاني. الشعار: ما تحت الدثار من اللباس، وهو يلي شعر الجسد دون ما سواه من الثياب، ويفتح، وهو غريب، وفي المثل هم الشعار دون الدثار يصفهم بالمودة والقرب، وفي حديث الأنصار أنتم الشعار، والناس الدثار أي أنتم الخاصة والبطانة، كما سماهم عيبته وكرشه. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار، وقد سبق في محله. أشعرة وشعر، الأخير بضمتين ككتاب وكتب، ومنه حديث عائشة: أنه كان لا ينام في شعرنا ، في آخر: أنه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا . وشاعرها، وشعرها ضاجعها ونام معها في شعار واحد، فكان لها شعارا، وكانت له شعارا، ويقول الرجل لامرأته: شاعريني. وشاعرته: ناومته في شعار واحد. واستشعره: لبسه، قال طفيل:

وكمتا مدمـاة كـأن مـتـونـهـا جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وأشعره غيره: ألبسه إياه. وأما قوله صلى الله عليه وسلم لغسلة ابنته حين طرح إليهن حقوه أشءعرنها إياه، فإن أبا عبيدة قال: معناه اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها، لأنه يلي شعرها. من المجاز: أشعر الهم قلبي، أي لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد، وأشعر الرجل هما كذلك. وكل ما ألزقته بشيء فقد أشعرته به، ومنه: أشعره سنانا، كما سيأتي. أشعر القوم: نادوا بشعارهم، أو أشعروا، إذا جعلوا لأنفسهم في سفرهم شعارا، كلاهما عن اللحياني. أشعر البدنة: أعلمها، أصل الإشعار: الإعلام، ثم اصطلح على استعماله في معنى آخر، فقالوا: أشعر البدنة، إذا جعل فيها علامة وهو أن يشق جلدها، أو يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه، وقيل: طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدى، فهو استعارة مشهورة نزلت منزلة الحقيقة، أشار إليه الشهاب في العناية في أثناء البقرة. والشعيرة: البدنة المهداة، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات. ج شعائر، وأنشد أبو عبيدة:

نقتلهم جيلا فجيلا تراهم شعائر قربان بها يتقرب

صفحة : 3012

الشعيرة: هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان تكون مساكا لنصاب النصل والسكين. وأشعرها: جعل لها شعيرة، هذه عبارة المحكم، وأما نص الصحاح، فإنه قال: شعيرة السكين: الحديدة التي تدخل في السيلان فتكون مساكا للنصل. وشعار الحج، بالكسر: مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله، وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل، كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح، وغير ذلك. والشعيرة والشعارة، ضبطوا هذه بالفتح، كما هو ظاهر المصنف، وقيل: بالكسر، وهكذا هو مضبوط

في نسخة السان، وضبطه صاحب المصباح بالكسر أيضا، والمشعر، بالفتح أيضا معظمها، هكذا في النسخ، والصواب موضعها، أي المناسك. قال شيخنا: والشعائر صالحة لأن تكون جمعيا لشعار وشعارة، وجمع المشعر مشاعر. وفي الصحاح: الشعائر: أعمال الحج، وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل، قال الأصمعي: الواحدة شعيرة، قال: وقال بعضهم: شعارة.

والمشاعر: مواضع المناسك. أو شعائره: معالمه التي ندب الله إليها، وأمر بالقيام بها، كالمشاعر، وفي التنزيل يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله قال الفراء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فأنزل الله تعالى ذلك، أي لا تستحلوا ترك ذلك. وقال الزجاج في شعائر الله: يعني بها جميع متعبداته التي أشعرها الله، أي جعلها أعلاما لنا، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح، وإنما قيل: شعائر لكل علم مما تعبد به، لأن قولهم: شعرت به: علمته، فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشعر: المعلم والمتعبدمن متعبداته، ومنه سمي المشعر الحرام، لأنه معلم للعبادة، وموضع، قال الأزهري: يقولون: هو المشعر الحرام، والمشعر، تكسر ميمه ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام. قلت: ونقل شيخنا عن الكامل: أن أبا السمال قراءه بالكسر: موضع بالمزدلفة، وفي بعض النسخ: المزدلفة، وعليه شرح شيخنا وملا علي، ولهذا اعترض الأخير في الناموس، بأن الظاهر، بل الصواب، أن المشعر موضع خاص من المزدلفة لا عينها، كما توهمه عبارة القاموس، انتهى، وأنت خبير بأن النسخة الصحيحة هي: بالمزدلفة، فلا توهم ما ظنه، وكذا قول شيخنا عند قول المصنف: وعليه بناء اليوم ينافيه، أي قوله: إن المشعر هو المزدلفة، فإن البناء إنما هو في محل منها، كما ثبت بالتواتر، انتهى، وهو بناء على ما في نسخته التي شرح عليها، وقد تقدم أن الصحيحة هي: بالمزدلفة، فزال الإشكال. ووهم من ظنه جبيلا بقرب ذلك البناء، كما ذهب إليه صاحب المصباح وغيره، فإنه قول مرجوح. قال صاحب المصباح: المشعر الحرام: جبل بآخر المزدلفة، واسمه قزح، ميمه مفتوحة، على المشهور، وبعضهم يكسرها، على التشبيه باسم الآلة. قال شيخنا: ووجد بخط المصنف في هامش المصباح: وقيل: المشعر الحرام: ما بين جبلي مزدلفة من مأزمي عرفة إلى محسر، وليس المأزمان ولا محسر من المشعر، سمي به لأنه معلم للعبادة، وموضع لها. والأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد، حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر، والجمع أشاعر، لأنه اسم، وأشاعر الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه. وأشعر خف البعير: حيث ينقطع الشعر.

الأشعر: جانب الفرج ، وقيل: الأشعران: الإسكتأن، وقيل: هما ما يلي الشفرين ، يقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان، ولطرلإيهما: الشفران، والذي بينهما: الأشعران. أشاعر الناقة: جوانب حيائها، كذا في اللسان، وفي الأساس: يقال ما أحسن ثنن أشاعره، وهي منابتها حول الحافر.

والأشعر: شيء يخرج من ظلفي الشاة، كأنه ثؤلول، تكوى منه، هذه عن اللحياني.

والأشعر: جبل مطل على سبوحة وحنين، ويذكر مع الأبيض. والأشعر: جبل آخر لجهينة بين الحرمين، يذكر مع الأجود، قلت: ومن الأخير حديث عمرو بن مرة اللحم يخرج تحت الظفر، ج: شعر، بضمتين. والشعير، كأمير: م، أي معروف، وهو جنس من الحبوب، واحدته بهاء، وبائعه شعيري، قال سيبويه: وليس مما بني على فاعل ولا فعال، كما يغلب في هذا النحو.

وأما قول بعضهم: شعير وبعير ورغيف، وما أشبه ذلك لتقريب الصوت، ولا يكون هذا إلا مع حروف الحلق.

وفي المصباح: وأهل نجد يؤنثونه، وغيرهم يذكره فيقال: هي الشعير. وفي شرح شيخنا قال عمر بن خلف بن مكي: كل فعيل وسطه حرف حلق مكسور يجوز كسر ما قبله أو

كسر فائه إيباعا للعين في لغة تميم ، كشعير ورحيم ورغيف وما أشبه ذلك، بل زعم الليث أن قوما من العرب يقولون ذلك وإن لم تكن عينه حرف حلق، ككبير وجليل وكريم.
والشعير: العشير المصاحب، مقلوب عن محيي ابن شرف بن مرا النووي. قلت: ويجوز أن يكون من: شعرها: إذا ضاجعها في شعار واحد، ثم نقل في كل مصاحب خاص، فتأمل.
وباب الشعير: محلة ببغداد، منها الشيخ الصالح أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة الشعيري الخباز، سمع أبا عمر بن مهدي. وفاته: علي بن إسماعيل الشيري: شيخ للطبراني. شعير: إقليم بالأندلس. وشعير: ع، ببلاد هذيل وإقليم الشعيرة بحمص، منه أبو قتيبة الخراساني، نزل البصرة، عن شعبة ويونس بن أبي إسحاق، وثقه أبو زرعة.
والشعرورة، بالضم: القثاء الصغير، ج شعارير، ومنه الحديث أهد] لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير . يقال: ذهبوا شعاليل، وشعارير بقذان، بفتح القاف، وكسرها، وتشديد الذال المعجمة، أو ذهبوا شعارير بقندحرة، بكسر القاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وإعجامها، أي متفرقين مثل الذبان، واحدهم شعرور.
وقال اللحياني: أصبحت شعارير بقردحمة وقرذحرة، معنى كل ذلك: بحيث لا يقدر عليها، يعني اللحياني: أصبحت القبيلة. وقال الفراء : الشماطيط، والعباديد، والشعارير، والأبابيل، كل هذا لا يفرد له واحد. والشعارير: لعبة للصبيان، لاتفرد، يقال: لعبنا الشعارير، وهذا لعب الشعارير. وشعري، كذكرى: جبل عند حرة بني سليم، ذكره الصاغاني. والشعري، بالكسر: كوكب نير يقال له: المرزم، يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر، تقول العرب: إذا طلعت الشعري جعل صاحب النحل يرى.
وهماالشعريان: العبور التي في الجوزاء والشعري الغميصاء التي في الذراع، تزعم العرب أنهما أختا سهيل. وطلوع الشعري على أثر طلوع الهقعة، وعبد الشعري العبور طائفة من العرب في الجاهلية ويقال: إنها عبرت السماء عرضا، ولم يعبرها عرضا غيرها، فأنزل الله تعالى وأنه هو رب الشعرى وسميت الأخرى الغميصاء، لأن العرب قالت في حديثها: إنها بكت على إثر العبور حتى غمصت. وشعر، بالفتح ممنوعا أما ذكر الفتح فمستدرك، وأما كونه ممنوعا من الصرف فقد صرح به هذا الصاغاني وغيره من أئمة اللغة، وهو غير ظاهر، ولذا قال البدر القرافي: يسأل عن علة المنع وقال شيخنا: وادعاء المنع فيه يحتاج إلى بيان العلة التي مع العلمية، فإن فعلا بالفتح كزيد وعمرو لا يجوز منعه من الصرف إلا إذا كان منقولا من أسماء الإناث، على ما قرر في العربية: جبل ضخم لبني سليم يشرف على معدنالماوان قبل الربذة بأميال لمن كان مصعدا. أو هو جبل في ديار بني كلاب وقد روى بعضهم فيه الكسر، والأول أكثر. وشعر ، بالكسر: جبل ببلاد بني جشم، قريب من الملح، وأنشد الصاغاني لذي الرمة:

أقول وشعر والـعـرائس بـيننـا وسمر الذرامن هضب ناصفة الحمر
وحرك العين بشير بن النكث فقال: فأصبحت بالأنف من جنبي شعر بجحا: تراعى في نعام وبقر قال: بجحا: معجبات بمكانهن، والأصل بجج، بضمتين. قلت: وقال البريق:
فحط الشعر من أكناف شعر ولم يترك بذي سلع حمارا وفسروه أنه
جبل لبني سليم. والشعران بالفتح: رمث أخضر، وقيل: ضرب من الحمض أغبر، وفي التكملة: ضرب من الرمث أخضر، يضرب إلى الغبرة.وقال الدينوري: الشعران: حمض ترعاه الأرانب، وتجثم فيه، فيقال: أرنب شعرانية، قال: وهو كالأشنانة الضخمة، وله عيدان دقاق تراه من بعيد أسود، أنشد بعض الرواة: منهتك الشعران نضاخ العذب والعذب: نبت.
وشعران: جبل قرب الموصل وقال الصاغاني: من نواحي شهرزور، من أعمر الجبال بالفواكة والطيور، سمي بذلك لكثرة شجره، قال الطرماح:
شم الأعالي شائك حولهـا شعران مبيض ذرا هامها أراد شم أعاليها.
وشعران، كعثمان، ابن عبد الله الحضرمي، ذكره ابن يونس، وقال: بلغني أن له رواية،

ولم أظفر بها، توفي سنة 205. وشعارى، ككسالى: جبل، وماء باليمامة، ذكرهما الصاغاني. والشعريات، محركة: فراخ الرخم. والشعور، كصبور: فرس للحبطات حبطات تميم، وفيها يقول بعضهم:

فإني لن يفارقني مشـيح نزيع بين أعوج والشعور والشعيراء،

كالحميراء: شجر، بلغة هذيل، قاله الصاغاني. والشعيراء: ابنة ضبة بن أد. هي أم قبيلة ولدت لبكر بن مر، أخي تميم بن مر، فهم بنو الشعيراء. أو الشعيراء: لقب ابنها بكر بن مر، أخي تميم بن مر،. وذو المشعار: مالك بن نمط الهمداني، هكذا ضبطه شراح الشفاء، وقال ابن التلمساني: بشين معجمة ومهملة، وغين معجمة ومهملة. وفي الروض الأنف أن كنية ذي المشعار أبو ثور الخارفي، بالخاء المعجمة والراء، نسبة لخارف، وهو مالك بن عبد الله، أبو قبيلة من همدان، صحابي، وقال السهيلي: هو من بني خارف أو من يام بن أصبي وكلاهما من همدان.

ذو المشعار: حمزة بن أيفع ابن ربيب بن شراحيل بن ناعط الناعطي الهمداني كان شريفا في قومه،هاجر من اليمن زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه إلى بلاد الشام، ومعه أربعة آلاف عبد، فأعتقهم كلهم، فانتسبوا بالولاء في همدان القبيلة المشهورة. والمتشاعر: من يرى من نفسه أنه شاعر وليس بشاعر، وقيل: هو الذي يتعاطى قول الشعر وقد تقدم في بيان طبقات الشعراء وأشرنا إليه هناك، وإعادته هنا كالتكرار ومما يستدرك عليه: قولك للرجل: استشعر خشية الله، أي اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف، إذا أضمره وهومجاز. وأشعره الهم، وأشعره فلان شرا، أي غشيه به ، ويقال: أشعره الحب مرضا، وهو مجاز. واستشعر خوفا. ولبس شعار الهم، وهو مجاز. وكلمة شاعرة ،أي قصيدة. ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة: شبه بالأسد، وإن لم يكن ثم شعر، وهو مجاز. وشعر التيس وغيره من ذي الشعر شعرا: كثر شعره. وتيس شعر، وأشعر، وعنز شعراء. وقد شعر يشعر شعرا، وذلك كلما كثر شعره. والشعراء، بالفتح: الخصبة الكثيرة الشعر، وبه فسر قول الجعدي:

فألقى ثوبه حولا كـريتـا على شعراء تنقض بالبهام وقوله: تنقض بابهام، عني أرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كتصويت النقض بالبهم إذا دعاها. والمشاعر: الحواس الخمس، قال بلعاء بن قيس:

والرأس مرتفع فيه مشاعره يهدي السبيل له سمع وعينان وأشعره سنانا: خالطه به، وهو مجاز، أنشد ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي:

فأشعرته تحت الظـلام وبـينـنـا من الخطر المنضود في العين ناقع يريد: أشعرت الذئب بالسهم. واستشعر القوم، إذا تدعوا بالشعار في الحرب، وقال النابغة:

مستشعرين قد الفوا في ديارهم دعاء سوع ودعمـي وأيوب يقول: غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم. وتقول العرب للمولوك إذا قتلوا: أشعروا، وكانوا يقولون في الجاهلية: دية المشعرة ألف بعير، يريدون: دية الملوك، وهو مجاز. وفي حديث مكحول: لا سلب إلا لمن أشعر علجا، أو قتله أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه. والإشعار: الإدماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة، وأنشد لكثير: عليها ولما يبلغاء كل جهدها وقد أشعرها في ظل ومدمع أشعرها، أي أدمياها وطعناها، وقال الآخر:

يقول للمهر والنشاب يشعـره لا تجز عن فشر الشيمة الجزع وفي حديث مقتل عثمان، رضي الله عنه أن التجيبي دخل عليه فأشعره مشقصا ، أي دماه به، وفي حديث الزبير: أنه قاتل غلاما فأشعره وأشعرت أمر فلان: جعلته معلوما مشهورا. وأشعرت فلانا: جعلته علما بقبيحة أشهرتها عليه، ومنه حديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه: إنك قد أشعرت ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك، فصار له كالطعنة في البدنة، لأنه كان عابه بالقدر. وفي حديث أم سلمة،

رضي الله عنها: أنها جعلت شعاير الذهب في رقبتها قيل: هي ضرب من الحلي أمثال الشعير، تتخذ من فضة. وفي حديث كعب بن مالك تطايرنا عنه تطاير الشعاريرِ هي بمعنى الشعر، وقياس واحدها شعرور، وهي ما اجتمع على دبرة البعير من الذبان، فإذا هيجت تطايرات عنها. والشعرت، بالفتح، تكنى عن البنت، وبه فسر حديث سعد : شهدت بدرا ومالي غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لي من الحاء بعد ، قيل: أراد: مالي إلا بنت واحدة، ثم أكثر الله من الولد بعد. وفي الأساس: واستشعرت البقرة: صوتت لولدها تطلبا للشعور بحاله. وتقول: بينهما معاشرة ومشاعرة. ومن المجاز: سكين شعرته ذهب أو فضة انتهى.

وفي التكملة: وشعران، أي بالكسر، كما هو مضبوط بالقلم: من جبال تهامة.

وشعر الرجل، كفرح: صار شاعرا. وشعير: أرض. وفي التبصير للحافظ: أبو الشعر: موسى بن سحيم الضبي، ذكره المستغفري. وأبو شعيرة: جد أبي إسحاق السبيعي لأمه، ذكره الحاكم في الكنى. وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الشعرى، بالراء المالة، القرطبي المقري، ذكره ابن بشكوال. وأبو محمد الفضل بن محمد الشعراني، بالفتح: محدث، مات سنة 282.

وعمر بن محمد بن أحمد الشعراني، بالكسر: حدث عن الحسين بن محمد بن مصعب. وهبة الله بن أبي سفيان الشعراني، روى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال أبو العلاء الفرضي: وجدتهما بالكسر. وسقاية أبي شعرة: قرية من ضواحي مصر، وإليها نسب القطب أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي نسبا الشعراوي قدس سره، صاحب السر والتآليف، توفي بمصر سنة 973. والشعيرة، مصغرا مشددا: موضع خارج مصر. وباب الشعرية: بالفتح: أحد أبواب القاهرة. وشعرة، بالضم، موضع من أرض الدهناء لبني تميم.

ش-ع-ص-ر

الشعصور، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو الجوز الهندي، وفي التكملة: الجوز البري.

ش-ع-ف-ر

شعفر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو اسم امرأة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

صادتك يوم الرملتين شعفر. وقال ثعلب: هي شغفر، بالغين، وأنشد الأزهري للمنذري:

ياليت أني لم أكن كـريا ولم أسق بشعفر المطيا.

شعفر: بطن من بني ثعلبة، يقال لهم: بنو السعلاة، بكسر السين، نقله الصاغاني. شعفر: فرس سمير بن الحارث الضبي. ابن شعفرة، بهاء: شاعر من بني كلب، الذي هاجاه المرعش الشاعر، واسم المرعش حمل بن مسعود. وقد سموا شعفورا، وهو ملحق في الندرة بصعفوق، كذا في التكملة.

ش-غ-ب-ر

الشغبر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقد قال الليث: هو ابن آوى، وبالزاي تصحيف، كما رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه: وتشغبرت الريح إذا التوت في هبوبها، قاله الليث أيضا، قال الصاغاني: وذكره ابن دريد في باب الباء والزاي من الرباعي.

ش-غ-ر

شغر الكلب، كمنع، يشغر شغرا: رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: رفع إحدى رجليه، بال أو لم يبل، أو شغر الكلب برجله شغرا: رفعها فبال، وفي الحديث: فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه . شغر الرجل المرأة: يشغرها شغورا، بالضم :رفع رجليها للنكاح. وفي بعض الأصول رجلها بالإفراد، ونقل الصاغاني عن ابن دريد: شغر الرجل المرأة إذا رفع برجليها للجماع، كأشغرها فشغرت، وفي حديث علي: قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ

في خطامها . ونقل شيخنا عن ابن نباتة في كتابه مطلع الفوائد : الشغر: هو رفع الرجل لا للخصوص نكاح أو بول، ثم استعير للنكاح وصنيع المصنف كالجوهري، والفيومي يخالفه، فتأمل.
شغرت الأرض والبلد تشغر شغورا، من باب كتب على ما صرح به الفيومي في المصباح: خلت من الناس، ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها، فهي شاغرة. والشغار، بالكسر، من نكاح الجاهلية: هو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت على أن يزوجك أخرى بغير مهر، وقال الفراء: الشغار: شغار المتناكحين. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشغار، قال الشافعي، وأبو عبيد، وغيرهما من العلماء: الشغار المنهى عنه أن يزوج الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمة له أخرى، ويكون صداق كل واحدة بضع الأخرى، كأنهما رفعا المهر، وأخليا البضع عنه، وفي حديث لا شغار في الإسلام وفي رواية نهى عن نكاح الشغر أو يخص بها القرائب ، فلا يكون الشغار إلا أن تنكحه وليتك على أن ينكحك وليته، وقد شاغره.
الشغار: أيضا: أن يبرز رجلان من العسكرين، فإذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليعينا أحدهما فيصيح الآخر: لا شغار، لا شغار. وقال ابن سيده: هو أن يعدو الرجلان على الرجل. والشغر، بالفتح: الإخراج، قال أبو عمرو: شغرته عن الأرض، أي أخرجته، وأنشد الشيباني:
ونحن شغرنا ابني نزار كلاهما وكلبا بوقع مرهب متقـارب وقال غيره:
الشغار: الطرد، يقال: شغروا فلانا عن بلده شغرا وشغارا، إذا طردوه ونفوه.
الشغر: البعد، قاله الفراء: وقد شغر البلد، إذا بعد من الناصر والسلطان ومن يضبطه.
من المجاز: يقال: بلدة شاغرة برجلها، إذا لم تمتنع من غارة أحد، لخلوها عمن يحميها.
الشغر: التفرقة، ومنه: تفرقت الغنم شغر بغر، على ما سيأتي. الشغر: أن يضرب الفحل برأسه تحت النوق من قبل ضروعها، فيرفعها فيصرعها. وشاغر، ويقال: أبو شاغر: فحل معروف من آبالهم كان للمالك بن المتنتفق الصباحي قال عمر بن الأشعث بن لجإ:
قد دحست منه العظام دحسا أدهم أحوى شاغريا حمسا وفي التكملة:
قال أبو عمرو بن العلاء: شغرت برجلي في الغريب، أي علوت الناس بحفظه، ونص الصاغاني: في حفظه. وأشغر المنهل: صار في ناحية من المحجة، ونص التهذيب: اشتغر المنهل. وأنشد:
شافي الأجاج بعيد المشتغر.

صفحة : 3017

أشعرت الرفقة: انفردت عن السابلة، وهي السكة المسلوكة. أشغر الحساب عليه: انتشر، والصواب، كما في التهذيب: اشتغر عليه حسابه: انتشر وكثر فلم يهتد له، وذهب فلان يعد بني فلان فاشتغروا عليه، أي كثروا. الشغور، كصبور: ع، بالسماوة في البادية.
الشغور: الناقة الطويلة تشغر بقوائمها إذا أخذت لتركب أو تحلب. قال ابن دريد:
الشغرور، كعصفور: نبت، زعموا. والشغر بالضم: قلعة حصينة على رأس جبل قرب أنطاكية. قلت: ولعل منها الحسن والحسين ابني أبي شهابالشغري، عن أبي بكر عتيق الإسكندراني. والشغري، كسكري، وضبطه بعضهم بالمد أيضا: د، أو: ع ، أي بلد أو موضع.
قيل الشغري: حجر قرب مكة كانوا يركبون منه الدابة، وقيل: كانوا يقولون: إن كان كذا وكذا أتيناه، فإذا كان ذلك أتوه فبالوا عليه، وقيل حجر الشنغزي بالزاي والشعزي بالعين المهملة والزاي في التكملة: الشغري: حجر تشغر عليه الكلاب، أي ترفع رجلها فتبول.
الشغار، كسحاب: الفارغ، قاله الصاغاني. الشغار من الآبار: الكثيرة الماء، للجمع والواحد، وفي النوادر: بئر شغار، وبئار شغار: كثيرة الماء واسعة الأعطان. الشغاران الحالبان: عرقان في جنب الجمل، هكذا في النسخ، والصواب في جنبي الجمل، كما التكملة.
الشغارة، بالهاء والشد: القداحة تقدح بها النساء قاله الصاغاني. والشوغر، كجوهر: الموثق الخلق. الشوغرة، بهاء: الدوخلة. شغار، كقطام: لقب بني فزارة بن ذبيان، كل ذلك من

التكملة.
والشاغور: محلة بدمشق معروفة. من أمثالهم: تفرقوا شغر بغر، ويكسر أولهما، أي في كل وجه، ويقال: هما اسمان جعلا واحدا، وبنيا على الفتح، ولا يقال ذلك في الإقبال.
واشتغر في الفلاة، إذا أبعد فيها. اشتغر فلان علينا، إذا تطاول وافتخر. اشتغرت الإبل: كثرت، واختلفت. اشتغر العدد: كثر واتسع، أنشد الجوهري لأبي النجم:
وعدد بخ إذا عد اشتغـر كعدد الرب تداني وانتشر قال الصاغاني: والرواية:
وعدد بخ إذا عـد اسـطـبـر موج إذا ما قلت يحصيه اشتغر كعدد الترب
توالى وانتشر اشتغر الأمر: اختلط، وقال أبو زيد: اشتغر الأمر بفلان، أي اتسع وعظم.
وتشغر فلان في أمر قبيح، إذا تمادى فيه وتعمق. تشغر البعير، إذا بذل الجهد في سيره، عن أبي عبيد، أو تشغر البعير تشغرا، إذا اشتد عدوه، ويقال: مر يرتبع، إذا ضرب بقوائمه، واللبطة نحوه، ثم التشغر فوق ذلك. وشاغرة والشاغرة: ع موضعان. والشاغران: منقطع عرق السرة. الشغير، كسكيت: الشنظير، وهو السيئ الخلق قال الصاغاني: قال ابن دريد: ليس بثبت. ومما يستدرك عليه: الشغارة: هي الناقة ترفع قوائمها لتضرب، قال الشاعر:
شغارة تفد الفصيل برجلها فطارة لقوائم الأبـكـار والشغار: الطرد.
ورفقة مشتغرة: بعيدة عن السابلة. واشتغرت الحرب بين الفريقين، إذا اتسعت وعظمت.
وأشغرت الناقة: اتسعت في السير وأسرعت. والأرض لكم شاغرة: واسعة. وقال أبو عمرو: الشغارو: العداوة. والمشغر من الرماح، كالمطرد، وقال:
سنانا من الخطى أسمر مشغرا. واشتغرت عليه ضيعته: فشت. ومن المجاز: شغر السعر: نقص.

ش-غ-ف-ر

الشغفر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هي المرأة الحسناء. شغفر، بلا لام: اسم امرأة أبي الطوق الأعرابي، أنشد عمرو بن بحر له فيها وكانت وصفت بالقبح والشناعة:
جاموسة وفيلة وخنـزر وكلهن في الجمال شغفر فجمعها لتشابه.

ش-ف-ر

الشفر، بالضم، شفر العين، وهو أصل منبت الشعر في الجفن، وليس الشفر من الشعر في شيء، وهو مذكر، صرح به اللحاني، والجمع أشفار، قال سبويه: لا يكسر على غير ذلك، ويفتح، لغة عن كراع. وقال شمر: أشفار العين: مغرز الشعر، والشعر: الهدب.

وقال أبو منصور: شفر العين: منابت الأهداب من الجفون. وفي الصحاح: الأشفار: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهدب. قال شيخنا: وكان الأولى ذكر ويفتح عقب قوله بالضم، على ما هو اصطلاحه واصطلاح الجماهير، وقوله: أصل منبت الشعر، إلخ مستدرك، ولو قال: منبت الشعر، لأصاب واختصر.
قلت: أما مخالفته لاصطلاحه في قوله ويفتح فمسلم، وأما ذكره لفظة أصل فإنه تابع فيها ابن سيده في المحكم، والزمخشري في الأساس، فإنه هكذا لفظهما، ثم نقل عن ابن قتيبة ما نصه: العامة تجعل أشفار العين الشعر، وهو غلط إنما الأشفار: حروف العين التي ينبت عليها الشعر، والشعر،: الهدب، والجفن: غطاء العين الأعلى والأسفل، فالشفر: هو طرف الجفن، انتهى. قلت: وقد جاء الشفر بمعنى الشعر في حديث الشعبي: كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئا ، أي لا يجبون شيئا مقدرا، لأن الدية واجبة في الأجفان بالإجماع، فلا محالة يريد بالشفر هنا الشعر، صرح به ابن الأثير، وذكر فيه خلافا. الشفر: ناحية كل شيء، كالشفير فيهما، أي في الناحية والعين، أما استعمال الشفير في الناحية فظاهر،

وأما في العين، فقيل: هو لغة في شفر العين، وقيل: يراد به ناحية الماق من أعلاه، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ابن الأعرابي:

بزرقاوين لم تحرف ولما يصبها غائر بشفير ماق الفر: حرف الفرج، كالشافر، يقال لنا حيتي فرج المرأة: الأسكتان، ولطرفيهما: الشفران. وقال الليث: الشافران من هن المرأة. والشفرة، كفرحة، والشفيرة، كسفينة: امرأة تجد شهوتها في شفرها، أي طرف فرجها، فتنزل ماءها سريعا، أو هي القانعة من النكاح بأيسره، وهي نقيض القعرة والقعيرة. وشفرها شفرا: ضرب شفرها في النكاح. وشفرت، كفرح، شفارة: قربت شهوتها أو أنزلت. من المجاز: يقال: ما بالدار شفرة، كحمزة، وشفر، بعير هاء، وشفرة، بالضم، أي أحد وقال الأزهري: بفتح الشين، قال شمر، ولا يجوز شفر بضمها، فالذي في المحكم والتهذيب والأساس وغيرها من الأمهات: شفر وشفر، وأما شفرة فرواه الفراء، ونقله الصاغاني. وقال اللحياني: ما بالدار شفر، بالضم، لغة في الفتح، وقد جاء بغير حرف النفي، قال ذو الرمة:

تمر لنا الأيام ما لمـحـت لـنـا بصيرة عين من سوانا على شفر أي تمر بنا، أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا، ويروى إلى سفر، يريد المسافرين، وأنشد شمر:

رأت إخواتي بعد الجميع تفرقوا فلم يبق إلا واحد منهم شفـر. والمشفر، بالكسر، للبعير، كالشفة لك، ويفتح، وفي الصحاح: والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس، ج مسافر، وقد يستعمل في الناس على الاستعارة، وكذا في الفرس، كما صرح به الجوهري حيث قال: ومشافر الفرس مستعارة منه. وقال اللحياني: إنه لعظيم المشافر، يقال ذلك في الناس والإبل، قال: وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه مشفرا، ثم جمع، قال الفرزدق:

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجيا عظيم المشافـر

وقال أبو عبيد: إنما قيل: مشافر الحبش تشبيها بمشافر الإبل. المشفر: المنعة والقوة. المشفر: الشدة والهلاك، وبه يفسر ما قاله الميداني: تركته على مشفر الأسد، أي عرضة للهلاك، وهذا قد استدركه شيخنا. المشفر: القطعة من الأرض. المشفر: القطعة من الرمل، وكلاهما على التشبيه. في المثل أراك بشر ما أحار مشفر، أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن، وأصله في البعير، وذلك لأنك إذا رأيت بشره سمينا كان أو هزيلا استدللت به على كيفية أكله. والشفير، كأمير: حد مشفر البعير. الشفير من الوادي: حرفه وجابنه ومنه شفير جهنم، أعاذنا الله تعالى منها. وقيل: الشفير: ناحية الوادي من أعلاه، كشفره، بالضم، وشفير كل شيء: حرفه، وحرف كل شيء شفره، وشفيره، كالوادي ونحوه. والشنفري: مفتوح مقصور: اسم شاعر من الأزد، وهو فنعلى، وكان من العدائين، وفي المثل أعدى من الشنفري وسيأتي للمصنف في شنفر، وقد سقط من بعض النسخ من قوله والشنفري إلى قوله فنعلى. وشفر المال تشفيرا: قل وذهب، عن ابن الأعرابي، وأنشد لشاعر يذكر نسوة:

مولعات بهات هات فإن شف ر مال أردن منك الخلاعا. قلت: هو إسماعيل بن عمار، منه شفرت الشمس تشفيرا، إذا دنت للغروب تشبيها بالذي قل ماله وذهب. كذلك قولهم: شفر الرجل على الأمر تشفيرا: أشفى. والشفرة، بفتح فسكون، وهو الذي صرح به غير واحد من الأئمة، ولا يعرف غيره، قال شيخنا إلا ما ذكره صاحب المغرب فإنه قال: الشفرة، بالفتح والكسر: السكين العظيم، وما عرض من الحديد وحدد، ج شفار بالكسر. وشفر، بكسر فسكون. الشفرة جانب النصل، وقال أبو حنيفة: شفرتا النصل: جانباه، وسمى صاحب المغرب النصل العريض. شفرة. الشفرة: حد السيف، وقيل: شفرات السيوف: حروف حدها، قال الكميت يصف السيوف:

يرى الراؤون بالشفرات منها وقود أبي حباحب والظبينا. الشفرة: إزميل

الإسكاغ الذي يقطع به. التشفير: قلة النفقة، قاله ابن السكيت، ومنه عيش مشفر، كمحدث: ضيق قليل، قال الشاعر، وهو إياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري:

قد شفرت نفقات القوم بعـدكـم فأصبحوا ليس فيهم غير ملهوف يقال:

أذن شفارية وشرافية، بالضم: عظيمة، وقيل: ضخمة، قاله أبو عبيد، وقيل: طويلة، قاله أبو زيد، وقيل: عريضة لينة الفرع. ويربوع شفاري، بالضم: ضخم الأذنين أو طويلهما، العاري البراثن، ولا يلحق سريعا، وهو ضرب من اليرابيع، ويقال لها: ضأن اليرابيع، وهي أسمنها وأفضلها، يكون في آذانها طول. أو هو الطويل القوائم الرخو اللحم الدسم، أي الكثير الدسم، قال:

وإني لأصطاد اليرابيع كلها شفاريها والتدمري المقصعا

صفحة : 3020

التدمري: المكسور البراثن الذي لا يكاد يلحق. وشفر، كفرح: نقص، عن ابن الأعرابي. شفار، كغراب، هكذا ضبطه نصر، وضبطه الصاغاني بالفتح: جزيرة بين أوال وقطر، ذكره الصاغاني في التكملة، ويأتي ذكر أوال وقطر في محلهما. وذو الشفر، بالضم: ابن أبي سرح بن مالك بن جذيمة وهو مصطلق، خزاعي. ذو الشفر، هكذا باللام قيده الصاغاني، فقول شيخنا: والمعروف فيه أنه ذو شفر، بغير ال، ففيه بحث سلع محل تأمل: والد تاحة، هكذا بالحاء المهملة في نسختنا، وفي بعضها بالجيم وهو الصواب، واسمه هر بن عمرو بن عوف بن عدي، كما ذكره الصاغاني، وهو أحد أذواء اليمن، قال ابن هشام الكلبي، إمام السير: حفر السيل عن قبر باليمن، فيه امرأة في عنقها سبع مخانق، جمع مخنق، وهي المحس، من در أبيض وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلاخيل والدماليج سبعة، وفي كل إصبع خاتم فيه جوهرة مثمنة، أي ذات قيمة، وعند رأسها تابوت مملوء مالا، ولوح فيه مكتوب ما نصه: باسمك اللهم إله حمير، أنا تاحة بنت ذي شفر، بعثت مائرنا إلى يوسف، أي عزيز مصر، فأبطأ علينا، فبعثت لاذتي، بالذال المعجمة، وهو من يلوذ بها ممن يعز عليها من حشمها وحشم أبيها بمد من ورق، أي فضة لتأتيني بمد من طحين، فلم تجده، فبعثت بمد من ذهب، فلم تجده، فبعثت بمد من بحري، منسوب إلى البحر، وهو اللؤلؤ الجيد، وفي بعض النسخ: من نحري بالنون والياء للإضافة، أي من الحلي كان في نحري، وهو أنفس شيء عنده، والأول أولى، والله أعلم، ويدل له قولها: فأمرت به فطحن، لأن غيره من الحلي لا يقبل الطحن، قاله شيخنا، فلم تجده، فأمرت به فطحن فلم أنتفع به، فاقتفلت، أي يبست جوعا، من اقتفل افتعل من القفل، وهو اليبس، أو معناه هلكت، كما سيأتي فمن سمع بي فليرحمني، أي فليرق لي، أو ليعتبر بي، أو المراد منه الدعاء لها بالرحمة، كما هو مطلوب من المتأخر للمتقدم، فإن كانت مسلمة فنسأل الله لها الرحمة الواسعة، حتى تنسى جوعتها، قاله شيخنا، وأية امرأة لبست حليا من حليي فلا ماتت إلا ميتتي. إلى هنا تمام القصة التي فيها عبرة لأولى الأبصار، واعتابر لذوي الأفكار. ويقرب من هذه الحكاية ما نقله السيوطي في حسن المحاضرة في غلاء سنة ستين وأربعمائة نقلا عن صاحب المرآة، أن امرأة خرجت من القاهرة وعها مد جوهر، فقالت: من يأخذه بمد قمح؟ فلم يلتفت إليها أحد، وكان هذا الغلاء لم يسمع بمثله في الدهور من عهد سيدنا يوسف الصديق عليه السلام، اشتد القحط والوباء سبع سنين متوالية، نسأل الله تعالى العفو والسماح. في حديث كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشفر كزفر، جبل بمكة، هكذا في النسخ، والصواب: بالمدينة، في أصل حمى أم خالد، يهبط إلى بطن العقيق، والظاهر أن هنا سقط عبارة، وصوابه: وكزفر: جبل بالمدينة، وبالفتح: جبل بمكة، ومثله في التكملة. وشفرها تشفيرا: جامعها على شفر فرجها. ومما يستدرك عليه: سفر الرحم وشافرها: حروفها. وشفرا المرأة، وشافرها: حرفا رحمها. وعن ابن الأعرابي: شفر، إذا آذا إنسانا. والشافر: المهلك لماله، كذا في التكملة. وفي المثل: أصغر القوم شفرتهم، أي خادمهم، وهو مجاز، وفي الحديث أن أنسا كان شفرة القوم في السفر ، معناه أنه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم، شبه بالشفرة التي تمتهن في قطع اللحم

وغيره، كذا في اللسان.
وفي المغرب: ويربوع شفاري: على أذنه شعر، كذا في الصحاح. وقيل: لليربوع الشفاري ظفر في وسط ساقه. والمشفر: الفرج، نقله شيخنا عن روض الهيلي، واستدركه، وهو غريب. والشفار، ككتان: صاحب الشفرة. ومن المجاز قولهم: ما تركت السنة شفرا ولا ظفرا أي شيئا، وقد فتحوا شفرا، وقالوا ظفرا بالفتح، على الإتباع، كذا في الأساس.
والمشفر: أرض من بلاد عدي وتيم، قال الراعي:
فلما هبطن المشفر العود عرست بحيث التقت أجراعه ومشارفه.

ويروى مشفر العود، وهو أيضا اسم أرض. وقال ابن دريد: شفار، كسحاب وقطامئئ: موضع. وشفرت الشيء تشفيرا: استأصلته. وأشفر البعير: اجتهد في العدو، هكذا في التكملة، ولعله أسفر، وقد تقدم. وأبو مشفر من كنى الموتان. وشفراء، محركة ممدودا: موضع، وقبل بسكون الفاء.

ش-ف-ت-ر

الشفترة، أهمله الجوهري هنا، وذكره في آخر تركيب ش-ف-ر. ولم يفرد له تركيبا، قال الصاغاني: وليس أحد التركبين من الآخر في شيء، والشفترة: التفرق، قال الليث: اشفتر الشيء اشفترارا، والاسم الشفترة، وهو تفرق كتفرق الجراد كالاشفترار.واشفتر العود: تكسر، أنشد ابن الأعرابي: يبادر الضيف بعود مشفتر. أي منكسر من كثرة ما يضرب به.
اشفتر: الشيء: تفرق، وأنشد الجوهري لابن أحمر يصف قطاة:
فأزغلت في حلقه زغـلة لم تخطئ الجيد ولم تشفتر. اشفتر السرج: أتسعت ناره، فاحتاج إلى أن يقطع من رأس الذبال، قاله ابن الأعرابي. قال أبو الهيثم: المشفتر في قول طرفة:
فترى المرو إذا ما هجرت عن يديها كالجراد المشفر قال: المشفتر: المتفرق، قيل: المشفتر: المقشعر، قيل هو المشمر، قال: سمعت أعرابيا يقول: المشفتر: المنتصب وأنشد:
يغدو على الشر بوجه مشفتر. والشفنتر، كغضنفر: الرجل الذاهب الشعر، وفي التهذيب في الخماسي: الشفنتر القليل شعر الرأس قال: وهو في شعر أبي النجم. والشفنتري: اسم، ومعناه المتفرق. قلت: وعبد العزيز بن محمد شفيتر، مصغرا، أحد شيوخ مشايخنا في الطريقة القادرية.

ش-ق-ر

الأشقر من الدواب: الأحمر في مغرة حمرة صافية يحمر منها العرف، بالضم، والناصية السبيب، أي الذنب، فإن اسودا فهو الكميت، والعرب تقول: أكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها، حكاه ابن الأعرابي: والأشقر من الناس: من يعلوا بياضه حمرة صافية. وفي الصحاح: والشقرة: لون الأشقر، وهي في الإنسان حمرة صافية، وبشرته مائلة إلى البياض. شقر، كفرح، وكرم، شقرا، بفتح فسكون، وشقرة، بالضم. واشقر اشقرارا، وهو أشقر، قال العجاج: وقد رأى في الجو إشقرارا وقال الليث: الشقر، والشقرة مصدرا الأشقر، والفعل شقر يشقر شقرة، وهو الأحمر من الدواب. وقال غيره: الأشقر من الإبل: الذي يشبه لونه لون الأشقر، من الخيل، وبعير أشقر، أي شديد الحمرة. الأشقر: من الدم: ما صار علقا ولم يعله غبار.والأشقر: فرس مروان بن محمد، من نسل الذئد. والأشقر أيضا: فرس لقيط بن زرارة التميمي. والشقراء: فرس الرقاد بن المنذر الضبي ولها يقول:
إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها لها وهج للمصطلي غير طـائل
إذا حملتني والسـلاح مـغـيرة إلى الحرب لم آمر بسلم لـوائل وفرس زهير بن جذيمة العبسي، أو هي فرس خالد بن جعفر بن كلاب، وبها ضرب المثل: شيئا ما يطلب السوط إلى الشقراء لأنه ركبها، فجعل كلما ضربها زادته جريا، يضرب هذا المثل

لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها، والفراغ منها.

صفحة : 3022

الشقراء أيضا: فرس أسيد، كأمير، ابن حنءة السليطي. وكذلك للطفيل بن مالك الجعفري فرس تسمى الشقراء، ذكره الصاغاني، وأغفله المصنف. الشقراء أيضا: فرس شيطان بن لا طم، قتلت وقتل صاحبها، فقيل: اشأم من الشقراء وفي الأساس: قتلت وقتلت صاحبها. أو جمحت بصاحبها يوما، فأتت على واد، فأردت أن تثبه، فقصرت في الوثوب، فوقعت فاندقت عنقها، وسلم صاحبها، فسئل عنها، فقال: إن الشقراء لم يعد شرها رجليها. أو هذه الشقراء كانت لابن غزية بن جشم بن معاوية، والذي في التكملة: إن هذا الفرس لغزية بن جشم، لا ابنه، فرمحت غلاما، فأصبت فلوها، فقتلته، والذي في اللسان ما نصه: الشقراء اسم فرس رمحت ابنها، فقتلته، قال بشر بن أبي خازم الأسدي يهجو عتبة بن جعفر بن كلاب، وكان عتبة قد جار رجلا من بني أسد، فقتله رجل من بني كلاب، فلم يمنعه: فأصبح كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها، وعرضك أوفر.
الشقراء أيضا: فرس مهلهل ابن ربيعة، وله فيها أشعار. الشقراء أيضا: فرس حوط الفقعسي. ذكرهما الصاغاني. الشقراء بنت الزيتوالزيت هذه فرس معاوية بن سعد ابن عبد سعد، وقد تقدم في محله. والشقراء أيضا: اسم فرس ربيعة بن أبي، أورده صاحب اللسان، وأغفله المصنف. الشقراء: ماء بالعريمة بين الجبلين، يعني جبلي طيء. الشقراء: ماء بالبادية لبني قتادة بن سكن، لها ذكر في حديث عمرو بن سلمة بن سكن الكلابي، رضي الله عنه، أحد بني أبي بكر ابن كلاب، لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السعدية والشقراء، فأقطعه، وهي رحبة طولها تسعة أميال، وعرضها ستة أميال، وهما ماءان. الشقراء: ة بناحية اليمامة، بينها وبين اليمن. والشقر، ككتف: شقائق النعمان، الواحدة شقرة، بهاء، وبها سمي الرجل شقرة،، ج شقرات، كالشقار، كرمان. والشقران كعثمان، وضبطه الصاغاني بفتح فكسر، وقال: هكذا ذكر في كتاب الأبنية، وقال ابن دريد. في باب فعلان بكسر العين: الشقران أحسبه موضعا أو نبتا. والشقارى، كسماني، ويخفف قال طرفة:

وتساقى القوم كأسا مـرة وعلى الخيل دماء كالشقر وقيل: الشقار، والشقارى: نبتة ذات زهيرة شكيلاء، وورقها لطيف أغبر تشبه نبتتها نبتة القضب، وهي تحمد في المرعى، ولا تنبت إلا في عام خصيب. الشقر نبت آخر غير الشقائق إلا أنه أحمر مثله. وقال أبو حنيفة: الشقاري بالضم فالتشديد: نبت، وقيل: نبت في الرمل، ولها ريح ذفرة وتوجد في طعم اللبن، قال: وقد قيل: إن الشقاري هو الشقر نفسه، وليس ذلك بقوى، وقيل: الشقاري نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة، وحبه يقال له: الخمخم. الشقار، كرمان: سمكة حمراء لها سنام طويل. في التهذيب الشقرة، كزنجة السنجرف، وهو بالفارسية شنكرف، وأنشد:

عليه دماء البدن كالشقرات. شقير: لقب معاوية بن الحارث بن تميم: أبو قبيلة من ضبة بن أد بن أدد، لقب بذلك لقوله:

وقد أترك الرمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات قاله ابن الكلبي والنسبة كالأول،منهم أبو سعيد المسيب بن شريك الشقري، عن الأعمش وهشام ابن عروة، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. والشقور، بالضم: الحاجة يقال: أخبرته بشقوري، كما يقال أفضيت إليه بعجري وبخري. وقد يفتح، عن الأصمعي، وأبي الجراح، قال أبو عبيد: الضم أصح، لأن الشقور بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، جمع شقر، بالفتح. ومن أمثال العرب في سرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: أفضيت إليه بشقوري أي أخبرته بأمري، وأطلعته على ما أسره من غيره، وبثه شقور وشقوره، أي شكا إليه حاله، قال شيخنا: وفي لحن العامة للزبيدي: الشقور: مذهب الرجل وباطن أمره، فتأمل، انتهى.

قلت: لا يحتاج في ذلك إلى تأمل، فإنه عني بما ذكر سر الرجل الذي يستره عن غيره، وأنشد الجوهري للعجاج:

جاري لا تستنكري عذيري
سيري وإشفاقي على بعيري
وكثرة الحديث عن شقوري
مع الجلا ولائح القتير قال قال شيخنا: وقالوا: أخبرته خبوري وشقوري وبقوري، قال الفراء: كله مضموم الأول، وقال أبو الجراح: بالفتح، قلت: وكان الأصمعي يقوله بفتح الشين. ثم قال: وبخط أبي الهيثم شقوري، بفتح الشين والمعنى أخبرته خبري. قلت: الذي روى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج، فقال: روى شقوري وشقوري، والشقور: الأمور المهمة الواحد شقر، وقيل: الشقور، بالفتح: بث الرجل وهمه، وقيل: هو الهم المسهر. الشقر، كصرد: الديك، عن ابن الأعرابي الشقر: الكذب، قال ابن دريد: يقال: جاء فلان بالشقر والبقر، إذا جاء بالكذب، قال الصاغاني: هكذا قاله ابن دريد، والصواب عندي بالصاد، وبالسين المهملة. وشقرون، بالضم: علم جماعة من المحدثين. وشقران، كعثمان: مولى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو لقب له، واختلف في اسمه، فقيل: اسمه صالح بن عدي، أو ابنه صالح، قال شيخنا: ورثهما النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، كما أشار إليه محشي المواهب أثناء مبحث كونه يرث أو لا يرث لما وقع فيه الخلاف بين الكفيين وبقية المجتهدين، بخلافكونه لا يورث فهو مجمع عليه بين الأئمة، خلافا للرافضة وبعض، الشيعة.
قلت: وكان حبشيا، وقيل: فارسيا، أهداه له عبد الرحمن بن عوف، وقيل: بل اشتراه منه وأعتقه، روى عنه عبد الله بن أبي رافع، ويحيى بن عمارة المازني. قال ابن الأعرابي: شقران السلامي: رجل من قضاعة. الشقري، كذكرى: تمر جيد، وهو المعروف بالمشقر، كمعظم، عندنا بزبيد، حرسها الله تعالى. الشقري: ع بديار خزاعة، ذكره الصاغاني.
المشقر، كمعظم: حصن بالبحرين قديم، يقال: ورثة امرؤ القيس، قال لبيد:
وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط بمستمع دون السماء ومنظـر وأنزلن
بالدومى من رأس حصنه وأنزلن بالأسباب رب المشقر أراد بالدومى أكيدرا صاحب دومة الجندل، وقال المخبل:
فلئن بنيت لي المشقر فـي صعب تقصر دونه العصم
لتنقبن عني الـمـنـية إن الله ليس كعلمـه عـلـم أراد: فلئن بنيت لي
حصنا مثل المشقر. المشقر: قربة من أدم. المشقر: القدح العظيم. شقور، كصبور: د، بالأندلس شرقي مرسية، وهو شقورة. وشقر، بالفتح: جزيرة بها، شرقيها. شقر، بالضم: ماء بالربذة عند جبل سنام. شقر: د للزنوج، يجلب منه جنس منهم مرغوب فيه، وهم الذين بأسفل حواجبهم شرطتان أو ثلاث. وشقرة، بالفتح، ابن نبت بن أدد، قاله ابن حبيب. شقرة بن ربيعة بن كعب ابن سعد بن ضبة بن أد، قاله الرشاطي. شقرة، بالضم، ابن نكرة ابن لكيز بن أفصى بن عبد القيس. شقير، بضمتين: مرسى ببحر اليمن بين أحور وأبين، وضبطه الصاغاني هكذا: شقرة. والمشاقر في قول ذي الرمة الشاعر: كأن عرا المرجان منها تعلقت على أم خشف من ظباء المشاقر :ع خاصة، وقيل: جمع مشقر الرمل، وقيل: واحدها مشقر، كمذمر: وقال بعض العرب لراكب ورد عليه: من أين وضح الراكب؟ قال: من الحمى، قال: وأين كان مبيتك؟ قال بإحدى هذه المشاقر. المشاقر من الرمل: المتصوب في الأرض المنقاد المطمئن، أو المشافر: أجلد الرمل، والصواب أن أجلد الرمال ما انقاد وتصوب في الأرض، فهما قول واحد، كما صرح به غير واحد من الأئمة، والمصنف جاء بأو الدالة على تنويع الخلاف، فتأمل.
المشلقر: منابت العرفج، واحدتها مشقرة. والشقير، كأمير: أرض، قال الأخطل:

وأقفرت الفراشة والحبيا وأقفر بعد فاطمة لشقير

صفحة : 3024

الشقير، ككميت: ضرب من الحرباء أو الجنادب، وهي الصراصير. والشقاري: الكذب، لم يضبطه، فأوهم أن يكون بالفتح وليس كذلك، والصواب في ضبطه يضم الشين، وتشديد القاف وتخفيفها لغتان، يقال: جاء بالشقاري والبقاري والشقاري والبقاري، مثقلا ومخففا، أي بالكذب. والأشاقر: حي باليمن من الأزد، والنسبة إليهم أشقري. وبنو الأشقر: حيأيضا، يقال لأمهم: الشقيراء، وقيل: أبوهم الأشقر سعد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم، منهم كعب بن معدان الأشقراي، نزل مرو، روى عن نافع عن ابن عمر مناولة، ذكره الأمير. الأشاقير: جبال بين الحرمين شرفهما الله تعالى.

ومما يستدرك عليه: الشقران بفتح فكسر: يعلو الأذنة، ثم يصعد في الحب والثمر والشقران: موضع. والشقراء: قرية لعكل، بها نخل، حكاه أبو رياش، في تفسير أشعار الحماسة، وأنشد لزياد بن جميل:

متى أمر على الشقراء معتسفا خل النقي بمروح لحمها زيم. وأشقر، وشقير: اسمان. وجزيرة شقير، بالضم: قرية من أعمال مصر. وأبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير النحوي، بغدادي، روى عنه أبو بكر بن شاذان، توفي سنة 317.

ش-ك-ر

الشكر، بالضم: عفان الإحسان ونشره، وهو الشكور أيضا، أو لا يكون الشكر إلا عن يد، والحمد يكون عن يد وعن غير يد، فهذا الفرق بينهما، قاله ثعلب، واستدل ابن سيده على ذلك بقول أبي نخيلة: شكرتك إن الشكر حبل من التقي وما كل من أوليته نعمة يقضي.

قال: فهذا يدل على أن الشكرلا يكون إلا عن يد، ألا ترى أنه قال: وما كل من أوليته إلخ، أي ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها. وقال المصنف في البصائر: وقيل: الشكر مقلوب الكشر، أي الكشف، وقيل: أصله من عين شكري أي ممتلئة، والشكر على هذا: الامتلاء من ذكر المنعم.والشكر على ثلاثة أضرب: شكر بالقلب، وهو تصور النعمة، وشكر باللسان، وهو الثناء على المنعم، وشكر بالجوارح، وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقة.

وقال أيضا: الشكر مبني على خمس قواعد: خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له، واعترافه بنعمته، والثناء عليه بها، وأن لا يستعملها فيما يكره، هذه الخمسة هي أساس الشكر، وبناؤه عليها، فإن عدم منها واحدة اختلت قاعدة من قواعد الشكر، وكل من تكلم في الشكر فإن كلامه إليها يرجع، وعليها يدور، فقيل مرة: إنه الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع. وقيل: الثناء على المحسن بذكر إحسانه، وقيل: هو عكوف القلب على محبة المنعم، والجوارح على طاعته، وجريان اللسان بذكره والثناء عليه، وقيل: هو مشاهدة المنة وحفظ الحرمة.

صفحة : 3025

وما ألطف ما قال حمدون القصار: شكر النعمة أن ترى نفسك فيها طفيليا. ويقربه قول الجنيد: الشكر أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة. وقال أبو عثمان: الشكر معرفة العجز عن الشكر، وقيل: هو إضافة النعم إلى مولاها. وقال رويم: الشكر: استفراغ الطاقة، يعني في الخدمة. وقال الشبلي: الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة، ومعناه أن لايحجبه رؤية النعمة ومشاهدتها عن رؤية المنعم بها، والكمال أن يشهد النعمة والمنعم، لأن شكره بحسب شهوده للنعمة، وكلما كان أتم كان الشكر أكمل، والله يحب من عبده أن يشهد نعمه، ويعترف بها، ويثنى عليه بها، ويحبه عليها، لا أن يفنى عنها، ويغيب عن شهودها. وقيل: الشكر قيد النعم الموجودة، وصيد النعم المفقودة. ثم قال: وتكلم الناس في الفرق بين

الحمد والشكر، أيهما أفضل؟ وفي حديث الحمد رأس الشكر، فمن لم يحد الله لم يشكره والفرقبينهما أن الشكر أعم من جهة أنواعه وأسبتبه، وأخص من جهة متعلقاته، والحمد أعم من جهة المتعلقات وأخص من جهة الأسباب، ومعنى هذا أن الشكر يكون بالقلب خضوعا واستكانة، وباللسان ثناء واعترافا، وبالجوارح طاعة وانقيادا، ومتعلقة المنعم دون الأوصاف ذاتية، فلا يقال: شكرنا الله على حياته وسمعه وبصره وعلمه، وهو المحمود بها، كما هو محمود على إحسانه وعدله، والشكر يكون على الإحسان والنعم، فكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد، من غير عكس، وكل ما يقع به الحمد يقع به الشكر، من غير عكس، فإن الشكر يقع بالجوارح، والحمد باللسان.

الشكر من الله المجازاة والثناء الجميل. يقال: شكره شكر له يشكره شكرا، بالضم، وشكورا، كقعود، وشكرانا، كعثمان، حكى اللحياني: شكرت الله، وشكرت لله، وشكرت بالله، كذلك شكرت نعمة الله، شكرت بها وفي البصائر للمصنف: والشكر: الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف، يقال: شكرته، وشكرت له، وباللام أفصح. قال تعالى واشكروا لي وقال جل ذكره أن اشكر لي ولوالدتك وقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا، ويحتمل أن يكون جمعا مثل برد وبرود. وتشكر له بلاءه، كشكره، وتشكرت له، مثل شكرت له، وفي حديث يعقوب عليه السلام أنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكرا لله عز وجل . أنشد أبو علي:

وإني لآتيكم تشكـر مـا مـضـى من الأمر واستجاب ما كان في الغد

والشكور، كصبور: الكثير الشكر والجمع شكر، وفي التنزيل إنه كان عبدا شكورا وهو من أبنية المبالغة، وهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته، وأدائه ما وظف عليه من عبادته. وأما الشكور في صفات الله عز وجل فمعناه أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، وشكره لعباده مغفرته لهم. وقال شيخنا: الشكور في أسمائه هو معطي الثواب الجزيل بالعمل القليل، لا ستحالة حقيقيته فيه تعالى، أو الشكر في حقه تعالى بمعنى الرضا، والإثابة لازمة للرضا، فهو مجاز في الرضا، ثم تجوز به إلى الإثابة. وقولهم: شكر الله سعيه، بمعنى أثابه. من المجازك الشكور: الدابة يكيفيها العلف القليل. وقيل: هي التي تسمن على قلة العلف، كأنها تشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلا، وشكرها ظهور نمائها وظهور العلف فيها، قال الأعشى:

ولا بد من غزوة في الربـيع حجون تكل الوقاح الشكورا.

والشكر، بالفتح الحر، أي فرج المرأة، أو لحمها، أي لحم فرجها، وهكذا في النسخ، قال شيخنا: والصواب أو لحمه، سواء رجع إلى الشكر أو الحر، فإن كلا منهما مذكر، والتأويل غير محتاج إليه. قلت: وكأن المصنف تبع عبارة المحكم على عادته، فإنه قال: والشكر: فرج المرأة، وقيل: لحم فرجها، ولكنه ذكره المرأة، ثم أعاد الضمير إليها، بخلاف المصنف فتأمل، ثم قال: قال الشاعر يصف امرأة، أنشده ابن السكيت:

صناع بإشفاها حصان بشكـرهـا جواد بقوت البطن والعرض وافر. وفي رواية:

جواد بزاد الركب والعرق زاجر. ويكسر فيهما، وبالجهين روى بيت الأعشى: خلوت بشكرها وبشكرها. والجمع شكار، وفي الحديث نهى عن شكر البغي، هو بالفتح الفرج، أراد ما تعطى على وطئها، أي عن ثمن شكرها، فحذف المصاف، كقوله نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن عسبه. الشكر: النكاح، وبه صدر الصاغاني في التكملة. شكر، بالفتح: لقب والان ابن عمرو، أبي حي بالسراة وقيل: هو اسم صقيع بالسراة، وروى أن النبي، صلى الله تعالى عليه وسلم، قال يوما: بأي البلاد الله شكر: قالوا: بموضع كذا، قال فإن بدن الله تنحر عنده الآن، وكان هناك قوم من ذلك الموضع، فلما رجعوا رأوا قومهم قتلوا في ذلك اليوم قال البكري: ومن قبائل الأزد شكر، أراهم سموا باسم هذا الموضع. شكر: جبل باليمن، قريب من جرش.

من المجاز: شكرت الناقة، كفرح، تشكر شكرا: امتلاأ ضرعها لبنا فهي شكرة، كفرحة، ومشكار، من نوق شكارى، كسكارى، وشكرى، كسكرى، وشكرات. ونعت أعرابي ناقة فقال: إنها معشار مشكار مغبار. فالمشكار من الحلوبات هي التي تغزر على قلة الحظ من المرعى. وفي التهذيب: والشكرة من الحلائب التي تصيب حظا من بقل أو مرعى فتغزر عليه بعد قلة لبن، وقد شكرت الحلوبة شكرا، وأنشد:

نضرب درتها إذا شكرت بأقطها والرخاف نسلؤها. الرخفة: الزبدة، وضرة شكرى، إذا كانت ملأى من اللبن. وقال الأصمعي: الشكرة: الممتلئة الضرع من النوق، قال الحطيئة يصف إبلا غزارا:

إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حلق ضراتها شكـرات. قال ابن بري: الأماليس: جمع إمليس، وهي الأرض التي لا نبات لها، والمعنى: أصبحت لها ضروع خلق، أي ممتلئات، أي إذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأرض جدبة فلإنك تجد فيها لبنا غزيرا. والدابة تشكر شكرا، إذا سمنت وامتلاء ضرعها لبنا، وقد جاء ذلك في حديث يأجوج ومأجوج. وقال ابن الأعرابي: المشكار من النوق: التي تغزر في الصيف، وتنقطع في الشتاء، والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها: رفود، ومكود، ووشول، وصفى.

من المجاز: شك~ر فولان، إذا سخا بماله، أو غزر عطاؤه بعد بخله وشحه. من المجاز شكرت الشجرة تشكر شكرا، إذا خرج منها الشكير، كأمير، وهي قضبان غضة تنبت من ساقها، كما سيأتي، ويقال أيضا: أشكرت، رواهما الفراء، وسيأتي للمصنف، وزاد الصاغاني: واشتكرت: يقال: عشب مشكرة، بالفتح، أي مغزرة للبن. من المجاز: أشكر الضرع: امتلأ لبنا، كاشتكر. أشكر القوم: شكرت إبلهم أي سمنت، والاسم: الشكرة، بالضم. وفي التهذيب: وإذا نزل القوم منزلا فأصاب نعمهم شيئا من بقل قدرب، قيل: أشكر القوم، وإنهم ليحتلبون شكرة. وفي التكملة: يقال: أشكر القوم: احتلبوا شكرة شكرة. واشتكرت السماء وحفلت وأغبرت: جد مطرها واشتد وقعها، قال امرؤ القيس يصف مطرا:

تخرج الود إذا ما أشجذت وتواريه إذا ما تشتكـر ويروى: تعتكر. اشتكرت الرياح: أتت بالمطر، ويقال: اشتكرت الريح، إذا اشتد هبوبها، قال بن أحمر:

المطمعمون إذا ريح الشتا اشتكرت والطاعنون إذا ما استحلم الثقـل. هكذا رواه الصاغاني. اشتكر الحر والبرد: اشتدا قال أبو وجزة:

غداة الخمس واشتكرت حرور كأن أجيجها وهج الصـلاء. من المجاز: اشتكر الرجل في عدوه إذا اجتهد. والشكير، كأمير: الشعر في أصل عرف الفرس كأنه زغب وكذلك في الناصية. من المجاز: فلانة ذات شكير، هو ما ولى الوجه والقفا من العر، كذا في الأساس. الشكير من ابل: صغارها، أي أحداثها، وهو مجاز، تشبيها بشكير النخل. الشكير من الشعر والريش والعفاء والنبت: ما نبت من صغاره بين كباره، وربما قالو للشعر الضعيف شكير، قال ابن مقبل يصف فرسا:

ذعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كتـن هو أول النبت على أثر النبت الهائج المغبر، وقد أشكرت الأرض. قيل: الشكير: ما ينبت من القضبان الغضة الرخصة بين القضبان العاسية، وقيل: الشكير من الشعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجمع الشكر، وأنشد:

وبينا الفتى يهتز للعين ناضرا كعسلوجة يهتز منها شكيرها. قيل: هو ما ينبت في أصول الشجر الكبار. وقيل: ما ينبت حول الشجرة من أصلها. وقال ابن الأعرابي: الشكير: ما ينبت في أصل الشجرة من الورق ليس بالكبار. الشكير: فراخ النخل، والنخل قد شكر وشكر، كنصر، وفرح، شكرا كثر فراخه، هذا عن أبي حنيفة. قال الفراء: شكرت الشجرة، وأشكرت: خرج فيها الشكير. قال يعقوب: الشكير: هو

الخوص الذي حول السعف، وأنشد لكثير:

بروك بأعلى ذي البليد كأنـهـا صريمة نخل مغطئل شكيرها. قال أبو حنيفة: الشكير: الغضون. الشكير أيضا: لحاء الشجر، قال هوذة بن عوف العامري:

على كل خوار العنـان كـأنـهـا عصا أرزن قد طار عنها شكيرهاز ج شكير، بضمتين. قال أبو حنيفة: الشكير: الكرم يغرس من قضيبه ، وشكر الكرم: قضبانه الطوال، وقيل: قضبانه الأعلى. والفعل من الكل أشكر، وشكر، واشتكر. ويروى أن هلال بن سراج بن مجاعة بن مرارة بن سلمى، وفد على عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى عليه وسلم لجده مجاعة بالإقطاع، فوضعه على عينيه، ومسح به وجهه، رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أجازه وأعطاه وأكرمه، فسمر عنده هلال ليلة، فقال له: يا هلال، أبقى من كهولة بني مجاعة أحد؟ قال: نعم، وشكير كثير، قال: فضحك عمر، وقال: كلمة عربية، قال: فقال جلساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا، فأخرج، فنبت في أصوله؟ فذالكم الشكير، وأراد بقوله: وشكير كثير: ذرية صغارا، شبههم بشكير الزرع، وهو نابت منه صغارا في أصول الكبار. وقال العجاج يصف ركابا أجهضت أولادها:

والشدنيات يساقـطـن الـنـغـر

خوض العيون مجهضات ما استطر

منهن إتمام شكـير فـاشـتـكـر والشكير: ما نبت صغيرا، فاشتكر: صار شكيرا. ويقال: هذا زمان الشكرية محركة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان وغيره: هذا زمان الشكرة، إذا حفلت الإبل من الربيع وهي إبل شكارى، وغنم شكارى. ويشكر بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ين أفصى ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. ويشكر بن مبشر بن صعب في الأزد: أبو قبيلتين عظيمتين. وشكير، كزبير : جبل بالأندلس لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء. وشكر، كزفر: جزيرة بها شرقيها، ويقال: هي شقر بالقاف، وقد تقدم. وشكر، كبقم: لقب محمد ابن المنذر السمي الهروي الحافظ، من حفاظ خراسان.

صفحة : 3028

وشكر، بالضم، وشوكر، كجوهر : من الأعلام، فمن الأول: الوزير عبد الله بن علي بن شكر والشريف شكر بن أبي الفتوح الحسيني، وآخرون. والشاكري: الأجير، والمستخدم، وهو معرب جاكر، صرح به الصاغاني في التكملة. والشكائر: النواصي، كأنه جمع شكيرة. والمشتكرة من الرياح: الشديدة وقيل: المختلفة. وروى عن أبي عبيد: اشتكرت الرياح: اختلفت، قال ابن سيده وهو خطأ. والشيكران، وتضم الكاف، وضم الكاف هو الصواب، كما صرح به ابن هشام اللخمي في لحن العامة، والفارابي في ديوان الأدب: نبت، هنا ذكره الجوهري، أو الصواب بالسين الهملة، كما ذكره أبو حنيفة، ووهم الجوهري في ذكره في المعجمة، أو الصواب الشوكران بالواو، كما ذهب إليه الصاغاني، وقال: هو نبات ساقه كساق الرازيانج وورقه كورق القثاء، وقيل: كورق اليبروح وأصغر وأشد صفرة وله زهر أبيض، وأصله دقيق لاثمر له، وبزره مثل النانخواة أو الأنيسون من غير طعم ولا رائحة، وله لعاب.

وقال البدر القرافي: جزم في السين المهملة مقتصرا عليه، وفي المعجمة صدر بما قاله الجوهري، ثم حكى ما اقتصر عليه في المهملة، ووهم الجوهري، وعبر بأو إشارة إلى الخلاف، كما هي عادته بالتتبع، ومثل هذا لا وهم، إذ هو قول لأهل اللغة، وقد صدر به، وكان مقتضي اقتصاره في باب السين المهملة أن يؤخر في الشين المعجمة ما اقتصر عليه الجوهري، ويقدم ما وهم فيه الجوهري، انتهى.

وشاكرته الحديث، أي فاتحته، و قال أبو سعيد: يقال: فاتحت فلانا الحديث وكاشرته، وشاكرته، أريته أنى له شاكر. والشكرى، كسكرى: الفدرة السمينة من اللحم ، قال الراعي:

تبيت المحال الغر في حجـراتـهـا شكارى مراها ماؤهـا وحـديدهـا
أراد بحديدها مـغـرفة مـن حـديد تساط القدر بها، وتغترف بها إهالتها.
ومما يستدرك عليه: اشتكر الجنين: نبت عليه الشكير وهو الزغب. وبطن خفه بالأشكز ورجل شكاز: معربد، وهو من شكزه يشكزه، إذا طعنه ونخسه بالإصبع، كل ذلك من الأساس. وبنو شاكر: قبيلة في اليمن من همدان، وهو شاكر بن ربيعة بن مالك ابن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل. وبنو شكر: قبيلة من الأزد. وقد سموا شاكرا وشكراً، بالفتح، وشكرا محركة. وعبد العزيز بن علي بن شكر الأزجي المحدث، محركة: شيخ لأبي الحسين بن الطيوري. وعبد الله بن يوسف بن شكرة، مفتوحا مشددا، أصبهاني، سمع أسيد بن عاصم، وعنه الشريحاني. وأبو نصر الشكري الباشاني، محركة: شيخ لأبي سعد الماليني وبالضم: ناصر الدين محمد بن مسعود الشكري الحلبي عن يوسف ابن خليل مات سنة 678. ومدينة شاكرة بالبصرة، وفي نسخة: بالمنصورة. والشاكرية: طائفة منسوبة إلى ابن شاكر، وفيهم يقول القائل: فنحن على دين ابن شاكر وأبو الحسن علي بن محمد بن شوكر المل البغدادي: ثقة، روى عن أبي القاسم البغوي والقاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني آخر من روى عن أبي علي البغدادي، وابن خرشيد قوله، توفي سنة 482 ش-ل-ر
ومما يستدرك عليه: شلير، كأمير: جبل بالأندلس مشهور، مملوء بالتفاويه الهندية، قاله شيخنا نقلا من النفح للمقري.
ش-م-ر

صفحة : 3029

شمر يشمر شمرا، وشمر تشميرا، وانشمر وتشمر، مر جادا. والشمر والتشير في الأمر: الجد فيه والاجتهاد. مر فلان يشمر شمرا، إذا مشى مختالا. يقال: تشمر للأمر وانشمر له، إذا تهيأ. رجل شمر، بالكسر، وشمير، كسكيت، وهو من أبنية المغالبة. وشمري، بفتح الشين والميم المشددة، وشمري، بكسرهما مع شد الميم، وشمري، بضمها مع شد الميم، وشمري، كقنبي، أي بكسر الشين وتشديد الميم المفتوحة، ومشمر، كمحدث، أي ماض في الأمور والحوائج مجرب، وأكثر ذلك في السفر، وهو مجاز، وفي حديث سطيح:
شمر فإنك ماضي العزم شمير. وقال الفراء: الشمري: الكيس في الأمور المنكمش، وأنشد:
ليس أخو الحاجات إلا الشمـري والجمل البازل والطرف القوي. وقال أبو بكر: في الشمري ثلاثة أقوال: قال قوم: الشمري: الحاد النحرير، وأنشد:
ولين الشيمة شمـري ليس بفحاش ولا بذي. وقال أبو عمرو: الشمري: المنكمش في الشر والباطل، والمتجرد لذلك، وهو مأخوذ من التشمير، وهو الجد والانكماش. وقيل: الشمري: الذي يمضي لوجهه، ويركب رأسه لا يرتدع. وقد انشمر لهذا الأمر، وشمر إزاره. والشمر: تقليص الشيء، كالتشمير، وشمر الشئ، فتشمر: قلصه فتقلص، وكل قالص فإنه متشمر. من المجاز: الشمر: صرام النخل، وشمرت النخل: صرمته. وشمر الثوب تشميرا: رفعه، ومن أمثالهم شمر ذيلا، وادرع ليلا ، أي قلص ذيله. من المجاز: شمر للأمر، وفي الأمر، وكذا شمر له ذياله، وشمر عن ساقه، أي خف ونهض. من المجاز: شمر الملاح السفينة وغيرها، كالسهم والصقر: أرسلها، قال الأصمعي: التشمير: الإرسال، من قولهم: شمرت السفينة: أرسلتها، وشمرت السهم: أرسلته. وقال ابن سيده: شمر الشيء: أرسله. وخص ابن الأعرابي به السفينة والسهم، قال الشماخ يذكر أمرا نزل به:
أرقت له في القوم والصبح ساطع كما سطع المريخ شمره الغالي.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لا يقر أحد أنه كان يطأ وليدته إلا لحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها، ومن شاء فليسمرها قال أبو عبيد: هكذا الحديث بالسين، قال

:سمعت الأصمعي يقول: أعرف التشمير بالشين، وهو الإرسال. قال: وأراه من قول الناس: شمرت السفينة أرسلتها، فحولت الشين إلى السين. وقال أبو عبيد: الشين كثير في الشعر وغيره، وأما السين فلم أسمعه في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث، قال: ولا أراها إلا تحويلا، كما قالوا: شمت العطس وسمعته. من أمثالهم: ألجأه الخوف إلى شر، كفلز، أي شديد يتشمر فيه عن الساعدين. وشمر بن أفريقش، ككتف: أحد تبابعة اليمن، وفي الروض: هو شمر بن الأملوك، واسمه مالك، وهو غير أبي شمر الغساني، والد الحارث بن أبي شمر، يقال: إنه غزا مدينة السغد بالضم، وقد تقدم في الدال المهملة، فقلعها وأباد أهلها، فقيل: شمر كند، ومعناه مهدوم شمر ومقلوعه، وأبناها بعد ما خرجت، فقيل: شمر كنت، ومعناه: قرية شمر، وهي، أي كنت بالتركية القرية، كما أن كند بالفارسية قلع، ولعل هذا في التركية القديمة التي لم تستعمل اليوم، فإن القرية بلسانهم الآن هي كوى، بضم الكاف الممالة، فعربت سمرقند، فجعلت الشين المعجمة سينا مهملة، من فتح السين والميم وسكون الراء، وجعلت الكاف قافا، وأبدلت التاء على القول الثاني دالا، لتجاورها مخرجيهما، قاله الصاغاني. وإسكان الميم وفتح الراء على ما لهج به عامة علماء العصر لحن، قال شيخنا: وقد تعقبه الشهاب في شرح الشفاء، وزاده إيضاحا في شفاء الغليل. وشمر بن حمدويه لغوي، مثال كتف، قال الصاغاني: والعامة تقول شمر. والشمر، بالكسر: الخي الشجاع.

صفحة : 3030

قال المؤرخ: الشمر: الزول البصير الناقد، هكذا بالقاف والدال في سائر النسخ، والذي في التكملة وغيرها: النافذ في كل شيء، بالفاء والذال المعجمة، وأنشد المؤرخ:
وقد كنت سفسيرا قذوما شمرا. القذوم، بالذال المعجمة: السخي. شمر :اسم رجل. الشمرة، بهاء، مشية الرجل الفاسد، وقال ابن الأعرابي: الرجل العيار. الشمار كسحاب: الرازيانج، لغة مصرية، يقال أيضا: شمر، بغير ألف. شمير، كأمير: جبل باليمن قريب من زبيد. شمير: ع بأرمينية، والذي في التكملة ومعجم أبي عبيدما نصه شمير أم حصن موضع بأرمينية. وشميران، د، بها أي بأرمينية. شميران: ة، بمرو الشاهجان منها: أبو المظفر محمد بن العباس ابن جعفر بن عبد الله الشميراني، عن أبي بكر النسوي الحافظ، وعنه أبو جعفر الهمداني، مات سنة 494. بنو الشمير: بطن من خولان، وهم شميريون، باليمن، بفتح الشين. وفي حديث في قصة عوج بن عنق مع موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أن الهدهد جاء بالشمور، فجاب الصخرة على قدر رأسه هو كتنور، قال ابن الأثير: قال الخطابي: لم أسمع فيه شيئا أعتمده، وأراه الماس، يعني الذي يثقب به الجوهر، وهو فعول من الانشمار والاشتمار: المضي والنفوذ. شمر، كبقم: اسم فرس جد جميل بن عبد الله بن معمر الشاعر، قال جميل:
أبوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا. ويروى شمرا، بكسر الشين، رواه أحمد المرزوقي، قاله الصاغاني. شمر أيضا: اسم ناقة للشماخ، قال الشماخ:
ولما رأيت الأمر عرش هوية تسليت حاجات الفؤاد بشمرا ويروى عرش هونه أي أبطأ قال الأصمعي، وكراع: شمر: اسم ناقة، وروى ابن دريد: بزيمرا، وقال: زيمر: اسم ناقة. شمر أيضا: اسم رجل، قال امرؤ القيس:
فهل أنا ماش بين شـوط وحـية وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا. قال الصاغاني: قال ابن الكلبي: عم جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان الطائي. والشمير، كسكيت من أبنية المبالغة، هو المشمر المجد الماضي في الأمور. الشمير: الناقة السريعة في السير، كالشمرية، بكسر الشين وكسر الميم المشددة وتفتح الميم، وتضمان وتفتحان، فهي أربع لغات. وأشمره بالسيف: أدرجه، قاله الصاغاني. أشمر الإبل، وشمرها تشميرا، إذا أكمشها وأعجلها، وأنشد الأصمعي:

لما ارتحلنا وأشمرنا ركائبنا ودون دارك للجوني تلغاط. أشمر الجمل طروقته: ألحقها، قاله الصاغاني. وشاة شامر، وشامرة: انضم ضرعها إلى بطنها، من غير فعل. ولثة شامرة ومتشمرة: لا زقة بأسناخ الأسنان، وكذلك شفة شامرة ومشمرةل، إذا كانت قالصة. ومما يستدرك عليه: نزف ماء البئر، وانشمر، أي ذهب. ونجاء مشمر، أي جاد. وشمرت الحرب، وشمرت عن ساقيها. وشمر الصقر: أرسله. وشمر ذو الجناح: من حمير، وفي حمير أيضا شمر، بكسر الميم مخففا. قلت: وهو شمر أبو كرب الذي يقول:

أنا شمر أبو كرب اليماني جلبت الخيل من يمن وشام

والأشمور، بالضم: موضع قرب حصن ثلا. والشمريون، بالفتح مشددا: نسبة إلى شمر بن عبد بن جذيمة، بطن من طيء، منهم الحريفش بن عبد بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا الطائي الشمري. وإبراهيم بن عبد الحميد بن محمد ابن الحجاج الشمري، ذكره الهمداني في نسب حمير. والشمريون بالكسر فالسكون: طائفة من المرجئة نسبوا إلى شمر، وله مقالة خبيثة. والملك المشمر: خضر بن يوسف ابن أيوب بن شادي، روى بمصر وحدث وسمع الكثير، ولد سنة 568 ترجمه أبو حامد الصابوني في إكمال الإكمال تبعا لابن نقطة. وشمر، كبقم: جبل بنجد. وشمر بفتح فسكون: عقبة قرب مكة. وشمر بن يقظان، أبو عبلة الشامي: تابعي روى عنه ابنه إبراهيم ابن أبي عبلة. وشمر بن جعونة، عن ابن عمر. وشمير بن عبد المدان عن أبيض بن جمال المازني.

ش-م-ج-ر

شمجر الرجل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: أي عدا عدو فزع. وفي التكملة: عدوا فزعا.

ش-م-خ-ر

الشمخرة: الكبر، عن ابن الأعرابي، كالشمخريرة. واشمخر: طال. قال ابن الأعرابي: المشمخر، كمشمعل الطويل من الجبال. والمشمخر: الجبل العالي، قال الهذلي: تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس.

أي لا يبقى. وقيل: المشمخر: العالي من الجبال، وغيرها. والشماخير: جبال بالحجاز بين الطائف وجرش، وجرش كزفر: بلد بين مكة واليمن. والشمخر، كجميز: المتكبر، وقيل: الطامح النظر. قال أبو الهيثم: هو المتغضب، وذلك من خبيث النفس، ويقال: رجل شمخير ضمخر، إذا كان متكبرا، ةامرأة شمخرة، طامحة الطرف. وقيل: الشمخر، والشمخر من الرجال: الجسيم. وقيل: الجسيم من الفحول، وكذلك الضمخرو الضمخر، وأنشد لرؤبة:

أبناء كل مصعب شمخـر سام على رغم العدا ضمخر وفي طعامه

شمخريرة، وهي الريح.

ش-م-خ-ت-ر

الشمختر، كسفرجل، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو معرب، ولم يفسره، وأنشد:

والأزد أمسى بختم شمختـرا ضربا وطعنا نافذا عشنزرا. وقال

الصاغاني: ومعناه اللئيم، وعليه اقتصر صاحب اللسان. هو المنحوس، معرب شوم اختر، أي منحوس الطالع، وفي التكملة: ذو الطالع النحس، أي أن شوم هو النحس، واختر: هو النجم، ويعنون به الطالع.

ش-م-ذ-ر

الشميذر، بالذال المعجمة، كسفرجل قال شيخنا: وزنه بسفرجل فيه نظر، إذ حروفه كلها أصلية، والياءفي شميذر زائدة، انتهى، السريع من الإبل والأنثى بهاء، قاله أبو عبيد. عن ابن الأعرابي الشميذر: الغلام النشيط الخفيف، كالشمذارة، بالكسر. الشميذر: السير الناجي، أنشد ابن دريد:

وهن يبارين النجاء الشميذرا. وأنشد الأصمعي لحميد:

كبداء لا حقة الرحى وشميذر. كالشمذر، كجعفر، والشمذر، كدرهم والشمذار، كدينار.

ورجل شمذار: يعنف في السير.

ش-م-ص-ر

شمصر عليه شمصرة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي ضيق، والشمصرة: الضيق. وشمنصير، أو شماصير: جبل لهذيل بتهامة، ململم لم يعله أحد، ولا درى ما بأعلى ذروته، بأعلاه القرود والمياه حواليه. وقيل: شمنصير: جبل بساية، وساية واد عظيم، بها أكثر من سبعين عينا قال شاعدة بن جؤية: مستأرضا بين بطن الليث أيسره إلى شمنصير غيثا سلا معجا فلم يصرفه، عنى به الأرض أو، البقعة. وقال ابن جني: هو بناء لم يحكه سيبويه. وقال الصاغاني: وهذا البناء مما أغفله سيبويه من الأبنية، قال صخر الغي الهذلي يرثى ابنه تليدا: لعلك هالك إما غلام تبوأ من شمنصير مقاما.

ش-م-ك-ر

ومما يستدرك عليه: شمكور بالفتح: حصن بأران، منه أبو القاسم المجمع بن يحيى، حدث.

صفحة : 3032

ش-ن-ر

الشنار، بالفتح قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك: العيب. وقيل: هو العيب الذي فيه عار، قال القطامي يمدح الأمراء.

ونحن رعية وهم رعـاة ولولا رعيهم شنع الشنار. وفي التهذيب في ترجمة شتر: وشترت به تشتيرا، إذا أسمعته القبيح، قال: وأنكر شمر هذا الحرف، وقال: إنما هو شنرت، وأنشد:

وباتت توقي الروح وهي حريصة عليه ولكن تتقي أن تـشـنـرا قال الأزهري: جعله من الشنار، وهو العيب، قال: والتاء صحيح عندنا.وقيل: الشنار: أقبح العيب، والعار، يقال عار وشنار، وقلما يفردونه من عار، قال أبو ذؤيب:

فإني خليق أن أودع عهدهـا بخير، ولم يرفع لدينا شنارها وقد جمعوه، فقالوا: شنائر، قال جرير: تأتي أمورا شنعا شنائرا والشنار: الأمر المشهور بالشنعة والقبح. وشنر عليه تشنيرا، إذا سمع به وفضحه. والشنير، كسكيت: السيئ الخلق، والشرير الكثير الشر والعيوب. والقبائح، كالشنيرة بالهاء.

وبنو شنير، كسكيت: بطن منهم، قاله ابن دريد. قال ابن الأعرابي: الشمرة: مشية العيار، والشنرة مشية الرجل الصالح المئشمر. وشنارى كحبارى: من أسماء السنور، أورده الصاغاني. وشنرى، كجمزى: ة بناحية السمنودية.و: ةأخرى بناحية البهنسا،كلاهما من أعمال مصر، حرسها الله تعالى. والشنار، كرمان: طائر أبيض يكون في الماء، شامية. وفي التهذيب في ترجمة نشر عن ابن الأعرابي: امرأة منشورة ومشنورة، إذا كانت سخيفة كريمة.

ش-ن-ب-ر

شنبارة، بفتح الشين وسكون النون: قريتان بمصر في الشرقية: إحداهما تعرف بشنارة منقلا والثانية بشنارة بني خصيب، وشنبارة المأمونة. وشنبارة: قرية أخرى بالغربية. وخيار شنبر ذكر في خ ي ر. وشنبر، كجعفر: بطن من بني هاشم العلويين، بالحجاز.

ش-ن-ت-ر

الشنترة، بالضم، على الصواب وفتحها ضضعيف وإن حكاه أقوام وصححوه: الإصبع، بالحميرية، قال حميري منهم يرثى امرأة أكلها الذئب:

أيا جحتما بكى على أم واهـب أكليلة قلوب ببعض المـذائب.

فلم يبقى منها غير شطر عجانها وشنترة منها وإحدى الـذوائب. ج شناتر. الشنترة، أيضا: ما بين الإصبعين، وذكره الصاغاني في: ش-ت-ر، وقال: هو

الشترة. وفي التهذيب: الشنترة والشنتيرة: الإصبع، بلغة اليمن، وأنشد أبو زيد:
ولم يبق منها غير شطر عجتنها وشنتيرة منها وإحدى الذوائب.

وقولهم: لأضمنك ضم الشناتير، وهي الأصابع، ويقال: القرطة، وهي لغة يمانية. وذو الشناتير بالفتح، على أنه جمع شنترة، وهو الأكثر الأشهر وفي بعض التواريخ الموضعة في الأذواء ضبطوه بضم الشين كعلابط، قال شيخنا وما إخاله صحيحا من ملوك اليمن وقيل: هو من المقاول، وليس من بيت الملوك، وصوبوه، اسمه لختيعة، بفتح اللام وسكون الخاء وكسر التاء المثناة، وفتح العين المهملة بعدها هاء تأنيث، وقيل: هو لخيعة، كما يأتي في لخع، وقيل اسمه ينوف، وبه جزم الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح شواهد الرضي، كما قاله شيخنا والصاغاني في مادة ش-ت-ر قالوا: كان ينكح ولدان حمير، ويفعل الفاحشة فيهم لئلايملكوا، لأنهم لم يكونوا يملكون عليهم من نكح، فسمع بغلام جميل اسمه ذو نواس، لذؤابة له كانت تنوس على كتفيه، فبعث إليه ليفعل به، فلما خلا به جب مذاكيره، وقطع رأسه، ووضعه في طاقة حصينة مشرفة على عسكره، فلما خرج قالوا به رطب أم يابس؟ قال: سلموا الرأس الجالس؟ فلما تحققوا أمره قالوا: ما يستحق الملك إلا من أراحنا من هذا الجبار، فولوه الملك، وهو صاحب الأخدود المذكور في القرآن لأنه تهود، قاله في المضاف والمنسوب، قالوا: وكان ملك ذي الشناتر سبعا وعشرين سنة، وفي الروض الأنف عن الأغاني: كان الغلام إذا خرج من عند لخيعتة، وقد لاط به قطعوا مشافر ناقته وذنبها، وصاحوا به: أرطب أم يابس؟ فلما خرج ذو نواس، وركب ناقة له تسمى السراب، قالوا: ذا نواس، أرطب أم يباس؟ قال: ستعلم الأحراس، است ذي نواس، است رطبان أم يباس، كذا في شرح شيخنا. لقب به لإصبع زائدة له، وقيل: لعظم أصابعه، ويقال: معناه ذو القرطة، كما في الصحاح واللسان. وشنتر ثوبه: مزقه، قال شيخنا: كلام المصنف صريح في أصالة نون الشنترة، وصوب غير أنها زائدة، وألحقوها بسنبل، وهو صريح صنيع الجوهري، لأنه ذكره في شتر، ولم يجعل له ترجمة خاصة كما صنع المصنف، انتهى. والشنتار والشنتير: العيار، شامية. وشنترين، من كورباجة بالأندلس منها: أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروضي الشاعر، ذكره ابن حزم.

ش-ن-ت-م-ر

وشنتميرة: حصن بالمغرب.

ش-ن-ج-ر

ومما يستدرك عليه: شنجر، كزبرج: جد أحمد بن الحسن بن عيسى القزاز، المحدث، ضبطه الحافظ.

ش-ن-ذ-ر

رجل شنذارة، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي غيور وأنشد:
أجدبهم شنذارة متعبس عدو صديق الصالحين لعين. رجل شنذارة: فاحش، كشنذيرة، بالكسر أيضا. وقال الليث: رجل شنذيرة، وشنظيرة، إذا كان سيئ الخلق. والشنذرة: شبيه بالرطبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا، قال أبو حنيفة: هو فارسي.

ش-ن-ج-ر

الشنجار، بالكسر: معرب شنكار، وهو خس الحمار، ويسمى الكحلاء والحميراء ورجل الحمار وأبا حلسا، وهو فيليوس، وهو نبات لاصق بالأرض مشوك، ورقه كورق الخس الدقيق، كثير العدد إلى السواد، له أصل في غلظ إصبع، أحمر كالدم يصبغ اليد إذا مس، منبته الأرض الطيبة التربة وأقواه الأصفر، والأبيض، ومنه مائي ضعيف، جال مفتح، وأصله أقوى، وهو يجذب السلا، وينفع من الأورام الصلبة حيث كانت.

ش-ن-ز-ر

الشنزرة: الغلظ والخشونة. وشنزر، كجعفر: اسم رجل. شنزر : ع ذكره ابن عباد في المحيط، ولعله تصحيف شيزر، كحيدر: بلد قرب المعرة، قاله الصاغاني.

ش-ن-ش-ر
ومما يستدرك عليه: شنشير، بالفتح: قرية بالبحيرة من أعمال مصر. وشنشور، أخرى بالمنوفية، وقد دخلتها، ونسب إليها جماعة من المتأخرين.
ش-ن-ص-ر
الشنصرة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني، هو الغلظ والخشونة والشدة، فهو كالشنزرة، وزنا ومعنى، كالشنصير، بالكسر. يقال: هم في شنصرة وشنصير، أي شدة.

والشنصير: المعقل أيضا، وهو الملجأ.
ش-ن-ظ-ر
الشنظرة، بالظاء المعجمة، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الشتم في الأعراض. ويقال: شنظر الرجل بهم شنظرة: شتمهم، وأنشد:
يشنظر بالقوم الكرام ويعـتـزى إلى شر حاف في البلاد وناعل.
والشنظير، بالكسر: السيئ الخلق من الإبل والرجال. والبذي الفحاش الغلق كالشنذير والشنغير، والشنفير، كالشنظيرة، أنشد ابنت الأعرابي لامرأة من العرب:
شنظيرة زوجنيه أهلي
من حمقه يحسب رأسي رجلي
كأنه لم ير أنثى قبلي وقال أبو سعيد: الشنظير، السخيف العقل، وهو الشنظيرة أيضا، وربما قالوا: شنذيرة، بالذال المعجمة، لقربها من الظاء لغة أو لثغة، والأنثى شنظيرة، قال:
قامت تغطيني بك بين الحيين
شنظيرة الأخلاق جهراء العين. قال شمر: الشنظير مثل الشنظوة: الصخرة تنفلق من ركن الجبل، فتسقط، كالشنظورة، بالضم. الشنظيرة، بالهاء: حرف الجبل وطرفه، وقال أبو الخطاب: شناظير الجبل، أطرافه، وحروفه، الواحد شنظير. وبنو شنظير: بطن من العرب، قاله ابن دريد.
ش-ن-غ-ر
الشنغير، بالغين المعجمة، وبالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو السيئ الخلق البذي الفاحش اللسان كالشنظير والشنفير والشنذير، بين الشنغرة، بالفتح، ويكسر، والشنغيرة، بالكسر، كالشنظيرة والشنظيرة.
ش-ن-ف-ر
الشنفيرة، بالكسر، أهمله الجوهري هنا، وكذا الصاغاني، وذكراه في حرف: ش-ف-ر، وهو نشاط الناقة وحدتها في السير كالشنفارة، بالكسر، قال الطرماح يصف ناقة:
ذات شنفارة إذا همت الذف رى بماء عصائم جسـده. يروى بتشديد الفاء، أراد أنها ذات حدة في السير. وقيل: ذات شنفارة، أي ذات نشاط. الشنفيرة: الرجل السيئ الخلق كالشنظيرة، والشنذيرة، وأنشد الليث:
شنفيرة ذي خلق زبعبق الشنفري، فنعلى: لقب عمرو بن مالك الأزدي: شاعر عداء، ومنه المثل أعدى من الشنفري وقد تقدم أيضا في شفر، لأنه جاء في بعض النسخ ذكره هناك، وقد أشرنا إليه، وترجمته في شروح الشواهد وغيرها. والشنفار، بالكسر: الخفيف مثل به سيبويه، فسره السيرافي. وقال الصاغاني: والشنافر: البعير الكثير الشعر في الوجه. وشنافر: اسم رجل.
ش-ن-ه-ب-ر
الشنهبر، كسفرجل، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال كراع: الشنهبر، الشنهبرة، بالهاء: العجوز الكبيرة، كذا في اللسان، والصواب أن النون زائدة، كما سيأتي: ش-ن-ق-ر

الشينقور، كحيزبون، أهمله الجماعة، وهو هكذا جاء في شعر أمية بن أبي الصلت من شعراء الجاهلية، ولم يفسر، فهو نظير الشيتعور الذي تقدم، وفسروه بالشعير، وروى: الشيتغور بالغين.

ش-ن-ه-ر

ومما يستدرك عليه: شنهور، بالشين والنون: بلدة بالصعيد، وقد أشار إليها المصنف في السين المهملة، ونسى أن يذكرها هنا، وهذا محل ذكرها. وشنهور: قرية أخرى بالشرقية، وتضاف إلى الكوم. وشنيور، بالكسر، كالدينور صقع من العراق بين بابل والكوفة.

ش-و-ر

شار العسل يشوره شورا، بالفتح، وشيارا، وشيارة، بكسرهما، ومشارا ومشارة، بفتحهما: استخرجه من الوقبة واجتناه من خلاياه ومواضعه، قال ساعدة بن جؤية:

فقضى مشارته وحط كأنـه خلق ولم ينشب بما يتسبسب كأشاره

واشتاره واستشاره، قال أبو عبيد: شرت العسل، واشترته: اجتنبته وأخذته من موضعه، وقال شمر: شرت العسل واشترته، وأشترته، وأشرته لغة، وأنشد المصنف لخالد بن زهير الهذلي في البصائر:

وقاسمها بالله جـهـدا لأنـتـم ألذ من السلوى إذا ما نشورها. والمشار، بالفتح: الخلية يشتار منها. والشور: العسل المشور، سمي بالمصدر، قال ساعدة بن جؤية:

فلما دنا الإبراد حط بـشـوره إلى فضلات مستحير جمومها وقال الأعشى:

كأن جنيا من الزنجـبـي ل بات بفيها وأريا مشورا والمشوار، بالكسر: ما شاره به، وهو عود يكون مع مشتار العسل، ويقال له أيضا: المشور، والجمع المشار، وهي المحابض. والمشوار: المخبر والمنظر، يقال: فلان حسن المشوار، قال الأصمعي: أي حسن حين تجربه. وليس لفلان مشوار، أي منظر. كالشورة، بالضم ،يقال: فلان حسن الصورة والشورة، أي حسن المخبر عند التجربة. والمشوار: ما أبقت الدبة من علفها، وقد نشورت نشوارا، لأن نفعلت بناء لا يعرف، إلا أن يكون فعولت، فيكون من غير هذا الباب. قال الخليل: سألت أبا الدقيش عنه، قلت: نشوار أو مشوار؟ فقال: نشوار، وزعم أنه فارسي.

قال الصاغاني: هو معرب نشخوار، بزيادة الخاء. والمشوار: المكان الذي تعرض فيه الدواب. وتشور،، لينظر كيف مشوارها، أي كيف سيرتها، ومنه قولهم: إياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار وهو مجاز. المشوار: وتر المندف، لأنه يشور به القطن، أي يقلب. والمشوارة، بهاء: موضع العسل، أي الموضع الذي تعسل فيه النحل، كالشورة بالضم، وضبطه الصاغاني بالفتح، وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد:

وملاه قد تـلـهـيت بـهـا وقصرت اليوم في بيت عذار

في سماع يإذن الـشـيخ لـه وحديث مثل ماذي مـشـار الماذي: العسل الأبيض، والمشار المجتني. وقيل: ماذي مشار، أعين على جنيه وأخذه، وأنكرها الأصمعي، وكان يروي هذا البيت: مثل ماذي مشار، بالإضافة، وفتح الميم. والشورة والشرة والشور، بالفتح في الكل، والشيار ككتاب، والشوار، كسحاب: الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة.في اللسان: الشارة والشورة الأخير بالضم: الحسن، والهيئة واللباس. وقيل : الشورة: الهيئة، والشورة بفتح الشين: اللباس، حكاه ثعلب، وفي الحديث أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة. قال ابن الأثير: هي بالضم: الجمال والحسن، كأنه من الشور: عرض الشيء وإظهاره، ويقال لها أيضا: الشارة، وهي الهيئة، ومنه الحديث أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة. وألفها مقلوبة عن الواو، ومنه حديث عاشوراء، كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم، أي لباسهم الحسن الجميل. ويقال: ما أحسن

شوار الرجل، وشارته، وشياره، يعني لباسه وهيئته وحسنه.
ويقال: فلان حسن الشارة، والشورة، إذا كان حسن الهيئة. ويقال: فلان حسن الشورة أي حسن اللباس. وقال الفراء: إنه لحسن الصورة والشورة، وإنه لحسن الشور والشوار، وأخذ شوره وشواره، أي زينته. والشارة والشورة: السمن. من المجاز: استشارت الإبل لبست سمنا وحسنا، قال الزمخشري لأنه يشار إليها بالإصبع، كأنها طلبت الإشارة. ويقال: اشتارت الإبل، إذا لبسها شيء من السمن، وسمنت بعض السمن. يقال: أخذت الدابة مشوارها ومشارتها، إذا سمنت وحسنت هيئتها. وقال أبو عمرو: المستشير: السمين واستشار البعير، مثل اشتار، أي سمن، وكذلك المستشيط. والخيل شيار، أي سمان حسان الهيئة، يقال: فرس شير، وخيل شيار، مثل جيد وجياد. ويقال: جاءت الإبل شيارا، أي سمانا حسانا، وقال عمرو بن معدي كرب:

أباس لو كانت شـيارا جـيادنـا بتثليث ما ناصبت بعدي الأحماسا.

وشارها يشورها شورا، بالفتح، وشوارا ككتاب، وشورها تشويرا، وأشارها. عن ثعلب، قال: وهي قليلة: كل ذلك راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها، وقيل: عرضها للبيع، أو بلاها، أي اختبرها ينظر ما عندها، وقيل: قلبها، وكذا الأمة، يقال: شرت الدابة والأمة أشورهما شورا، إذا قلبتهما، وكذلك شورتهما وأشرتهما، وهي قليلة والتشوير: أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها، أي كيف سرتها. وشرت الدابة شورا: عرضتها على البيع، أقبلت بها وأدبرت، وفي حديث أبي بكر أنه ركب فرسا ليشوره أي يعرضه، يقال: شار الدابة يشورها، إذا عرضتها لتباع، وحديث أبي طلحة أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي سعى ويخف، يظهر بذلك قوته.
ويقال: شربت الدابة، إذا أجريتها لتعرف قوتها. واستشار الفحل الناقة، إذا كرفها فنظر إليها الأقح هي أم لا، كاشتارها، قاله أبو عبيد، قال الراجز:
إذا استشار العائط الأبيا. استشار فلان: لبس شارة أي لباسا حسنا. قال أبو زيد: استشار امره إذا تبين واستنار. المستشير: من يعرف الحائل من غيرها، وهو مجاز، وفي التهذيب الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها، عن الأموي، قال:

أفز عنها كل مستشير

وكل بكر داعر مئشير مئشير: مفعيل من الأشر. والشوار، مثلثة، الضم عن ثعلب: متاع البيت، وكذلك الشوار والشوار، لمتاع الرحل بالحاء، كما في الصحاح. الشوار، بالفتح: ذكر الرجل، وخصياه واسته، وفي الدعاء: أبدي الله شواره، أي عورته، وقيل: يعني مذاكيره. والشوار: فرج الرجل والمرأة، كما في الصحاح. منه قيل: شور به، كأنه أبدى عورته. وقيل: شور به: فعل به فعلا يستحيا منه، فتشور هو، حكاها يعقوب وثعلب. قال يعقوب: ضرط أعرابي فتشور، فأشار بإبهامه نحو استه وقال إنها خلف نطقت خلفا. وكرهها بعضهم وقال: لست بعربية. وقال اللحياني: شورت الرجل وبالرجل، فتشور، إذا خجلته فخجل، وقد تشور الرجل. شور إليه بيده: أومأ، كأشار، عن ابن السكيت، ويكون ذلك بالكف والعين والحاجب، أنشد ثعلب:

نسر الهوى إلا إشارة حاجب هناك، وإلا أن تشير الأصابع

وفي الحديث: كان يشير في الصلاة، أي يمئ باليد والرأس. وأشار عليه بكذا: أمره به، وهي الشورى، بالضم، وترك عمر، رضي الله عنه، الخلافة شورى، والناس فيه شورى. والمشورة، بضم الشين، مفعلة، ولا يكون مفعولة، لأنها مصدر، والمصادر لا تجيئ على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول، وكذلك المشورة. وأشار بشير، إذا ما وجه الرأي. وفلان جيد المشورة والمشورة: لغتان. وقال الفراء: المشورة أصلها مشورة، ثم

نقلت إلى مشورة، لخفتها. وقال الليث: المشورة مفعلة، اشتق من الإشارة، ويقال: مشورة. واستشاره: طلب منه المشورة. وكذلك شاوره مشاورة وشوارا. وتشاوروا واشتوروا. وأشار النار، وأشار بها، وأشور بها، وشور بها: رفعها. والمشارة، بالفتح: الدبرة التي في المزرعة، وقال ابن سيده: المشارة الدبرة المقطعة للزراعة والغراسة، قال: يجوز أن تكون من هذا الباب، وأن تكون من المشيرة. وفي الروض للسهيلي: أنه يقال لما تحيط به الجدور التي تمسك الماء: دبرة، بالفتح، وحبس، ومشارة. ج مشاور ومشائر، وفي حديث ظبيان وهم الذين خطوا مشائرها، أي دبارها. وشور بن شور بن شور بن شور ابن فيروز بن يزد جرد بن بهرام اسمه ديواشتي، فارسية، ومعناه المصطلح من الجن، وهو جد لعبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن حرمك بن القاسم بن بكر بن ديواتشي ممدوح أبي بكر بن دريد في مقصورته المشهورة وأربعتهم ملوك فارس، وكان المقتدر قلده الأهواز، فصحبه ابنه أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، فأدبه أبو بكر بن دريد، ويأتي ذكره في حرف اللام. والقعقاع بن شور، السخي المعروف، تابعي، جليس معاوية، رضي الله عنه، وهو من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وأنشدوا

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جلـيس والشوران:

العصفر،ومنه ثوب مشور، كمعظم، أي مصبوغ بالعصفر. وشوران: جبل مطل على السد، كبير مرتفع، قرب عقيق المدينة، على ثمانية أميال منها، وإذا قصدت مكة فهو عن يسارك، وهو في ديار بني سليم، فيه مياه سماء كثيرة، تجتمع فتفرغ في الغابة، وحذاءه ميطان، فيه ماء بئر يقال له ضعة وبحذائه جبل يقال له : سن، وجبال كبار شواهق يقال لها: الحلاءة. وحرة شوران: من حرار الحجاز الست المحترمة.

والشورى، كسكرى: نبت بحري وقال الصاغاني: هو شجر من أشجار سواحل البحر. يقال: فلان شيرك، أي مشاورك. وفلان خير شير، على وزن جيد، أي يصلح للمشاورة. شيرك أيضا : وزيرك، قال أبو سعيد: يقال : فلان وزير فلان وشيره، أي مشاوره، ج شوراء كشعراء. وقصيدة شيرة، أي حسنة الشارة وقيل: جميلة. والشورة، بالضم: الناقة السمينة، وقيل الكريمة. وقد شارت، أي حسنت ،وسمنت وأصل الشورة السمن والهيئة. والشورة، بالفتح: الجمال الرائع، والخجلة.

والمشيرة: الإصبع التي يقال لها: السبابة، ويقال للسبابتين: المشيرتان، وهي المسبحة. وأشرني عسلا، ونقله صاحب اللسان عن شمر، والصاغاني عن أبي عمرو، ونص عبارتهما: يقال: أشرني على العسل، أي أعني على جنيه وأخذه من مواضعه، كما يقال: أعكمني. وشيروان، بالكسر وفتح الراء:ة ببخارى، نسب إليها جماعة من المحدثين، منهم أبو القاسم بكر بن عمرو البخاري الشيرواني، عن زكرياء بن يحيى ابن أسد، ومات في رمضان سنة 314 ذكره الأمير. وبنو شاور، بكسر الواو: بطن من همدان، قلت هو شاور بن قدم ابن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن همدان، ومن ولده إبراهيم بن أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطيه الشاوري، وحفيده الولي ابن الصديق بن إبراهيم صاحب المرواح، قرية بأعلى الصلبة من اليمن، وله كرامات، والأمين ابن الصديق بن عثمان بن الصديق بن إبراهيم من أجل علماء المرواح، ولد بها سنة 965 وجاور بالحرمين خمسا وعشرين سنة، ثم رجع إلى اليمن، وأخذ السلوك عن عمر بن جبريل الهتار بمدينة اللخب، وتوفى ببلده سنة 1010 ودفن بالشجينة، وهو أحد من يتصل إليه سندنا في القادرية. وشيء مشور، كمقول: مزين، وأخذ شوره وشواره، أي زينته، قال الكميت:

كأن الـجـراد يغـنـينــه يباغين ظبي الأنيس المشوار. وقد شرته، أي

زينته، فهو مشور. والشير ممالة، كإمالة النار والعار: لقب محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب جد الشريف النسابة أبي الحسن علي بن الشريف النسابة أبي الغنائم محمد بن علي بن

محمد المذكور العمري العلوي العلوي، نسبة إلى جده عمر الأطرف، إليه انتهى علم النسب في زمانه، وصار قوله حجة من بعده، وقد سخر له هذا العلم، ولقى فيه شيوخا، وكان أبوه أبو الغنائم نسابة أيضا، وأسانيدنا في الفن تتصل إليه، كما بيناه في محله، والشير أعجمية، أي الأسد، هكذا ذكره الصغاني. وريح شورا، كسحاب: رخاء، لغة يمانية قاله الصغاني. ومما يستدرك عليه: رجل شار صار، وشير صير: حسن المخبر عند التجربة، على التشبيه بالمنظر، أي أنه في مخبره مثله في منظره. وتشاوير الناس: اشتهروه بأبصارهم كما ورد في حديث. وقال الفراء: شار الرجل، إذا حسن وجهه، وراش، إذا استغنى. واشتارت الإبل: سمنت بعض السمن. وفرس شير، كجيد: سمين. وشار الفرس: حسن وسمن، وفي حديث الزباء أشور عروس ترى ?: والشير، كجيد: الجميل. والتشاور والأشتوار: المشورة. واشتار ذنبه، مثل اكتار، قاله الصغاني. وشور، بالفتح: جبل قرب اليمامة، قاله الصغاني، وزاد غيره: في ديار بني تميم. وشير بن عبد الله البصري، بالكسر: شيخ ابن جميع الغساني. وأبو شور عمرو بن شور، عن الشعبي.
وعبد الملك بن نافع بن شور روى عن ابن عمر. وشيرويه، بالكسر: جد محمد بن الحسين بن علي، حدث عن المخلص، ذكره عبد الغافر في الذيل. وولده أبو بكر عبد الغفار الشيروي، مشهور عالي الإسناد، وهذا محل ذكره. وشيران كسحبان: لقب الحسن بن أحمد الدراع، مات سنة 286. ولقب سهل بن موسى القاضي الرامهرمزي، من شيوخ الطبراني. وشيران بن محمد البيع شيخ للمالييني. ومحمد بن شيران بن محمد بن عبد الكريم البصري، عن عباس الدوري، وعنه زاهر السرخسي.

صفحة : 3039

وعبد الجبار بن زيد، روى عنه أبو نعيم بالإجازة. وأبو القاسم علي بن شيران الواسطي، وابن أخيه أنجب بن الحسن بن علي بن شيران، وأبو الفتوح عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن شيران: حدثوا. والشاورية: قرية بالصعيد من أعمال قمولة، نسبت إلى بني شاور، نزلوا بها، منها شيخنا أبو الحسن علي بن صالح بن موسى السفاري الربعي المالكي نزيل فرجوط، حدث عن أبي العباس أحمد ابن مصطفى بن أحمد الإسكندري الزاهد، وعن شيخنا محمد بن الطيب الفاسي بالإجازة.

ش ه ر

الشهرة، بالضم: ظهور الشيء في شنعة، حتى يشهره الناس، هكذا في المحكم والأساس فقول شيخنا: القيد بالشنعة غير معروف ولا يعرف لغير المصنف، محل تأمل، نعم ذكره الجوهري من غير قيد، فقال: الشهرة: وضوح الأمر. وقد شهره، كمنعه، يشهره شهرا. وشهره تشهيرا فاشتهر، وشهره تشهيرا. واشتهره فاشتهر أي ، يستعمل لازما ومتعديا، وهو صحيح قال:

أحب هبوط الواديين وإنني لمشتهر بالواديين غريب ويروى لمشتهر

بكسر الهاء.والشهير والمشهور: المعروف المكان المذكور، يقال: رجل شهير ومشهور، قال ثعلب: ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا قدمتم علينا شهرنا أحسنكم اسما، فإذا رأيناكم شهرنا أحسنكم وجها، فإذا بلوناكم كان الإختيار . والشهير: النبيه، ذكره الصاغاني. والشهر: العالم، جمعه شهور، قال أبو طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فإني واضوابح كـل يوم وما يتلو السفاسرة الشهور قال الصاغاني:

هكذا أنشده الأزهري لأبي طالب، ولم أجده في شعره. والشهر: مثل قلامة الظفر. وفي الحديث صوموا الشهر وسره . قال ابن الأثير: الشهر: الهلال، سمي به لشهرته وظهوره، أراد: صوموا أول الشهر وآخره، وقيل: سره: وسطه، ومنه الحديث إنما الشهر تسع وعشرون أي إن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين: ليعرف نقص الشهر قبله. والشهر: القمر، سمي به لشهرته وظهوره، أو هو إذا ظهر ووضح وقارب الكمال. وقال

ابن سيده: الشهر: العدد المعروف من الأيام، سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر. وفيه علامة ابتدائه وانتهائه. وقال الزجاج: سمي الشهر شهرا لشهرته وبيانه. وقال أبو العباس: إنما سمي شهرا لشهرته، وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه.
ج أشهر وشهور، وقال الليث : الشهر والأشهر عدد، والشهور: جماعة. وقيل: سمي شضهرا باسم الهلال إذا أهل، والعرب تقول: رأيت الشهر أي رأيت هلاله، وقال ذو الرمة:
يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل وقال الله عز وجل الحج أشهر معلومات قال الفراء: هي شوال وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، وإنما جاز أن يقال: أشهر، وإنما هما شهران وعشر من ثالث، وذلك جائز في الأوقات، وتقول العرب: له اليوم يومان مذ لم أره، إنما هو يوم وبعض آخر، قال: وليس هذا بجائز في غير المواقيت، لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم، ويقولون: زرته العام وإنما زار في يوم منه.
وشاهره مشاهرة وشهارا، ككتاب: استأجره للشهر، عن اللحياني. والمشاهرة: المعاملة شهرا بشهر، كالمعاومة من العام. وأشهروا: أتى عليهم شهر، تقول العرب: أشهرنا مذ لم نلتق، أي أتى علينا شهر، قال الشاعر:
ما زلت مذ أشهر السفار أنظرهممثل انتظار المضحي راعي الغنم

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء، أي اتى علينا شهر. وأشهرنا في هذا المكان: أقمنا فيه شهرا. وأشهرنا دخلنا في الشهر. وأشهرت المرأة: دخلت في شهر ولادها. وشهر زيد سيفه، كمنع، يشهره شهرا، أي سله. وشهره تشهيرا: انتضاه فرفعه على الناس، قال:
يا ليت شعري عنكم حنيفا أشاهرون بعدنا السيوفا وفي حديث عائشة خرج شاهرا سيفه، راكبا راحلته ، تعني يوم الردة، أي مبرزا له من غمده. وفي حديث ابن الزبير: من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أي من أخرجه من غمده للقتال، وأراد بوضعه: ضرب بع، وفي الحديث ليس منا من شهر علينا السلاح . والأشاهر: بياض النرجس. ويقال: أتان شهيرة، وامرأة شهيرة، أي عريضة ضخمة، وقيل: عريضة واسعة. ويقال: هو لم يركب الشهرية، بالكسر: ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل. وفي الأساس: بين الرمكة والفرس العتيق، والجمع الشهاري. وشهر بن حوشب الأشعري: محدث متروك، روى عن بلال المؤذن، وتميم الداري، وجابر وجرير وجندب وسلمان وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم، وعنه زبير اليامي وخالد الحذاء وعاصم بن بهدلة، وغيلان بن جرير، ومطر الوراق وغيرهم، كذا في حاشية الإكمال، قال ابن عدي: لا يحتج به، ووثقه ابن معين، كذا في ديوان الذهبي. قال شيخنا: هو المراد من قولهم: خريطة شهر، مأخوذ من قول القائل يخاطبه:
لقد باع شهر دينه بـخـريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر قلت: القائل هو القطامي الكلبي، ويقال: سنان بن مكبل النميري، وكان شهر قد ولى على خزائن يزيد ابن المهلب، وبعده:
أخذت بها شيئا طفيفا وبـعـتـه من ابن جرير إن هذا هو الغدر كذا في تاريخ أبي جعفر الطبري. وشهران بن عفرس بن خلف بن أفتل، أبو قبيلة من خثعم، وأفتل هو خثعم، منهم مالك بن عبد الله بن سنان الشهراني، كان أمير الجيوش في زمن معاوية، وكسر على قبره أربعون لواء. والمشهور: اسم فرس ثعلبة بن شهاب الجدلي، ونقله الصاغاني. ويوم شهورة، بفتح الشين وسكون الهاء، من أعظم أيام بني كنانة، نقله الصاغاني. والمشهرة: فرس مهلهل بن ربيعة، وفي التكملة هي المشهر، بغير هاء. وذو المشهرة: أبو دجانة سماك ابن أوس بن خرشة الخزرجي السعدي، صحابي، كانت له مشهرة، إذا خرج بها يختال بين الصفين لم يبق ولم يذر. ومما يستدرك عليه: الشهرة: الفضيحة، قاله ابن الأعرابي. ولبس المشهرة: ونهي عن الشهرتين. وصبي مشهر، كأحول فهو محول.
ومن المجاز: أشهرت فلانا: استخففت به وفضحته وجعلته شهرة. وشهار، كغراب: موضع.

قال أبو صخر:
ويوم شهار قد ذكرتـك ذكـرة على دبر مجل من العيش نافد. وشهارة، بالضم: حصن عظيم باليمن، ويقال له: شهارة الفيش، وهو من معاقل الأهنوم، قال الشاعر:
وفي شهارة أيام تعـقـبـهـا قتل القرامطة الأشرار في أقر ووبر بن مشهر، كمحمد: صحابي، وضبطه الذهبي كمكرم، وحكى ابن الجوزي كمحسن، بالسين المهملة. وأم الأسود ابنة علي بن مشهر، لها ذكر. ومشهر بن العيار العجلي. وأبو محمد عبد الله الموصلي، يعرف بابن المشهير، حدثا. وشيخنا العلامة المعمر المحدث مشهور بن المستريح الحسيني الأهدلي، حدثنا عن أبي الحسن علي المرحومي الضرير، نزيل مخا، وعن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي الدمشقي وغيرهما.

ش-ه-ب-ر

صفحة : 3041

شهبر دبر البعير، هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب وبر البعير، بالواو: اشهاب. شهبر لكذا: أجهش للبكاء، والذي في التكملة وشهبر: أجهش للبكاء، ولم يذكر لكذا. ورجل شهبر، كجعفر: ضخم الرأس، أو لا يوصف به الرجال، قال الأزهري: ولايقال للرجل: شهبر. وامرأة شهبرة وشهربة وشيهبور، وشنهبر، بالنون زائدة: مسنة وفيها بقية قوة، قاله ابن دريد، وفي الحديث: لا تتزوجن شهبرة ولا نهبرة أي كبيرة فانية. وشيخ شهبر وشهرب. عن يعقوب. قال شظاظ الضبي، وهو أحد اللصوص الفتاك، وكان رأى عجوزا معها حمل حسن، وكان راكبا على بكر له، فنزل، وقال: أمسكي لي هذا البكر، لأقضي حاجة وأعود، فلم تستطيع العجوز حفظ الجملين، فانفلت منها جملها وند، فقال: أنا آتيك به، فمضى وركبه وقال:
رب عجوز من نمير شهبـره علمتها الإنقاض بعد القرقره. والجمع الشهابر، وقال:
وجمعت منهم عشبا شهابرا. والشهبر، كجعفر: الضخم الرأس. رجل مشهبر الرأس: كبيره مفطوحه، كذا في التكملة. وعصام بن شهبر: حاجب النعمان ابن المنذر ملك العرب، وهو القائل:
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقدامـا. وسيأتي ذكره في ع-ص-م .

ش-ه-ج-ر

الشهاجر، بلفظ الجمع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني، في التكملة: هي الرخم، ولا واحد لها، لم يسمع إلا على لفظ الجمع.

ش-ه-د-ر

شهدر الجارية والغلام، وهو أن يتحركا كما بين ثلاث سنين، إلى ست سنين، وهي شهدرة، وهو شهدر، كجعفر. والشهدارة، بالكسر: الفاحش، والنمام، والمفسد بين الناس، وقال أبو عمرو: الشهدارة، الرجل القصير، وأنشد الفراء للكميت يمدح الحكم بن الصلت:
ولم تك شهدارة الأبعـدين ولا زمح الأقربين الشريرا قيل: الشهدارة: الغليظ. والشهدار، كجعفر: العظيم المترف، أورده الصاغاني.

ش-ه-ذ-ر

الشهذارة، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري والصاغاني، والشهدارة، بالمهملة في معانيه، يقال: رجل شهذرة، بالدال والذال، أي فاحش. الشهذارة: العنيف في السير وهو أيضا الكثير الكلام.

ش-ه-ر-ز-و-ر

شهرزور، بالفتح: مدينة زور بن الضحاك، وهو الذي أحدثها، فنسبت إليه، وهي الآن كورة

واسعة في الجبال، بين إربل وهمدان، وأهلها كلهم أكراد، والمدينة في صحراء، عليها سور سمكيه ثمانية أذرع، بقربها جبل يعرف بشعران، يعرف بالزلم، وقد نسب إليه جماعة من العلماء منهم: أبو عمرو بن الصلاح، وأبو محمد القاسم بن مظفر بن علي، وابنه أبو بكر محمد الملقب بقاضي الخافقين، وأبو المظفر محمد بن علي بن الحسن ابن أحمد، وغيرهم، ومن المتأخرين شيخ مشايخنا أبو العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهراني، ولد بها في شوال سنة 1025 وقدم المدينة، ولازم القشاشي، واجتمع في مصر عند مروره بها مع الشهاب الخفاجي، والشيخ سلطان، وغيرهما، وقد حدثنا عنه شيخنا محمد بن علاء الدين الزبيدي بالكتابة، وأحمد بن علي الدمشقي بالإجازة العامة، توفي بالمدينة في 28 جمادى الأولى سنة 1101. في شرح شيخنا ما نصه: وقال أبو عبد الله الرشاطي في اقتباس الأنوار، وقد اختصره عبد الحق الأزدي الإشبيلي، ومنه نقلبت: شهرزور: بلد من بلاد أذربيجان، ثم قال: أنشدنا الفقيه الحافظ أبو علي الصدفي، قال أنشدنا أبو ممحمد السراج لنفسه:

وعدت بأن تزوري كـل شـهـر فزوري، قد تقضى الشهر، زوري
وشقة بيننا نـهـر الـمـعـلـى إلى البلد المسمـى شـهـرزور

وشهر صدورك المحترم صدق ولكن شهر وصلك شهرزور قال: وقد أنشدناها شيخنا الإمام أبو عبد الله بن المنساوي، أعزه الله تعالى، غير مرة. ومما يستدرك عليه: ش-ه-ن-ب-ر

شاهنبر، بسكون النون وفتح الموحدة: محلة بأعلى نيسابور، ومنها أبو نصر فتح بن نوح بن سنان العامري النيسابوري، عن يحيى بن يحيى، وعنه محمد بن إسحاق الثقفي.

ش-ي-ر

شيلر، ككتاب: يوم البت في الجاهلية، وهكذا كانت العرب تسميه، قال:

أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبـار
أو التالي دبار فإن يفتنـي فمؤنس أو عروبة أو شيار قال الزجاج: ج أششير، وشير، وإن شئت قلت ثلاثة شير بالكسر، تسكن الياء وتبنيها على فعل لتسلم الياء، كما تقول صيود وصيد وصيد، كذا في التكملة، ذكره الجوهري في الواو، وهو الأكثر.

فصل الصاد المهملة مع الراء

ص أ ر

صوأر، كجعفر، قال شيخنا: الصواب كجوهر، لأن الهمزة أصل، والوا زائدة، انتهى. وهو : ع من أرض كلب، من طرف السماوة، ومسافة يوم وليلة من الكوفة مما يلي الشام، عاقر فيه سحيم ابن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق، فعقر سحيم خمسا ثم بدا له، وعقر غالب مائة، قال جرير:

لقد سرني أن لا تعد مجـاشـع من الفجر إلا عقرنيب بصوأر. وأورده الصاغاني في ص-و-ر. قلت: وفي هذه المعاقرة، قال الشاعر، أنشده ابن دريد:

فما كان ذنب بني مـالـك بأن سب منهم غلام فسـب
بأبيض ذي شطـب بـاتـر يقط العظام ويبرى العصب صؤار، كغراب: ع بالمدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

ص-ب-ر

صبرة عنه يصبره صبرا حسبه، قال الحطيئة:

قلت لها أصبرها جاهـدا ويحك أمثال طريف قليل. وصبر الإنسان وغيره على القتل: نصبه عليه، وقد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصبر الروح، وهو أن يحبس حيا ويرمى بشيء حتى يموت. وأصل الصبر: الحبس: وكل من حبس شيئا

فقد صبره. وفي حديث آخر في رجل أمسك رجلا وقتله آخر، فقال: اقتلوا القاتل واصبروا الصابر يعني احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به وقد قتله صبرا. وقد صبره عليه، وكذلك لو حبس رجل نفسه على شيئ يريده قال: صبرت نفسي، قال عنترة يذكر حربا كان فيها:

فصبرت عارفة لذلك حـرة ترسو إذا نفس الجبان تطع. يقول: حسبت نفسا صابرة، قال أبو عبيدة: يقول: إنه حبس نفسه. وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطإ فإنه مقتول صبرا. ورجل صبورة، بالهاء مصبور للقتل، حكاه ثعلب، وفي الحديث: نهى عن المصبورة، وهي المحبوسة على الموت: وقال ابن سيدة: يمين الصبر: التي يمسكك الحكم عليها حتى تحلف، وقد حلف صبرا، أنشد ثعلب:

فأوجع الجنب وأعرالظهرا أو يبلي الله يمينا صبـرا

صفحة : 3043

أو هي التي تلزم لصاحبها من جهة الحكم ويجبر عليها حالفها، بأن يحبسه السلطان عليها حتى يحلف بها، فلو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صبرا. ويقال: أصبر الحاكم فلانا على يمين صبرا، أي أكرهه. وصبر الرجل يصبره: لزمه. والمصبورة: اليمين، قيل لها: مصبورة، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه إنما صبر من أجلها، أي حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازا. والصبر: نقيض الجزع. يقال: صبر الرجل يصبر صبرا فهو صابر وصبار وصبير، كأمير، وصبور، والأنثى صبور أيضا، بغير هاء، والجمع صبور. وقال الجوهري: الصبر: حبس النفس عند الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا، وصبرته أنا: حبسته، قال الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم أي احبس نفسك معهم.

وفي البصائر للمصنف: الصبر في اللغة: الحبس والكف في ضيق، ومنه قيل: فلان صبر، إذا أمسك وحبس للقتل، فالصبر: حبس النفس عن الجزع، وحبس الجوارح عن التشويش. وقال ذو النون: الصبر: التباعد عن المخالفات، والسكون عند تجرع غصص البليات، وإظهار الغني مع طول الفقر بساحات المعيشة. وقيل: الصبر: الوقوف مع البلاء بحسن الأدب. وقيل: هو الفناء في البلوي بلا ظهور شكوى. وقيل: إلزام النفس الهجوم على المكاره. وقال عمرو بن عثمان: هو الثبات مع الله، وتلقى بلائه بالرحب والسعة. وقال الخواص: هو الثبات على أحكام الكتاب والسنة. وقيل: الصبر: أن ترضى بتلف مفسك في رضا من تحبه.

وقال الحريري: الصبر: أن لا يفرق بين حال النعمة وحال المحنة، مع سكون الخاطر فيهما. وتصبر الرجل واصطبر: جعل له صبرا، واصبر، بقلب الطاء صادا، ولا تقول اطبر، لأن الصاد لا تدغم في الطاء. وقيل: التصبر: تكلف الصبر، ومنه قول عمر: أفضل الصبر التصبر ، قاله ابن الأعرابي. وقيل: مراتب الصبر خمسة: صابر، ومصطبر، ومتصبر، وصبور، وصبار.

فالصابر: أعمها، والمصطبر المكتسب للصبر المبتلى به. والمتصبر: متكلف الصبر حامل نفسه عليه. والصبور: العظيم الصبر الذي صبره أشد من صبر غيره. والصبار: الشديد الصبر. فهذا في القدر والكم، والذي قبله في الوصف والكيف. وأصبره: أمره بالصبر، كصبره تصبيرا. وقال الصاغاني: صبرته تصبيرا: طلبت منه أن يصبر. وأصبره: جعل له صبرا، كاصطبره. وصبر به، كنصر، يصبر صبرا وصبارة، بالفتح فيهما، أي كفل به، وتقول منه: اصبرني يا رجل، كانصرني، أي أعطني كفيلا. هو به صبير، الصبير كأمير: الكفيل، وقد جاء في حديث الحسن: من أسلف سلفا فلا يأخذن به رهنا ولا صبيرا. الصبير، أيضا: مقدم القوم وزعيمهم، والذي يصبر لهم ومعهم في أمورهم. الصبير: الجبل، قاله الصاغاني: وقيل: هو جبل بعينه، وقد جاء ذكره في حديث معاذ. ج: صبراء ككرماء. الصبير: السحابة البيضاء، أو الكثيفة التي فوق السحابة، أو هو السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض، درجا، قال يصف جيشا:

ككرفئة الغيث ذات الصبير. قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أن يكون صدرا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات:

وجارية من بنات الـمـلـو ك قعقعت بالخيل خلخالهت.
ككرفئة الغيث ذات الصبـي ر تأتي السحاب وتأتا لهـا.

قال أي رب جارية من بنات الملوك قعقت خلخلها لما أغرت عليهم، فهربت وعدت، فسمع صوت خلخلها، ولم تكن قبل ذلك تعدو، وقوله: ككرفئة..ألخ، أي هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جملة الحاب وتأتاله، أي تصلحه، وأصله تأتوله من الأول، وهو الإصلاح. قال: ويحتمل أن يكون: ككرفئة الغيث... للخنساء، وعجزه:

ترمى السحاب ويرمى لها. وقبله: ورجراجة فوقها بيضها عليها المضاعف زفنا لها.

قلت: وقرأت في زائد الأمالي، لأبي علي القالي هذا البيت في جملة أبيات للخنساء رثت بها أخاها وأولها:

ألا ما لعينك أم مالـهـا لقد أخل الدمع سربالها. أو القطعة الواقفة منها تراها كأنها مصبورة، أي محبوسة، وهذا ضعيف. قال أبو حنيفة: الصبير: السحاب يثبت يوما وليلة، ولا يبرح، كأنه يصبر، أي يحبس. أو هو السحاب الأبيض، لا يكاد يمطر، قال رشيد بن رميض العنزي:

تروح إليهم عكر تراغى كأن دويها رعد الصبير. والجمع كالواحد، وقيل ج صبير، بضمتين، قال ساعدة بن جؤية:

فارم بهم لية والأخـلافـا جوز النعامي صبرا خفافا. الصبير صبير الخوان، وهو الرقاقة العريضة تبسط تحت مايؤكل من الطعام، هي رقاقة يغرف عليها الخباز طعام العرس، كالصبيرة، بزيادة الهاء، وقد أصبر، كما سيأتي. والأصبرة من الغنم والأبل: التي تروح وتغدو على أهلها ولا تغرب عنهم، بلا واحد، قال ابن سيده: ولم أسمع لها بواحد، وروى بيت عنترة:

لها بالصيف أصبرة وجل وست من كرائمها غزار والصبر، بالكسر والضم: ناحية الشيء وجانبه، وبصره ممثله، هو حرفه وغلظه. وقيل: صبر الشيء: أعلاه، وفي حديث ابن مسعود سدرة المنتهى صبر الجنة ، أي أعلاها، أي أعلى نواحيها، قال النمر بن تولب يصف روضة: عزبت وباكرها الشتي بديمة وطفاء تملؤها إلى أصبارها.

قال الفراء: الصبر، والصبر: السحابة البيضاء، ج أصبار. الصبر بالضم: بطن من غسان، قال الأخطل:

فسائل الصبر من غسان إذ حضروا والحزن كيف قراك الغلمة الجشر.

الصبر والحزن: قبيلتان، وقد تقدم تفسير البيت في ج-ش-ر. الصبر. بالتحريك: الجمد، والقطعة صبرة، أورده الصاغاني، وزاد الزمخشري فقال: هو من أصبر الشيء: إذا اشتد. يقال: ملأ المكيال إلى أصباره، وأدهق الكأس إلى أصبارها،أي إلى أعاليها ورأسها. وأصبار الإناء: جوانيه. وأصبار القبر: نواحيه. يقال: أخذه بأصباره، أي تاما بجميعه. وقال الأصمعي: إذا لقي الرجل الشدة بكمالها قيل: لقيها بأصبارها. والصبرة، بالضم: ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن، بعضه فوق بعض. وقال الجوهري: الصبرة: واحدة صبر الطعام، يقال: اشتريت الشيء صبرة، أي بلا وزن ولا كيل. والصبرة: الكدس، وقد صبروا طعامهم، جعلوه صبرة. الصبرة: الطعام المنخول بشيء شبيه بالسرند. الصبرة: الحجارة الغليظة المجتمعة، ج: صبار، بالكسر. والصبر بالضم وبضمتين لغة عن كراع: الأرض ذات الحصباء، وليست بغليظة، ومنه قيل للحرة، أم صبار. والصبارة: الحجارة، وقيل: الحجارة الملس ويثلث قال الأعشى:

من مبلـغ شـيبـان أن المرء لم يخلق صباره. وفي الصحاح: من مبلغ عمرا بأغن المرء لم يخلق صباره.

واستشهد به الأزهري أيضا، ويروى صبارة، بفتح الصاد جمع صبار، والهاء داخلة لجمع الجمع، لأن الصبار جمع صبرة، وهي حجارة شديدة. وقال ابن بري: وصوابه: لم يخلق صباره، بكسر الصاد، قال: وأما صبارة وصبارة، فليس بجمع لصبرة، لأن فعالا ليس من أبنية الجموع، وإنما ذلك فعال، بالكسر، نحو حجار وجبال. قا ابن بري: البيت لعمرو بن ملقط الطائي، يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند، وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زرارة بن عدس الدارمي، وكان بين عمرو بن ملقط، وبين زرارة شر، فحرض عمرو بن هند على بني دارم، يقول: ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا، وبعد البيت:

وحـــــوادث الأيام لا يبقى لها إلا الـحـجـاره
ها إن عـجـزة أمـــه بالفسح أسفل مـن أواره
تسفي الرياح خلال كـش حيه وقد سلـبـوا إزاره
فاقـتــل زرارة لا أرى في القوم أوفي من زراره قيل: الصبارة: قطعة

من حديد أو حجارة. الصبارة، بتشديد الراء: شدة البرد، وقد تخفف، كالصبرة، بفتح فسكون، التخفيف عن اللحياني يقال: أتيته في صبارة الشتاء، أي في شدة البرد، وفي حديث علي، رضي الله عنه قلتم: هذه صبارة القر هي شدة البرد، كحمارة القيظ. يقال: سلكوا أم صبار، ككتان، وقعوا في أم صبور، التي بأيدينا، وهو خطأ، والصواب الحرة، كما في المحكم والتهذيب والتكملة، مشتق من الصبر التي هي الأرض ذات الحصباء، أومن الصبارة، وخص بعضهم به الرجلاء منها، والداهية، ففي كلام المصنف لف ونشر مرتب. قال ابن بري: ذكر أبو عمر الزاهد أن أم صبار الحرة. وقال الفزاري هي حرة ليلى وحرة النار، قال: والشاهد لذلك قول النابغة:

تدافع الناس عنها حين يركبها من المظالم يدعى أم صبار أي تدفع

الناس عنها، فلا سبيل لأحد إلى غزونا، لأنها تمنعهم من ذلك، لكونها غليظة لا تطؤها الخيل، ولا يغار علينا فيها، وقوله: من المظالم جمع مظلمة، أي حرة سوداء مظلمة. وقال ابن السكيت في كتاب الألفاظ، في باب الاختلاط والشر يقع بين القوم: وتدعى الحرة والهضبة أم صبار. وروى عن ابن شميل أن أم صبار هي الصفاة لا يحيك فيها شيء، قال: وأما أم صبور، فقال أبو عمرو الشيباني: هي الهضبة التي ليس لها منفذ، يقال: وقع القوم في أم صبور، أي في أمر ملتبس شديد، ليس له منفذ، كهذه الهضبة التي لا منفذ لها وأنشد لأبي الغريب النصري:

أوقعه الله بسوء فـعـلـه في أم صبور فأودى ونشب قيل: أم صبار، وأم صبور، كلتاهما الداهية، والحرب الشديدة وفي المحكم: يقال: وقعوا في أم صبار وأم صبور، قال هكذا قرأته في الألفاظ: صبور، بالباء، قال: وفي بعض النسخ أم صيور، كأنها مشتقة من الصيارة، وهي الحجارة. والصبر، ككتف، هذا الدواء المر ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر، قال الراجر:

أمر من صبر ومقر وخضض. كذا في الصحاح، وفي الحاشية الخضض: الخولان، وقيل: هو بظاءين، وقيل يضاد وظاء، وقال ابن بري، صواب إنشاده أمر، بالنصب، وأورده بظاءين، لأنه يصف حية، وقبله:

أرقش ظمآن إذا عصر لفظ. قال شيخنا: على أن التسكين حكاه ابن السيد في كتاب الفرق له، وزاد: ومنهم من يلقى حركة الباء على الصاد، فيقول: صبر بالكسر، قال الشاعر:

تعزبت عنها كارها فتركتهـا وكان فراقيها أمر من الصبر ثم قال: والصبر بالكسر لغة في الصبر، وذكر مثله في كتاب المثلث له، وصرح به في المصباح، وذكره غير واحد انتهى. وفي المحكم: الصبر: عصارة شجر مر، والواحدة صبرة، وجمعه صبور، قال الفرذدق:

يا ابن الخلية إن حربي مرة فيها مذاقة حنظل وصبور وقال أبو حنيفة: نبات الصبر كنبات السوسن الأخضر، غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأثخن كثيرا، وكثير الماء جدا. وقال الليث: الصبر، بكسر الباء: عصارة شجر ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ، في خضرتها غبرة وكمدة، مقشعرة المنظر، يخرج من وسطها ساق عليه نور أصفر تميه الريح، قلت: وأجوده السقطري ويعرف أيضا بالصبارة. صبر، ككتف: جبل من جبال اليمن مطل على تعز المدينة المشهورة بها. ولقيط بن عامر بن صبرة، بكسر الباء: صحابي وافد بني المنتفق، له حديث في الوضوء، ويقال: هو لقيط بن صبرة والد عاصم، حجازي. الصبار ككتاب: السداد، ويقال للسداد: القعولة والبلبلة والعرعرة. الصبار أيضا: المصابرة، وقد صابر مصابرة وصبارا. وقال المصنف في البصائر في قوله تعالى : اصبروا ورابطوا انتقال من الأدنى إلى الأعلى، فالصبر دون المصابرة، والمصابرة دون المرابطة، وقيل: اصبروا بنفوسكم وصابروا بقلوبكم على البلوى في الله، ورابطوا بأسراركم على الشوق إلى الله، وقيل: اصبروا في الله وصابروا بالله، ورابطوا مع الله. الصبار: حمل شجرة حامضة. الصبار، كغراب، ورمان: حمل شجرة شديدة الحموضة، أشد حموضة من المصل، له عجم أحمر عريض يجلب من الهند، يقال له التمر الهندي، وهو الذي يتداوى به، ويقال لشجره: الحمر، مثل صرد. وأبو صبيرة، كجهينة: طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب، هكذا في التكملة، وفي اللسان: طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين، والذنب، وسائره أحمر. وأصبر الرجل: أكل الصبيرة وهي الرقاقة التي تقدم ذكرها، قاله ابن الأعرابي. أصبر، إذا وقع في أم صبور، وهي الداهية أو الأمر الشديد، وكذلك إذا وقع في أم صبار، وهي الحرة. أصبر: قعد على الصبير، وهو الجبل. أصبر: سد رأس الحوجلة بالصبار وهو السداد. أصبر اللبن، إذا اشتدت حموضتخ إلى المرارة، قال أبو عبيدة في كتاب اللبن: الممقر والمصبر: الشديد الحموضة إلى المرارة، قال أبو حاتم: اشتقا من الصبر والمقر، وهما مران. في حديث ابن عباس في قوله عز وجل وكان عرشه على الماء قال: كان يصعد إلى السماء بخار من الماء فاستبصر فعاد صبيرا. استبصر أي استكشف وتراكم فصار سحابا فذلك قوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان الصبير: سحاب أبيض متكاثف، يعني تكاثف البخار: وتراكم فصار سحابا. والاصطبار: الأقتصاص، وفي حديث عمار. حين ضربه عثمان فلما عوتب في ضربه إياه قال: هذه يدي لعمار فليصطبر معناه فليقتص يقال: صبر فلان فلانا لولي فلان، أي حبسه، وأصبره أي أقصه منه فاصطبر، أي اقتص. وقال الأحمر: أقاد السلطان فلانا، وأقصه وأصبره بمعنى واحد، إذا قتله بقود، وفي حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنسانا بقضيب مداعبة، فقال له: أصبرني، قال: اصطبر أي أقدني من نفسك، قال: استقد، يقال: صبر فلان من خصمه، واصطبر، أي أقتص منه، وأصبره الحاكم، أي أقصه من خصمه. وصبره: طلب منه أن يصبر، كذا في التكملة. والصبور: من أسماء الله تعالى، وفي الحديث: إن الله تعالى قال: إنيأنا الصبور قال أبو إسحاق: الصبور في صفة الله عز وجل: الحليم الذي لا يعاجل العصاة بالنقمة، بل يعفو، أو يؤخر ، وهو من أبنيةالمبالغة، والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة كما يأمنها في صفة الحليم.

الصبور: فرس نافع بن جبلة الحدلي. الصبر: الجراءة، ومنه قوله تعالى ما أصبرهم على النار ، هكذا في سائر النسخ، والصواب فما أصبرهم على النار أي ما أجرأهم على أعمال أهل النار أو ما أعلمهم بعمل أهلها، القول الثاني في التكملة. وشهر الصبر: شهر

الصوم، ومنه الحيث من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر وأصل الصبر: الحبس، وسمي الصوم صبرا، لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح.
الصبارة، كجبانة: الأرض الغليظة المشرفة الشأسة، لا نبت فيها، ولا تنبت شيئا، وقيل: هي أم صبار.
وسموا صابر كناصر، منهم: أبو عمرو ومحمد بن محمد بن صابر الصابري، نسب إلى جده، وآخرون. وصبرة، بكسر الباء، منهم عامر ابن صبرة الصحابي الذي تقدم ذكره، وسموا أيضا صبيرة. وأما قول الجوهري: الصبار، أي كسحاب: جمع صبرة، بفتح فسكون وهي الحجارة الشديدة، قال الأعشى:
قبيل الصبح أصوات الصبار. فغلط، والصواب في اللغة وفي البيت أصوات الصيار، بالكسر، والياء التحية وهو صوت الصنج ذي الأوتار والبيت ليس للأعشى كما ظنه وصدره:
كأن ترنم الهاجات فيها. هذا نص الصاغاني في التكملة، وكأن المصنف قلده في تغليط الجوهري، والهاجات: الضفادع، وعلى قول الجوهري: شبه نقيق الضفادع في هذه العين بوقع الحجارة، وهو صحيح، ونقله صاحب المحكم هكذا، وسلمه، ونسب البيت للأعشى، وقال الصبرة من الحجارة: ما أشتد وغلظ، وجمعها الصبار. وسيأتي في ص-ي-ر.
وقال شيخنا: كلام الجوهري في هذا البيت مربوط ببيت آخر جاء به شاهدا على غير هذا ولابن بري فيه كلام غير محرر، قلده المصنف في ذلك فأورد الكلام مختصرا مبهما، فليحرر، انتهى. قلت: وكأنه يشير إلى قول الأعشى المتقدم ذكره:
من مبلغ شـيبـان أن المرء لم يخلق صباره وقول ابن بري: وصوابه بكسر الصاد، قال: وأما صبارة، فليس بجمع لصبرة، لأن فعالا ليس من أبنية الجموع، وإنما ذلك فعال، بالكسر، نحو حجار وجبال، وأن البيت لعمرو بن ملقط الطائي وقد تقدم بيانه، فهذا تحرير هذا المقام الذي أشار له شيخنا، فتأمل. وصابر: سكة بمرو. ظاهر أنه كناصر، وضبطه الحافظ في التبصير بفتح الموحدة، وقال منها: أبو أبو المعالي يوسف بن محمد الفقيمي الصابري، سمع منه أبو سعد بن السمعاني. والصبرة، بالفتح. ذكر الفتح مستدرك: ما تلبد في الحوض من البول والسرقين والبعر. الصبرة من الشتاء: وسطه. وقد تقدم في كلام المصنف، ويقال لها أيضا: الصوبرة. صبرة، بلا لام: د، بالمغرب قريب من القيروان. والصنبور، بالضم، يأتي ذكره في النون إن شاء الله تعالى.
ومما يستدرك عليه: الصبارة من السحاب كالصبير. وصبره: أوثقه. وأصبره القاضي: أقصه من خصمه. وفي الحديث وإن عند رجليه قرظا مصبورا، أي مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام. وفي الحديث من فعل كذا وكذا كان له خيرا من صبير ذهبا قالوا: هو اسم جبل باليمن، وفي بعض الروايات: مثل صير بالصاد المكسورة والتحيتة، وهو جبل لطيء، قال ابن الأثير: جاءت هذه الكلمة في حديثين لعلي ومعاذ، أما حديث على فهو صير، وأما رواية معاذ فصير، قال: كذا فرق بينهما بعضهم، قلت: وسيأتي في ص-ي-ر.

وفي الحديث نهى عن صبر ذي الروح وهو الخصاء. ومن المجاز: صبرت يمينه، إذا حلففته جهد القسم، ويمين مصبورة، وبدني لا يصبرو على البرد وهذا شجر لا يضره البرد. وهو صابر عليه، وهو أصبر على الضرب من الأرض. كذا في الأساس. والصابورة: ما يوضع في بطن المركب من الثقل. والصابر: لقب علي ابن أخت الشيخ فريد الدين العمري أحد مشايخ الجشية، صاحب التآليف والكرامات. ولقب علي بن علي بن أحمد الشرنوبي، جد شيخنا يوسف بن على أحد شيوخنا في البرهمانية. والصبيرة، مصغرا: ناحية شامية. وبلا لام: موضع آخر. والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر البغدادي، بالضم، فقيه حنفي، مات سنة 380. وفي تميم صبيرة بن يربوع بن حنظلة، قال ابن الكلبي: منهم قطن بن ربيعة بن أبي سلمة بن صبيرة شاعر بني يربوع.
ومن شيوخ أبي عبيدة ريان الصبيري.

الصحراء: اسم سبع محال بالكوفة ومحل خارج القاهرة. الصحراء: الأرض المستوية في لين وغلظ دون القف، أو هي الفضاء الواسع، زاد بن سيده: لا نبات به. قال الجوهري: الصحراء: البرية وهي غير مصروفة وإن لم يكن صفة، وإنما لم يصرف للتأنيث، وللزوم حرف التأنيث له، قال: وكذلك القول في بشرى، تقول: صحراء واسعة، ولا تقل: صحراءة واسعة، ولا تقل: صحراءة واسعة، فتدخل تأنيثا على تأنيث. وقال ابن شميل: الصحراء من الأرض: مثل ظهر الدابة الأجرد، ليس بها شجر ولا إكام ولا جبال، ملساء، يقال: صحراء بينة الصحر والصحرة. ج: صحارى، بفتح الراء، وصحاري، بكسرها، ولا يجمع على صحر، لأنه ليس بنعت. قال ابن سيده: الجمع صحراوات، وصحار، ولا يكسر على فعل، لأنه وإن كان صفة فقد غلب عليه الاسم. وقال الجوهري: الجمع الصحاري والصحروات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفعل، مثل: عذراء، وخبراء، وورقاء اسم رجل. وجاءت مشددة، وهو الأصل فيه، لأنك إذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء، كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع، نحو: مساجد وجعافر، فتنقلب الألف الأولى بعد الراء ياء، للكسرة التي قبلها، وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضا ياء، فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى، وأبدلوا من الثانية ألفا، فقالوا: صحارى، ليسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث، نحو ألف مرمى ومغزي، إذ قالوا: المرامى، والمغازي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى، ولكن يحذف الثانية فيقول: الصحارى، بكسر الراء، وهذه صحار، كما تقول جوار، وشاهد التشديد في قوله:

وقد أغدو على أشق ... ر يجتاب الصحاريا. الأشقر: اسم فرسه، ويجتاب، أي يقطع. وأصحروا: برزوا فيها، أي الصحراء. وقيل: أصحروا، إذا برزوا إلى فضاء لا يواريهم شيء، ومنه حديث أم سلمة لعائشة سكن الله عقيراك فلا تصحريها ، معناه لا تبرزيها إلى الصحراء، قال ابن الأثير: هكذا جاء في هذا الحديث متعديا على حذف الجار، وإيصال الفعل، فإنه غير متعد، وفي حديث على فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف. أصحر المكان: اتسع، أي صار كالصحراء. أصحر الرجل: اعور. والصحرة، بالضم: جوية تنجاب في الحرة وتكون أرضا لينة تطيف بها حجارة، ج صحر لا غير، قال أبو ذؤيب يصف يراعا:

سبى من يراعته نفـاه ... أتى مده صحر ولوب

قوله: سبي، أي غريب، واليراعة هنا الأجمة ولقيه صحرة بحرة نحرة، الأخير بالنون، قال الصاغاني: مجراة لأنهم لا يمزجون ثلاثة أسماء، انتهى. وفي اللسان: لقيته صحرة بحرة، قيل: لم يجريا لأنهما اسمان جعلا اسما واحدا، إذا لم يكن بينك وبينه شيء. اختبره بالأمر صحرة بحرة وصحرة، بالتنوين، ويضم الكل، أي قبلا بلا حجاب. وفي التكملة: أي كفاحا. وأبرز له ما في نفسه من الأمر صحارا، بالكسر، كأنه جاهره به جهارا.

والأصحر: قريب من الأصهب، والاسم، أي اسم اللون الصحر، بفتح فسكون هكذا هو مضبوط والصواب محركة، والصحرة، بالضم. أو هو، أي الصحر: غبرة في حمرة خفية، كذا في النسخ، والصواب خفيفة إلى بياض قليل قال ذوالرمة:

يحدو نحائص أشباها محمـلـجة ... صحر السرابيل في أحشائها قبب وقيل: الصحرة: حمرة تضرب إلى غبرة. ورجل أصحر، وامرأة صحراء في لونها. وقال الأصمعي: الأصحر: نحو الأصبح، والصحرة لون الأصحر وهو الذي في رأسه شقرة. واصحار النبت اصحيرارا: أخذت فيه حمرة ليست بخالصة. ثم هاج فاصفر، فيقال له: اصحار. واصحار السنبل: احمار، أو ابيضت أوائله. وحمار أصحر الون، وأتان صحور، كصبور: فيها بياض وحمرة، وجمعه الصحر.

والصحرة اسم اللون ، والصحر المصدر. أو صحور: رموح، أي نفوح برجلها والصحيرة:

اللبن الحليب يغلى، ثم يصب عليه السمن فيشرب شربا. وقيل هي محض الإبل والغنم ومن المعزي إذا احتيج إلى الحسو، وأعوزهم الدقيق، ولم يكن بأرضهم، طبخوه، ثم سقوه العليل حارا. وصحره يصحره صحرا: طبخه. وقيل : إذا سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة، والفعل كالفعل. وقيل الصحيرة: اللبن الحليب يسخن ثم يذر عليه الدقيق وقيل هو اللبن الحليب يصحر، وهو أن يلقى فيه الرضف، أو يجعل في القدر فيغلى فيه فور واحد، حتى يحترق والاحتراق قبل الغلي وربما جعل فيه سمن. والفعل كالفعل. وقيل: هي الصحيرة من الصحر، كالفهيرة من الفهر.
والصحير، كأمير: من صوت الحمير أشد من الصهيل في الخيل، وقد صحر يصحر صحيرا، وصحارا. والصحيراء، ممدودا، كالحميراء: صنف من اللبن، عن كراع، ولم يعينه. وصحير، كزبير: ع، قرب فيد، وصحير أيضا: جبل، وفي التكملة: علم شمالي قطن، وسيأتي قطن في محله. وصحار، كغراب: عرق الخيل أو حماها، وعلى الأول اقتصر الصاغاني. وصحار: رجل من عبد القيس قال جرير:

لقيت صحار بني سنان فيهـم حدبا كأعظم ما يكون صحار وابنا صحار:

بطنان من العرب يعرفان بهذا الاسم. وصحره، أي اللبن، كمنعه، يصحره صحرا: طبخه ثم سقاه العليل. وصحرته الشمس: بلمت دماغه، وقيل: أذابته، كصهرته. وصحر، بالضم ممنوعا ويصرف: أخت لقمان بن عاد، عوقبت على الإحسان، فضرب بها المثل، فقيل : مالي ذنب إلا ذنب صحر هذا قول ابن خالويه، وهو مجاز. وقال ابن بري: صحر: هي بنت لقمان العادي، وابنه لقيم بالميم، خرجا في إغارة، فأصابا إبلا، فسبق لقيم، فأتى منزله، فنحرت أخته صحر جزورا من غنيمته، وصنعت منها طعاما تتحف به أباها إذا قدم، فلما قدم لقمان قدمت له الطعام، وكان يحسد لقيما، فلطمها،ولم يكن لها ذنب.

صفحة : 3050

قلت: وهكذا ذكره أبو عبيد في الأمثال، كما نقله عنه الحافظ والثعالبي في المضاف والمنسوب والفرق لابن السيد، كما نقله عنهما شيخنا في شرحه، ونقل عن ابن خالويه إن ذنبها هو أن لقمان رأى في بيتها نخامة في السقف فقتلها. والأصحر والمصحر: الأسد أورده الصاغاني. ومما يستدرك عليه: المصاحر: الذي يقاتل قرنه في الصحراء ولا يخاتله. وقال الصاغاني: الصحر: البياض. وصحار، بالضم: مدينة عمان، وقال الجوهري: صحار: قصبتها مما يلي الساحل.
وفي الحديث: كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين . صحار: قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل : هو من الصحرة، من اللون، وثوب أصحر وصحاري. وفي حديث عثمان أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات الثمام، قال الحازمي: ويقال فيه: صحيرات الثمامة، وهي إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ومن المجاز: أصحر بالأمر وأصحره: أظهره، ولا تصحر أمرك، وأصحر بما في قلبك. وألقى زوره بصحراء التمرد. هكذا في الأساس. وبكر بن عبد الله بن صحار الغافقي، ككتان، شهد فتح مصر.

ص-خ-ر

الصخرة: الحجر العظيم الصلب وقوله عز وجل فتكن في صخرة قال الزجاج: في الصخرة التي تحت الأرض، فالله عز وجل لطيف باستخراجها خبير بمكانها، وفي الحديث الصخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس.ويحرك، ج صخر، بفتح فسكون وصخر، بالتحريك، وصخور بالضم، وفاته صخورة، كصقورة جمع صقر، أورده الصاغاني وابن منظور والزمخشري، وصخرات محركة ومكان صخر، ككتف ومصخر: كثيره. وقال أبو عمرو: الصاخر: صوت الحديد بعضه على بعض. ويقال: شرب: بالصاخرة، بهاء: إناء من خزف يشرب منه، كالمشربة.
والصخيرة، كجهينة: ة، بالحجاز. والصخير، كأمير: نبت. والصخرات، محركة: ع، بعرفة،

وهو الصخرات السود، موقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. وصخيرات اليمام، جاء ذكره في حديث عثمان أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصخيرات اليمام . ولكن ضبطه ابن الأثير بالحاء المهملة جمع مصغر، واحد صحرة، وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة، قال: هكذا قاله أبو موسى، وفسر اليمم بشجر أو طير، قال: فأما الطير فصحيح، وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام، بالياء، وإنما هو ثمام، بالثاء المثلثة، قال: وكذلك ضبطه الحازمي، قال: هو صحيرات الثممة، ويقال فيه: الثمم، بلا هاء، قال: وهي منزلة نزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في توجهه إلى بدر، ففي كلام المصنف قصور من جهات، وقد أشرنا إليه في المادة التي تقدمت. وصخر بن عمرو بن الشريد السلمي، أخو الخنساء الشاعرة، وفيه تقول: وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار.
وقد سموا صخرة وصخرا وصخيرا. والتصخير: التسخير، لغة فيه. ومما يستدرك عليه: رجل أصخر الوجه، إذا كان وقاحا، وهو مجاز، كما في الأساس. ونقل الحافظ عن الإيناس للوزير ابن المغربي: جميع ما في العرب صخرة بالخاء المعجمة، إلا في ضجر بن الخزرج، فهو بالضاد المعجمة والجيم. وصخر آباد: قرية بمرو، تنسب إلى صخر بن بريدة بن الخصيب الأسلمي. وصخار بن علقمة، كسحاب: شاعر من خولان.
ص-د-ر

صفحة : 3051

الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، حتى أنهم ليقولون: صدر النهار والليل، وصدر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك، ويقولون: أخذ الأمر بصدره، أي بأوله، والأمور بصدورها، وهو مجاز. وكل ما واجهك صدر، ومنه صدر الإنسان. من المجاز: رصفت صدر السهم: الصدر من السهم: ما جا و ز من وسطه إلى مستدقه، وهو الذي يلي النصل إذا رمي به، وسمي بذلك لأنه المتقدم إذا رمي. وقيل: صدر السهم: ما فوق نصفه إلى المراش، وعليه اقتصر الزمخشري. الصدر: حذف ألف فاعلن في العروض، لمعاقبتها نون فاعلاتن، قال ابن سيده: هذا قول الخليل، وإنما حكمه أن يقول: الصدر: الألف. المحذوفة، لمعاقبتها نون فاعلاتن. الصدر: الطائفة من الشيء الصدر: الرجوع، كالمصدر، صدر يصدر، بالضم، ويصدر، بالكسر، صدورا وصدرا. والسم من قولك صدرت عن الماء، وعن البلاد الصدر بالتحريك، يقال: صدر عنه يصدر صدرا ومصدرا ومزدرا، الأخيرة مضارعة، قال:
ودع ذا الهوى قبل القلي ترك ذي الهوبمتين القوي خير من الصرم مزدرا. ومنه طواف الصدر، وهو طواف الإفاضة. وقد صدر غيره، وأصدره، وصدره، والثانية أعلى، فصدر هو وفي التنزيل العزيز حتى يصدر الرعاء قال ابن سيده: فإما أن يكون هذا على نية التعدي، كأنه قال: حتى يصدر الرعاء إبلهم، ثم حذف المفعول، وإما أن يكون يصدر هنا غير متعد لفظا ولا معنى، لأنهم قالوا: صدرت عن الماء، فلم يعدوه، وفي الحديث: يهلكون مهخلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى قال ابن الأثير: الصدر، بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد: يعني يخسف بهم جميعهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم. وقال الليث: الصدر: الانصراف عن الورد، وعن كل أمر، يقال: صدروا، وأصدرناهم. وقال أبو عبيد: صدرت عن البلاد، وعن الماء صدرا، وهو الاسم، فإن أردت المصدر جزمت الدال، وأنشد لابن مقبل:
وليلة قد جعلت الصبح موعدهـا صدر المطية حتى تعرف السدفا. قال ابن سيده: وهذا عي منه واختلاط. قلت: وقد وضع منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم، قفقال: وهل أوحش من هذه العبارة؟ أفحش من هذه الإشارة. وصدر الإنسان مذكر، فأما قول الأعشى:
وتشرق بالقول الذي قد أذعنتـه كما شرقت صدر القناة من الدم فقال ابن سيده: إنما أنثه على المعنى، لأن صدر القناة من القناة، وهو كقولهم: ذهبت بعض أصابعه، لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث. والصدرة، بالضم: الصدر، أو صدرة

الإنسان: ما أشرف من أعلاه. أي أعلى صدره، وعليه اقتصر الأزهري، قال: ومنه الصدرة التي تلبس، وهو ثوب، م، أي معروف، ومن هذا قول الطائية، وكانت تحت امرئ القيس، ففكركته وقالت: إني ما علمتك إلا ثقيل الصدرة، سريع الهراقة، بطيء الإفاقة. وصدره يصدره صدرا: أصاب صدره، ويقال: ضربته فصدرته، أي أصبت صدره. صدر، كعني. شكاه، فهو مصدور: يشكو صدره، وقال عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة:

لابد للمصدور من أن يسعلا.

صفحة : 3052

يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن يسعل، وذلك حين قيل له: حتى متى تقول هذا الشعر؟ يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر، وتطيب به نفسه، ولا يكاد يمتنع منه. وفي حديث الزهري، قيل له: إن عبيد الله يقول الشعر؟ قال: ويستطيع المصدور أن لا ينفث؟ أي لا يبرق شبه الشعر بالنفث، لأنهما يخرجان من الفم، وفي حديث عطاء قيل له: رجل مصدر ينهز قيحا أحدث هو؟ قال: لا . يعني يبزق قيحا. والأصدر: العظيمه، أي الذي أشرفت صدرته. والمصدر، كمعظم: القويه الشديده، ومنه حديث عبد الملك أتي بأسير مصدر، وهو العظيم الصدر. المصدر من الخيل: من بلغ العرق صدره، وبه فسر ابن الأعرابي قول طفيل الغنوي يصف فرسا:

كأنه بعد ما صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول. ورواه بعد ما صدرن على مالم يسم فاعله، أي أصاب العرق صدورهن بعد ما عرق. وقال أبو سعيد: أي هرقن صدرا من العرق، ولم يستفرغنه. وعليه اقتصر الصاغاني. والأجود في معناه: أي بعد ما سبقن بصدورهن، والعرق: الصف من الخيل كذا في اللسان. المصدر: الأبيض لبة الصدر من الغنم والخيل. أو هو السوداء الصدر من النعاج وسائرها أبيض. ونعجة مصدرة، قاله أبو زيد. وتصدر الفرس، وصدر. كلاهما: تقدم الخيل بصدره. وقال ابن الأعرابي: المصدر: السلبق من الخيل، ولم يذكر الصدر، وهو مجاز، وبه فسر قول طفيل الغنوي السابق. ومن المجاز: المصدر: الغليظ الصدر من السهام. المصدر: أول القداح الغفل التي ليست لها فرض ولا أنصباء، وإنما يثقل بها القداح كراهية التهمة، هذا قول اللحياني. المصدر: الأسد والذئب، لشدتهما وقوة صدرهما. وتصدر الرجل: نصب صدره في الجلوس. يقال: صدره فتصدر: جلس في صدر المجلس، أي أعلاه. تصدر الفرس: تقدم الخيل بصدره، كصدر تصديرا، وسيأتي للمصنف في آخر المادة: صدر الفرس، فهو كالتكرار، لأن المعنى واحد. وصدور الوادي: أعليه ومقادمه، كصدائره، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أ أن غردت في ربطن واد حمـامة بكيت ولم يعذرك في الجهل عاذر.

تعالين في عبرية تلع الـضـحـى على فنن قد نعمـتـه الـصـدائر جمع

صدارة وصديرة، وهكذا في النسخ، والذي في اللسان: واحدها صادرة وصديرة من المجاز قولهم: ماله صادر ولا وارد، أي ماله شيء، وقال اللحياني: ماله شيء ولا قوم. من المجاز: طريق صادر. أي يصدر بأهله عن الماء، كما يقال: طريق وارد، يرده بهم، قال لبيد يذكر نا قتين:

ثم أصدرنا هما فـي وارد صادر وهم صواه قد مثل. أراد: في طريق يورد فيه، ويصدر عن الماء فيه، والوهم: الضخم. والصدر، محركة: اليوم الرابع من أيام النحر، لأن الناس يصدرون عن مكة إلى أماكنهم، وفي الحديث للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر ، يعني بمكة بعد أن يقضشي نسكه. الصدر: اسم لجمع صادر، قال أبو ذؤيب:

بأطيب منها إذا ما النـجـو م أعنقن مثل هوادي الصدر

صفحة : 3053

والأصدران: عرقان يضربان تحت الصدغين، لا يفرد لهما واحد. وفي المثل: جاء يضرب

أصدريه أي جاء فارغا يعني عطفيه. وروى أبو حاتم: جاء فلان يضرب أصدريه و أزدريه، أي جاء فارغا، قال: ولم يدر ما أصله: قال أبو حاتم: قال بعضهم: أصدراه وأزدراه وأصدغاه. ولم يعرف شيئا منهن?، وفي حديث الحسن يضرب أصدريه ، أي منكبيه، ويروى أسدريه، بالسين أيضا. وصادر: ع، وكذلك برقة صادر، قال النابغة:

لقد قلت للنعمان حين لقيتـه يريد بني حن ببرقة صادر. صادرة، بهاء: اسم سدرة معروفة. ومصدر، كمحسن: اسم جمادى الأولى، قال ابن سيده: أراها عادية. الصدار، ككتاب: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين، تلبسه المرأة، قال الأزهري: كانت المرأة الثكلى إذا فقدت حميمها فأحدت عليه لبست صدارا من صوق، وقال الراعي يصف فلاة:

كأن العرمس الوجناء فـيهـا عجول خرقت عنها الصدارا. وقال ابن الأعرابي: المجول: الصدرة، وهي الصدار، والأصدة، والعرب تقول القميص الصغير، والدرع القصير: الصدرة. وقال الأصمعي: يقال لما يلي الصدر من الدرع: صدار. وقال الجوهري: الصدار: قميص صغير يلي الجسد، وفي المثل كل ذات صدار خالة أي من حق الرجل أن يغار على كل امرأة، كما يغار على حرمه. الصدارة بهاء: ة، باليمامة لبني جعدة. وبالفتح قرية من قرى اليمن، قاله الصاغاني. من المجاز: صدر كتابه تصديرا، وإذا جعل له صدرا وصدر الكتاب: عنوانه وأوله. صدر بعيره تصيرا: شد حبلا من حزامه إلى ما وراء الكركرة، وفي اللسان: قال الليث: يقال: صدر عن بعيرك، وذلك إذا خمص بطنه واضطرب تصديره، فيشد حبل من التصدير إلى ما وراء الكركرة، فيبثت التصدير في موضعه. وذلك الحبل يقال له: السناف، ونقله الصاغاني في التكملة، وسلمه. من المجاز: صدر الفرس تصديرا، إذا برز برأسه هكذا في سائر النسخ، والصواب: بصدره، كما في سائر الأمهات وسبق، وفرس مصدر: سابق يتقدم الخيل بصدره، وأنشد قول طفيل الغنوي السابق. وصادره على كذا من المال: طالبه به. ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال: صودر فلان العامل على مال يؤديه، أي قورف على مال ضمنه. وصدر، أو صدر، كجبل أو زفر:ة، بيت المقدس، منها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران ابن أبي الورد الصدري، حدث عن المحاملي، وعنه الحاكم، مات بنواحي خوارزم.

وصدار، كغراب: ع قرب المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومنه محمد بن عبد الله ابن الهاد، قلت: هذا هو ابن الحسن المثنى، ويقال فيه أيضا: الصراري براءين، فلينظر. ومما يستدرك عليه: بنات الصدر: خلل عظامه. وهو مجاز. ورجل بعيد الصدر: لا يعطف، وهو على المثل. وصدر القدم: مقدمها ما بين أصابعها إلى الحمارة. وصدر النعل: ما قدام الخرت منها. ويوم كصدر الرمح: ضيق شديد، قال ثعلب: هذا يوم تخص به الحرب، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

ويوم كصدر الرمح قصرت طوله بليلى فلهاني وما كنـت لاهـيا

والتصدير: حزام الرحل والهودج، قال سيبويه: فأما قولهم: التزدير، فعلى المضارعة، وليست بلغة. وقال الأصمعي: وفي الرحل حزام يقال له التصدير، قال: والوضين والبطان للقتب، وأكثر ما يقال الحزام للسرج. والصدأر: سمة على صدر البعير. وفي المثل: تركته على مثل ليلة الصدر ، أي لا شيء له. والمصدر بالفتح: موضع الصدور، وهو الانصراف، ومنه مصادر الأفعال. وقال الليث: المصدر :أصل الكلمة التي تصدرعنها صوادر الأفعال. وفي الحديث كانت له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالري، ومنه: فأصدرنا ركابنا. أي صرفنا رواء، فلم نحتج إلى المقام بها للماء. ويقال للذي يبتديء أمرا ثم لا يتمه: فلان يورد ولا يصدر. فإذا أتمه قيل: أورد وأصدر. ورجل مصدر: متم للأمور، وهو مجاز. وصدروا إلى المكان: صاروا إليه، قاله ابن عرفة.

والصادر: المنصرف وتصادروا. وطعنه بصدر القناة، وهو مجاز. وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها. وصادرت فلانا من هذا الأمر على نجح وتصادروا على ما شاءوا. وهؤلاء صدرة

القوم: مقدموهم وصدر القوم: رئيسهم، كالمصدر، ومنه: صدر الصدور: للقائم بأعباء الملك. والصدارة، بالفتح: التقدم. والصديرة، تصغير الصدرة، لما يلي الجسد من القميص القصير.

ص-ر-ر

الصرة بالكسر: شدة البرد، حكاها الزجاج في تفسيره أو البرد عامة ، حكيت هذه عن ثعلب، كالصر فيهما، بالكسر أيضا. وقال الليث: الصر: البرد الذي يضرب النبات ويحسه، وفي الحديث أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أي البرد. قال الزجاج: الصرة: أشد الصياح، يكون في الطائر والإنسان وغيرهما، وبه فسر قوله تعالى فأقبلت امرأته في صرة ويقال جاء في صرة، وجاء يصطر، أي في ضجة وصيحة وجلبة.

والصرة بالفتح: الشدة من الكرب والحرب والحر وغيرها، ولا يخفي ما بين الحرب والحر من الجناس المذيل. وصرة القيظ: شدته وشدة حره، وقد فسر قول امريء القيس:

فألحقه بالـهـاديات ودونـه جواحرها في صرة لم تزيل

صفحة : 3055

بالشدة من الكرب. الصرة: العطفة. الصرة: الجماعة، وبه فسر بعض قول امريء القيس المتقدم، أي في جماعة لم تتفرق. الصرة: تقطيب الوجه من الكراهة. الصرة: الشاة المصراة وسيأتي معنى المصراة قريبا. الصرة: خرزة للتأخيذ يؤخذ بها النساء الرجال. هذه عن اللحياني. الصرة، بالضم: شرج الدراهم ونحوها، كالدنانير، معروفة، وقد صرها صرا. وصررت الصرة: شددتها. وريح صر، بالكسر، وصرصر، إذا كانت شديدة الصوت، أو شديدة البرد. قال الزجاج: وصرصر، متكرر فيها الراء، كما يقال: قلقلت الشيء، وأقللته، إذا رفعته من مكانه، وليس فيه دليل تكرير، وكذلك صرصر وصر، وصلصل وصل، إذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت: صر، وصل فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت: قد صلصل وصرصر. وقال الأزهري: بريح صرصر أي شديدة البرد جدا. وقال ابن السكيت: ريح صرصر فيه قولان: يقال: أصلها صرر من الصر، وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تجفجف الثوب، وكبكبوا، وأصله تجفف وكببوا. ويقال: هو من صرير الباب، ومن الصرة، وهي الضجة، قال عز وجل فأقبلت امرأته في صرة قال المفسرون: في ضجة وصيحة. وقال ابن الأنباري في قوله تعالى كمثل ريح فيها صر ثلاثة أقوال: أحدها: فيها برد. والثاني فيها تصويت وحركة. وروى عن ابن عباس قول آخر، فيها صر، قال: فيها نار. وصر النبات، بالضم، صرا: أصابه الصر، أي شدة البرد. وصر، كفر، يصر، كيفر، صرا، بالفتح، وصريرا، كأمير: صوت وصاح شديدا، أي أشد الصياح، كصرصر، قال جرير يرثي ابنه سوادة:

قالوا نصيبك من أجر فقـلـت لـهـم من للعرين إذا فارقـت أشـبـالـي

فارقتني حين كف الدهر من بصري.

وحين صرت كعطم الرمة البالي.

ذاكم سوادة يحلو مقلتي لحم باز يصرصر فوق المرقب العالـي. قال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك؟ فقالت: التي إن ضحبت صرصرت. وصر الجندب يصر صريرا، وصر الباب يصير، وكل صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضوعف كقولك: صرصر الأخطب صرصرة، كأنهم قدروا في صوت الجندب المد، وفي الصوت الأخطب الترجيع فحكوه على ذلك وكذلك الصقر والبازي. صر صماخه صريرا: صاح من العطش. وقال ابن السكيت: صرت أذني صريرا، إذا سمعت لها دويا. وصر الباب والقلم صريرا، أي صوت. وفي الأساس: صرت الأذن سمع لها طنين. وصر صماخة من الظمإ. وصر الناقة، وصر بها يصرها، بالضم، صرا، بالفتح: شد ضرعها بالصرار، فهي مصرورة ومصررة، وفي حديث مالك ابن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فمنعهم من ذلك، وقال:

وقلت خذوها هذه صدقاتـكـم مصررة أخلافها لم تـحـرد

سأجعل نفسي دون ما تحذرونه وأرهنكم يوما بما قلتـه يدي

صفحة : 3056

وصر الفرس والحمار بأذنه يصر صرا وصرها، وأصر بها: سواها ونصبها للاستماع، كصررها وقال ابن السكيت: يقال: صر الفرس أذنيه: ضمهما إلى رأسه، فإذا لم يوقعوا قالوا: أصر الفرس، بالألف، وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشد. وقال غيره: جاءت الخيل مصرة آذانها، أي محددة آذانها، رافعة لها، وإنما تصر آذانها إذا جدت في السير. الصرار ككتاب: ما يشدبه الضرع، ج أصرة، وهو الخيط الذي تشد به التوادي على أطراف الناقة وتذير الأطباء بالبعر الرطب، لئلا يؤثر الصرار فيها. وقال الجوهري: الصرار: خيط يشد فوق الخلف، لئلا يرضعها ولدها، وفي الحديث لايحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها قال ابن الأثير: من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صرارا، فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة، وحلبت، فهي مصرورة ومصررة، قال وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي فيما ذهب إليه في أمر المصراة. وقال الشاعر:

إذا اللقاح غدت ملقي أصرتهـا ولا صريم من الولد ان مصبوح الصرار:

ع، بقرب المدينة. على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو ماء محتفر جاهلي على سمت العراق. وقيل: أطم لبني الأشهل، قلت: وإليه نسب محمد بن عبد الله الصراري، ويقال فيه: محمد بن إبراهيم الصراري، والأول أصح، روى عن عطاء، وعنه بكر ابن مضر، هكذا قاله أئمة الأنساب، وقال الحافظ بن حجر: إنما روى عن عطاء بواسطة ابن أبي حسين. قلت: وابن أبي حسين هذا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، روى عن عطاء. والمصراة: المحفلة، على تحويل التضعيف. أو هي من صري يصري. تصرية، فحمل ذكره المعتل. وناقة مصرة: لا تدشر، قال أسامة الهذلي:

أقرت على حول عسوس مصرة وراهق أخلاف السديس بزولها والصرر

محركة: السنبل بعما يقصب وقبل أن يظهر. هو السنبل ما لم يخرج فيه القمح، قاله أبو حنيفة، واحدته صرة، وقد خالف هنا قاعدته، وهي قوله، وهي بهاء. وقد أصر السنبل. وقال ابن شميل: أصر الزرع إصرارا، إذا خرج أطراف السفاء قبل أن يخلص سنبله، فإذا خلص سنبله قيل، قد أسبل، وقال في موضع آخر: يكون الزرع صرا حين يلتوي الورق، وييبس طرف السنبل وإن لم يخرج فيه القمح. وأصر يعدو، إذا أسرع بعض الإسراع، ورواه أبو عبيد: أضر بالضاد، وزعم الطوسي أنه تصحيف. أصر على الأمر: عزم، ومنه يقال: هو مني صري، بالكسر وأصري، بفتح الهمزة وكسر الصاد والراء، وصري، بكسر الصاد وفتح الراء المشددة، وأصري، بزيادة الهمزة، وصري، بضم الصاد وكسر الراء، وصري، بفتح الراء المشددة، أي عزيمة وجد. وقال أبو زيد: إنها مني لأصري أي لحقيقة، وأنشد أبو مالك:

فد علمت ذات الثنايا الـغـر أن الندى من شيمتي أصري.

صفحة : 3057

أي حقيقة. وقال أبو سمال الأسدي حين ضلت ناقته: اللهم إن لم تردها علي فلم أصل لك صلاة. فوجدها عن قريب، فقال: علم الله مني صري، أي عزم عليه. وقال ابن السكيت: إنها عزيمة محتومة، قال: وهي مشتقة من أصررت على الشيئ، إذا أقمت ودمت عليه، ومنه قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعملون . وقال أبو الهيثم: أصر، أي اعزمي، كأنه يخاطب نفسه من، قولك: أصر على فعله يصر إصرارا، إذا عزم على أن يمضي فيه ولا يرجع. وفي الصحاح: وقد يقال: كانت هذه الفعلة مني أصري، أي عزيمة، ثم جعلت الياء ألفا، كما قالوا: بأبي أنت وبأبا أنت، وكذلك صري وصري، وعلى أن يحذف الألف من إصري، لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت.

وقال الفراء: الأصل في قولهم: كانت مني صري وأصري، أي أمر فلما أرادوا أن يغيروه

عن مذهب الفعل حولوا ياءه ألفا، فقالوا: صري واصري، كما قالوا: نهى عن قيل وقال. وقال: أخجتا من نية الفعل إلى الأسماء، قال: وسمت العرب تقول: أعييتني من شب إلى دب، ويخفض، فيقال: من شب إلى دب ومعناه: فعل ذلك مذ كان صغيرا إلى أن دب كبيرا. وصخرة صراء: صماء، وفي اللسان: ملساء. وفي التكملة: وحجر أصر: صلب. ورجل صرور، كصبور، وصرورة، بالهاء، وصرارة، كسحابة، وصارورة، كقارورة، وصارور، بغير هاء، وصروري وصاروري، كلاهما بياء النسب، وصاروراء، كعاشوراء، عن الكسائي نقله الصاغاني. قال شيخنا: يحلق بنظائر عاشوراء التي أنكرها ابن دريد. انتهى، والمعروف في الكلام رجل صرور، وصرورة: لم يحج قط وأصله من الصر: الحبس والمنع، وقد قالوا: صروري وصاروري، فإذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وأنثت. وقال ابن الأعرابي: كل ذلك من أوله إلى آخره مثنى مجموع، كانت فيه ياء النسب أو لم تكن، ج صرارة وصرار، بالفتح فيهما. الصارورة والصارور: هو الذي لم يتزوج، للواحد والجميع. وكذلك المؤنث. والصرورة في شعر النبغة: الذي لم يأت النساء، كأنه أصر على تركهن، وفي الحديث لا صرورة في الإسلام . وقال اللحياني: رجل صرورة، ولا يقال إلا بالهاء. وقال ابن جني: رجل صرورة، وامرأة صرورة، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وقال الفراء عن بعض العرب: قال: رأيت أقواما صرارا، بالفتح، واحدهم صرارة. وقال بعضهم: قوم صوارير: جمع صارورة، قال: ومن قال: صروري وصاروري ثنى وجمع وأنث. وفسر أبو عبيد قوله عليه السلام لا صرورة في الإسلام بأنه التبتل، وترك النكاح، فجعله اسما للحدث، يقول: ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوج، يقول: ليس هذا من أخلاقالمسلمين، وهذا فعل الرهبان، وهو معروف في كلام العرب، ومنه قول النابغة:

لو أنها عرت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متعبـد يعني الراهب الذي

قد ترك النساء. وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث: وقيل أراد: من قتل في الحرم قتل، ولا يقبل منه أن يقول: إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم: قال: وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثا، ولجأ إلى الكعبة لم يهج، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له: هو صرورة ولا تهيجه. وحافر مصرورة ومصطر متقبض أو ضيق، والأرح: العريض، وكلاهما عيب، وأنشد:

لارحح فيه ولا اصطرار وقال أبو عبيد: اصطر الحافر اصطرارا، إذا كان فاحش الضيق، وأنشد لأبي النجم العجلي:

بكل وأب للحصى رضاح ليس بمصطر ولا فرشاح أي بكل حافر وأب مقعب يحفر الحصى لقوته، ليس ضيق، وهو المصطر، ولا بفرشاح، وهو الواسع الزائد على المعروف والصارة، بتشديد الراء: الحاجة، قال أبو عبيد: لنا قبله صارة، أي حاجة. الصرة: العطش، ج صرائر، نادر، قال ذو الرمة:

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها وقد نشـحـن فـلا ري ولا هـيم قال ابن الأعرابي: صريصر إذا عطش، ويقال: قصع الحمار صارته، إذا شرب الماء فذهب عطشه. جمع الصارة بمعنى الحجة صوار، قاله أبو عبيد، ففي كلام المصنف لف ونشر غير مرتب. وقيل: إن الصرائر جمع صريرة، وأما الصترة فجمعه صوار لا غير. يقال: شرب حتى ملأمصاره، المصار: الأمعاء، حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي، ولم يفسره بأكثر من ذلك. والصرارة، بالفتح: نهر يأخذ من الفرات. والصراري: الملاح، قال القطامي:

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه أذا الصراري من أهواله ارتسمـا

جمع صراريون، ولا يكسر، قال العجاج:

جذب الصراريين بالكرور. ويقال للملاح: الصاري، مثل القاضي، وسيذكر في المعتل.

قال ابن بري: كان حق صراري أن يذكر في الفصل صرا المعتل اللام، لأن الواحد عندهم صار وجمعه صراء، وجمع صراء صراري، قال: وقد ذكر الجوهري في فصل صرا أن الصاري: الملاح، وجمعه صراء، قال ابن دريد: ويقال للملاح: صار، والجمع صراء، وكان أبو علي يقول: صراء واحد، مثل حسان للحسن، وجمعه صراري واحتج بقول الفرزدق:

أشارب خمرة وخدين زير وصراء لفسوته بخـار. قال: ولا حجة لأبي

علي في هذا البيت، لأن صراري الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصا أصاب درة وهو:

وترى الصراري يسجدون لها ويضمها بيديه لـلـنـحـر وقد استعمله

الفرزدق للواحد، فقال:

ترى الصراري والأمواج تضربه لو يستطيع إلى برية عـبـرا. وكذلك قول

خلف بن جميل الطهوي: ترى الصراري في غبراء مظلمة تعله طورا ويعلو فوقها تيرا.

قال: ولهذا السبب، جعل الجوهري الصراري واحدا لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصاري، فظن أن الياء فيه للنسبة، كأنه منسوب إلى صرار مثل حواري منسوب إلى حوار، وحواري الرجل: خاصته، وهو واحد لا جمع، ويدلك على أن الجوهري لحظ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرر، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله في هذا الفصل. وصررت الناقة: تقدمت، عن أبي ليلى، قال ذو الرمة:

إذا ما تأرتنا المراسيل صررتأبوض النسا قوادة أينق الركب. وصرين، بالكسر: د، بالشام قاله الصاغاني، وقال غيره: موضع ، ولم يعينه، قال الأخطل:

إلى هاجس من آل ظمياء والتي أتى دونها باب بصرين مقفل.

صفحة : 3059

والصر، بالكسر: طائر كالعصفور في قده، أصفر اللون، سمي بصوته، يقال: صر العصفور يصر، إذا صاح، وفي حديث جعفر الصادق: اطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صرا قيل هو عصفور بعينه، كما ورد التصريح به في رواية أخرى. والصرصور، كعصفور: دويبة تحت الأرض تصر أيام الربيع، كالصرصر والصرصر كهدهد وفدفد. الصرصور: العظام من الإبل، كالصرصر والصرصر. الصرصور: البختي منها. أو ولده، والسين لغة. وقال ابن الأعرابي: الصرصور: الفحل النجيب من الأبل. الصرصران: إبل نبطية، يقال لها: الصرصرانيات. وفي الصحاح: الصرصراني: واحد الصرصرانيات وهي الإبل التي بين البخاتي والعراب، أو هي الفوالج. والصرصراني والصرصران: ضرب من سمك البحر أملس الجلد ضخم، وأنشد لرؤبة:

مرت كظهر الصرصران الأدخن. ودرهم صري، بالفتح ويكسر: له صرير وصوت إذا نقر، هكذا بالراء وفي بعض النسخ بالدال، وكذلك الدينار، وخص بعضهم به الجحد، ولم يستعمله فيماسواه. وقال ابن الأعرابي: ما لفلان صر، أما عنده درهم ولا دينمار، يقال ذلك في النفي خاصة. وقال خالد بن جنبة: يقال للدرهم صري، وما ترك صريا إلا قبضه. ولم يثنه ولم يجمعه. وصرار الليل، مشددة، ولو قال ككتان كان أليق: طويئر، وهو الجدجد، ولو فسره به كان أحسن وهو أكبر من الجندب، وبعض العرب يسميه الصدى. والصراصرة: نبط الشام. والصرصر، كفدفد: الديك، سمي به لصياحه. الصرصر: قريتان ببغداد، عليا وسفلى، وهي، أي السفلى أعظمهما، وهي على فرسخين من بغداد، منها أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، ثقة، عن المحاملي وابن عقدة، وعنه البرقاني. وصرر، محركة: حصن باليمن. قرب أبين. والأصرار: قبيلة بها:، أي باليمن ذكره الصاغاني. صرار، كسحاب، أو كتاب: واد بالحجاز، وقال ابن الأثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق. والصريرة، كسفينة: الدراهم المصرورة، يسمونها اليوم بالصر.

والصويرة، كدويبة: الضيق الخلق والرأي، ذكره الصاغاني. وصاررته على كذا من الأمر: أكرهته عليه. والصران، بالضم: ما نبت بالجلد، محركة، وهي الأرض الصلبة، من شجر

العلك وغيره. والصار: الشجر الملتف الذي لا يخلو، أي لا تخلو أصوله من الظل لاشتباكه. والصر، بالفتح: الدلو تسترخي، فتصر، أي تشد وتسمع بالمسمع، وهو عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، أنشد ابن الأعرابي:

إن كانت اما امصرت فصرها إن امصار الدلو لا يضرها.

صفحة : 3060

يقال: امصر الغزل، إذا تمسخ. قاله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: المصر، بالفتح: الصرة. والصر، بالكسر: النار، قاله ابن عباس. وجاء يصطر، أي يصخب. وصرير القلم: صوته. واصطرت السارية: صوتت وحنت، وهو في حديث حنين الجذع. وصريصر، إذا جمع، عن ابن الأعرابي، ورجل صار بين عينيه: متقبض جامع بينهما، كما يفعل الحزين. وفي الحديث: أخرجا ما تصرران من الكلام أي ما تجعانه في صدوركما. وكل شيء جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير: مصرور، لأنه يديه جمعتا إلى عنقه. وأصر على الذنب: لم يقلع عنه، وفي الحديث: ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون. والإصرار على الشيء: الملازمة والمداومة والثبات عليه، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب. وصر فلان على الطريق فلا أجد مسلكا. وصرت على هذه البلدة وهذه الخطة فلا أجد منها مخلصا. وجعلت دون فلان صرارا: سدا وحاجزا فلا يصل إلى. وامرأة مصطرة الحقوين. والصرار: الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء. وصرار: اسم جبل، وقال جرير:

إن الفرزدق لا يزايل لـؤمـه حتى يزول عن الطريق صرار ويقال للسفينة: قرقور، وصرصور وصرصر: اسم نهر بالعراق. وفي التهذيب من النوادر: وصرصرت المال صرصرة، إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كمهلته وحبكرته وديكلته وزمرمته وكبكبته. ويقال لمن وقع في أمر لا يقوى عليه: صر عليه الغزو استه. ومن أمثالهم: علقت معالقها وصر الجندب. وقد أشار له المصنف في ع-ل-ق. وأحاله على الراء، ولم يذكره كما ترى، وسيأتي شرحه هناك.

ص-ط-ر

الصطر، ويحرك: السطر، والصاد لغة في السين، ومصيطر، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا: لقرب مخارجها. من ذلك تصيطر، لغة في تسيطر. والمصطار، بالضم، قال الأزهري: أظنه مفتعلا من صار، قلبت التاء طاء، قال: وقد جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف الراء، قال: وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الإيادي المقروء على شمر، ونقل عن الكسائي أن المصطار هو الخمر الحامض، وقال في موضع آخر: وهي لغة رديئة، قال الأخطل يصف الخمر:

ندمى إذا طعنوا فـيهـا بـجـائفة فوق الزجاج عتيق غير مصطار. قال: المصطار: الحديثة المتغيرة الطعم والريح. وقيل: المصطار: الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا، قال وأراه روميا: لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب، قال: ويقال: المسطار بالسين، وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر. والصطر، محركة، لغة في السطر، وهو العتود من الغنم، هكذا أورده الصاغاني ونسبه إلى الخارزنجي. وفي المحكم في سطر: السطر: العتود من المعز، والصاد لغة فيه. قلت: وسيأتي الكلام عليه في مصطر إن شاء الله تعالى. وشيخ شيوخنا القطب أبو عبد الله محمد بن أحمد المكناسي شهر بالمصطاري.

ص-ع-ر

الصعر، محركة، والتصعر: ميل في الوجه وقيل: الصعر: الميل في الخد خاصة. أو هو ميل في العنق، وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين. أو هو داء في البعير يأخذه، ويلوي عنقه منه ويميله. صعر، كفرح، صعرا، فهو أصعر، وجمعه صعر، قال أبو دهبل أنشده أبو عمرو بن العلاء:

وترى لها دلا إذا نطقـت تركت بنات فؤاده صعرا.

ويقال: أصاب البعير صعر وصيد أي داء يلوى منه عنقه. وصعر خده تصعيرا، وصاعره، وأصعره: أماله من الكبر، قال المتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح:

وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من درئه فتقوما يقول: إذا أمال متكبر خده أذللناه حتى يتوم ميله، وفي التنزيل ولا تصعر خدك للناس وقريء لاتصاعر، قال الفراء: معناهما الإعراض من الكبر. وقال أبو إسحاق: معنهاه لا تعرض عن الناس تكبرا، ومجازه: لا تلزم خدك الصعر. وأصعره كصعره. والتصعير: إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاونا من كبر. كأنه معرض، وفي الحديث يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أو أبتر يعني رذالة الناس الذين لا دين بنفسه أو ذليل، وقال ابن الأثير: الأصعر: المعرض بوجهه كبرا، وفي حديث عمار لا يلي الأمر بعد فلان إلا كل أصعر أبتر أي كل معرض عن الحق ناقص، وربما يكون ذلك خلقة في الإنسان والظليم وقرب مصعر، كمكرم: شديد، هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب مصعر، كمحمر، بدليل قول الشاعر:

وقد قربن قربا مصعـرا إذا الهدان حار واسبكرا. والصيعرية: اعتراض في السير: وهو من الصعر.والصيعرية: سمة في عنق الناقة خاصة. وقال أبو علي في التذكرة: الصيعرية وسم لأهل اليمن لم يكن يوسم إلا النوق لا البعير، كما قاله أبو عبيد، وأوهم الجوهري، أي أوقعه في الوهم بيت المسيب ابن علس:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيرية مـكـدم الذي قال فيه طرفة بن العبد لما سمعه من المسيب: قد استنوق الجمل، أي إنك كنت في صفة جمل ،فلما قلت الصيعرية عدت إلى ما توصف به النوق، يعني أن الصيعرية سمة لا تكون إلا للإناث، وهي النوق، وقد أجاب عنه البدر القرافي بإن البعير يتناول الأنثى وإن ذكر الوصف، تفخيما للشأن، إذ الذكر أجلد وأقوى. وتبعه شيخنا، وهو لا يخلو من تأمل. وتمامه في ن و ق وسيأتي في القاف إن شاء الله تعالى.

وأحمر صيعري: قانيء. وسنام صيعري: عظيم مدور. والصعيراء، كحميراء: ع، مقابل صعنبي من ديار بني عامر. وصعران، كعجلان: أرض، قاله الصاغاني. وصعاري، بالضم: ع قاله ابن دريد، وكذلك صقارى. وقال ابن الأعرابي الصعر محركة، والصعل: صغر الرأس. والصعر: أكل الصعارير، وهو الصمغ. والصعرور، بالضم، والصعرر، بالضمات وتشديد الراء الأولى، وهذه عن الصاغاني: ما جمد من الثا، جمعه صعارير، قاله أبو عمرو. الصعرور: الصمغ الطويل. الدقيق الملتوي. وقيل: الصعارير: صمغ جاد يشبه الأصابع، وقيل: الصعرر القطعة من الصمغ. وقال أبو حنيفة: الصعرورة، بالهاء: الصمغة الصغيرة المستديرة. وقال أبو زيد: الصعرور، بغير هاء: صمغة تطول وتلتوي، ولا تكون صعرورة إلا ملتوية، وهي نحو الشبر، وقال مرة عن أبي نصر: الصعرور يكون مثل القلم، وينعطف بمنزلة القران. والصعارير: الأباخس الطووال، وهي الأصابع. الصعرور: شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة كالعجين. الصعرور أيضا: بلل يخرج من الإحليل، على التشبيه. أو هو أول ما يحلب من الباء. أو اللبن المصمغ في الباء قبل الإفصاح. كل حمل شجرة يكون مثل حمل الأبهل والفلفل ونحوه مما فيه صلابة فإنه يسمى الصعارير. الصعرور: الصمغ عامة، ج صعارير، وأنشد:

إذا أورق العبسي جاع عـيالـه ولم يجدوا إلا الصعارير مطعما. عني أن معوله في قوته وقوت بناته على الصيد، فإذا أورق لم يجد طعاما إلا الصمغ، قال: وهم يقتاتون الصمغ. ويقال: ضربه فاصعنرر، واصعرر، بإدغام النون في الراء، قال الصاغاني: ربما قالوا ذلك، أي التوى واستدار من الوجع مكانه وتقبض. وسموا أصعر وصعران،

كسحبان، وصعران، بالضم، وصعيرا، مصغرا. صعير كزبير: جد لأبي ذر جندب بن جنادة بنسفيان بن عبيد بن صعير بن حرام بن غفار الغفاري، رضي الله عنه، وقد اختلف في اسمه على أقوال. صعير: والد ثعلبة الصحابي رضي الله عنه، وهو ثعلبة بن صعير، ويقال ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد العذري حليف بني زهرة، روى عنه ابنه عبد الله، وعبد الرحمن بن كعب، ولابنه صحبة أيضا. قلت: وعبد الله بن ثعلبة بن صعير هذا شيخ للزهري، وصعير أيضا: الجد الأعلى لثعلبة، وهو عدي بن صعير العذري. صعير: والد عقبة المحدث شيخ للعوام بن حوشب. وخالد ابن عرفطة بن صعير العذري، وهو ابن أخي ثعلبة المذكور، واختلف في عنبسة بن أبي صعير، فقيل: ابن أبي صعيرة، قاله الحافظ.
والصعرورة، بالضم: دحروجة الجعل، يجمعها فيديرها فيدفعها. قد صعررته صعررة.
فتصعرر: دحرجته فتدحرج، واستدار قال الشاعر:
يبعرن مثل الفلفل المصعرر. وفي الصحاح:
سود كحب الفلفل المصعرر. قال أبو عمرو: الصعاريز: ما جمد من اللثا. ومما يستدرك عليه: الصعر: التكبر، وفي الحديث كل صعار ملعون أي كل ذي كبر وأبهة. وقيل: الصعار: المتكبر، لأنه يميل بخده، ويعرض عن الناس بوجهه، ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة، وبالفء وبالزاي وسيذكر في مواضعه، ولأقيمن صعرك، أي ميلك. على المثل: وزغب مصعرة: فيها صعر. والاصعرار بتشديد الراء: اليبر الشديد، يقال: اصعرت الإبل اصعارا. ويقال اصعرت اللإبل، واصعنفرت وتمشمشت، وامذقرت، إذا تفرقت. والصمعر: الشديد، والميم زائدة، يقال: رجل صمعري. والصمعرة: الأرض الغليظة وتصعر، وتصاعر: لوي خده من كبر، قاله الصاغاني.

ص-ب-ر

الصعبور، بالضم، قال ابن دريد: هو الصعروب: زعموا، وهو الصغير الرأس من الناس، وغيرهم: والصعبر، كجعفر، والصنعبر، كسمندل، وتقدم العين فيقال: الصعنبر: شجر كالسدر، كذا في اللسان.

ص-ع-ت-ر

الصعتر، قد أهمله الجوهري هنا، وهو السعتر، بالسين، وقد تقدم في السين، ومن خواصه إذا فرش في موضع طرد الهوام، كالحيات والعقارب، وقال ابن سيده: هو ضرب من النبات. وقال أبو حنيفة: هو مما ينبت بأرض العرب، منه سهلي، ومنه جبلي، وذكره الجوهري في السين، وقال: بعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب، لئلا يلتبس بالشعير. وصعتر النحل: رعاه، أي الصعتر. صعتر الشيء: زينه، قاله الصاغاني. والصعاتر: الصعاب الشداد أورده الصاغاني أيضا. وصعتر، كجعفر، وأبو صعترة: رجلان، ثانيهما هو البولاني، وعبد الواحد بن محمود ابن صعترة، حدث عنه ابن نقطة. والصعتري: الشاطر، عراقية. قال الأزهري: رجل صعتري لا غير، أي الفتى الكريم الشجاع. وصعتر: اسم موضع، قاله أبو حنيفة، وأنشد:

بودك لو أنـا بـفـرش عـنـازة بحمض وضمران الجانب وصعتر

قال الصاغاني، ورده بعضهم عليه فقال: هو الصعتر المعروف، لا اسم موضع، قال: والبيت لأبي الطمحان القيني يخاطب ناقته.

ص-ع-ف-ر

المصعنفر: الماضي، الكمسحنفر. واصعنلإرت الحمر، إذا تفرقت ونفرت وأسرعت فرارا وابذعرت، وإنما صعفرها الخوف والفرق، قال الراجز يصف الرامي والحمر:
فلم يصب واصعنفرت جوافلا. وروى: واسحنرت قال ابن سيده: وكذلك المعز، اصعنفرت نفرت وتفرقت، وأنشد:
ولا غرو إن لا نروهم من نبالناكما اصعنرت معزي الحجاز من الشعف اصعنفرت العنق: التوت، كصعفرت، وتصع}فرت، قاله ابن دريد. وقال الأزهري: تعصفرت العنقتعصفرا، إذا

التوت، قدم العين على الصاد. وصعفرها الخوف والفرق فرقها وبددها. ويستدرك عليه: اصعنفرت الإبل، إذا جدت في سيرها.

ص-ع-ق-ر

الصعقر، كبرقع: بيض السمك أورده الصاغاني، وأهمله صاحب اللسان.

ص-ع-م-ر

الصعمور، بالضم: المنحنون، وهو الدولاب، وعليه اقتصر صاحب اللسان. أو دلوه، وعليه اقتصر الصاغاني، كالعصمور، بتقديم العين، وسيأتي، والعمور بالضاد أيضا.

ص-غ-ر

الصغر، كعنب: ضد الكبر. وفي المحكم: الغر والصغارة، بالفتح: خلاف العظم. أو الأولى، أي الصغر في الجرم، والثانية، أي الصغارة في القدر. يقال: صغر، ككرم، وفرح صغارة، بالفتح، وصغرا، كعنب، كلاهما مصدر الأول، وصغرا، محركة، وصغرانا، بالضم. الأخيران عن ابن الأعرابي، وهما مصادر الثاني، فهو صغير، كأمير وصغار وصغران، بضمهما، ج صغار، بالكسر، قال سيبويه: وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال، لاعتقابهما كثيرا، ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بفعال، قد جمع الصغير في الشعر على صغراء، أنشد أبو عمرو:

وللكبراء أكل حيث شاءوا وللصغراء أكل واقتثـام

ومصغوراء اسم للجمع. وأصاغر: جمع أصغر، نحو الجوارب والكرابج، كالأصاغرة بالهاء لأن الأصغر لما خرج على بناء القشعم، وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء، قاله ابن سيده، قال: وإنما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكن في باب الصفة. والصغرى: تأنيث الأصغر، والجمع الصغر. قال سيبويه: لا يقال: نسوة صغر، ولا يقال: قوم أصاغر إلا بالألف واللام، قال: سمعنا العرب تقول: الأصاغر، وإن شئت قلت: الأصغرون. وصغره تصغيرا، وأصغره، أي جعله صغيرا. وتصغيره أي الصغير صغير وصغير، كدريهم ودنينير، الأولى على القياس، والأخرى عبى غير قياس، حكاها سيبويه، قلت: ومن أمثلة التصغير فعيل كفليس. وفي اللسان: والتصغير فعيل كفليس. وفي اللسان: والتصغير للأسم والنعت يجئء لمعان شتى: منه ما يجيء للتعظيم لها، وهو معنى قوله: فأصابتها سنية حمراء، وكذلك قول الأنصاري: أنا جذيلها المحك، وعذيقها المرجب. ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أهل بييت. وذهبت الدارهم إلا دريهما. ومنها ما يجيء للذم، كقولهم: يا فويسق. ومنها ما يجيء للعطف والشفقة، نحو يا بني ويا أخي، ومنه قول عمر: وهو صديقي أي أخص أصدقائي. ومنها ما يجيء بمعنى التقريب، كقولهم: دوين الحائط، وقبيل الصبح. ومنها ما يجيء للمدح، كقول عمر لعبد الله كنيف مليء علما. انتهى. وفي حديث عمرو بن دنار قلت لعروة: كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة؟ قال: عشرا، قلت: فابن عباس يقول: بضع عشرة سنة، قال عروة: فصغره أي استصغر سنة عن ضبط ذلك. وأرض مصغرة، كمكرمة: نبتها صغير لم يطل، وقد أصغرت. قولهم: فلان صغرتهم، بالكسر، أي أصغرهم، وكذا فلان صغرة أبويه، وصغرة ولد أبويه. أي أصغرهم، وهو كبرة ولد أبويه، أي أكبرهم.

ويقول صبي من صبيان العرب إذا نهي عن اللعب: أنا من الصغرة، أي من الصغار. وحكى ابن الأعرابي: ما صغرني إلا بسنة، هو كنصر، أي ما صغر عني إلا بسنة. والصاغر :الراضي بالذل والضيم، ج صغرة، ككتبة. وقد صغر، ككرم، صغارا، كعنب، وصغارا وصغارة، بفتحهما، وصغرانا وصغرا، بضمهما، إذا رضي بالضيم وأقر به. وفاته من المصادر: الصغر، محركة، يقال: قم: على صغرك وصغرك. قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، أي أذلاء، وقوله عز وجل سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله أي مذلة، والصغار: مصدر الصغير في القدر. وأصغره: جعله صاغرا، أي ذليلا. وتصاغرت إليه نفسه: صغرت وتحاقرت ذلا ومهانة.

وفي الأساس: تصاغرت إليه نفسه: صارت صغيرة الشأن ذلا ومهانة. وصغرت الشمس: مالت للغروب، عن ثعلب. قال ابن السكيت: من الأمثال: المرء بإصغريه ، الأصغران: القلب واللسان، ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه. وارتبعوا ليصغروا، أي يولدوا الأصاغر، أورده الصاغاني في التكملة. وصغران، كسحبان: ع، قاله ابن دريد. وصغران بالضم: اسم. وأصغر القربة: خرزها صغيرة، قال بعض الأغفال:

شلت بدا فارية فـرتـهـا لو خافت النزع لأصغرتها

صفحة : 3065

قال الصاغاني: الرجز لصريع الركبان واسمه جعل. واستصغره، أي استصغر سنه، أي عده صغيرا، كصغره. وفي الحديث: إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعني الشيطان، أي تحاقر وذل وامحق. وسموا صغيرا وصغيرة. وحاتم بن أبي صغيرة: محدث. ومما يستدرك عليه: الإصغار من حنين الناقة: خلاف الإكبار، وهو مجاز، قالت الخنساء:

فما عجول على بو تطيف به لها حنينان إصغار وإكبـار فإصغارها:حنينها إذا خفضته، وإكبارها: حنينها إذا رفعته، والمعنى: لها حنين ذو صغار. وحنين ذو كبار. وفي حديث الأضاحي نهى عن المصغورة هكذا رواه شمر، وفسره بالمستأصلة الأذن، وأنكره ابن الأثير، وقال الزمخشري: هو من الصغار، ألا ترى إلى قولهم للذليل مجدع ومصلم?

ص-ف-ر

الصفرة، بالضم من الألوان: م، أي معروفة، تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضا. الصفرة أيضا: السواد، فهو ضد، وقال الفراء، في قوله تعالى كأنه جمالات صفر قال الصفر: سود الإبل، لا يرى أسود من الإبل وهو مشرب صفرة، ولذلك سمت العرب سود الإبل صفرا. وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود. وقد اصفر، واصفار، فهو أصفر. وقيل: الصفرة: لون الأصفر، وفعله اللازم الاصفرار، وأما الاصفيرار فعرض يعرض للإنسان ويقال في الأول: اصفر يصفر، قاله الأزهري. والصفرة، بالضم. ع، باليمامة، قاله الصاغاني. والصفرة، بالفتح: الجوعة، وبه فسر الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم والجائع مصفور ومصفر، كمعظم. وأهلك النساء الأصفران، هما: الزعفران والذهب، أو الزعفران والورس، وقيل: هما الذهب والورس، أو الأصفران: الزعفران والزبيب، وهذا القول الأخير نقله الصاغاني عن ابن السكيت في كتابه المثنى والمكنى والمبني. والصفراء: الذهب، للونها، ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا صفراء اصفري، ويا بيضاء ابيضي، وغري غيري يريد الذهب والفضة، ويقال: ما لفلان صفراء ولا بيضاء أي ذهب ولا فضة والصفراء: المرة المعروفة، سميت بذلك للونها. والصفراء: الجرادة إذا خلت من البيض، قال:

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجيلتيها منـحـلان وأنشد ابن دريد:

كأن جرادة صفراء طارت بأحلام الغواضر أجمعينا

صفحة : 3066

الصفراء: نبت سهلي، بضم السين ، منسوب إلى السهل، رملي، وقد ينبت بالجلد وقال أبو حنيفة : الصفراء: نبت من العشب، وهي تسطح على الأرض ورقه كالخس وهي تأكلها الإبل أكلا شديدا، وقال أبو نصر: هي من الذكور. الصفراء : فرس الحارث الأضجم، صفة غالبة. والصفراء: فرس مجاشع السلمي. والصفراء :واد بين الحرمين الشريفين وراء بدر مما يلي المدينة المشرفة، ذو نخل كثير، قاله الصاغاني. الصفراء: القوس تتخذ من نبع، الشجر المعروف وصفره، أي الثوب تصفيرا: صبغه بصفرة ومنه قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل :يا مصفر استه كما سيأتي. والمصفرة: كمحدثة: الذين علامتهم الصفرة ، كقولك: المحمرة والمبيضة. والصفرية، بالضم: تمر يماني، قال ابن سيده، ونص كتاب النبات لأبي حنيفة: تمرة يمامية. أي فأوقع لفظ الإفراد على كثيرا، قلت: ويماني بالنون في سائر

النسخ، يجفف بسرا، وهي صفراء، فإذا جف ففرك انفرك، ويحلى به السويق فيقع موقع السكر في السويق بل يفوق. والصفار، كغراب، قال شيخنا: وضبطه الجوهري بالفتح: يبيس البهمي، قال ابن سيده: أراه لصفرشته، ولذلك قال ذو الرمة:

وحتى اعتلى البهمي من الصيف نافض كما نفضت خيل نواصيها شقر

والصفر بالتحريك: داء في البطن يصفر الوجه، ومنه حديث أبي وائل أن رجلا أصابه الصفر، فنعت له السكر قال القتيبي: هو الجبن، وهو اجتماع الماء في البطن، يقال: صفر فهو مصفور. والصفر: النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير هم المحرم إلى صفر في تحريمه، ويجعلون صفرا هو الشهر الحرام، ومنه الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر . قاله أبو عبيد .

أو من الأول، لزعمهم أنه يعدي، قال أبو عبيد أيضا، وهو الذي روى هذا الحديث: إن صفر: دواب البطن. وقال أبو عبيدة سمعت يونس سأل رؤبة عن الصفر، فقال: حيضة تكون في البطن تصيب الماشية والناس، قال: وهي أعدى من الجرب عند العرب. قال أبو عبيد: فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تعدي، قال: ويقال: إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع، قال الأزهري: والوجه فيه هذا التفسير. وفي كلام المصنف تأمل بوجوه: الأول: أنه أشار إلى معنى لم يقصدوه، وهو اجتماع الماء الأصفر في البطن الذي عبر عنه بالداء. والثاني: أنه قدم الوجه الذي صدر بقيل، وأخر ما صوبه الأزهري وغيره من الأئمة. والثالث: أنه أخر قوله أودود... إلخ، فلو ذكره قبل قوله وتأخير المحرم لأصاب، كما لا يخفي. ولأئمة الغريب وشراح البخاري في شرح هذا الحديث كلام غير ما ذكره المصنف هنا وكان ينبغي التنبيه عليه، ليكون بحره محيطا للشوارد، بسيطا بيكميل الفوائد.

الصفر: العقل. الصفر الفقد، وهكذا بالفاء والقاف في النسخ، وفي اللسان بالعين والقاف. الصفر: الروع ولب القلب ومنه قولهم: لا يلتاط هذا بصفري، أي لا يلزق بي، ولا تقبله نفسي. وقال الزمخشري: تقول ذلك إذا لم تحبه، وهو مجاز. الصفر: حية في البطن تلزق بالضلوع فتعضها، الواحد والجميع في ذلك سواء، وقيل: واحدته صفرة، وبه فسر بعض الأئمة الحيث المتقدم، كما تقدمت الإشارة إليه. أو دابة الضلوع والشراسيف قال أعشى باهلة يرثى أخاه:

لا يتأر لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر. هكذا

أنشده الجوهري، وقال الصاغاني: الإنشاد مدخاخل، والرواية:

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يغمز الساق من أين ولا نصب ولا يعض على شرسوفه الصفر أودود

يكون فيالطن وشراسيف الأضلاع، فيصفر عنه الإنسان جدا، وربما قتله، كالصفار بالضم. الصفر: الجوع، وبه فسر بعضهم قول أعشى باهلة الآتي ذكره. وصفر: الشهر الذي بعد المحرم، قال بعضهم: إنما سمي صفرا، لأنهم كانوا يمترون الطعام فيه من المواضع، وقيل: لإصفار مكة من أهلها إذا سافروا، وروى عن رؤبة أنه قال: سموا الشهر صفرا، لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل، فيتركون من لقوا صفرا من المتاع، وذلك أن رصفرا بعد المحرم، فقالوا: صفر الناس منا صفرا، وقد يمنع. قال ثعلب: الناس كلهم يصر فون صفرا إلا أبا عبيدة، فإنه قال: لا ينصرف، فقيل له: لم لا تصرفه فإن النوحيين قد أجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يمنع الحرف من الصرف إلا علتان، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك، فقال: نعم، العلتان المعرفة والساعة، قال أبو عمرو: أراد أن الأزمنة كلها ساعات، والساعات مؤنثة، وقول أبي ذؤيب:

أقامت به كمقام الحني ف شهري جمادى وشهري صفر. أراد

المحرم وصفرا، رواه بعضهم وشهر صفر على احتمال القبض في الجز، فإذا جمعوه مع المحرم قالوا: صفران، وج أصفار. قال النابغة:

لقد نهيت بني ذبيان عن أقـر وعن تربعهم في كل أصفار. صفر: جبل من جبال ملل أحمر قرب المدينة. حكى الجوهؤي عن ابن دريد: الصفران شهران من السنة، سمي أحدهما في الإسلام المحرم. الصفار كغراب: الماء الصفر الذي يصيب البطن، وهو السقي. وقال الجوهري: هو الماء الأفر يجتمع في البطن يعالج بقطع النائط، وهو عرق في الصلب. وصفر، كعني، صفرا، بفتح فسكون، فهو مصفور، وقيل: المصفور: الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر، قال العجاج يصف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه، فخرج منه دم المفصود:

وبـج كـل عـانـد نـعـور قضب الطبيب نائط المصفور. وبج، أي شق الثور بقرنه كل عرق عاند نعور ينعر بالدم، أي يفور. الصفار: القراد والصفار : ما بقي في أصول أسنان الدابة من التبن وغيره، كالعلف، وهو للدواب كلها، ويكسر. يقال: الصفار، بالضم: دويبة تكون في مآخير الحووافر والمناسم، قال الأفوه.

ولقد كنتم حديثـا زمـعـا وذنابي حيث يحتل الصفار. والصفر، بالضم: من النحاس: الجيد، وقيل: هو ضرب من النحاس وقيل: هو ما صفر منه، ورجحه شيخنا، لمناسبة التسمية، واحدته صفرة، ونقل فيه الجوهري الكسر عن أبي عبيدة وحده، ونقله شراح الفصيح، وقال ابن سيده: لم يك يجيزه غيره، والضم أجود، ونفى بعضهم الكسر، وقال الجوهري: الصفر، بالضم: الذي تعمل منه الأواني. وصانه الصفار. الصفر: ع، هكذا ذكره الصاغاني. الصفر: الذهب، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ابن الأعرابي:

لا تعجلاها أن تجر جرا تحدر صفرا وتعلى برا. كأنه عني به الدنانير، لكونها صفرا. الصفر: الشيء الخالي، وكذلك الجميع والواحد والمذكر والمؤنث سواء، ويثلث، وككتف، وزبر، وج من كل ذلك أصفار، قال:

ليست بأصفلر لـمـن يعفو ولا رح رحارح

صفحة : 3068

قالوا: إناء أصفار: خال لا شيء فيه، كما قالوا: برمة أعشار، وآنية صفر، كقولك: نسوة عدل. وقد صفر الإناء من الطعام والشراب، كفرح، وكذلك الوطب من اللبن، صفرا، محركة، وصفورا، بالضم، أي خلا، فهو صفر، ككتف. وفي التهذيب: صفر يصفر صفورا، والعرب تقول: نعوذ بالله من قرع الفناء، وصفر الإناء. يعنون به هلاك المواشي. وقال ابن السكيت: صفر الرجل يصفر صفيرا، وصفرا الإناء، ويقال: بيت صفر من المتاع، ورجل صفر اليدين، وفي الحديث إن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله . وفي حديث أم زرع: صفر ردائها، وملء كسائها، وغيظ جارتها المعنى أنها ضامر البطن، فكأن رداءها صفر، أي خال لشدة ضمور بطنها، والرداء ينتهي إلى البطن، فيقع عليه. من المجاز صفرت وطابه: مات، وكذا صفرت إناؤه، قال امرؤ القيس:

وأفلتهن علبـاء جـريضـا ولو أدركنه صفر الوطاب.

صفحة : 3069

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روحه، أي لو أدركته الخيل لقتلته ففزعت. وأصفر الرجل، فهو مصفر: افتقر. أصفر البيت: أخلاه، كصفره تصفيرا، وتقول العرب: ما أضعيت لك إناء، ولا أصفرت لك فنااء، وهذا في المعذرة، يقول: لم آخذ إبلك ومالك فيبقى إناؤك مكبوبا، لا تجد له لبنا تحلبه فيه، ويبقى فناؤك خاليا مسلوبا، لا تجد بعيرا يبرك فيه، ولا شاة تربض هناك. والصفرية، بالضم ويكسر: قوم من الحرورية، من الخوارج، وقيل: نسبوا إلى عبد الله بن صفار، ككتان، وعلى هذا القول يكون من النسب النادر. أو إلى زياد بن الأصفر رئيسهم، قاله الجوهري. أو إلى صفرة ألوانهم، أو لخلوهم من الدين، ويتعين حينئذ كسر الصاد، وصووبه الأمعي، وقال: خاصم رجل منهم صاحبه في السجن، فقال له: أنت

والله صفر من الدين. فسموا الصفرية، وأورده الصاغاني. الصفرية بالضم أيضا: المهالبة المشهورون بالجود والكرم نسبوا إلى أبي صفرة جدهم، واسم أبي صفرة: ظالم بن سراق من الأزد، وهو أبو المهلب، وفد على عمر مع بنيه، وأخبارهم في الشجاعة والكرم معروفة. والصفرية، محركة: نبات يكون في أول الخريف يخضر الأرض، ويورق الشجر، قال أبو حنيفة: سميت صفرية، لأن الماشية تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر، فترى مغابنها ومشافرها وأوبارها صفرا، قال ابن سيده: ولم أجد هذا معروفا. أو هي تولى الحر وإقبال البرد قاله أبو حنيفة. وقال أبو سعيد: الصفرية: ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء. أو أول الأزمنة، وتكون شهرا، وقيل: أول السنة، كالصفري. الصفرية: نتاج الغنم مع طلوع سهيل وهو أول الشتاء. وقيل: الصفرية: من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع، حين يشتد البرد، حينئذ يكون النتاج محمودا كالصفري، محركة فيهما. وقال أبو زيد: أول الصفرية: طلوع سهيل، وآخرها:طلوع السماك، قال: وفي الصفرية أربعون المعتدلات والصفري في النتاج بعد القيظي. وقال أبو نصر: الصقعي: أول النتاج، وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهم صقيعا، وبعض العرب يقول له: الشمسي، والقيظي، ثم الصفري بعد الصقعي، وذلك عند صرام النخيل، ثم الشتوي، وذلك في الربيع، ثم الدفئي، وذلك حين تدفأ الشمس، ثم الصيفي، ثم القيظي، ثم الخرفي في آخر القيظ. والصافر: الص، كالصفار، ككتان، لأنه يصفر لريبة، فهو وجل أن يظهر عليه، وبه فسر بعضهم قولهم أجبن من صافر. الصافر طير جبان ينكس رأسه ويتعلق برجله وهو يصفر خيفة أن ينام، فيؤخذ، وبه فسر بعضهم قولهم: أجبن من صافر، ويقال: أيضا أصفر من البلبل. وقيل: الصافر: الجبان مطلقا. الصافر: كل ذي صوت من الطير، وصفر الطائر يصفر صفيرا: مكا، والنسر يصفر. الصافر: كل ما لا يصيد من الطير. قولهم: ما بها، أي بالدار، من صافر، أي أحد يصفر، وفي التهذيب: ما في الدار أحد يصفر به، قال: وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مفعول به، وأنشد:

خلت المنازل ما بـهـا ممن عهدت بهن صافر.

صفحة : 3070

أي ما بها أحد، كما يقال: ما بها ديار، وقيل: ما بها أحد ذو صفير. والصفارة، كجبانة: الاست. لغة سوادية. الصفارة أيضا: هنة جوفاء من نحاس يصفر فيها الغلام للحمام، أو للحمار ليشرب، والذي في اللسان والتكملة: ويصفر فيها بالحمار ليشرب. والصفيرة والضفيرة: ما بين أرضين، قاله الصغاني. الصفير بلا هاء، من الأصوات: الصوت بالدواب إذا سقيت. وقد صفر يصفر صفيرا، وصفر تصفيرا، إذا صوت. صفر بالحمار، وصفر، إذا دعاه للماء ليششرب. وبنو الأصفر: الروم، وقيل: ملوك الروم، قال ابن سيده: ولا أدري لم سموا بذلك، قال عدي ابن زيد:

وبنو الأصفر الكرام ملوك ال روم لم يبق منهم مذكـور. وهو أولاد الأصفر بن روم بن يعصو، ويقال: عيصون بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام وقيل: الأصفر: لقب روم لا ابنه، وقال ابن الأثير: إنما سموا بذلك لأن أباهم الأول كان أصفر اللون، وهو روم بن عيصون، أو لأن جيشا من الحبش غلب عليهم فوطيء نساءهم، فولد لهم أولاد صفر، فسموا بني الأصفر. قلت: وهم المشهورون الآن بمقوولیه، وبلادهم متسعة، جعلها الله تعالى غنيمة للمسلمين. آمين. في الحيث ذكر مرج الصفر، وهو كسكر: ع، بالشأم كان به وقعة للمسلمين مع الروم، وإليه ينسب المرجي، وهو القرب من غوطة دمشق، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أسألءت رسم الدار أو لم تسـأل بين الجوابي فاالبضيع فحومل.
فالمرج مرج الصفرين فجاسـم فديار سلمى دورسا لم تحلـل.

والصفاريت: الفقراء، جمع صفريت، والتاء زائدة، قال ذو الرمة:

ولا خور صفاريت. قال الصاغاني: كذا وقع في كتاب ابن فارس منسوبا إلى ذي الرمة، وليس له على قافية التاء شعر، وإنما هو لعمير بن عاصم وصدره:

وفتية كسيوف الهـنـد لا ورق من الشباب ولا خور صفاريت. قال ابن بري: والقصيدة كلها مخفوضة، أولها:
يا دار مية بالخلصاء حييت يقال في الشتم: هو مصفر استه، أي ضراط، قال الجوهري: هو من الصفير، لا الصفرة، انتهى، كأنه نسبه إلى الجبن والخور، وقد جاء ذلك في قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل: سيعلم المصفر استه من المقتول غدا. يقال: إنه رماه بالأبنة، وأنه يزعفر استه. وصوبه الصاغاني. ويقال: هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد. وصفورية، بفتح فضم فاء مشدة، كمعورية: د، بالأردن، وياؤه مخففة وقال الصاغاني: إنه من نواحي الأردن، والصفورية، بالضم وشد الياء التحتية: جنس من النبات، هكذا في النسخ بتقديم النون على الموحدة، والذي في نسخة التكملة: جنس من الثياب. جمع ثوب، وعليه علامة الصحة. وصفوراء، كجلولاء، أو صفورة أو صفورياء، ذكر الأخيرين الصاغاني: اسم بنت سيدنا شعيب عليه الصلاة والسلام، وهي إحدى ابنتيه التي تزوجها سيدنا موسى صلوات الله عليه وعلى نبينا. والأصافر: جبال، قيل: هي بوادي الصفراء التي تقدم ذكرها، ومنهم من قال: الأصافر هي الصفراء بعينها، ففي اللسان: هي شعب بناحية بدر يقال لها: الصفراء قال كثير:
عفا رابغ من أهله فالظـواهـر فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر.

صفحة : 3071

وصفرة بالضم، معرفة، علم للعنز، وقال الصاغاني: والعنز تسمي صفرة، غير مجراة. والصفروات: موضع بين الحرمين الشريفين، قرب مر الظهران، قاله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: يقال: إنه لفي صفرة، بالكسر، للذي يعتريه الجنون، إذا كان في أيام يزول فيها عقله، لغة في صفرة بالضم، قاله الصاغاني، وزاد صاحب اللسان: لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران. والصفر بالكسر، وفي حساب الهند: وهو الدائرة في البيت يفنى حسابه. وفي الحديث نهى في الأضاحي عن المصفورة والمصفرة، قيل: المصفورة: المستأصلة الأذن، سميت بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن، أي خلوا. والمصفرة، يروى بتخفيف الفاء وبفتحها، هي المهزولة، لخلوها من السمن. وقال القتيبي. في المصفورة: هي المهزولة، وقيل لها: مصفرة لأنها كأنها لما خلت من الشحم والحم من قولك هو صفر من الخير، أي خال، وهو كالحديث الآخر أنه نهى عن العجفاء التي لا تنقي، قال، ورواه شمر بالغين معجمة، وقد تقدمت الإشارة إليه. والصفرية: مطر يأتي من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع كالصفري. وتصفر المال: حسنت حاله وذهبت عنه وغرة القيظ. وقال الصاغاني: تصفرت الإبل: سمنت في الصفرية. وقال ابن الأعرابي: الصفارية: الصعوة. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صفار. بالضم، يريد صفيرا وقال ابن السكيت: السحم والصفار، كسحاب: نبتان، وأنشد:
إن العريمة ملنع أرماحـنـا ما كان من سحم بها وصفار والصفارية بالضم: طائر. وجزع الصفيراء، بالتصغير: موضع مجاور بدر، وقد جاء ذكره في الحديث. والصفر، بالضم: الحلي، ذكره الزمخشري. ويقال: وقع في البر الصفار، وهو صفرة تقع فيه قبل أن يسمن، وسمنه أن يمتليء حبه. وصفر بن إبراهيم العابد البخاري، عن الدراوردي، ويقال: صفر، بالتحريك. وصفران بن المثلم بن حبة، من سعد هذيم. وصفار، كسحاب: أكمة كان يرعى عندها سالم بن سنة المحاربي، وابنه نفيع بن صفار شاعر مشهور. قلت: وهو سالم بن سنة بن الأشيم بن ظفر بن مالك بن خلف بن محارب. وأبو صفيرة عسعس بن سلامة، صحابي، قال ابن نقطة: نقلته مضبوطا من خط ابن القراب، قاله الحافظ، وفي معجم ابن فهد: عسعس بن سلامة التميمي، نزل البصرة، روى عنه الحسن. والأزرق. ابن قيس تابعي، أرسل. قال الحافظ: وأبو الخليل أحمد ابن أسعد البغدادي المقري، عرف بابن صفير، قرأ بالسبع على أبي العلاء الهمداني. قلت: وأبو الفضل يحيى بن عمر بن أحمد المعروف بابن صفير البغدادي، من شيوخ الدمياطي. وبتشديد الفاء، ابن الصفير: كاتب وبتخفيفها وزيادة ألف، إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي

الصفيرا: من رجال الترمذي.

صفحة : 3072

وصفر، ككتف: جبل نجدي من ديار بني أسد. وأبو غالية: محمد بن عب الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني الصفار، قيل: لم يرفع رأسه إلى السماء نيفا وأربعين سنة، روى عنه الحاكم أبو عبد الله. وصافور: من قرى مصر. وبنو الصفار: من أهل قرطبة، قبيلة منهم الخطيب البارع القاضي أبو محمد بن الصفار القرطبي، مشهور. وأما الأديب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن الصفار السرقسطي التونسي، فإنه لم يكن صفارا، وإنما نزل أحد جدوده بقرطبة على بني الصفار، فنسب إليهم. قاله الشرف الدمياطي في معجم شيوخه.

ص-ق-ر

الصقر: الطائر الذي يصاد به، من الجوارح. وقال ابن سيده: الصقر: كل شيء يصيد من البزاة والشواهين وقد تكرر ذكره في الحديث. وقال الصاغاني: صقر: صاقر حديد البصر. ج أصقر، وصقور وصقورة، بضمها وصقار، بكسرهما، وصقر، بضم فسكون، واختلف فيه، فقيل: هو جمع صقور الذي هو جمع صقر، وأنشد ابن الأعرابي:

كأن عـينـيه إذا تـوقـدا عينا قطامي من الصقر بدا قال ابن سيده:

فسره ثعلب بما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر: جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهوا جمع زهو، قال: وإنما وجهناه على ذلك فرارا من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله فرهن مقبوضة إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن، هربا من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلا. والأنثى صقرة. وتصقر: صاد به، وكنا نتصقر اليوم، أي نتصيد بالصقور. والصقر: قارة باليمامة بالمروت، لبني نمير، وهناك قارة أخرى بهذا الإسم، يقال لكل واحد: الصقران.

والصقر: اللبن الحامض الذي ضربته الشمس فحمض، قاله شمر. وقال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو الصقر. والصقر: الدائرة من الشعر خلف موضع لبد الدابة عن يمين وشمال، وهما اثنتان. وقال أبو عبيدة: الصقران: دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس، قال: وحد الظهر إلى الصقرين. والصقر: الدبس، عند أهل المدينة، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر وقيل: هو عسل الرطب، إذا يبس وقيل: هو ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر. ويحرك في الأخيرة. وقال أبو منصور: الصقر عند البحرانيين: ما سال من جلال التمر التي كنزت وسدك بعضها على بعض في بيت مصرج تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام، كأنه العسل. والصقر: شدة وقع الشمس وحدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، كالصقرة. صقرته تصقره صقرا: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حميت عليه، وهو مجاز.

وقال الزمخشري: صقرته الشمس: آذته بحرها، ورمته بصقراتها، قال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمس أتقى صقراتها بأفنان مربوع الصريمة معبل والصقر:

الماء الآجن المتغير.والصقر: القيادة على الحرم، عن ابن الأعرابي، ومنه الصقار الذي جاء في الحديث. والصقر: اللعن لمن لا يستحق، ج صقور، بالضم، وصقار، بالكسر. والصقر، بالتحريك: ما انحط من ورق العضاه والعرفط والسلم والطلح والسمر، ولا يقال صقر حتى يسقط. وبلا لام: اسم جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في السين، وقد تقدم. والصاقورة: باطن القحف المشرف على الدماغ، كأنه قعر قصعة، وفي التهذيب: هو الصاقور. و صاقورة والصاقورة: اسم السماء الثالثة، قال أمية بن أبي الصلت:

صفحة : 3073

لمصفدين عليهم صاقورة صماء ثالثة تماع وتجمد والصاقور، بلا هاء:
الفأس العظيمة التي لها رأس، واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المعول أيضا، كالصوقر، كجوهر. وقال ابن دريد: الصوقر: الفأس الغليظة التي تكسر بها الحجارة، ووزنه فوعل.
والصاقور: اللسان. الصقار، ككتان: اللعان، ومنه حديث أنس: ملعون كل صقار. قيل: يا رسول الله، وما الصقر؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمن تحيتهم بينهم التلاعن. وفي التهذيب عن سهل بن معاذ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ل تزال الأمضة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثرء فيهم الخبث، ويظهر فيهم السقارة. قالوا: وما السقارة يا رسول الله؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن روى بالسين وبالصاد والصقار أيضا: النمام، وبه فسر الأزهري: الحديث أيضا. والصقار: الكافر، ويقال بالسين أيضا. والصقار: الدباس. والصقور، كتنور: الديوث، وفي الحديث: لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال ابن الأثير: هو بمعنى الصقار، وقيل: هو القواد على حرمه. ويقال: هذا التمر أصقر من هذا، أي أكثر صقرا، حكاه أبو حنيفة، وإن لم يك له فعل. ويقال: رطب صقر مقر، ككتف، صقر: ذو صقر، ومقر إتباع، وذلك التمر الذي يصلح للدبس. والصاقرة: الداهية النازلة الشديدة، كالدامغة. وصقره بالعصا صقرا: ضربه بها على رأسه. وصقر الحجر يصقره صقرا كسره بالصاقور، وهو الفأس.
وصقر اللبن: اشتدت حموضته، كاصقر اصقرارا، وصمقر واصمقر. وقال ابن بزرج: المصقئر من اللبن : الذي قد حمض وامتنع. وصقر النار صقرا: أوقدها، كصقرها تصقيرا، وقد اصتقرت، واصطقرت، وتصقرت، جاءوا بها مرة على الأصل، ومرة على المضارعة، الأخيرة عن الصاغاني. وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وقال الفراء: جاء فلان بالصقر والبقر، كزفر، وبالصقارى والبقارى، كسمانى، أي بالكذب الصرح الفاحش، وهو اسم لما لا يعرف، وهو مجاز، وقد تقدم في س ق ر وفي ب ق ر .وفي الأساس: أي جاء بالأكاذيب والتضاريب. وسيأتي في كلام المصنف أن السماني بالتشديد، وسبق له أيضا تنظيره بحبارى، وهو مخفف، فلينظر. وقال ابن دريد: صعارى، وصقارى: ع، أي موضعان، ذكرهما في باب فعالى، بالضم. والصوقرير، كزمهرير: حكاية صوت الطائر يصوقر في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة، كذا في التهذيب، وقد صوقر إذا رجع صوته. وصقر به الأرض: ضرب به هكذا هو مضبوط عندنا بالمبني للمعلوم في الفعلين، والذي في التكملة بالمبني للمجهول هكذا ضبطه، وصححه.

والصقرة محركة: الماء يبقى في الحوض، تبول فيه الكلاب والثعالب، وهو الآجن المتغير. وفي النوادر: تصقر بموضع كذا، وتشكل وتنكف بمعنى تلبث. ويقال: امرأة صقرة، كفرحة: ذكية شديدة البصر، نقله الصاغاني. وسموا صقرا، بالفتح، وصقيرا، بالتصغير، منهم: موسى ابن صقير، وغيرهما. والصقر بن حبيب، والصقر بن عبد الرحمن، محدثان. ومما يستدرك عليه: المصقر، كمحدث: الصائد بالصقور،يقال: خرج المصقر بالصقور. ويقال: جاءنا بصقرة تزوي الوجه، كما يقال: بصربة، حكاهما الكسائي. وما مصل من اللبن فامازت خثارته، وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغا طيبا، فهو صقرة. والمصقئر من اللبن: الحامض الممتنع.
والصاقرية من قرى مصر، منها أبو محمد المهلب بن أحمد بن مرزوق المصري، ذو الفنون، صحب أبا يعقوب النهرجوري. وصقر التمر: صب عليه الصقر. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين. وقال أبو حنيفة: وربما أخذوا الرطب الجيد ملقوطا من العذق، فجعلوه في بساتيق، وصبوا عليه من ذلك الصقر، فيقال له: رطب مصقر، ويبقى رطبا طول السنة. وقال الأصمعي: التصقير: أن يصب على الرطب الدبس، فيقال: رطب مصقر. وماء مصقر: متغير. ويوم مصمقر: شديد الحر.

والميمات زائدة وإذا كان لون الطائر مختلطا خضرته أو سواده بحمرة أو صفرة، فتلك الصقر، شبه بالصقر، وهو الدبس، والطائر مصقر، كذا في كتاب غريب الحمام للحسين بن عبد الله الكاتب الأصبهاني.

ص-ق-ع-ر

الصقعر، أهمله الجوهري، وهو بالضم: الماء البارد، وقال الليث: هو الماء المر الغليظ، و قال غيره: هو الماء الآجن الغليظ. والصقعرة: أن تصيح في أذن آخر، يقال: فلان يصقعر في أذن فلان. واصقعر الجراد: أصابته الشمس فذهب. والصنقعر، كجردحل: الأقط، والفدرة من الصمغ، نقله الصاغاني.

ص-ل-ر

الصدور، كسنور، أهمله الجوهري وقال ابن شميل: هو الجري، بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة، فارسيته المارماهي وهو السمك الذي يكون على هيئة الحيات، ومنه حديث عمار رضي الله عنه: لا تأكلوا الصلور ولا الأنقليس .

ص-م-ر

صمر يصمر صمرا، بالفتح، وصمورا، بالضم: بخل ومنع، قاله ابن سيده، وأنشد:

فإني رأيت الصامرين متاعـهـم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا

أراد: يموتون ويفنى مالهم. كأصمر، وصمر تصميرا. وصمر الماء يصمر صمورا، إذا جرى من حدور في مستوى، فسكن وهو جار.وذلك المكان يسمى صمر الوادي. والصمر بالكسر: مستقره، أي الماء. والصمر، بالضم: الصبر، على البدل. وقد أدهقت الكأس إلى أصمارها وأصبارها، أي إلى أعاليها، واحدها صمر وصبر، وكذا أخذ الشيء بأصماره، أي بأصباره، وقيل: هو على البدل. الصمر، بالفتح: النتن، هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، وضبطه في اللسان، والأساس بالتحريك، وفي حديث علي أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن، وقال: ادفع هذا إلى أسماء بنت عميس وكانت تحت أخيه جعفر لتدهن به بني أخيه من صمر البحر يعني نتن رشيحه وتطعمهم من الحتي أما صمر البحر، فهو نتن ريحه وغتمه وومده إذا خب، أي هاج موجه، عن ابن الأعرابي . والصمر، بالفتح: رائحة المسك الطري، عن ابن الأعرابي. والصمير: الرجل اليابس اللحم على العظام، زاد ابن دريد: تفوح منه رائحة العرق. والصماري، ضبطه الجوهري فقال: بالضم، ولم يضبط عجز الكلمة، وفيه ثلاث لغات: كحبارى الطائر، وحبالى، بالفتح مقصور، و مثل: ثوب عشاري، بالضم وتشديد الياء: الاست، لنتنها، وزاد الأزهري لغة أخرى وهي كسر صادها. وصيمر، كحيدر، وقد تضم ميمه، والفتح أفصح: د، بين خوزستان وبلاد الجبل.

وصيمر: نهر بالبصرة عليه قرى عامرة، وإلى أحدها نسب أبو محمد وعبد الواحد بن الحسين بن محمد الفقيه الشافعي. وصيمرة كهينمة: د قرب الدينور، على خمس مراحل منها، وهي أرض مهرجان ملك من ملوك العجم إليه ينسب الجبن الصيمري، منها أبو تمام ابراهيم ابن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان البروجردي الهمذاني، سمع منه ابن السمعاني. وصيمرة ناحية بالبصرة بفم تهر معقل، أهلها يعبدون رجلا يقال له : عاصم، وولده بعده، ولهم في ذلك أخبار، نسب إليها قبل ظهور هذه الضلالة فيهم عبد الواحد بن الحسين الفقيه الشافعي، الصواب أنه هو الذي تقدم قبله، وتلك الناحية بالبصرة قد تسمى بالنهر أيضا. والقاضي أبو عبد الله الحسن، وفي التبصير الحسين بن علي بن جعفر الفقيه الصيمري الحنفي ولي قضاء رب‌ع الكرخ ببغداد، وروى عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني، وعنه أبو بكر الخطيب، وعليه تفقه القاضي أبو عبد الله الدامغاني، وتوفي سنة 436، وجماعة علماء غير من ذكر.

والصومر: شجر الباذروج، بالفارسية، لغة يمانية، قاله ابن دريد وقال أبو حنيفة: الصومر: شجر لا ينبت وحده، ولكنه يتلوى على الغاف قضبانا، له ورق كورق الأراك، وقضبانه أدق من الشوك، وله ثمر يشبه البلوط في الخلقة، ولكنة أغلظ أصلا، وأدق طرفا، يؤكل، وهو لين حلو شديد الحلاوة، وأصل الصومرة أغلظ من الساعد، وهي تسمو مع الغافة ما سمت. انتهى. وقال عدي بن عباس صاحب كتاب الكامل: إن الباذروج ليس فيه منفعة إذا تناوله الإنسان من داخل، بل إذا ضمد به أنضج وحلل. والصمرة، بالفتح: اللبن الذي لا حلاوة له. والصمورة: الحامض جدا، وقد صمر، كضرب وفرح، وأصمر. والمتصمر: المتشمس، كل ذلك نقله الصاغاني. قيل المتحبس. والصمير كزبير: مغيب الشمس، وصحفه الصاغاني، فأعاده ثانيا في المعجمة. ويقال: أصمروا وصمروا، وأقصروا، وأعرجوا، إذا دخلثوا في ذلك الوقت، أي عند مغيب الشمس. ومما يستدرك عليه: يوم صامر: ساكن الريح. والتصمير: الجمع، كالصمر. ويقال: يدي من اللحم صمرة. وصيمور: مدينة ينبت بها الفلفل.

ص-م-ع-ر

الصمعري: الشديد من كل شيء، كالصمعر، كجعفر، وذكره في ص-ع-ر، وهم من الجوهري. قال شيخنا: ذكره إياه في صعر إما بناء على أن الميم زائدة فيه، ووزنه فمعل، ولا إشكال حينئذ، لأنه بالصرف أبصر من المصنف، وأكثر اطلاعا على قواعدهم الصرفية، وأقوالهم في الزائد وغيره، وقد مال إلى زيادة ميمه طائفة من أهل الصرف وصرح به ابن القطاع وغيره، وإما اختصارا وتقليلا للشغب والتعب بزيادة المواد، وهو اصطلاحه، إذ لم يلتزم أن يذكر كل رباعي، وإن كان حرفا واحدا على حدة حتى يلزمه ما التزمه المصنف من التطويل بالمواد اعتناء بكثرتها، وتكثيرا للخلاف فيما اشتمل على الزوائد، فلا وهم ولا وهم، لمن رزق نى فهم، انتهى. قلت: ونقل الصاغاني عن ابن الأعرابي ما نصه ولا يحكم بزيادة الميم إلا بثبت، ثم قال الصاغاني بعد ذلك بقليل، وذكر الجوهري ما في هذا التركيب في تركيب ص-ع-رحكما على الميم بالزيادة، وذكرت بعضه ثم، وأفردت لبعضه تركيبا، عملا بالدليلين، انتهى. والصمعري: اللئيم، وهذا الذي ذكره الصاغاني في ص-ع-رو هو أيضا الذي يعمل فيه سحر ولا رقية، وقيل: هو الخالص الحمرة. والصمعرية، بهاء، من الحيضت: الحية الخبيثة، قال الشاعر:

أحية وادي ثغرة صمعرية أحب إليكم أم ثلاث لواقح أراد باللوضاقح:

العقارب، ذكره الصاغاني في صعر وزاد: وقيل: هي التي لا تعمل فيها رقية. وصمعر، كجعفر،: اسم رجل. وصمعر: فرس الجراح بن أوفى الغطفاني وصمعر: فرس يزيد بن خذاف، ككتان، هكذا بالفاء في النسخ، والصواب خذاق، بالقاف. وصمعر: اسم ناقة. و الصمعر:ما غلظ من الأرض. وصمعر: ع قال القتال الكلابي: عفا بطن سهي من سليمى فصمعر والصمعور، بالضم: القصير الشجاع، عن ابن الأعرابي. والصمعرة: فروة الرأس، نقله الصاغاني. والصمعرة: الغليظة.

ص-م-ق-ر

صمقر اللبن، واصمقر: اشتدت حموضته، فهو مصمقر، أهمله الجوهري، والصاغاني هنا، ونقله الصاغاني في ص-ق-ر بناء على زيادة الميم. واصمقرت الشمس: اتقدت، قال ابن منظور: وقيل: إنها من قولك صقرت النار: أوقدتها، والميم زائدة، وأصلها الصقرة. قال أبو زيد: سمعت بعض العرب يقول: يوم مصمقر، أي كمقشعر، حار، والميم زائدة، وقد تقدمت الإشارة إليه.

ص-ن-ر

الصنار، بالكسر: الدلب، ، والنون مشددة، واحدته صنارة، عن أبي حنيفة، وأنشد بيت

العجاج:
يشق دوح الجوز والصنار. وتخفيف النون أكثر، وهكذا أنشدوا بيت العجاج بالتخفيف. قال أبو حنيفة: وهي فارسية، معرب جنار، وقد جرت في كلام العرب. وقال الليث: هو فارسي دخيل. الصنار: رأس المغزل، ويقال: هي الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل، ولا تقل: صنارة. وقال الليث: الصنارة: مغزل المرأة، وهو دخيل. الصنارة بهاء، الأذن، يمانية. الصنارة: الرجل السيء الخلق المكشر. الكسر عن ابن الأعرابي، ويفتح، عن كراع. الصنارة: مقبض الحجفة. ج صنانير. قال ابن الأعرابي أيضا: الصنارة: السيء الأدب، وإن كان نبيها، وهم الصنانير. وقال أبو علي: صنارة، بالكسر: سيء الخلق، ليس من أبنية الكتاب لأن هذا البناء لم يجيء صفة. والصنور، كعجول: البخيل السيء الخلق، نسبه الأزهري والصاغاني إلى ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: الصنارية، بالكسر: قوم بأرمنية. وصناار، بالكسر وتشديد النون: موضع من ديار كلب، بناحية الشام.

ص-ن-ب-ر

الصنبور، بالضم: النخلة دقت من أسلها، وانجرد كربها وقل حملها كالصنبورة، وقد صنبرت. الصنبور أيضا: النخلة المنفردة عن النخيل، وقد صنبرت. الصنبور: السعفات يخرجن في أصل النخلة. الصنبور، أيضا: أصل النخلة التي تشعبت منها العروق، قاله أبو حنيفة. وقال غيره الصنبور: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخر من غير أن تغرس.
الصنبور: الرجل الفرد الضعيف الذليل بلا أهل ولا عقب ولا ناصر، وفي الحديث: إن كفار قريش كانوا يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم: محمد صنبور . وقالوا: صنيبير أي، أبتر لا عقب له، ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره، فأنزل الله عز وجل إن شانئك هو الأبتر .
وفي التهذيب: أصل الصنبور: سعة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنبور النخلة تبقى منفردة، ويدق أسلها وينقشر، يقال: صنبر أسفل النخلة، ومراد كفار قريش بقولهم صنبور، أي أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما يذهب أصل الصنبور، لأنه لا عقب له. ولقي رجلا رجلا من العرب فسأله عن نخله، فقال: صنبر أسفله، وعشش أعلاه. يعني دق أسفله، وقل سعفه ويبس، قال أبو عبيدة فشبهوا النبيؤ صلى الله تعالى عليه وسلم بها، يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذكره، وقال أوس يعيب قوما:

مخلفون ويقضي الناس أمرهم غش الأمانة صنبور فصنبور.

صفحة : 3078

وقال ابن الأعرابي: الصنبور من النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا نبتت الصنابير في جذع النخلة أضوتها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات، وقال: علاجها أن تقلع تلك الصنابير منها. فأراد كفار قريش أن محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور نبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له. وقال ابن سمعان: الصنابير يقال لها: العقبان، والرواكيب، وقد أعقت النخلة، إذا أنبتت العقان، قال: ويقال للفسيلة التي تنبت في أمها: الصنبور، وأصل النخلة أيضا صنبورها. وقال أبو سعيد: المصنبرة من النخيل: التي تنبت الصنابير في جذوعها، فتفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات، فتضويها: قال الأزهري: وهذا كله قول أبي عبيدة.
وقال أبن الأعرابي: الصنبور: الوحيد، والصنبور: الضعيف والصنبور: الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب. الصنبور: اللئيم والصنبور: فم القناة. و الصنبور: قصبة تكون في اداوة يشرب منها، حديدا أو رصاصا أو غيره والصنبور: مشعب الحوض خاصة، حكاه أبو عبيد، وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزاء. هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غسل. الصنبور: الصبي الصغير. وقيل: الضعيف. قيل: الصنبور: الداهية. الصنبور: الريح الباردة والحارة، ضد. والصنوبر شجر مخضر شتاء وصيفا، ويقال: ثمره. أو هو ثمر الأرز، بفتح فسكون. وقال أبو عبيد: الصنوبر: ثمر الأرزة، وهي شجرة، قال: وتسمى الشجرة صنوبرة، من أجل ثمرها. وغداة صنبر، وصنبر، بكسر النون المشددة وفتحها: باردة وحارة. وحكاه ابن الأعرابي،

قال، ثعلب: ضد، وضبط الصاغني الأول مثال هزبر. والصنبر، بكسر الصاد. والنون المشددة: الريح الباردة في غيم قال طرفة:

بجفان نعـتـري نـادينـا وسديف حين هاج الصنبر قال ابن جني: أراد الصنبر، فاحتاج إلى تحريك الباء، فتطرق إلى ذلك، فنقل حركة الإعراب إليها، قاله ابن سيده. الصنبر، بتسكين الباء: اليوم الثاني من أيام العجوز، قال:

فإذا انقضت أيام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر الصنبر، كجعفر: الدقيق الضعيف من كل شيئ، من الحيوان والشجر. صنبر كزبرج: جبل، وليس بتصحيف ضيبر، كما حققه الصاغاني. والصنبرة: ما غلط في الأرض من البول والأخثاء ونحوها. وصنابر الشتاء: شدة برده، واحدها صنبور. وأما قول الشاعر الذي أنشده الفراء. نطعم الشحم والسديف ونسقي ال_محض في الصنبر والصراد.

بتشديد النون والراء وكسر الباء فللضرورة. قال الصاغاني: والأصل فيه صنبر مثال هزبر، ثم شدد النون، واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين، فحركها إلى الكسر. ومما يستدرك عليه: الصنابر: السهم الدقاق، قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن الأعرابي، وأنشد:

ليهنيء تراثي لامريء غير ذلة صنابر أحدان لهن حـفـيف

سريعات موت ريثـات إفـاقة إذا ما حملن حملهن خفـيف. وهكذا فسره ولم يأت لها بواحد. وفي التهذيب. في شرح البيتين: أراد بالصنابر سهاما دقاقا، شبهت بصنابير النخلة. والصنبر، كجعفر: موضع بالأردن، كان معاوية يشتو به.

ص-ن-خ-ر

الصنخر، كجردحل، وخنصر، أهمله الجوهري، وقد أوردهما الأزهري في التهذيب في الرباعي. وفي النوادر صناخر، وصنخر، مثل علابط وعلبط: الجمل الضخم. والصناخر والصنخر أيضا: الرجل العظيم الطويل، كذا في النوادر. والصنخر، كخنصر: البسر اليابس. وقال أبو عمرو: الصنخر، كجردحل: هو الأحمق،أورده الصاغاني، وابن منظور.

ص-ن-ب-ع-ر

الصنبعر، كجردحل: الرجل السيىء الخلق، أهمله الجوهري، والصاغاني، وابن منظور.

ص-ن-ع-ب-ر

ومما يستدرك عليه: الصنعبر. كسفرجل: شجرة، ويقال لها: الصعبر، كذا في اللسان.

ص-ن-ف-ر

الصنافر، بالضم : الصرف من كل شيء، كالصنافرة. وولد صنافرة: لا يعرف له أب ويقال: ألحقه الله بصنافرة، هكذا غير مجراة، أي منقطع الأرض بالخافق، هكذا أورده الصاغاني، واهمله الجوهري، وابن منظور. ومما يستدرك عليه: الصنافير، بالفتح: قرية من القليوبية، وقد دخلتها مرارا، وذكرها الحافظ بن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة ولي الله تعالى الشيخ يحيى الصنافيري.

ص-و-ر

الصورة، بالضم: الشكل،والهيئة، والحقيقة، والصفة، ج صور، بضم ففتح، وصور، كعنب، قال شيخنا وهو قليل، كذا ذكره بعضهم. قلت: وفي الصحاح: والصور، بكسر الصاد: لغة في الصور، جمع صورة، وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري:

أشبهن من بقر الخلصاء أعينهـا وهن أحسن من صيرانها صورا وصور، بضم فسكون. والصير، كالكيس: الحسنها، قاله الفراء، قال: يقال: رجل صير شير، أي حسن الصورة والشارة. وقد صوره صورة حسنة، فتصور: تشكل. وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة، ومنه الحديث: أتاني الليلة ربي في أحسن صورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة

الفعل كذا وكذا، أي هيئته، وصورة الأمر كذا، أي صفته فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة، وتجرى معاني الصورة كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها وصفتها، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. انتهى.

وقال المصنف في البصائر: الصورة ما ينتقش به الإنسان، ويتميز بها عن غيره، وذلك ضربان: ضرب محسوس يدركها الإنسان وكثير من الحيوانات، كصورة الإنسان والفرس والحمار. والثاني: معقول يدركه الخاصة دون العامة، كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل والرويضة والمعاني التي ميز بها، وإلى الصورتين أشار تعالى بقوله وصوركم فأحسن صوركم في أي صورة ما شاء ركبك هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء . وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم على صورته . أراد بها ما خص الإنسان به من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة، وبها فضله على كثير من خلقه، وإضافته إلى الله تعالى على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبه، تعالى الله عن ذلك، وذلك على سبيل التشريف، كما قيل: حرم الله، وناقة الله، ونحو ذلك، انتهى.

صفحة : 3080

ويقال: إني لأجد في رأسي صورة. الصورة بالفتح : شبه الحكة يجدها الإنسان في الرأس من انتعاش القمل الصغار حتى يشتهي أن يفلى. وقالت امرأة من العرب لابنة لهم: هي تشفيني من الصورة، وتسترني من الغورة. بالغين، هي الشمس. وقال الزمخشري: أراد الأعرابي تزوج امرأة فقال له آخر: إذن لا تشفيك من الصورة، ولا تسترك من الغورة. أي لا تفليك ولا تظلك عند الغائرة. وصار الرجل: صوت. ويقال: عصفور صوار، ككتان: يجيب الداعي إذا دعا. وصار الشيء يصوره، صورا: أماله. أو صاره يصوره، إذا هده، كأصاره فانصار، أي أماله فمال. وقال الصاغاني: انصارت الجبال: انهدت فسقطت، قلت: وبه فسر قول الخنساء: لظلت الشهب منها وهي تنصار أي تنصدع وتنفلق، وخص بعضهم به إمالة العنق. وصور، كفرح: مال، وهو أصور، والجمع صور، بالضم، قال:

الله يعلم أنا في تقـلـبـنـا يوم الفراق إلى أحبابنا صور وفي حديث،

عكرمة: حملة العرش كلهم صور أي مائلون أعناقهم لثقل الحمل. وقال الليث: الصور: الميل، والرجل يصور عنقه إلى الشيء، إذا مال نحوه بغنقه، والنعت أصور، وقد صور . وصاره يصوره، ويصيره، أي أماله. وقال غيره: رجل أصور بين الصور، أي مائل مشتاق. وقال الأحمر: صرت إلى الشيء، وأصرته، إذا أملته إليك، وأنشد: أصار سديسها مسد مريج وفي صفة مشيته صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيه شيء من صور . يشبه أن تكون هذه الحال إذا جد به السير لا خلقة، وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال: تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام أي لا تميلها، أخرجه الهروي عن عمر وجعله الزمخشري من كلام الحسن.

وفي حديث مجاهد: كره أن يصور شجرة مثمرة يحتمل أن يكون أراد يميلها، فإن إمالتها ربما تؤديها إلى الجفوف، أو أراد به قطعها. وصار وجهه، يصوره، ويصيره: أقبل به، وقال الأخفش: صر إلى، وصر وجهك إلى أي أقبل على. وفي التنزيل العزيز فصرهن إليك أي وجههن، وهي قراءة علي وابن عباس، وأكثر الناس، وذكره ابن سيده في الياء أيضا، لأن صرت وصرت لغتان. وصار الشيء يصوره صورا: قطعه وفصله صورة صورة، ومنه: صار الحاكم الحكم، إذا قطعه وحكم به، وأنشد الجوهري للعجاج: صرنا به الحكم وأعيا الحكما قلت وبه فسر بعض هذه الآية، قال الجوهري: فمن قال هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا، كأنه قال خذ إليك أربعة فصرهن. قال اللحياني: قال بعضهم: معنى صرهن: وجههن، ومعنى صرهن: قطعهن وشققهن.والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، وكلهم فسروا

فصرهن. أملهن، والكسر فسر بمعنى قطعهن. قال الزجاج: ومن قرأ: فصرهن إليك بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صرهن، يقال: صاره يصوره ويصيره، إذا أماله لغتان. وقال المصنف في البصائر: وقال بعضهم: صرضهنض بضم الصاد، وتشديد الراء وفتحها من الصر، أي الشد، قال: وقرئ فصرهن، بكسر الصاد وفتح الراء المشددة، من الصرير، أي الصوت، أي صح بهنض. والصور، بالفتح: النخل الصشغار، أو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، قاله أبو عبيد.
وقال شمر: ج الصور صيران، قال: ويقال لغير النخل من الشجر صور وصيران، وذكره كثير عزة، فقال:
أألحي أم صيران دوم تناوحتبتريم قصرا واستحنت شمالها.

صفحة : 3081

قلت: وفي حديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه، فأحرقا صورا من صران العريض . الصور: شط النهر، وهما صوران. الصور: أصل النخل، قال:
كأن جذعا خرجا من صوره ما بين أذنيه إلى سنـوره. وقال ابن
الأعرابي: الصورة: النخلة. الصور: قلعة وقال الصاغاني: قرية على جبل قرب مارين. الصور: الليت، بكسر اللام، وهو صفحة العنق. وأما قول الشاعر:
كأن عرفا مائلا من صوره. فإنه يريد شعر الناصية. وبنو صور، بالفتح: بطن من بني هزان بن يقدم بن عنزة. الصور، بالضم: القرن ينفخ فيه، وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور . ويقال: هو جمع صورة، مثل بسر وبسرة، أي ينفخ في صور الموتى للأرواح، قال: وقرأ الحسن يوم ينفخ في الصور . قلت: وروي ذلك عن أبي عبيدة، وقد خطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة، وتمامه في التهذيب. صور، بلا لام: د، بسحل بحر الشام، منه محمد بن المبارك الصوري، وجماعة من مشايخ الطبراني، وآخرون. وعبد الله بن صوريا، كبوريا، هكذا ضبطه الصاغاني، ويقال: ابن صوري، وهو الأعور من أخبارهم أي اليهود، قال السهيلي: ذكر النقاش أنه أسلم ثم كفر، أعاذنا الله من ذلك. الصوار ككتاب وغراب: القطيع من البقر، قاله الليث، والجمع صيران، كالصيار، بالكسر، والتحتية، لغة فيه. والصوار، كغراب لغة في الصوار، بالكسر، ولا يخفى أنه تكرار، فإنه سبق له ذلك، أو أنه كرمان، ففي اللسان: والصوار مشدد، كالصوار، قال جرير:
فلم يبق في الدار إلا الثمام وخيط النعام وصوارها. ولعل هذا هو
الصواب فتأمل. الصوار والصوار: الرائحة الطيبة، و قيل: الصوار والصوار: وعاء المسك، وقيل: القليل من المسك، وقيل :القطعة منه، ومنه الحديث في صفة الجنة وترابها الصوار يعني المسك، وصوار المسك: نافجته. ج أصورة فارسي. وأصورة المسك: نا فجاته، وروى بعضهم بيت الأعشى:
إذا تقوم يضوع المسك أصورةوالزنبق الورد من أودانها شمل. وقد جمع الشاعر المعنيين في بيت واحد، فقال:
إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفخ الصوار. الأولى: قطيع البقر، والثانية: وعاء المسك. وضربه فتصور، أي سقط، ومنه الحديث يتصور الملك على الرحم أي يسقط. وصارة الجبل: أعلاه، قال الصاغاني: رأسه، وسمع من العرب في تحقيرها صؤيرة. الصارة من المسك: فأرته. صارة: ع، ويقال: أرض ذات شجر، ويقال: اسم جبل، وهذا الذي استدركه شيخنا على المصنف، وقال: إنه لم يذكره، وهو في الصحاح، وغفل عن قوله: موضع، وسقط من نسخته، فتأمل. المصور، كمعظم: سيف بجير بن أوس الطائي. والصوران، بالكسر: صماغا الفم، والعامة تسميهما الصوارين وهما الصامغان أيضا، وفي الحديث تعهدوا الصوارين فإنهما مقعدا الملك . هما ملتقى الشدقين، أي تعهوهما بالنظافة. وصورة، بالضم: ع، من صدر يلملم، قالت ذئبة ابنة نبيثة بن لأي الفهمية:
ألا إن يوم الشر يوم بصـورة ويوم فناء الدمع لو كان فانيا. قال

الجمحي: صاري، ممنوعة من الصرف: شعب في جبل قرب مكة، وقيل: شعب من نعمان، قال أبو جراش:

أقول وقد جاوزت صاري عشية أجاوزت أولى القوم أم أنا أحلم.

وقد يصرف وروى بيت أبي جارش أقول وقد خلفت صارا منونا. وصوار بن عبد شمس، كجمار. وصوري، كسكرى: ماء ببلاد مزينة، وقال الصاغاني: واد بها، أو ماء قرب المدينة، ويمكن الجمع بينهما بأنها لمزينة، وهذا الذي استدركه شيخنا على المصنف، ونقل عن التصريح والمرادي والتكملة أنه اسم ماء أو واد، وقد خلا منه الصحاح والقاموس، وأنت تراه في كلام المصنف، نعم ضبطه الصاغاني بالتحريك ضبط القلم، كما رأيته، خلافا لما ضبطه المصنف، وكأن شيخنا لم يستوف المادة أو سقط ذلك من نسخته. وصوران، كسحبان: ة، باليمن. قلت: هكذا قاله الصاغاني، إن لم يكن تصحيفا عن ضوران، بالضاد المعجمة، كما سيأتي. صوران بفتح الواو المشددة كورة بحمص، نقله الصاغاني. صور، كسكر: ة، بشاطيء الخبور، وقال الحافظ: هي من قرى حلب، ونسب إليها أبو الحسن علي ابن عبد الله بن سعد الله الصوري الضرير المقري الحنبلى، عن أبي القاسم بن رواحة، سمعمنه الدمياطي. قلت: وراجعت معجم شيوخ الدمياطي فلم أجده. وذو صوير، كزبير: ع: بعقيق المدينة. والصوران، بالفتح: ع، بقربها، نقلهما الصاغاني، وفي حديث غزوة الخندق لما توجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بني قريظة مر على نفر من أصحابه بالصورين .

ومما يستدرك عليه: المصور، وهو من أسماء الله الحسنى، وهو الذي صور جميع الموجدات، ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها. والصورة: الوجه، ومنه حديث ابن مقرن أما علمت أن الصورة محرمة والمراد المنع من اللطم على الوجه، والحديث الآخر كره أن تعلم الصورة أي يجعل في الوجه كي أوسمة. وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي. والتصاوير: التماثيل. وصار بمعنى صور، وبه فسر أبوعلى قول الشاعر:

بناه وصلب فيه وصارا. قال ابن سيده: ولم أرها لغيره. والأصور: المشتاق. وأرى لك إليه صورة، أي ميلا بالمودة، وهو مجاز. والصور محركة: أكال في الرأس عن ابن الأعرابي. والصورة: الميل والشهوة، ومنه حديث ابن عمر إني لأدني الحائض مني وما بي إليها صورة . ويقال: هو يصور معروفه إلى الناس وهو مجاز. والصور بضم ففتح، ويقال بالكسر: موضع بالشام، قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه اليحموم والصور يروى بالوجهين.

ص-٥-ر

الصهر، بالكسر: القرابة. والصهر: حرمة الختونة. وختن الرجل: صهرثه، والمتزوج فيهم: أصهار الختن. وقال الفراء: بيننا صهر فنحن نرعاها. فأنثها، كذا نقله الصاغاني. ج: أصهار وصهراء، الأخيرة نادرة. وقيل: أهل بيت المرأة أصهار، وأهل بيت الرجل أختان، ومن العرب من يجعل الصهر من الأختان والأحماء جميعا. وحقق بعضهم أن أقارب الزوج أحماء، وأقارب الزوجة أختان، والصهر يجمعهما. نقله شيخنا. قلت: وهو قول الأصمعي قال: لا يقال غيره. قال ابن سيده: وربما كنوا بالصهر عن القبر، لأنهم كانوا يئدون البنات، فيدفنونهن، فيقولون: زوجناهن من القبر، ثم استعمل هذا اللفظ في الإسلام، فقيل: نعم الصهر القبر، وقيل: إنما هذا على المثل، إي الذي يقوم مقام الصهر،، قال: وهو الصحيح.

وقال ابن الأعرابي: الصهر: زوج بنت الرجل، وزوج أخته، والختن: أبو امرأة الرجل وأخو امرأته، والأختان أصهار أيضا، وهو قول بعض العرب، وقد تقدم . والفعل المصاهرة، وقد صاهرهم وصاهر فيهم، وأنشد ثعلب:

حرائر صاهرن الملوك ولم يزل على الناس من أبنائهـن أمـير وأصهر

بهم، وأصهر إليهم: صار فيهم صهرا، وفي التهذيب: أصهر بهم الختن، وأصهر: مت بالصهر، وقال أبو عبيد: يقال: فلان مصهر، بنا، وهو من القرابة. وقال الفراء في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ، فأما النسب فهو النسب الذي يحل نكاحه، كبنات العم والخال وأشباههن من القرابة التي يحل تزويجها. وقال الزجاج: الأصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج، والنسب الذي ليس بصهر من قوله: حرمت عليكم أمهاتكم إلى قوله: وأن تجمعوا بين الأختين . قال أبو منصور: وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفراء جملة، وخلاف بعض ما قال الزجاج، قال ابن عباس: حرم الله من النسب سبعا، ومن الصهر سبعا حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت ، من النسب، ومن الصهر وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم . ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين . قال أبو منصور: ونحو ما روينا عن ابن عباس. قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعا نسبا، وسبعا سببا، فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة والضاع، وهذا هو الصحيح لا ارتياب فيه. قلت: وقال بعض أئمة الغريب: الفرق بين الصهر والنسب أن النسب: ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء، والصهر: ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج. ومن المجاز: صهرته الشمس، كمنع، تصهره صهرا، صهدته، وصحرته، وذلك إذا اشتد وقعها عليه وحرها حتى ألم دماغه، وانصهر هو قال ابن أحمر يصف فرخ قطاة:

تروي لقى ألقي في صفصف تصهره الشمس فيصبـر أي تذيبه

الشمس فيصبر على ذلك. وصهر فلان رأسه صهرا: دهنه بالصهارة، بالضم، وهو ما أذيب من الشحم، كما سيأتي. وصهر الشيء، كالشحم ونحوه، يصهره صهرا: أذابه، فانصهر، فهو صهير، وفي التنزيل يصهر به ما في بطونهم والجلود أي يذاب، وفي الحديث أن الأسود بن يزيد كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أي كان يذيبه ويدهنهما به. والصهر، بالفتح: الحار، حكاه كراع، وأنشد:

إذ لا تزال لكم مغرغرة تغلي وأعلى لونها صهر فعلى هذا يقال: شيء

صهر: حار. والصهر، أيضا: الإذابة، أي إذابة الشحم، كالاصطهار، يقال: صهر الشحم، كمنع، واصطهره، إذا أذابه والصهر، بالضم، جمع صهور، كصبور، الأول من الصهر وهو الإحراق. يقال: صهرته بالنار، أي انضجته. والصهارة، ككناسة: ما أذيب من الشحم ونحوه، وقيل: كل قطعة من الشحم صغرت أو كبرت صهارة. والصهارة: النقي، وهو المخ، وهو مجاز. واصطهار فلان: أكلها، أي الصهارة، فالاصطهار يستعمل بمعنى أكل الصهارة، وبمعنى إذابة الشحم، قال العجاج:

شك السفافيد الشواء المصطهر وقال الأصمعي: يقال لما أذيب من الشحم: الصهارة والجميل. و من المجاز: اصطهر الحرباء، واصهار، كاحمار: تلألأ ظهره من شدة حر الشمس، وقد صهره الحر. والصهري، بالكسر: لغة في الصهريج، وهو كالحوض، قال الأزهري: وذلك أنهم يأتون أسفل الشعبة من الوادي الذي له مأزمان، فيبنون بينهما بالطشين والحجارة، فيتراد الماء، فيشربون به زمانا، قال: ويقال: تصهرجوا صهريا. والصيهور: شبه منبر يعمل من طين أو خشب لمتاع البيت يوضع عليه، من صفر أو نحوه، قال ابن سيده: وليس بثبت. والصهور: غلاف القمر، أعجمي معرب. ومن المجاز: أصهر الجيش للجيش، إذا دنا بعضهم من بعض نقله الصاغاني والزمخشري.

ومما يستدرك عليه: الصهر: المشوي. وقال أبو زيد: صهر خبزه، إذا أدمه بالصهارة، فهو خبز صهير ومصهور. ويقال: صهر بدنه، إذا دهنه بالصهير. ومن المجاز: قولهم: لأصهرنك بيمين مرة، كأنه يريد الإذابة، قال أبو عبيدة: صهرت فلانا بيمين كاذبة توجب له النار، وقال الزمخشري وصهره باليمين صهءرا: استحلفه على يمين شديدة، وهو مصهور باليمين والصهر في حديث أهل النار: أن يسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه. وصهره وأصهره، إذا قربه وأدناه. ومنه الحديث أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه أي يدنيه إليه.

ص-ي-ر

صار الأمر إلى كذا يصير صيرا ومصيرا وصيرورة. قال الأزهري: صار على ضربين: بلوغ في الحال، وبلوغ في المكان، كقولك: صار زيد إلى عمرو، وصار زيد رجلا، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه. وصيره إليه،وأصاره، وفي كلام عميلة الفزاري لعمه، وهو ابن عنقاء الفزاري: ما الذي أصارك إلى ما أرى ياعم؟ قال: بخلك بمالك، وبخل غيرك من أمثالك، وصوني أنا وجهي عن مثلهم وتسآلك: ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في الحماسة. وصرت إلى فلان مصيرا، كقوله تعالى وإلى الله المصير قال الجوهري: وهو شاذ، والقياس مصار، مثل معاش. وصيرته أنا كذا، أي جعلته. والمصير: الموضع الذي تصير إليه المياه. والصير بالكسر: الماء يحضره الناس. وصاره الناس: حضروه، ومنه قول الأعشى:

بما قد تربع روض الـقـطـا وروض التناضب حتى تصيرا

أي حتى تحضر المياه، وفي حديث: عرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه على القبائل فقال المثنى ابن حارثة: إنا نزلنا بين صيرين: اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: وما هذان الصيران؟ قال: مياه العرب وأنهار كسرى ويروى بين صيرتين وهي فعلة منه. قال أبو العميثل صار الرجل يصير، إذا حضر الماء، فهو صائر. والصير: منتهى الأمر وعاقبته وما يصير إليه، ويفتح، كالصيور كتنور وهو لغة في الصيورة، بزيادة الهاء، وهو فيعول من صار، وهو آخر الشيء ومنتهاه وما يئول إليه، كالمصيرة. والصير: الناحية من الأمر، وطرفه، وأنا على صير من أمر كذا، أي على ناحية منه. والصير: شق الباب وخرقه، وروي أن رجلا اطلع من صير باب النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه الحديث من اطلع من صير باب ففقئت عينه فهي هدر، قال أبو عبيد: لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث. و يروى أن رجلا مر بعبد الله ابن سالم ومعه صير، فلعق منه، ثم سأل: كيف تباع؟ وتفسيره في الحديث أنه الصحناة نفسه أو شبهها ، قال ابن دريد: أحسبه سريانيا، قال جرير يهجو قوما:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا هكذا

أنشده الجوهري، قال الصاغاني والرواية:

واستوسقوا مالحا من كنعد جدفوا. الصير: السميكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة، عن كراع وفي حديث المعافري لعل الصير أحب إليك من هذا . الصير: أسقف اليهود، نقله الصاغاني. الصير: جبل بأجأ ببلاد طيىء فيه كهوف شبه البيوت، وبه فسر ابن الأثير الحديث أنه قال لعلي: ألا أعلمك كلمات إذا قلهن، وعليك مثل صير غفر لك ويروى صور بالواو. والصير أيضا: جبل بين سيراف وعمان على الساحل. الصير: ع: بنجد، يقال له: صير البقر. الصيرة، بهاء: حظيرة للغنم والبقر، تبنى من خشب وأغصان شجر وحجارة كالصيارة، بالكسر أيضا، ونسب ابن دريد الأخيرة إلى البغداديين، وأنشدوا:

من مبلغ عمـرا بـأن المرء لم يخلق صياره. ج صير، وصير، الأخير بكسر ففتح، قال الأخطل:

واذكر غدانة عدانا مـزنـمة من الحبلق تبني فوقها الصير. ومنه الحديث: ما من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامضة، قالوا: وكيف تعرفه كثرة الخلائق؟ قال: أرأيت لو

دخلت صيرة فيها خيل دهم، وفيها فرس أغر مخجل أما كنت تعرفه منها? ، وقال أبو عبيد: صيرة، بالفتح، وقال الأزهري: هو خطأ. الصيرة: جبيل بعدن أبين بمكلئه، مستدير عريض. الصيرة: دار من بني فهم بنمالك بالجوف بالشرقية. ويوم صيرة، بالكسر: يوم من أيامهم المشهورة. ويقال: ماله بدو، ولا صيور. كسفود: العقل، وما يصير إليه من الرأي. والصيور: الكلأ اليابس يؤكل بعد خضرته زمانا، نقله أبو حنيفة عن أبي زياد، وقال: وليس لشيء من العشب صيور ما كان من الثغر والأقاني كالصائرة. و يقال: وقع في أم صيور، أي في الأمر الملتبس ليس له منفذ، وأصله الهضبة التي لا منفذ لها، كذا حكاه يعقوب في الألفاظ، والأسبق أم صبور، وقد تقدم في ص-ب-ر.

صفحة : 3086

والصير، بالفتح: القطع، يقال: صاره يصيره: لغة في صاره يصوره، أي قطعه، وكذلك أماله. وقال أبو الهيثم: الصير رجوع المنتجعين إلى محاضرهم، يقال: أين الصائرة? أي أين الحاضرة، ويقال: جمعتهم صائرة القيظ. والصيرة، بهاء: ع باليمن في جبل ذبحان. والصير، ككيس: الجماعة، نقله الصاغاني وقال طفيل الغنوي:

أمسى مقيما بذي العوصاء صيره بالبئر غادره الأحياء وابتكـروا قال أبو عمرو: الصير: القبر، يقال: هذا صير فلان، أي قبره، وقال عروة بن الورد

أحاديث تبقى والفتى غير خالد إذا هو أمسى هامة فوق صير والصيار كديار: صوت الصنج، قال الشاعر:

كأن تراطن الهاجات فيها قبيل الصبح رنات الصيار يريد رنين الصنج بأوتاره، وقد تقدم تخطئة المصنف الجوهري في ص-ب-ر.

وتصير فلان أباه، إذا نزع إليه في الشبه. ومما يستدرك عليه: المصيرة: الصيور والصير. ويقال للمنزل الطيب: مصير، ومرب، ومعمر، ومحضر. ويقال: أين مصيركم، أي منزلكم. ومصير الأمر: عاقبته. وتقول للرجل: ما صنعت في حاجتك، فيقول: أنا على صير قضائها، وصمات قضائها، أي على شرف من قضائها، قال زهير:

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير أمر يمر وما يحلو والصائرة: المطر. والصائر: الملوي أعناق الرجال. والصير: الإمالة. وقال ابن شميل: الصيرة، بالتشديد: على رأس القارة مثل الأمرة غير أنها طويت طيا، والأمرة أطول منها وأعظم، وهما مطويتان جميعا، فالأمرة مصعلكة طويلة، والصيرة مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عاد وإرم. وصار وجهه يصيره: أقبل به. وعين الصير، بالكسر: موضع بمصر. وصائر: واد نجدي. ومحمد بن المسلم بن علي الصائري، كتب عنه هبة الله الشيرازي.

فصل الضاد المعجمة مع الراء

ض-ب-ر

ضبر الفرس، وكذلك المقيد في عدوه يضبر، بالكسر، ضبرا، بالفتح، وضبرانا، محركة، إذا عدا، وفي المحكم: جمع قوائمه ووثب. وقال الأصمعي: إذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه فذلك الضبر، قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله ابن معمر القرشي: لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزي بعيدا من بعيد وضبر يقول: ارتفع قدره حين غزا موضعا من الشام، وجمع لذلك جيشا. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: الضبر ضبر البلقاء: فرس سعد، وكان أبو محجن قد حبسه سعد في شرب الخمر، وهم في قتال الفرس، فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن الثقفي من الفرس قوة، فقال لامرأة سعد: أطلقيني ولك الله على أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد، فحلته، فركب فرسا لسعد يقال لها : البلقاء، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد، ووفى لها بذمته. فلما رجع أخبرته بما كان من أمره، فخلى سبيله. وضبر الكتب يضبرها ضبرا،

بالفتح: جعلها إضبارة، أي حزمة، كما سيأتي. ضبر الصخر يضبره ضبرا: نضده، قال الراجز يصف ناقة: ترى شؤن رأسها العواردا مضبورة إلى شبا حدائدا ضبر براطيل إلى جلامدا هكذا أنشده الجوهري، قال الصاغاني: والصواب يصف جملا، وهذا موضع المثل استنوق الجمل والرجز لأبي محمد الفقعسي، والرواية شؤن رأسه.

صفحة : 3087

وفرس ضبر، كطمر: وثاب، وكذلك الرجل. والتضبير: الجمع، يقال: ضبرت الكتب وغيرها تضبيرا: جمعتها.و الضبر، والتضبير: شدة تلزيز العظام، واكتنار اللحم، يقال: جمل مضبور، أي مجتمع الخلق أملس، قاله الليث. ومضبر كمعظم، وفرس مضبر الخلق، أي موثقه، وناقة مضبرة الخلق. ورجل ذو ضبارة في خلقه، كسحابة: مجتمع الخلق، وقيل: وثيق الخلق، ومنه سمي الرجل ضبارة، وكذا أسد ضبارم وضبارمة منه، بضمهما، فعالم عند الخليل، وقد أعاده المصنف في الميم من غير تنبيه عليه. والإضبارة بالكسر والفتح: الحزمة من الصحف، كالإضمامة، ج أضابير، قال ابن السكيت: يقال: جاء فلان بأضبارة من كتب وإضمامة من كتب، وهي الأضابير والأضاميم. وقال الليث: إضبارة من صحف أو سهام، أي حزمة. والضبار، ككتاب وغراب: الكتب، بلا واحد، قال ذو الرمة:

أقول لنفسي واقفا عند مشـرف على عرصات كالضبار النواطق

والضبر، بالفتح: الجماعة يغزون على أرجلهم، يقال: خرج ضبر من بني فلان، ومنه قول ساعدة الهذلي:

بينا هم يوما كذلك راعهم ضبر لباسهم القتيرمؤلب أراد بالقتير: الدروع، مؤلب: مجمع. والضبر أيضا: جلد يغشى خشبا فيها رجال تقرب إلى الحصون للقتال، أي لقتال أهلها، ج ضبور. وقال الزمخشري والليث: الضبور هي الدبابات التي تقرب للحصون لتنقب من تحتها، الواحد ضبرة. والضبر: شجر جوز البر، يكون بالسراة في جبالها، ينور ولا يعقد، كالضبر، ككتف لغة، في الضبر، نقلها أبو حنيفة، وكذلك رواه آخرون عن الأصمعي، والواحد ضبرة، قال ابن سيده: ولا يمتنع ضبرة غير أني لم أسمعه. وفي حديث الزهري أنه ذكر بني إسرائيل، فقال:جعل الله عنبهم الأراك، وجوزهم الضبر، ورمانهم المظ. قال الجوهري: وهو جوز صلب، قال وليس هو الرمان البري، لأن ذلك يسمى المظ. وقال ابن الأعرابي: الضبر، بالفتح: الذي يسميه أهل الحضر جوزبويا، وبعضهم جوزبوا. وقال ابن الفرج: الضبر، بالكسر: الإبط، وكذلك الضبن، قال جندل: ولا يؤوب مضمرا في ضبري زادي وقد شول زاد السفر أي لا أخبأ طعامي في السفر فأوؤب به إلى بيتي، وقد نفد زاد أصحابي، ولكني أطعمهم إياه، ومعنى شول: خف.

والضبار، كرمان: شجر يشبه شجر البلوط، وحطبه جيد مثل حطب المظ، قال أبو حنيفة: فإذا جمع حطبه رطبا، ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق، ويفعل ذلك بقرب الغياض التي فيها الأسد، فتهرب، الواحدة ضبارة، بهاء. وضبيرة، كجهينة: امرأة، قال الأخطل:

بكرية لم تكن داري لها أمما ولا ضبيرة ممن تيمت صدد وضبار، ككتان: اسم كلب، قال الحارث بن الخزرج الخفاجي:

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وتزينت لتروعني بجمالـهـا فكأنما كسي الحمار خمـارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي لولا الحياء أطرتها إحضـارا

صفحة : 3088

قال الصاغاني: وقال أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني: هو للخزرج بن عوف بن جميل بن معاوية بن مالك بن خفاجة، قال: وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل

عقار: اسم كلب ذكرضه مالك بن الريب حين رأى الغول، وأنشد البيت، ولم أجده في شعر مالك، وذضكره الجوهري في فضصل الهاء من بابي الجيم والراء الهوبر: القشرد الكثير الشعر، وكذلك الهبار، وأنشد البيت، فعنده هو هبار، بالهاء ومعناه القرد، وكذا ذكره ثعلب في ياقوته، إلا أنه قال: هبار اسم كلب، والصواب ضبار بالضاد.
والضبور، كصبور، وضبر، مثل طمر، ومضبر، مثل معظم: الأسد، ذكر الصاغاني الأول والثالث، وأما ضبر، كطمر، فمعناه الشي، فاعله سمي به الأسد لشدته. والضبير، كأمير: الشديد، من الضبر، وهو الشد، عن ابن الأعرابي. والضبير: الذكر، لشدته نقله الصاغاني. وضيبر، كحيدر: جبل بالحجاز قال كثير:

وقد حال منرضوى وضيبر دونهم شماريخ للأروى بهن حصـون وضبارى،

بالكسر والقصر: رجل من بني تميم، وهو ضبارى ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، ولم يتعرض الصاغاني للقصر، ولا الحافظ. وضبارى ، بالفتح، أي مع القصر، كما هو مفهوم عبارته، وضبطه غير واحد بكسر الراء وتشديد الياء، وفي الرباب وهو ضباري بن نشبة ابن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن عمر بن الحارث بن تيم. منهم وردان بن مخالد بن علفة بن القريش بن ضباري، ووالمتورد بن علفة الخارجي. زاد الحافظ: وفي سدوس ضباري بن سدوس بن شيبان. وعمرو بن ضبارة، بالضم، وضبطه الصاغاني بالفتح: فارس ربيعة، ومن رؤساء أجناد بني أمية. وضبارة بن السليك، من الثقات. قلت: وهو ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السليك الحضرمي، ويقال الألهاني، أبو شريح الشاميالحمصي، كان يسكن اللاذقية، روى عن ذويد بن نافع، وعنه إسماعيل بن عياش. والضبارة: الحزمة، عن الليث وتكسر، وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب، ويقول إضبارة، كما تقدم. ومما يستدرك عليه: المضبور: المنجل. والضبائر: جمعات الناس في تفرقة، كأنه جمع ضبارة، مثل عمارة وعمائر. والضبر: الرجالة. وعن ابن الأعرابي: الضبر: الفقر، والضبر: الشد. وقد سموا ضنبرا، وهو الشديد قال ابن دريد: أحسب أن النون فيه زائدة. وضنبر، كزبرج: من الأعلام، وهو فنعل من الضبر، وهو الوثب، قاله الصاغاني. والمطلب بن وداعة بن ضبيرة، مصغرا، حكاه السهيلي عن الخطابي، قاله الحافظ.

ض-ب-ط-ر

الضبطر، كهزبر: الشديد. الضبطر: الضخم المكتنز الضابط. الضبطر: الأسد الماضي الشديد، كالبيطر، يقال: أسد ضبطر، وجمل ضبطر وكذلك السبطر، وقد تقدم.

ض-ب-غ-ط-ر

الضبغطرى، مقصورة والغين معجمة، أهمه الجوهري، ونقل شيخنا عن اللباب: أن ألفه للتكثير، كما في قبعثري، قالوا: ولم يرد على هذا المثال غيرهما، قال أحمد بن يحيى: هو الرجل الشديد. قال أبو حاتم: وزنه فعللى، هو الطويل من الرجال. الضبغطري: الأحمق، مثل به سيبويه: وفسره السريافي، ويقال: رجل ضبغطري، إذا حمقته ولم يعجبك. وقيل: هو الضبغطي، هو كلمة أو شيء يفرغ به الصبيان، قاله ثعلب. قال ابن الأعرابي: الضبغطري: ما حملته على رأسك وجعلت يدك ونص ابن الأعرابي يديك، فوقه، لئلا يقع. الضبغطري: اللعين، هكذا في النسخ كلها، ومثله في التكملة، وفي نسخه اللسان العين الذي ينصب في الزرع يفرع به الطير. الضبغطري: الضبغ، وعليه اقتصر الصاغاني، أوأنثاها، قال شيخنا: قد يقال: إن الضبع خاص بالأنثى، والذكر ضبعان، وهما ضبغطران، ورأيت ضبغطرين، يعني أن تثنية ضبغطري ضبغطران، ذكرة ابن الأعرابي، كما نقله عنه الصاغاني.

ض-ج-ر

جر منه، وبه كفرح، يضجر ضجرا، وتضجر: تبرم وقلق من غم، فهو ضجر، ككتف، ومتضجر، وفيه ضجرة، بالضم. وقال أبو بكر: فلان ضجر، معناه ضيق النفس. من قول

العرب: مكان ضجر، أي ضيق. وأجرته، فأنا مضجر، من قوم مضاجر، ومضاجير، قال أوس:

تناهقون إذا اخضرت نعالكـم وفي الحفيظة أبرام مضاجير ضجر البعير: كثر زغاؤه، قال الأخطل يهجو كعب بن جعيل:

فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه وقد خفف ضجر ودبرت في الأفعال، كما يخفف فخذ في الأسماء. وقال ابن سيده: ناقة ضجور، كصبور: ترغو عند الحلب، وقد ضجرت، كفرح، ومنه المثل: وقد تحلب الضجور العلبة أي قد تصيب اللين من السيئ الخلق. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله إن الضجور قد تحلب، أي إن هذا ةإن كان منوعا فقد ينال منه الشيء بعد الشيء، كما أن الناقة الضجور قد ينال من لبنها. قال أبو عمرو: مكان ضجر وضجر كصخر، وكتف: ضييق، وقال دريد:

متى ما أمس في جدث مقيما بمسهكة من الأرواح ضجر. أي ضيق. والضجرة، بالضم: طائر، نقله الصاغاني، وكأنه لقلقه لا يثبت في محل. ومما يستدرك عليه: رجل ضجرة، كهمزة: كثير الضجر، ويقال صجرة، بالضم، كمتضجر، قاله الزمخشري.

ض-ج-ح-ر

ضجحر، أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: ضجحر القربة، بتقديم الجيم على الحاء ضجحرة، إذا ملأها. قد اضجحر السقاء اضجحرارا، إذا امتلأ، وأنشد في صفة إبل غزار للكميت:

تترك الوطب شاصيا مضجحرا بعدما أدت الحقوق الحضورا. ض-خ-ر

ومما يستدرك عليه: مضاخر، وهي هضبات غربي أساهيب، فيها مصانع لبني جوين، وبني صخر من طيء، ومضاخر لفزارة.

ض-ر-ر

صفحة : 3090

الضر، ويضم لغتان: ضد النفع. الضر بالفتح: مصدر، وبالضم: اسم. وقيل: هما لغتان كالشهد والشهد، فإذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضر ضممت إذا لم تستعمله مصدرا، كقولك: ضررت ضرا، وهكذا تستعمله العرب، كذا في لحن العوام للزبيدي. وقال أبو الدقيش: كل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في بدن فهو ضر، ومان ضد النفع فهو ضر يقال: ضرة يضره ضرا، ضره به، وأضره، إضرارا، وأضربه وضاره مضارة، وضرارا، بالكسر بمعنى، والاسم الضرر، فعل واحد، والضرار فعل اثنين، وبه فسر الحديث: لا ضرر ولا ضرار أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه، ولا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه. وقيل: هما بمعنى، وتكرارهما للتأكيد. والمضارة في الوصية: أن لا تمضي أو ينقص بعضهما، أو يوصي لغير أهلها، ونحو ذلك مما يخالف السنة. والضاروراء: القحط، والشدة، والضرر، وسوء الحال، هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب: والضرر: سوء الحال، كما في اللسان وغيره كالضر، بالفتح أيضا، والتضرة، بكسر الضاد والتضرة، بكسر الضاد والتضرة، بضمها، الأخيرة مثل بها سيبويه، وفسرها السيرافي. وجمع الضر بالفتح. أضر، كأشد، قال عدي بنزيد العبادي:

وخلال الأضر جم من العي ش يعفى كلومهن البواقي الضرو: النقصان يدخل في الشيء، يقال: دخل عليه ضرر في ماله. والضراء، بالمد: الزمانة، ومنه الضرير بمعنى الزمن. الضراء، نقيض السراء، وفي الحديث ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر ، قال ابن الأثير: الضراء: الحالة التي تضر وهي نقيض السراء، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما، وهي الشدة والفقر والعذاب. قوله تعالى فأخذناهم بالبأساء والضراء قيل: الضراء: النقص في الأموال والأنفس، كالضرة والضرارة، بفتحهما،

ونقل الجوهري عن الفراء قال: لو جمع الضراء والبأساء على أضر وأبؤس، كما يجمع النعماء بمعنى النعمة على أنعم لجاز. وقال أبو الهيثم: الضرة: شدة الحال فعلة من الضر. والضرير، كأمير: الرجل الذاهب البصر، ومصدره الضرارة، ج: أضراء، وهو مجاز، ومنه يشكو ضرارته والضرارة هنا: العمى، وهي من الضر: سوء الحال. من المجاز: الضرير: المريض المهزول، والجمع كالجمع، وهي بهاء، يقال: رجل ضرير، وامرأة ضريرة: أضر بهما المرض. وكل ما خالطه ضر فهو ضرير كالمضرور. من المجاز: الضرير: الغيرة، يقال: ما أشد ضريره عليها، أي غيرته، وإنه لذو ضرير على امرأته، أي غيرة. الضرير: المضارة، اسم لها، وأكثر ما يستعمل في الغيرة كما تقدم. الضرير: حرف الوادي، يقال: نزل فلان على أحد ضريري الوادي، أي على أحد جانبيه، وقال غيره: بإحدى ضفتيه، وهما ضريران. قال أوس بن حجر:

وما خليج من المـروت ذو شعـب يرمي الضرير بخشب الطلح والضال

والجمع أضرة. الضرير: النفس، وبقية الجسم، قال العجاج:

حامي الحميا مرس الضرير. ويقال: ناقة ذات ضرير، إذا كانت شديدة النفس بطيئة اللغوب، وقيل الضرير: بقية النفس. الضرير: الصبر، يقال: إنه لذو ضرير، أي صبر على الشر ومقاساة له، وقال الأصمعي: إنه لذو ضرير على الشر والشدة، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة، وأنشد:

وهمام بن مرة ذو ضرير. يقال: ذلك في الناس والدواب إذا كان لها صبر على مقاساة الشر، وقال جرير:

طرقت سواهم قد أضر بها السري نزحت بأذرعهـا تـنـائف زورا من كل

جرشعة الهواجر زادها بعد المفاوز جرأة وضريرا أي من كل ناقة ضخمة قوية في الهواجر، لها عليها جرأة وصبر، والسواهم: المهزولة. الضرير من الناس والدواب: الصبور على كل شيء. والاضطرار: الاحتياج إلى الشيء. قد اضطره إليه أمر: أحوجه وألجأه، فاضطر، بضم الطاء، بناؤه افتعل، جعلت التاء، طاء لأن التاء لم يحسن لفظه مع الضاد. والاسم: الضرة، بالفتح، قال دريد بن الصمة:

وتخرج منه ضرة القوم مصدقـا وطول السرى دري عضب مهند أي تلألؤ عضب.

وفي حديث علي رضي الله عنه رفعه أنه نهى عن بيع المضطر قال ابن الأثير: وهذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا بيع فاسد لا ينعقد، والثاني: أن يضطر إلى البيع لدين ركبه، أو مئونة ترهقه، فيبيع ما في سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه، ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة، أو تشترى سلعته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع هنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع، انتهى. وقوله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد أي فمن ألجيء إلى أكل الميتة، وما حرم، وضيق عليه الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو الضيق. والضرورة: الحاجة، ويجمع على الضرورات، كالضارورة، والضارور، والضاروراء، الأخيران نقلهما الصاغاني، وأنشد في اللسان على الضارورة:

أثيبي أخا ضارورة أصفق العـدا عليه وقلت في الصديق أواصره وقال

الليث: الضرورة: اسم لمصدر الاضطرار، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا. قلت: فعلى هذا، الضرورة والضرة: كلاهما اسمان، فكان الأولى أن يقول المصنف: كالضرة والضرورة، ثم يقول: وهي أيضا الحاجة، إلخ، كما لا يخفى. وفي حديث سمرة يجزيء من الضارورة صبوح أو غبوق أي إنما يحل للمضطر من الميتة أنء يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء، وليس له أن يجمع بينهما. والضرر، محركة: الضيق، يقال: مكان ذو ضرر،

أي ذو ضيق. والضرر أيضا: الضيق، يقال مكان ضرر، أي ضيق. والضرر: شفا الكهف، أي حرفه. والمضر: الداني من الشيء، قال الأخطل:

ظلت ظباء بني البكـاء راتـعة حتى اقتنصن على بعد وإضرار وفي حديث معاذ أنه كان يصلي، فأضر به غصن، فمد يده فكسره أي دنا منه دنوا شديدا فآذاه. وأضر بالطريق: دنا منه ولم يخالطه. وأضر السيل من الحائط، والسحاب إلى الأرض، إذا دنيا، سيل مضرا فقد أضر. وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قيل له : أنرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: أتضارون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته ، تبارك وتعالى، قال أبو منصور: روي هذا الحرف بالتشديد، من الضر، أي لا يضر بعضكم بعضا، وروي تضارون بالتخفيف من الضير، والمعنى واحد. قال الجوهري: وبعضهم يقول لا تضارون، بفتح التاء، أي لا تضامون، ويروى لا تضامون في رؤيته تضاما يدنو بعضكم من بعض فيزاحمه، ويقول له: أرنيه، كما يفعلون عند النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منهم برؤيته.

ويروى لا تضامون، بالتخفيف، ومعناه لا ينالكم ضيم في رؤيته، أي ترونه حتى تستووا في الرؤية، فلا يضيم بعضكم بعضا. أو من ضاره ضرارا ومضارة، إذا خالفه، قال نابغة بني جعدة:

وخصمي ضرار ذوا تدرإ متى يأت سلمهما يشغبـا أي لا تتنازعون ولا تختلفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره. قاله الزجاج: قال الأزهري: ومعنى هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربة، وكل ما روي فيه فهو صحيح، ولا يدفع لفظ منها لفظا، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله صلى الله تعالى وسلم وغررها، ولا ينكرثها إلا مبتدع صاحب هوى. ويقال: رجل ضر أضرار، بالكسر، أي شديد أشداء، وكذلك صل أصلال، وضل أضلال. داهية في رأيه، قال أبو خراش:

والقوم أعلم لو قرط أرد بهـا لكان عروة فيها ضر أضرار أي لا يستنقذه ببأسه وحيله. وعروة أخو أبي خراش. والضتان: الألية من جانبي عظمها، وهما الشحمتان، وفي المحكم اللحمتان اللتان تنهدلان من جانبيها. والضرتان: زوجتاك، وكل واحدة منهما ضرة للأخرى، وهن ضرائر، نادر، قال أبو ذؤيب يصف قدورا:

لهن نشيج بالنشـيل كـأنـهـا ضرائر حرمي تفاحش غارها والاسم الضر، بالكسر، ويقال تزوج على ضر وضر، بالكسر والضم، حكاهما أبو عبد الله الطوال أي مضارة بين امرأتين أو ثلاث. وحكى كراع: تزوجت المرأة على ضر كن لها، فإذا كان كذلك فهو مصدر على طرح الزائد، أو جمع لا واحد له.

والإضرار: التزويج على ضرة، وفي الصحاح: أن يتزوج الرجل علي ضرة، ومنه قيل: رجل مضر، وامرأة مضر ومضرة. فرجل مضر، إذا كان له ضرائر، وامرأة مضر، إذا كان لها ضرة، وسميتا ضرتين لأن كل واحدة منهثما تضار صاحبتها، وكره في الإسلام ان يثقال لها: ضرة، وقيل جارة، كذلك جاء في الحديث. والضرة، بالفتح: شدة الحال، والأذية، نقله الصاغاني، وهو قول أبي الهيثم، قال: فعلة من الضر. والضرة: الخلف، قال طرفة يصف نعجة:

من الزمرات أسبل قادماها وضرتها مركـنة درور قيل: الضرة: أصل الثدي. والضرة أيضا: اللحمة التي تحت الإبهام، وقيل: أصلها. أو هي باطن الكف حيال اخنصر تقابل الألية في الكف. وقيل: الضرة: لحم الضرع، والضرع يذكر ويؤنث، يقال: ضرة شكرى أي ملأى من اللبن. وقيل: الضرة: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن، أو لا يكاد يخلو منه وقيل: هي الضرع كله ما خلا الأطباء، ولا يسمى بذلك إلا أن يكون فيه لبن. والضرة: ما وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلي الإبهام،ج ذلك كله ضرائر، وهو جمع نادر، وأنشد ثعلب: وصار أمثال الغفا ضرائري إنما عنى بالضرائر أحد هذه الأشياء

المتقدمة. والضرة: المال تعتمد عليه وهو لغيرك من الأقارب. يقال: عليه ضرتان من ضأن ومعز. الضرة: القطعة من المال والإبل والغنم. وقيل: هو الكثير من الماشية خاصة دون العين. ورجل مضر: له ضرة من مال، وقال الجوهري: المضر: الذي يروح عليه ضرة من المال، قال الأشعر الرقبان الأسدي جاهلي، يهجو ابن عمه رضوان:

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مـضـر

وأضر: بعدو: أسرع، وقيل: أسرع بعض الإسراع، وهذه حكاية أبي عبيد، قال الطوسي: وقد غضلط، إنما هو أصر، بالصاد، وقد تقدمت الإشارة إليه. وأضره على الأمر: أكرهه: نقله الصاغاني. والمضرار من النساء والإبل والخيل: التي تند وتركب شدقها من النشاط، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذ أنت مضرار جواد الحضر أغلظ شيء جانبا بقـطـر وضر، بالضم: ماء معروف، قال أبو خراش:

نسابقهم على رصف وضر كدابغة وقد نـغـل الأديم وضرار، ككتاب: ابن الأزور، واسم الأزور مالك بن أوس الأسدي، كان بطلا شاعرا، له وفادة، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد، وأبلى يوم اليمامة بلاء عظيما، حتى قطعت ساقاه، فجعل يحبو ويقاتل، وتطؤه الخيل حتى مات، قاله الواقدي، وقيل: قتل بأجنادين، وقيل: شهد فتح دمشق، ثم نزل حران، وله رواية قليلة، قلت: ومشهده الآن بحلب مشهور، ذكره النجم الغزي. وضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري، أحدث الأشراف والشعراء المعدودين، ومن مسلمة الفتح، وقال الزبير: ضرار رئيس بني فهر، وقيل: شهد فتوح الشام.

وضرار بن القعقاع: أخو عوف، له وفادة، حديثه عند ابن ابنه زيد بن بسطام. وضرار بن مقرن المزني، كان مع خالد لما فتح الحيرة، وهو عاشر عشرة إخوة. صحابيون رضي الله عنهم أجمعين. ومما يستدرك عليه: النافع الضار، من أسمائه تعالى الحسني، وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه، ويضره، حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها. والضر بالضم: الهزال، وهو مجاز، وبه فسر بعض قوله أني مسني الضر والمضرة: خلاف المنفعة. والضراء: السنة. والضرة والضرارة والضرر: وهو النقصان.

والضرر: الزمانة، وبه فسر قوله تعالى غير أولي الضرر أي غير أولي الزمانة. وقال ابن عرفة: أي غير من به علة تضره وتقطعه عن الجهاد. وهي الضارة وغيره. والضر: بالضم حال الضرير، نقله الصاغاني. والضرائر: المحاويج، وقول الأخطل:

لكل قرارة منهـا وفـج أضاة ماؤها ضرر يمور قال ابن الأعرابي: ماؤها ضرر، أي ماء نمير في ضيق، وأراد أنه غزير كثير فمجاريه تضيق به وإن اتسعت. وقال الأصمعي، في قول الشاعر:

بمنسحة الآباط طاح انتقالـهـا بأطرافها والعيس باق ضريرها قال: ضريرها: شدتها، حكاه الباهلي عنه. وقول مليح الهذلي:

وإني لأقري الهم حتى يسوءني بعيد الكرى منه ضرير محافل

أراد: ملازم شديد. وقال الفراء: سمعت أبا ثروان يقول: ما يضرك عليها جارية، أي ما يزيدك. قال: وقال الكسائي سمعتهم يقولون: ما يضرك على الضب صبرا، وما يضيرك، أي أي ما يزيدك. وقال ابن الأعرابي: ما يزيدك عليه شيئا، واحد. وقال ابن السكيت في أبواب النفي يقال: لا يضرك عليه رجل، أي لا تجد رجلا يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية. ولا يضرك. قلت: وأورده الزمخشري في المجاز. ويقال: هو في ضرر خير، وإنه لفي طلفة خير وضفة خير، وفي طثرة خير، وصفوة من العيش والضرائر: الأمور

المختلفة، على التشبيه بضرائر النساء لايتفقن، الواحدة ضرة، ومنه حديث عمرو بن مرة عند اعتكار الضرائر . والضرتان: حجرا الرحى، وفي المحكم: الرحيان. وناقة ذات ضرير: مضرة بالإبل في شدة سيرها، وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي:

تباري ضريس أولات الضرير وتقدمهن عنـودا عـنـونـا وأضر عليه : ألح.

وأضر الفرس على فأس اللجام: أزم عليه، مثل أضز، بالزاي. وهو مجاز. وأضر فلان على السير الشديد، أي صبر. ومحمد بن بشر الضراري، عن أبان بن عبد الله البجلي، وعنه عبد الجبار بن كثير التميمي.وأبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري، عن عبد الرزاق. ومعاذة بنت عبد الله بن الضرير، كزبير: التي كان ابن سلول يكرهها على البغاء، فنزلت الآية، قاله الحافظ. وضرار بن عمران البرجمي، وضرار بن مسلم الباهلي: تابعيان. وأبو معاوية الضرير: هو محمد بن حازم التميمي، عن الأعمش، حافظ متقن.

ض-ط-ر

الضوطر، والضيطر، والضيطار: العظيم من الرجال. أو الضيطر: الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضوطري، قاله الجوهري. وقيل: هو الضخم اللئيم، قال الراجز: صاح ألم تعجب لذاك الضيطر وقيل: الضيطر، وقيل: الضيطر، والضيطري: الضخم الجنبين العظيم الآست، ج: ضياطرة، وضيطارون، وأنشد أبو عمرو لعوف بن مالك:

تعرض ضيطارو فعالة دوننـا وما خير ضيطار يقلب مسطحا وقال ابن

بري: البيت لمالك بن عوف النضري، وفعالة: كناية عن خزاعة، يقول: ليس فيهم شيء مما ينبغي أن يكون في الرجال إلا عظم أجسامهم، وليس لهم مع ذلك صبر ولا جلد، وأي خير عند ضيطار سلاحه مسطح يقلبه في يده? وفي حديث علي رضي الله عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم، الواحد ضيطار، والياء زائدة، وقالوا ضياطرون، كأنهم جمعوا ضيطرا على ضياطر ووجمعوا ضياطر جمع السلامة. والضيطار: التاجر لا يبرح مكانه، كأنه لضخامته وثقله. والضيطري مقصورة، والضوطار: من يدخل السوق بلا رأس مال، فيحتال للكسب، نقله الصاغاني. وبنو ضوطري: الجوع. وحي هكذا في سائر النسخ.

والصواب: وأبو ضوطري: كنية الجوع، وبنو ضوطري: حي معروف، كذا في المحكم. وقال أيضا: وقيل: الضوطري: الحمقي، قال: وهو الصحيح. قال: ويقال للقوم إذا كانوا لا يغنون غناء: بنو ضوطري، ومنه قول جرير يخاطب الفرزدق حين افتخر بعقر أبيه غالب في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي مائة ناقة بموضع يقال له صوأر، على مسيرة يوم من الكوفة، ولذلك يقول جرير أيضا:

وقد سرني أن لا تعد مجاشـع من المجد إلا عقرنيب بصوأر

وقال ابن الأثير: وسبب ذلك أن غالبا نحر بذلك الموضع ناقة، وأمر أن يصنع منها طعام، وجعل يهدي إلى قوم من بني تميم جفانا، وأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها، وقال: أمفتقر أنا إلى طعام غالب إذا نحر ناقة? فنحر غالب ناقتين، فنحر سحيم مثلهن، فعمد غالب فنحرمائة ناقة، ونكل سحيم، فافتخر الفرزدق في شعره بكرم أبيه غالب فقال:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكمبني ضوطري لولا الكمي المقنعا يريد: هلا الكمي، ويروى المدججا، ومعنى تعدون: تجعلون وتحبسون، ولهذا عداه إلى مفعولين.

ض-غ-د-ر

الضغادر: الدجاج، الواحدة ضغدرة بالضم، وفي بعض النسخ ضغدرة، كذا في التهذيب في ترجمة خرط قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عجبت لخرطيط ورقم جناحـه ورمة طخميل ورعث الضغادر قال الليث:

الخرطيط: فراشة منقوشة الجناحين، والطخميل: الديك، والضغادر: الدجاج، قال الأزهري: ولم أعرف مما في هذا البيت شيئا، كذا نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: ض-غ-ر

ضغرى، كسكرى: موضع دون المدينة.
ض-ف-ر
ضفر يضفر، من حد ضرب، إذا وثب في عدوه، كأفر، قاله الأصمعي. ضفر الشعر ونحوه، يضفره ضفرا: نسج بعضه على بعض. وقيل: الضفر: نسج الشعر وغيره عريضا، والتضفير مثله. وضفر الحبل: فتله. وانضفر الحبلان، إذا التويا معا. وضفر يضفر ضفرا: عدا، وقيل: أسرع وقيل: سعى، قاله الجوهري. وقيل: طفر وقفز، قاله الزمخشري. والضفر، بالفتح: ما يشد به البعير من شعر مضفور، كالضفار، كسحاب ج: ضفور وضفر، بضمهما، وفيه لف ونشر مرتب، قال ذو الرمة:
أوردته قلقات الضفر قد جعلت تشكو الأخشة في أعناقها صعرا وفي
المحكم: الضفر: كل خصلة من الشعر على حدتها، قال بعض الأغفال: ودهنت وسرحت ضفيري كالضفيرة، وجمعها ضفائر. وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه للغسل؟ أي تعمل شعرها ضفائر، وهي الذؤابة المضفورة فقال إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء . وقال الأصمعي: هي الضفائر، والجمائر ، وهي غدائر المرأة، واحدتها ضفيرة وجميرة. ولها ضفيرتان، وضفران، أيضا، أي عقيصتان، عن يعقوب. وقال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المضفورة.
والضفر: ما عظم من الرمل، وتجمع، وقال الليث: الضفر: حقف من الرمل طويل عريض، ومنهم من يثقل، وأنشد: عوانك من ضفر مأطور وقيل: هو ما تعقد بعضه على بعض، كالضفرة، بكسر الفاء، كزنخة، ج: ضفور، بالضم، وجمع الضفرة ضفر.
والضفر: البناء بحجارة بلا كلس ولا طين، وقد ضفر الحجارة حول بيته ضفرا. ومن المجاز: الضفر: إلقاء العلف في فم الدابة وتلقيمه إياها على كره، ذكره الزمخشري.
والضفر: جمع الشعر، وقد ضفرت المرأة شعرها، تضفره ضفرا: جمعته. ومن المجاز: تضافروا على الأمر: تطاهروا وتعاونوا عليه، كذا في المحكم. وزاد في الأساس: وضافرته: عاونته، ومنه حديث علي رضي الله عنه عجبت من تضافرهم على باطلهم وفشلكم عن حقكم . وعن ابن بزرج، يقال: تضافر القوم على فلان، وتظافروا عليه، وتظاهروا، بمعنى واحد، كله، إذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتألبوا. وتصابروا مثله.

وفي الحديث ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم، ولا تضافر الدنيا إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة: المعاودة والملابستها إلا الشهيد، قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفز، وهو الطفر والوثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء، وقال : معناه التألب. وذكره الزمخشري ولم يقيده، لكنه جعل اشتقاقه من الضفز، وهو القفز والطفر، وذلك بالزاي، قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء وبالزاي، فإن الجوهري قال: الضفر: السعي، وقد ضفر يضفر ضفرا. والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي. كذا في اللسان. وفي حديث جابر ما جزر عنه الماء وصفير البحر فكله، ، أي شطه وجانبه، وهو الضفيرة أيضا وضفير: جبل بالشام، نقله الصاغاني هكذا. قلت: ويقال: ذو ضفير أيضا. ضفيرة، بهاء: أرض بوادي العقيق، الصاغاني. ومما يسترك عليه: الضفير: الحبل المفتول من الشعر، فعيل بمعنى مفعول، وبه فسر الحديث إذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير . وقال ابن الأعرابي: الضفيرة: مثل المسناة المسطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضفرها: عملها، من الضفر، وهو النسخ وإدخال البعض في البعض، وفي الحديث وأشار بيده وراء الضفيرة قال أبو منصور :أخذت الضفيرة من الضفر، وإدخال بعضه في بعض معترضا، ومنه قيل للبطان المعرض: ضفر وضفيرة. وكنانة ضفيرة، أي ممتلئة.
وقيل: الضفيرة: أرض سهلة مستطيلة منبتة تقود يوما أو يومين. والضافر في الحج: من

يعقص شعره. والضفر: حزام الرحل، وقد يجمع على أضفار. وضفر الدابة يضفرها ضفرا: ألقى اللجام في فيها، وهو مجاز.

ض-ف-ط-ر

الضفطار، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الضب القديم الهرم القبيح الخلقة، نقله الصاغاني، وابن منظور.

ض-ف-ط-ر

الضفطار، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الضب القديم الهرم القبيح الخلقة، نقله الصاغاني، وابن منظور.

ض-م-ر

الضمر، بالضم، وبضمتين مثل العسر: والعسر: الهزال، ولحاق البطن، وقال المرار الحنظلي:

قد بلوناه عـلـى عـلاتـه وعلى التيسور منه والضمر
ذ مـراح فـإذا وفـرتـه فذلول حسن الخلق ييسـر. التيسور: السمن. وقد ضمر الفرس يضمر ضمورا، كنصر وكرم، واضطمر، قال أبو ذؤيب:
بعيد الـغـزاة فـمـا يزا ل مضطمرا طرتاه طليحا وجمل ضامر، كناقة، ضامر، بغير هاء أيضا، ذهبوا إلى النسب، وضامرة. الضمر، بالفتح: الرجل الهضيم، ونص التهذيب المهضم البطن، اللطيف الجسم، وهي بهاء، ومثله في الأساس. الضمر أيضا: الفرس الدقشيق الحاجبين، هكذا في النسخ، ونص المحكم الحاجبين، قاله كراع، قال ابن سيده، وهو عندي على التشبيه بما تقدم. والضمير، كأمير: العنب الذابل، ويقال: أطعمونا من ضميركم، وقال الصاغاني: هو ما ضمر من العنب، فليس عنبا ولا زبيبا. الضمير: السر وداخل الخاطشر، ج: ضمائر. وأضمره: أخفاه. وقال الليث: الضمير: الشيء الذي تضمره في قلبك. تقول: أضمرت صرف الحرف، إذا كان متحركا فأسكنته، وأضمرت في نفسي شيئا، والاسم الضمير. والموضع والمفعول كلاهما مضمر، قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلـى الـسـرائر
وكل خليط لا مـحـالة أنـنـه إلى فرقة يوما من الدهر صـائر
ومن يحـذر الأمـر هـو واقـع يصبه وإن لم يهـوه مـا يحـاذر أضءمرت الأرض الرجل، إذا غيبته إما بسفر أو بموت، وهو مجاز، قال الأعشى:
أرانا إذا أضمرتك البـلا د نجفي وتقطع منا الرحم أراد: إذا غيبتك البلاد. وقضيب ضامر ومنضمر وقد انضمر، إذا ذهب ماؤه. قال الجوهري ضمري ضمر الخيل تضميرا: علفها حتى تسمن، ثم ردها إلى القوت بعد السمن فاضطمرت، وذلك في أربعين يوما، وهذه المدة تسمى المضمار، كأضمرها. وقال أبو منصور: تضير الخيل: أن تشد عليها سروجها، وتجلل بالأجلة، حتى تعرق تحتها فيذهب وهلها، ويشتد لحمها، ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها، ولا يعنفون بها، فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر الشديد عند حضرها، ولم يقطعها الشد، قال: فذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله، يسمون ذلك مضمارا، وتضميرا. والمضمار: الموضع تضمر فيه الخيل، ويكون المضمار غاية ووقتا للأيام التي يضمر فيها الفرس للسباق، أو للركض على العدو: جمعه مضامير. والمضمر: الذي يضمر خيله لغزو أو سباق، وفي حديث حذيفة أنه خطب فقال: اليوم المضمار، وغدا السباق، والسابق من سبق إلى الجنة قال شمر: أراد أن اليوم العمل في الدنيا للاستباق إلى الجنة، كالفرس يضمر قبل أن يسابق عليه. ويروى هذا الكلام لعلي رضي الله عنه. ومن المجاز: لؤلؤ مضطمر، أي منضم، وأنشد الأزهري بيت الراعي:
تلألأت الثريا واستنارت تلألو لؤلؤ فيه اضطمار وقيل: لؤلؤ مضطمر: في

وسطه بعض انضمام. وتضمر وجهه: انضمت جلدته هزالا، نقله الصاغاني، وان منظور. والإضمار: الاستقصاء، نقله الصاغاني. الإضمار في اصطلاح العروضيين: إسكان التاء من متفاعلن في الكامل حتى يصير متفاعلن، وهذا بناء غير معقول، فنقل إلى بناء مقول معقول، وهو مستفعلن، كقول عنترة:

إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمى سائري بالمنصل فكل

جزء من هذا البيت مستفعلن وأصله في الدائرة متفاعلن. وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضا فيبقى فعلاتن فينقل في التقطيع إلى مفعولن، وبيته قول الأخطل:

ولقد أبيت من الفتاة بمنـزل فأبيت لا حرج ولا محروم. وإنما قيل له:

مضمر، لأن حركته كالمضمر، إن شئت جئت بها وإن شئت سكنته، كما أن أكثر الممر في العربية إن شئت جئت به، وإن شئت لم تأت به. والضمار، ككتاب، من المال الذي لا يرجى رجوعه، وقال أبو عبد: المال الضمار: هو الغائب الذي لا يرجى، فإذا رجي فليس بضمار، من أضمرت الشيء، إذا غيبته، فعال بمعنى فاعل، أو مفعل، قال: ومثله في الصفات ناقة كنار. الضمار من العدات جمع عدة وهي الوعد: ما كان ذا تسويف، وفي التهذيب: عن تسويف. يقال: عطاء ضمار، وعدة ضمار: لا يتجى. الضمار: بخلاف العيان، قال الشاعر يذم رجلا: وعينه كالكالئ الضمار

صفحة : 3098

يقول: الحاضر من عطيته كالغائب الذي لا يرجى. الضمار من الدين: ما كان بلا أجل معلوم. قال الفراء: ذهبوا بمالي ضمارا، مثل قمار، قال: وهو النسيئة أيضا. وقال الجوهري: الضمار: مالا يرجى من الدين والوعد، وكل ما لا تكةن منه على ثقة، قال الراعي:

وأنضاء أنخن إلى سـعـيد طروقا ثم عجلن ابتكـارا.

حمدن مزاره فأصبن منـه عطاء لم يكن عدة ضمارا. الضمار: مكان أو واد منخفض يضمر السائر فيه، قال الصمة بن عبد الله القشيري:

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضـمـار.

تمتع من شيم عـرار نـجـد فما بعد العشيةش من عرار. قال الصاغني: هكذا أنشده له المرزوقي، والصحيح أنه لجعدة بن معاوية بن حزن العقيلي. ضمار: صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه، ذكره الصاغاني والحافظ. والضمر: الضيق، يقال: مكان ضمر، أي ضيق. نقله الصاغاني. الضمر أيضا: الضمير، أورده الصاغاني. ضمر: جبل، وقيل: طريق في جبل ببشلاد بني سعد، من تميم. ضمر، بالضم: جبل ببلاد بني قيس لعلياهم: وهما ضمران: ضمر وضائن. ضمير، كأمير: د، من عمان، يليه بلد دغوث. ضمير، كزبير: ع، قرب دمشق الشام. ضمير: جبل بالشام، وهو غير الأول. وبنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة: رهط عمرو بن أمية الضمري الصحابي رضي الله تعالى عنه. والضيمران، والضومران: ضرب من الشجر. وقال أبو حنيفة: الضومر والضومران، والضيمران: من ريحان البر، وقيل: هو مثل الحواك سواء. هو الشاهسفرم، أي الريحان الفارسي، كذا قاله بعض الرواة في قول الشاعر:

أحب الكرائن والضومران وشرب العتيقة بالسنجلاط. ضمران، كسكران: واد بنجد، من بطن قو. الضمران، بالفتح والضم: نبت من دق الشجر، وقيل: هو من الحمض. قال أبو منصور: ليس الضمران من دق الشجر، وله هدب كهدب الأرطي. وقال أبو حنيفة: الضمران مثل الرمث إلا أنه أصغر، وله خشب قليل يحتطب، قال الشاعر:

نحن منعنا منبت الحلي

ومنبت الضمران والنصي ضمران وضمران بالضم والفتح، من أسماء الكلاب: الفتح رواية الأصمعي عن ابن سكيت والضم رواية الجوهري عن أبي عبيد، وهو اسم كلب في الروايتين معا لا كلبة، وغلط الجوهري وقد سبق إلى هذا التغليط الصاغاني، وقال: والبيت

الذي أشار إليه هو قوله، أي النابغة الجعدي:
فهاب ضمران منه حيث يوزعـه طعن المعارك عند المجحر النجد
والمجحر، كمكرم، بتقديم الجيم، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء، وهو غلط، ويروى: وكان ضمران..والنجد بضم الجيم وكسرها معا. ومما يستدرك عليه: ضمرة تضميرا: أضعفه وذلله وقلله، من الضمور، وهو الهزال والضعف، وبه فسر الحديث إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يضمر ما في نفسه . وهوى مضمر، وضمر، كأنه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة، أي مخفي، قال طريح:
به دخيل هوى ضمـر إذا ذكـرت سلمى له جاش في الأحشاء والتهبا
وقال الأصمعي : الضميرة والضفيرة: الغديرة من ذوائب الرأس، والجمع ضمائر.
والتضمير: حسن ضفر الضميرة، وحسن دهنها. وضمر، بالفتح: رملة بعينها، أنشد ابن دريد:
من حبل ضمر حين هابا ودجا.

صفحة : 3099

ومن المجاز: الغناء مضمار الشعر. وضمرة وضمار، بالفتح فيهما: موضعان.ويونس بن عطية بن أوس بن عرفج بن ضمار بن مرثد بن رحب الحضرمي، أبو كبير، ولى القضاء بمصر، وحدث عن عثمان. وخالد بن ضمار الصدفي: مصري، ذكره يونس. واستدرك الصاغاني: لقيته بالضمير، أي عند غروب الشمس، قلت وهو تصحيف والصواب بالصاد المهملة، وقد تقدم.

ض-م-خ-ر

الضمخر، كشمخر، أي بضم ففتح الميم المشددة، أهمله الجوهري، وقال السيرافي: العظيم من الناس المتكبر، يقال: رجل شمخر ضمخر، إذا كان متكبرا، وكذلك من الإبل. مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. قال شمر: الضمخر: الضخم، نقله عنه الصاغاني. قيل: هو الجسيم السمين، يقال: فحل ضمخر، أي جسيم، وامرأة ضمخرة. عن كراع. ورجل ضماخر، كعلابط: غليظ متكبر. وسيأتي في حرف الزاي.

ض-م-ز-ر

الضمزر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال غيره: هو الأرض الصلبة، قال رؤبة:
كأن حيدي رأسه المذكر صمدان في ضمزين فوق الضمزر. قيل:
الضمزر: المرأة الغليظة، وقال:
ثبت عنقا لم تثنها جيدرية عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر. ويروى
ضمرز بالزاي، وسيأتي. ضمزر: اسم ناقة الشماخ، قال:
وكل بعير أحسن الناس نعته وآخر لم ينعت فداء لضمزرا. ويروى
ضمرز، وسيأتي. الضمرز: الأسد، نقله الصاغاني. قال ابن دريد: الضمزر بالكسر: الناقة القوية الشديدة كالضمرز، كذا نقله الصاغاني. وفي اللسان: ناقة ضمرز: مسنة وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. بعير ضمازر وضمارز، كعلابط: صلب شديد. قاله أبو عمرو، وأنشد:
وشعب كل بازل ضمارز. قال الأصمعي: أراد: ضمازر فقلب. وضمزر علي البلد، أي غلظ، نقله الصاغاني، وسيأتي في حرف الزاي أيضا. ومما يستدرك عليه: يقال: في خلقه ضمزرة وضمازر: سوء وغلظ، قال جندل:
إني امرؤ في خلقي ضمازر وعجرفيات لها بوادر. ض-م-ط-ر
الضماطير، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي أذناب الأودية، نقله الصاغاني.

ض-ن-ب-ر

ضنبر، كجعفر: اسم، أهمله الجوهري، وأورده ابن دريد، وقال: أحسب أن النون زائدة. قلت: ولذا ذكره الصاغاني في ض-ب-ر، وقد تقدمت الإشارة إليه.

ض-و-ر

الضور، بالفتح: الجوع الشديد والضورة الجوعة. الضور بالضم: السحابة السوداء، نقله الصاغاني. واستضورت البقرة: استحرمت، أي اشتهت الفحل. قال ابن دريد: بنو ضور، بالفتح: حي من العرب، قلت: من هزان بن يقدم، قال الشاعر:

ضورية أولعت باشتهـارهـا
ناصلة الحقوين من إزارهـا
يطرق كلب الحي من حذارها
أعطيت فيها طائعا أو كارها
حديقة غلباء فـي جـدارهـا

وفرسا أنثى وعبدا فـارهـا. وضوران بالضم: جبل باليمن اختطه الإمام الحسن بن القاسم بن محمد بن علي الحسني ملك اليمن المتولد سنة 996 وبنى به الحصن المشيد، وسماه حصن الدامغ، وفي حدود سنة 1040، وأحيا أرضه وأوديته وعمارة جوامعه وحماماته، وبنى الدور الواسعة، وصار مدينة تضاهي صنعاء، وأجرى إليها الأنهار حتى صارت جنة، وفعل نحو عشرين نقيلا مدرجة إلى الجهات والمزارع، وتوفي سنة 1048 ودفن بالحصن أسفل ضوران.

ض-ه-ر

صفحة : 3100

الضهر: السلحفاة، رواه علي ابن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله الحربي، وقد أهمله الجوهري. وقيل: الضهر: أعلى الجبل، كالضاهر، قال:

حنضلة فوق صفا ضهر ما أشبه الضاهر بالنضر الناضر: الطحلب،

والحنضلة: الماء في الصخرة. قال ابن الأعرابي: الضهر، بالفتح: خلقة فيه، أي في الجبل من صخرة تخالف جبلته، محركة، وأنشد:

رب عضم رأيت في وسط ضهر. قال الصاغاني: العضم: مقبض القوس، أراد أنه رأى عودا في ذلك الموضع، فقطعه وعمل منه قوسا. وقال غيره: الضهر: البقعة من الجبل يحالف لونها سائر لونه، قال: ومثله الوعنة. قال الفراء: جبل باليمن يسمى الضهر، بالضاد، قال: سمي ضهرا لأنه عال ظاهر، فقالوه بالضاد، ليكون فرقا بين الظهر وموضع معرف بضهر، كذا نقله الصاغاني. والضاهر، أيضا: الوادي.

ض-ي-ر

ضاره الأمر يضوره، ويضيره ضورا، وضيرا، أي ضره. وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يضورني. والضير والضر واحد، ويقال: لاضير ولا ضور. والتضور: التلوي والصياح من وجع الضرب أو الجوع، وهو يتلعلع من الجوع، أي يتضور. التضور: صياح الذئب وزالكلب والأسد والثعلب عند الجوع. وقال الليث: التضور: صياح وتلو عند الضرب من الوجع، قال: والثعلب يتضور يتضور في صياحه. وقال ابن الأنباري: تركته يتضور، أي يظهر الضر الذي به ويضطرب، وفي الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة يقال لها أم العلاء، وهي تضور من شدة الحمى، أي تتلوي وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن. وقال أبو العباس: التضور: التضعف، من قولهم: رجل ضورة وامرأة ضورة. والضورة، بالضم: الرجل الصغير الشأن الحقير قيل: هو الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه. قال أبو منصور: أقرأنيه الإيادي عن شمر بالراء، وأقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم: الضؤزة، بالزاي مهموزة، وقال: كذلك ضبطته عنه، قال أبو منصور: وكلاهما صحيح. وقال ابن الأعرابي: الضورة: الضعيف من الرجال، قال الفراء: سمعت أعرابيا من بني عامر يقول لآخر: أحسبتني ضورة لا أراد عن نفسي. ومما يستدرك عليه: لا تضارون في رؤيته، أي لا يضير بعكم بعضا. والضارورة: الضير وعن ابن الأعرابي : هذا رجل ما يضيرك عليه بحثا مثله للشعر، أي ما يزيدك على قوله الشعر. ومن المجاز: ضارة حقه، وضامه منعه ونقصه.

فصل الطاء المهملة مع الراء

ط-أ-ر

يقال: ما بالدار طؤري، بالضم والهمز، أي أحد، أهمله الجوهري، وهو لغة في طوري، بالواو، كما سيأتي. وطئرا، بالكسر مهموزا: قرية، إليها نسب أحمد بن محمد بن علي ابن متة الطئراني من مشايخ ابن مردويه، هكذا ضبطه الحافظ في التبصير.

ط-ب-ر

صفحة : 3101

طبر، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي طبر الرجل، إذا قفز. وطبر، إذا أختبأ. في التكملة: طبر الحصان الفرس: ضربها. والطبر، بالكسر: ركن القصر هكذا أورده الصاغاني، وتبعه المصنف، وهو تصحيف الظئر، بالظاء المشالة مهموزا، كما سيأتي على الصواب، أو تصحيف الطبز، بالزاي، كما سيأتي أيضا. عن أبي عمرو. الطبار، كرمان: شجر يشبه التين، حكاه أبو حنيفة، وحلاه. فقال: هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت إذا أني تشقق، وإذا أكل قشر لغلظ لحائه، فيخرج أبيض فيكفي الرجل منه الذلاث والأربع، تملأ التينة منه كف الرجل، ويزبب أيضا، واحدته طبارة. وقال ابن الأعرابي: من غريب شجر الضرف الطبار، وهو على صورة التين إلا أنه أدق منه. وطبرية، محركة: قصبة الأردن، والنسبة طبراني، قال الصاغاني: وهو من تغييرات النسب. ومنها الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، صاحب المعاجم الثلاثة، وغيره، ولد بعكا، سنة 260. وتوفي بطبرية سنة 360 وكان ثقة صدوقا، واسع الحفظ بصيرا بالعلل، تكلم ابن مردويه في أخيه، فأوهم أنه فيه، وليس به، بل هو ثبت، حدث عن أكثر من ألف شيخ، منهم أبو زرعة، ويشتمل المعجم على ستين ألف حديث قال ابن دحية: هو أكبر مسانيد الدنيا. طبرية: ة، بواسط، والنسبة طبري، أيضا. وطبرك: يأتي ذكره في الكاف.

صفحة : 3102

وطابران: إحدى مدينتي طوس والأخرى نوقان. وطبران، محركة: د، بتخوم قومس، من عمل خرسان. وطبرستان: بلاد واسعة، منها دهستان، وجرجان، وأستراباذ، وآمل، والنسبة إليها طبري أيضا، وإليها نسب القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله بن طاهر الطبري الإمام المشهور، وأبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الطبري، أبو الطبريين بمكة أئمة المقام، يقال: إنه دعا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما أن يرزقه ذرية علماء، فاستجاب. كذا ذكر المقريزي في بعض مؤلفاته. قلت: ومنهم شيخ الحجاز وحافظه محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر وأولاده. وإمام المقام الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، من ولده محب الدين أبو المعالي محمد ابن محمد بن أحمد بن الرضي، سمع عن عم أبيه أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي، وقد أجاز السيوطي. ومن ولده الإمام المعمر المسند عماد الدين يحيى بن مكرم بن المحب، روى عن جده المذكور، وعن السيوطي. وفد مصر فأخذ عن شيخ الإسلام زكريا، والشرف، والسنبطي والكمال القلقشندي وآخرين، وشاركه في الأخذ ولده الرضي محمد. وحفيده عبد القادر بن محمد بن يحيى، روى عن جده، وعن الشمس الرملي. وأولاده: زين العابدين أجازه الحصاري المعمر سنة 1011، وأخذ عنه البصري والعجميي والثعالبي والشلي، وتوفي سنة 1087 وعلي ابن عبد القدر أجازه الحصاري وعنه البصري، وقريش وزين الشرف بنتا عبد القادر أجازهما الحصاري، وعنهما أبو حامد البديري، ومحد المرابط والعجيمي. يقال: وقعوا في بنات طبار، بفتح الراء وكسرها،

الأولى عن الفراء والثانية عن اللحياني، أي في الدواهي، وكذلك طمار، بالميم. والطبري، محركة: ثلثا الدرهم، وهو أربعة دوانيق، شامية، يستعملها أهل نصيبين كذا نقله الصاغاني. وعبد الله بن الحسن بن هلال الطبيري، إلى طبير، كأمير. وأبو القاسم هبة الله بن أحمد ابن الطبر الحريري، شيخ الكندي.

ط-ب-ط-ر

واستدرك الصاغاني هنا. الطبطر، كجعفر: الغليظ والجمع طباطرة.

ط-ب-د-ر

كان بينهم طبندر، كسفرجل، أي شر، أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني.

ط-ب-ش-ر

الطباشير، أهمله الجوهري، وقال غيره: هو دواء يكون في جوف القنا الهندي، القنا بالقاف والنون، ويصحفه الأطباء بالقاف والمثلثة، أو هو رماد أصولها المحرقة، وفلوسه التي في جوف قصبة مستديرة كالدرهم، قالوا: وإنما يوجد هذا فيما احترق منه بنفسه، لاحتكاك بعضه ببعض، أو احتكاك أطرافه عند عصوف الرياح، فيخرج منه الطباشير، وهو معرب، قالوا: وقد يغش بعظام رؤوس الضأن المحرقة، وتفصيله في كتب الطب.

ط-ث-ر

الطثرة: خثورة اللبن التي تعلو رأسه، مثل الرغوة إذا مخض فلا تخلص زبدته. وقال ابن سيده: الطثرة: خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلبة. وقد طثر اللبن يطثر طثرا بالفتح، وطثورا، بالضم، وطثر تطثيرا. الطثرة: الحمأة تبقى أسفل الحوض. من المجاز: الطثرة: الطحلب أو ما علا الماء منه، تشبيها بما علا الألبان من الدسم، وبه فسر قول ابن الأعرابي:

أصدرها عن طثرة الدآثي
صاحب ليل خرش التبعاث

قيل: الطثرة: الماء الغليظ، قال الراجز:

أتتك عيس تحمل المشيا
ماء من الطثرة أحوذيا. الطثرة: سعة العيش، قال أبو زيد: يقال: إنهم لفي طثرة عيش، إذا كان خيرهم كثيرا، وقال مرة: إنهم لفي طثرة، أي في كثرة من اللبن والسمن والأقط، وأنشد:

لإن السشلاء الذي ترجين طثرته قد بعته بأمور ذات تـبـغـيل الطثرة:
صوف الغنم وسمنها نقله الصاغاني. والطيثار: الأسد لا يبالي على ما أغار. الطيثار: البعوض، كالطثيار، بتقديم المثلثة على الياء، قاله بن دريد. وطثر، بالفتح بطن من الأزد، وفي الصحاح: وبنو طثرة: حي. وطثرية، محركة: أم يزيد، بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير، أبو المكشوح ابن الطثرية الشاعر القشيري المشهور في خلافة معاوية، رضي الله عنه، وقيل: لأن أمه كانت مولعة بإخراج زبد اللبن، وقيل: بل هي من بني طثر بن عنز بن وائل، قتل مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حروب كانت سنة 126 باليمامة. وأطثروا وأكثروا بمعنى. وطيثرة: اسم. ومما يستدرك عليه: المطشر، كمعظم، مثل المثجج، وذلك إذا علا اللبن من الخثورة والدسومة رأسه، قاله الأصمعي. ولبن طاثر: خاثر. والطثر: الخير الكثير، قيل: وبه سمي ابن الطثرية. ورجل طيثارة: لا يبالي على من أقدم، وكذلك الأسد. والطثار: البق، واحدها طثرة. وطثرة: واد لأسد.

ط-ح-ر

طحرت العين قذاها تطحره طحرا: رمت به، قال زهير:

بمقلة لا تـغـر صـادقة يطحر عنها القذاة حاجبها قال ابن بري: لا تغر، أي لا تلحقها غرة في نظرها، أي هي صادقة النظر. وقوله يطحر إلى آخره، أي حاجبها مشرف على عينها، فلا يصل إليها قذاة، فهي طحورة وطحور، قال طرفة:

طحوران عوار القذي فتراهما كمكحولتي مذعورة أم فرقد الطحر:
الجماع، وقد طحر المرأة: جامعها، وقيل: هو نوع من الجماع. طحر الحجام: استأصل القلفة في الختان، كأطحر، كذا في المحكم، وقال الأصمعي: ختن الخاتن الصبي فأطحر قلفته، إذا استأصلها، قال: وقال أبو زيد: اختن هذا الغلام ولا تطحر، أي لا تستأصل. وقال أبو زيد أيضا: يقال: طحره طحرا، وهو أن يبلغ بالشيء أقصاه. وفي الأساس: وأطحر الحجام الختان، وأسحته: استأصله، وختنه الخاتن فلم يغذف ولم يطحر، أي لم يبق شيئا من جلد، ولم يستأصل، بل وسطا بين ذلك. والطحير، كأمير هكذا في سائر النسخ، ومثله في الصحاح، وفي المحكم: الطحر والطحار بالضم: نوع من الزحير يعلو فيه النفس وقيل: صوت فوق الزحير، كذا في المحكم، فعله طحر يطحر طحيرا، فعله طحر يطحر طحيرا، وقيده الجوهري طحر يطحر بالكسر، كضرب يضرب. وقيل: هو الزحر عند المسألة وفي حديث الناقة القصواء: فسمعنا لها طحيرا، هو النفس العالي. في الصحاح: الطحور، كصبور: السريع. الطحور: القوس البعيدة الرمي، كالمطحر، بكسر الميم، قال ابن سيده: قوس طحورو مطحر، وفي التهذيب عن الليث: مطحرة، قال ابن دريد: وذكروا على تذكير العود. كأنهم قالوا: عود مطحر: إذا رمت بسهمها صعدا فلم تقصد الرمية، وقيل: هي التي تبعد السهم، قال كعب بن زهير:
شرقات بالسم من صـلـبـي وركوضا من السراء طحورا

وقال ابن دريد: والمطحر، كمنبر: الأسد، وهو مجاز. المطحر: السهم البعيد الذهاب، كذا في المحكم، يقال: سهم مطحر: يبعد إذا رمى، قال أبو ذؤيب:
فرمى فأنفذ صاعديا مطحـرا بالكشح فاشتملت عليه الأضلع. وقال أبو حنيفة: أطحر سهمه: فصه جدا، وأنشد بيت أبي ذؤيب صاعديا مطحرا بالضم، هكذا ضبطه. وفي التهذيب: وقيل: المطحر من السهام: الذي قد ألزق قذذه. المطحرة، بهاء: الحرب الزبون. يقال: ما في السماء طحر، بالفتح، وطحر وطحرة، محركتين لمكان حرف الحلق.وروى الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال: ما في السماء طحرة ولا غياية. وروى عن الباهلي: ما في السماء طحرة وطخرة، بالحاء والخاء، وطحرورة، بالضم، وطخرورة، بالحاء والخاء، وطحور، بالضم، وطحرية، كعفرية، أي لطخ من السحاب القليل، وقال الأصمعي: هي قطع مستديرة رقاق. ونصل مطحر، كمكرم: مسال مطول، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: طحرت العين العرمض: قذفته، وأنشد الأزهري يصف عين ماء تفور بالماء:
ترى الشرير يغ يطفو فوق طاحرة مسحنطرا ناظرا نحو الشناغـيب
الشريريغ: الضفدع الصغير. والطاحرة: العين التي ترمي ما يطرح فيها لشدة جمزة مائها من منبعها وقوة فورانه. والطحر: الدفع والإبعاد، ومنه حديث يحيى بن يعمر فإنك تطحرها ، أي تبعدها وتقصيها، وقيل: أراد تدحرها، أي تبعدها. والطحر: التمدد. وقدح مطحر، بالكسر، إذا كان يسرع خروجه فائزا، قال ابن مقبل يصف قدحا:
فشذب عنه النسع ثم غـدا بـه محلى من اللائي يفدين مطحرا وقناة
مطحرة: ملتوية في الثقاف وثابة. وفي التهذيب: القناة إذا التوت في الثقاف فوثبت، فهي مطحرة. وفي الصحاح: الطحرور، بالحاء والخاء: اللطخ من السحاب القليل، وهذا الذي أحال عليه المصنف في المادة الآتية قريبا، كما يأتي بيانه. ويقال: مافي النحي طحرة، أي شيء. وما على العريان طحرة، أي ثوب. ونقل الأزهري عن الباهلي: ما عليه طحور، أي ثوب، وكذلك ما عليه طحرور. وفي الصحاح: وما على فلان طحرة، إذا كان عاريا، وطحرية مثل طحربة بالياء والباء جميعا. وما على الإبل طحرة، أي شيء من وبر، إذا نسلت أوبارها. والطحرور: السحابة. والطحارير: قطع السحاب المتفرقة، واحدها طحرورة. قال الأزهري: وهي الطحارير والطخارير، لقزع السحاب. ومن المجاز: لقوسه طحير.

ط-ح-م-ر
طمحر: وثب وارتفع. طمحر السقاء: ملأه، كطحرمة. طحمر القوس: شد وترها. يقال ما في السماء طحمير، وطحمرة، مكسورتين الثانية عن شمر، كطحرمة. وطحمريرة، حكاه يعقوب في باب ما لا يتكلم به إلا في الحجر، وحكى الجوهري فيه الوجهين: الحاء، والخاء، أي طحر، أي شيء من غيم. والطحامر، كعلابط: البطين، أي العظيم البطن كطحمرير. يقال: ما على رأسه طحمرة بالكسر، أي شعرة، نقله الصاغاني. ط خ ر: الطخرور: بالضم: الطحرور قال شيخنا هو إحالة على مجهول لأنه لم يذكر الطحرور في مادته مع قرب العهد به وذكرهما الجوهري وفسرهما باللطخ من السحاب القليل كما تقدمت الإشارة إليه ج طخارير وأنشد الأصمعي: إنا إذا قلت طخارير القزع وصور الشاب منها عن جرع نفحلها البيض القليلات الطبع ويقال الطخارير من السحاب قطع مستدقة رقاق واحدها طخرور وطخرورة والطخرور الغريب الأشبه أن يكون من المجاز

الطخرور: الرجل لا يكون جلدا ولا كثيفا، كالتخرور. والمطخرر، على صيغة المفعول، كذا هو في النسخ، وفي التكملة وهو على صيغة اسم الفاعل، الضعيف. والطاخر: الغيم الأسود. والطخر، بالفتح، ويحرك، وبالحاء أيضا: الرقيق منه، وقد تقدم، يقال: ما على السماء طخر وطخرة، أي شيء من الغيم. الطخارير: سحابات متفرقة، ويقال مثل ذلك في المطر، والناس طخارير، إذا تفرقوا. وقولهم: جاءه طخارير، أي أشابة من الناس متفرقون. وأتان طخارية، بالضم، أي فارهة عتيقة. وطخارستان بالضم: د، والنسبة إليه طخاري:، كذا ذكره الرشاطي عن اليعقوبي، منها: الخطاب بن نافع الطخاري وغيره، ذكره الحافظ. ومما يستدرك عليه: قولهم: وما عليه طخرور، بالضم، أي قطعة من خرقة، وقد روى بالحاء أيضا، كما تقدم. وطخرير، بالكسر: اسم رجل من بني نفاثة بن عدي بن الديل، له ذكر في ديوان هذيل. ومما يستدرك عليه: ط-خ-م-ر
طمخر، وقد أهمله الجوهري والصاغاني، ويقال: ما على السماء طخمريرة، أي شيء من غيم، وهو لغة في الحاء، ذكره صاحب اللسان.
ط-ر-ر
الطر: الشل، طرهم بالسيف يطرهم طرا، وفي بعض النسخ الشد، وهو تحريف. الطر: السوق الشديد، طر الإبل يطرها طرا: ساقها سوقا شديدا وطردها. الطر: ضم الإبل من نواحيها كالطرد، ويقال: طر الإبل يطرها طرا، إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الجانب الآخر ليقومها. الطر: تحديد السكين وغيرها، كالطرور، بالضم.طر الحديدة يطرها طرا وطرورا: أحدها، وسنان طرير ومطرور: محدد، وطررت السنان: حددته، ومنه: سهم طرير. وسيف مطرور: صقيل. الطر: تجديد البنيان، وقد طره طرا، إذا جدده. من المجاز: الطر: طلوع النبت والشارب والوبر، كالطرور، يطر، بالضم، وعليه اقتصر شراح لامية الأفعال. في المصباح: طر النبات يطر، بالكسر، على القياس، وهو مقتضى الصحاح، وكلام المصنف صريح في أن طر النبات والشعر، وطرت اليد: سقطت، كلها يأتي مضارعها بالوجهين، وقد صرح أئمة الصرف أن الذي يأتي مضارعه بالوجهين إنما هو الطر بمعنى السقوط فقط، ففيه مخالفة لهم من وجه، فتأمل. وغلام طار، وطرير، كما طر شاربه، هكذا بالبناء للفاعل، قال الأزهري: وبعضهم يقول: طرشاربه، والأول أفصح. قال الليث: فتى طار، إذا طرشاربه. قلت: وهو مجاز، ومعناه: شق الجلد والتراب: كما يقال: شق الناب وفطر، كما في الأساس. ومن العجيب ما نقله شيخنا عن أبي حيان التوحيدي. وفي تذكرته: سمعت السيرافي يقول: إياك أن تقول طرشاربه، فإن طر معناه قطع، فأما طر وبر الناقة، إذا بدا صغاره، فبمعنى نبت، فتأمل هذا الكلام، فعندي فيه نظر، انتهى. يكون الطر: الشق، والقطع، طر الثوب يطره طرا: شقه وقطعه، ومنه الطرار، للذي يقطع الهمايين، أو يشق كم الرجل ويسل ما فيه. وفي الحديث: كان يطر شاربه أي يقطعه. الطر: الخلس، واللطم، وهاتان عن كراع. الطر: السقوط، يطر ويطر، بالوجهين باتفاق

أئمة الصرف. وأطره غيره، يقال: أطر الله يد فلان، وأطنها، فطرت وطنت، أي سقطت، وكذلك ترت، وأترها.

صفحة : 3106

الطر: ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد النسول، وفي بعض النسخ: بعد النثول، بالمثلثة. قال أبو الهيثم: الأيطل، والطرة والقرب: الخاصرة، قيده. في كتابه بفتح الطاء. الطرة: الإلقاح من قرعة واحدة، نقله الصاغاني، وفي اللسان: من ضربة واحدة. من المجاز: الطرة، بالضم: جانب الثوب الذي لا هدب له، كذا في الصحاح. وقيل: طرة المزادة والثوب: علمهما، وقيل: طرة الثوب موضع هدبه، وهي حاشيته التي لا هدب لها. وقال الليث: طرة الثوب: شبه علمين يخاطان بجانبي البرد على حاشيته. الطرة: شفير النهر والوادي، وهو مجاز. الطرة: طرف كل شيء وحرفه، ومنه طرة الأرض، وهي حاشيتها. الطرة: الناصية. الطرة: علم الثوب يخاطان بجانبي البرد بحاشيته، قاله الليث. والطرة: علم المزادة. الطرتان من الحمار وغيره مخط الجنبين، وفي الصحاح: الطرتان من الحمار: خطتان سوداوان على كتفيه، وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضا، وقال يصف الثور والكلاب:

ينهسنه ويذودهن ويحتـمـي عبل الشوي بالطرتين مولع. الطرة: الطريقة من متنه، وكذلك الطرة من السحاب، وهي قطعة منها تبدأ من الأفق مستطيلة. الطرة أن تقطع للجارية في مقدم ناصيتها كالعلم أو كالطرة تحت التاج، وقد تتخذ من رامك بفتح الميم وكسرها، كالطرور، بالضم، وفي التكملة: الطرور: طرة تتخذ من رامك، جمع الكل: طرور، وطرار، فيه لف ونشر مرتب. وأطر إطرارا: أغري. أطر يده: قطع، كأطن، وأتر. أطر: أدل، قاله ابن السكيت، قال: ويقال: جاء فلان مطرا، أي مستطيلا مدلا، منه المثل أطري، أو طري حكاهما أبو سعيد، فإنك ناعلة، والذي في كتب الأمثال إنك ناعلة من غير فاء، أي خذي في طرر الوادي وأطراره، وهي نواحيه، أو أدلي فإن عليك نعلين، أو اجمعي الإبل، من طر ماله، إذا جمعه. وقال أبو سعيد: أي خذي أطرار الإبل، أي نواحيها، يقول: حوطيهامن أقاصيها، واحفظيها، وقوله إنك ناعلة، أي فإن عليك نعلين ، قال الجوهري: وأحسبه يريد خشونة رجليها وغلظ جلدهما، يضرب للمذكر والمؤنث والاثنيين والجميع على لفظ التأنيث، لأن أصل المثل خوطبت به امرأة، فيجري على ذلك، قال الأزهري: وأصل هذا قاله رجل لراعية له، وكانت ترعى في السهولة، وتترك الخزونة، وهذا يؤيد الوجه الأول. وفي التهذيب: هذا المثل يقال: في جلادة الرجل، لمن يركب الأمر الشديد لقوته. قال: ومعناه: اركب الأمر الشديد، فإنك قوي عليه. والطرير، كأمير: ذو المنظر والرواء، وهو مجاز، قال العباس بن مرداس، وقيل: للمتلمس، وقال الصاغاني: لمعاوية بن مالك معود الحكماء، أخذه من الحماسة: قلت: وهكذا قرأته في كتاب الحماسة:

ويعجبك الطرير فتبـتـلـيه فيخلف ظنك الرجل الطرير ويقال: رجل طرير: ذو طرة وهيئة حسنة وجمال. وقيل: هو المستقبل الشباب. وقال ابن شميل: رجل جميل طرير وما أطره، ويقال: رأيت شيخا جميلا طريرا، وقوم طرار بينو الطرارة. والطرطور، بالضم: الدقيق الطويل من الرجال. والطرطور: القلنسوة للأعراب تكون كذلك، أي طويلة الرأس. الطرطور أيضا: الوغد الضعيف من الرجال، والجمع الطراطير، وأنشد:

صفحة : 3107

قد علمت يشكر من غلامها إذا الطراطير اقشعر هامها والطريان،

بكسر الطاء وتشديد الراء، كصليان: الخوان، وهو الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ووزنه فعليان، عن الفراء. والمطرة بالضم وتشديد الراء العادة، قاله أبو زيد، وحكي عن الفراء تخفيف الراء، كما سيأتي في م-ط-ر. وطرطر الرجل: طرمذ، ونقل الصاغاني عن ابن دريد: الطرطرة: كلمة عربية وإن كانت مبتذلة عند المولدين، يقال: رجل فيه طرطرة، إذا كانت فيه طرمذة وكثرة كلام، ورجل مطرطر. وطرطر بضأنه، إذا أشلاها، وقال لها : طرطر. وطرطر بالضم: أمر بمجاورة بيت الله الحرام، والدوام عليها، هكذا قاله ابن الأعرابي، ونقله عنه الصاغاني وغيره، وعندي أن الصواب أن يذكر في ط-و-ر، ولكن الأزهري في التهذيب وغيره كالصاغاني في التكملة، وابن منظور في اللسان ذكروه في المضاعف، فتبعتهم ونبهت عليه، قال شيخنا والحق مع الجمهور، ويؤيد قولهم ما في النهاية وغيرها : طررت مسجدك: طينته وزينته، وجاءوا طرا، أي جميعا. فتأمل. والطرى، بالضم وتشديد الراء وألف مقصورة: الأتان المطرودة وقيل: الحمار النشيط.
وطرة، بالضم: د، وفي التكملة: بليدة بإفريقية الغرب. والمطر، على صيغة اسم الفاعل، اسم فرس مخيل بن شجنة، نقله الصاغاني. وطرطر، بالفتح: ع، بالشام، وقال امرؤ القيس:

ألا رب يوم صالح قد شـهـدتـه بتأذف ذات التل من فوق طرطرا

وإطريرة، بالكسر: د، بالمغرب. ويقال: اطرورى الرجل، إذا امتلأ من بطنة أو غضب. وغضب مطر، فيه بعض الإدلال، وقيل: هو الشديد وقيل: أي في غير موضعه، وفيما لا يوجب غضبا، قال الحطيئة:

غضبتم علينا أن قتلنا بـخـالـد بني مالك ها إن ذا غضب مطر ومما

يستدرك عليه: قال الأصمعي: أطره يطره إطرارا، إذا طرده. وطر الرجل، إذا طرد. وقولهم: جاءوا طرا، أي جميعا، وهو منصوب على المصدر أو الحال. قال سيبويه: وقالوا مررت بهم طرا، أي جميعا، قال: ولا يستعمل إلا حالا. واستعملها خصيب النصراني المتطبب في غير الحال، وقيل له: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إلى طر خلقه. قال ابن سيده: أنبأني بذلك أبو العلاء، وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان بطر، إذا رأيتهم بأجمعهم. قال يونس: الطر: الجماعة، وقولهم: جاءني القوم طرا، منصوب على الحال، يقال طررت القوم، أي مررت بهم جميعا. وقال غيره: طراً أقيم مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك جاءني القوم جميعا.

ويقال: استطر فهن إتمام شكيبر فاشتكر إتمام الشكير الشعر، أي أنبته حتى بلغ تمامه، ومنه قول العجاج يصف إبلا أجهضت أولادها قبل طرور وبرها: والشدنيات يساقطن النعر خوص العيون مجهضات ما استطر وطر حوضه: طينه ، وفي حديث عطاء إذا طررت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه، حتى تغسله السماء أي إذا طينته وزينته، من قولهم: رجل طرير، أي جميل الوجه. وفي حديث على وقد طرت النجوم أي أضاءت، ومن رواه بالفتح أراد طلعت، من طر النبات إذا طلع. وطررت الجارية تطريرا، إذا اتخذت لنفسها طرة، وفي حديث عمر بن الخطاب حين أعطي حلة سيراء، وفيه يتخذنها طرات بينهن يقطعنها ويتخذنها مقانع . وقال الزمخشري: يتخذنها طرات، أي قطعا، من الطر وهو القطع. والطرة من الشعر، سميت لأنها مقطوعة من جملته. والطرة، بالفتح: المرة، بالضم: اسم الشيء المقطوع، بمنزلة الغرفة والغرفة، قال ذلك ابن الأنباري.
وطرور الوادي وأطراره: نواحيه، وكذلك أطرار البلاد والطريق، واحدها طر، وفي التهذيب: الواحدة طرة وأطرار البلاد: أطرافها وجلب مطر. وأطرار: جاء من أطرار البلاد. وفي حديث الاستسقاء: فنشأت طريرة من السحاب تصغير طرة. وتكلم بالشيء من طراره إذا استنبطه من نفسه ويقال: رأيت طرة بني فلان، إذا نظرت إلى حلتهم من بعيد، وآنست بيوتهم. وطرت ناقتي. وبها طرر، أي صفا لونها.ومن المجاز: طرت الإبل الجبال

والآكام: قطعتها سيرا. وطرر الكتاب: حواشيه. وبدت مخايل الأمر وطرره. وعليه خز طار وفي، وهو ضرب منه. وطرار، كسحاب: جد أبي الفرج المعافي بن زكريا النهرواني المحدث المشهور. وإبراهيم بن إسماعيل الطراري بالتشديد، من مشايخ أبي سعد الماليني، كذا في التبصير للحافظ.

ط-ر-ج-ه-ر

الطرجهارة: شبه كأس وفي التكملة: شبه طاس يشرب فيه، وهو الفنجال، ذكره الصاغاني، وأهمله الجوهري وابن منظور.

ط-ر-م-ذ-ر

الطرمذار بالفتح: الصلف كالطرماذ، قاله ابن الأعرابي، ونقله الصاغاني، وأهمله الجوهري وابن منظور.

ط-ز-ر

الطزر، أهمله الجوهري، وقال ثعلب عن ابن الأعرابي، هو الدفع باللكز، يقال: طزره طزرا، إذا دفعه. وقال الليث: الطزر: بالتحريك البيت الصيفي، بلغة بعضهم. وقال الأزهري: هو معرب تزر، نقله الصاغاني.

ط-س-ر

الطيسر، كجعفر، من المياه: الكثير، كالطيسل، باللام، يقال: ماء طيسر وطيسل، أي كثير، أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني ط-ط-ر

ومما يستدرك عليه: الطاطري: من يبيع الكرابيس، بلغة الشام، قاله الطبراني، ومنه: مروان بن محمد الطاطري، روى عن مالك والليث، وكان ثقة، وهو من رجال مسلم والأربعة.

ط-ع-ر

الطعر، كالمنع، أهمله الجوهري، هكذا قاله الصاغاني، وقال القرافي: وقد وجدته ملحقا في هامش بعض النسخ. وقال ابن دريد: الطعر: كناية عن النكاح، يقال: طعر المرأة طعرا، إذا نكحها، ويقال: هو بالزاي. والراء تصحيف. قال ابن الأعرابي: الطعر: إجبار القاضي الرجل على الحكم، نقله الصاغاني وابن منظور.

ط-غ-ر

طغر عليهم ، كمنع أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو لغة في دغر، يقال: طغره ودغره، إذا دفعه، وطغر عليهم ودغر بمعنى واحد. وقيل: الطغر، كصرد: طائر، م، أي معروف، ج: طغران بالكسر. وبقي عليه:طغرى، بالضم مقصورا: كلمة أعجمية استعملتها العرب، ويعنون بها العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طرة الأوامر السلطانية، عن الصلاح الصفدي، وأطال بسطه في شرح لامية العجم لما ترجم ناظمها الطغرائي. قلت: وأصلها طورغاي، وهي كلمة تترية استعملها الروم والفرس.

ط-ف-ر

الطفرة: الوثب في ارتفاع كما يطفر الإنسان حائطا، أي يثبه، كالطفور، بالضم، طفر يطفر طفرا وطفورا، وطفر الحائط: وثبه إلى ما وراءه.

وفي الأساس: وطفرة منكرة، ومنه طفرة النظام. وهو طفار الأنهار، وطفر الفرس النهر، وطفرته النهر. الطفرة من اللبن، كالطثرة، وهو أن يكثف أعلاه ويرق أسفله، وقد طفر تطفيرا. والطيفور: طويئر صغير، والياء زائدة. طيفور بن عيسى بن سروشان، اسم القطب أبي يزيد البسطامي شيخ الصوفية وصاحب الأحوال المشهورة، وشهرته تغني عن البيان والتعريف. وفاته: أبو يزيد الأصغر، واسمه طيفور ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد، حدث. وأطفر الراكب فرسه إطفارا، ظاهر المصنف أنه من باب أفعل، وليس كذلك، بل الصواب اطفر اطفارا، كافتعالا، كما قيده الصاغاني، إذا أدخل قدميه في

رفغيها، وهو عيب للراكب، وكذلك إذا أعدى البعير . ومما يستدرك عليه: اطفر الرجل كافتعل، إذا أنشب أظافيره. وهو مجاز، وأصله اظفر، وسيأتي. وطفر، بفتح فتشديد فاء مضمونة: موضع في سواد العراق، وناحية من رازان، هكذا ضبطه أبو عبيد. ورحبة طيفور، ببغداد، منها: أبو بكر عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزاز، لكونه نزلها، سمع الباغندي، وعنه ابن رزقويه. وأبو جعفر محمد بن يزيد بن طيفور البغدادي. وأبو بكر عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن طيفور النيسابوري، الطيفوريان، فإلى جدهما وكذا أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن محمد بن الطيفوري: محدثون.

ط-م-ر

الطمر: الدفن، يقال: طمر البئر طمرا: دفنها. الطمر: الخبء، يقال: طمر نفسه ومتاعه: خبأه وأخفاه حيث لا يدرى. الطمر: الوثوب، قال بعضهم: هو الوثوب إلى أسفل، أو هو شبه الوثوب في السماء، كالطمور بالضم، والطمار، بالكسر، والطمران، محركة، قال أبو كبير يمدح تأبط شرا:

وإذا قذفت له الحصاة رأيته ينزو لوقعتها طمور الأخيل والفعل كضرب،

يطمر طمرا، وطمورا، وطمرانا والطمور الذهاب في الأرض، يقال: طمر في الأرض طمورا: ذهب. وطمر، إذا تغيب واستخفى. وطمار، كقطام، وبفتح آخره: المكان المرتفع، يقال: انصب عليهم فلان من طمار، قال سليمان بن سلام الحنفي:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانيء في السوق وابن عقـيل

إلى بطل قد عقر السـيف وجـهـه وآخر يهوي من طـمـار قـتـيل.

قال الأزهري: وينشد من طمار. ومن طمار، بفتح الراء وكسرها، مجري وغير مجري. وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليزم نفسه من طمار، وهو الموضع العالي، وقيل: هو اسم جبل، أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك، ويقول: قد توكلت. يقال: خبأه في المطمورة، وهي: الحفيرة تحت الأرض، يوسع أسافلها، تخبأ فيها الحبوب، والجمع المطامير. وطمرتها أنا: ملإتها. طمر الجرح: انتفخ، ذكره الصاغاني. قالوا: هو طامر بن طامر، للبعيد، وقيل: هو المجهول الذي لا يعرف هو، ولا أبوه ولم يدر من هو. من المجاز: أسهره طامر بن طامر، للبرغوث، معرفة عند أبي الحسن الأخفش، وجمع الطامر: الطوامر. قال اللحياني: يقال: وقع فلان في بنات طمار، كقطام، أي في الداهية، وقيل: إذا وقع في بلية وشدة، وهو مجاز، وهو لغة في طبار، بالموحدة، وقد تقدم.

وابنتا طمار، كقطام: هضبتان عاليتان، قال ورد العنبري:

وضمهن في المسيل الجاري

ابنا طمر وابنتا طمار وطمرت يده، كفرح: ورميت وانتفخت. والطمر، بالكسر: الثوب الخلق، هذا هو المشهور، أو هو الكساء البالي من غير الصوف، كذا خصه به ابن الأعرابي، ج: أطمار. قال سيبويه: ولم يجاوزوا به هذا البناء، أنشد ثعلب:

تحسب أطماري علي جلبا وفي الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره كالطمرور، بالضم. وهو، أي الطمرور أيضا: الذي لا يملك شيئا، لغة في الطملول وهو القانص السيئ الحال. قاله ابن دريد. الطمرور أيضا: الشقراق، وهو طائر. الطمرور أيضا: الفرس الجواد، كالطمر، كفلز، والطمرير، والطمرر، مكسورتين، والأط}مر، كأردن، بالضم، الأخيران عن الصاغاني، قال السيرافي، مشتق من الطمور، وهو الوثب، وإنما يعنى بذلك سرعته. أو الطويل القوائم الخفيف، أو المشمر الخلق، أو المستعد للعدو، أو المستنفر للوثب، والأنثى طمرة، وقد يستعار للأتان، قال: كأن الطمرة ذات الطما_ح منها لضبرته في عقال. يقول: كأن الأتان الطمرة الشديدة العدو إذا ضبر هذا الفرس وراءها معقولة حتى يدركها. وطمر في ضرسه، كعني: هاج وجعه، أورده الصاغاني. والمطمار،

بالكسر: الزيج، وهو خيط للبناء يقدر به البناء، كالمطمر، كمنبر، يقال: له بالفارسية: التر. قال: والمطمار: الرجل الابس للأطمار، نقله الصاغاني. قال ابن دريد: الطامور والطومار: الصحيفة، ج: طوامير، ذكرهما ابن سيده، قيل: هو دخيل، قال: وأراه عربيا محضا، لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية، فقال: هو ملحق بفسطاط. وكسكر، وسنور: الأصل، يقال: الأردنه إلى طمره، أي إلى أصله. والتطمير: الطي، قال كعب بن زهير:

سمحج سمحة القوائم حقـبـا ء من الجون طمرت تطميرا.

أي وثق خلقها وأدمج، كأنها طويت طي الطوامير. التطمير: إرخاء الستر، يقال: طمروا بيوتهم، إذا أرجوا ستورهم على أبوابهم. قال الفراء: يقال: كان ذلك في طمرة الشباب، بضم الطاء وتشديد الميم المفتوحة أي أوله. قال: يقال: أنت في طموك الذي كنت فيه. وفي بعض النسخ: عليه أي في غرتك، هكذا بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء، والصواب في غربك وجهلك، والغرب: الحدة والنشاط: وقد تقدم، وهكذا ضبطه الصاغاني بيده، ويوجد هنا في بعض النسخ: أي عزمك وجهدك، وفي بعضها: أي عربك وجهدك، وكل ذلك تصحيف. حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندي العظائم المطمرات بكسر الميم الثانية، أي المهلكات، من طمرت الشيء إذا أخفيته، ومنه المطمورة: الحبس، ويروى بفتح الميم، والمعنى أي المخبآت من الذنوب. وابنا طمر، كفلز جبلان أسودان بين ذات عرق وبستان بن عامر، وهما معروفان، قال ورد العنبري:

ابنا طمر وابنتا طمار وقد تقدم قريبا. وأطمر الفرس غرموله في الحجر، بكسر الحاء، إذا أوعبه، قال الأزهري: سمعت عقيليا يقول لفحل ضرب ناقة: قد طمرها. وإنه لكثير الطمور، وكذلك الرجل إذا وصف بكثرة الجماع، يقال : إنه لكثير الطمور. ومطامير: فرس القعقاع بن شور الكريم المشهور، صاحب معاوية رضي الله عنه. يقال: اطمر على فرسه، كافتعل، إذا وثب عليه من ورائه وركبه، وكذلك البعير. وأتان مطمرة، كمعظمة: مديدة موثقة الخلق، نقله الصاغاني، وهو مجاز، أي كأنها طويت طي الطومار. من المجاز: هو يطمر على مطمار أبيه، أي يقتدي بفعله، وقيل: إذا جاء يشبهه خلقا وخلقا قال أبو وجزة يمدح رجلا:

يسعى مساعي آباء لـه سـلـفـت من آل قين على مطمارهم طمروا.

من المجاز: أقم المطمر يا محدث، أي قوم الحديث وصحح ألفاظه ونقحها واصدق فيه، وهو قول نافع بن أبي نعيم لابن دأب. ومما يستدرك عليه: طمر، إذا علا، وطمر إذا سفل. والمطمور: العلي، والمطمور: الأسفل. ضد. وطمار، كقطام: جبل بعينه، وقيل: سور دمشق، وقيل: قصر بالكوفة. ومن المجاز: متاع مطمر، أي مركوم. وتقول: المال عنده مطمر، والخير بين يديه مصبر، كذا في الأساس. والطومار بالضم: لقب أبي علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك البغدادي، صحب أبا الفضل بن طومار الهاشمي فلقب به، روى عن ثعلب والمبرد وابن أبي سلمة، وعنه ابن شاذان. ليس بثقة.

والمطامير: قرية بحلوان العراق، منها الحسن بن عبد الله بن أحمد التيمي المكي، سمع منه أبو الفتيان الرواسي الحافظ وتوفي سنة 463.

ط-م-ح-ر

اطمحر، كاقشعر، أهمله الجوهري، وقال اللحياني: اطمحر، ولإذا شرب حتى امتلأ ولم يضرره، والخاء لغة، عن يعقوب، وقال ابن دريد: الطماحر، كعلابط: العظيم الجوف، كالطمحرير والطحامر. المطمحر، كقشعر: الإناء الممتليء.

ومما يستدرك عليه: عن ابن السكيت: ما في السماء طمحريرة، وما عليها طهلئة، وما عليها طحرة، أي ما عليها غيم. وطمحر السقاء: ملأه، كطحرمه. وما على رأسه طمحرة وطحطحة، أي ما عليه شعرة.

ط-م-خ-ر

اطمخر، بالخاء، أهمله الجوهري: وهو بمعنى اطمحر، بالحاء، يقال: شرب حتى اطمخر، أي امتلأ، وقيل: وهوأن يمتليء من الشراب ولا يضره، والحاء لغة فيه. وقال اللحياني: والطمخرير: البطين، لغة في المهملة. والطماخر، كعلابط: البعير، لعظم جوفه.

ط-ن-ب-ر

الطنبور، بالضم والطنبار، بالكسر، معروف، فارسي معرب دخيل، أصله دنبهء بره بضم الدال المهملة وسكون النون، وفتح الموحدة، وبره، بفتح الموحدة وتشديد الراء المفتوحة، شبه بألية الحمل، فدنبه هي الألية، وبره: الحمل، فدنبه هي الألية، وبره: الحمل. وقال الليث: الطنبور الذي يلعب به، معرب، وقد استعمل في لفظ العربية. وطنوبرة، بفتح فتشديد نون مضمومة وفتح الموحدة: د، بالأندلس، ذكره الصاغاني وضبطه.

ط-ن-ث-ر

طنثر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من قولهم: تصنثر، يقال: طنثر: أكل الدسم حتى تثقل جسمه، وقد تطنثر. وطنثرة: اسم. ولا تزاد النون ثانية إلا بثبت، واستعمل أيضا قلبه نطثر كما سيأتي.

ط-ن-ج-ر

الطنجر، بالكسر، أهمله الجوهري، وهو معروف: معرب فارسيته باتيله، قال شيخنا: ولم يذكره ابن الجواليقي في المعرب قلت: ولا استدركه ابن منظور. والطنجرة بمعناه. والطنجير: كناية عن الجبان، أو اللئيم، هكذا تستعمله العرب في زماننا، وكأنهم يعنون به الحضري الملازم أكله في قدور النحاس، وصحونه، بخلاف البدو.

ط-و-ر

الطور، بالفتح: التارة، يقال: طورا بعد طور، أي تارة بعد تارة، قال النابغة في وصف السليم:

فبت كأني ساورتـني ضـئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع.
تناذرها الراقون من سوء سمهـا تطلقه طورا وطورا تراجـع. ج: أطوار.

الطور: ما كان على حد الشيء أو بحذائه، أي مقابلته، وطوله، كالطور، بالضم. والطوار، بالفتح، ويقال: رأيت حبلا بطوار هذا الحائط، أي بطوله، ويقال هذه الدار بطوار هذه الدار، أي حائطها متصل بحائطها على نسق واحد. وقال أبو بكر: وكل شيء ساوي شيئا فهو طوره وطواره. الطور: الحد بين الشيئين. الطور: القدر، وعدا طوره، أي حده وقدره. الطور: الحوم حول الشيء وقد طار حول الشيء طورا، كالطوران، محركة، ومنه: فلان لا يطورني، أي لا يقرب طواري، ويقال: لا تطر حرانا، أي لا تقرب ما حولنا، وفلان يطور بفلان، كأنه يحوم حواليه، ويدنو منه، وفي حديث علي، رضي الله عنه: والله لا أطور به ما سمر سمير . أي لا أقربه أبدا. وطورا الدار، ويكسر: ما كان ممتدا معها من الفناء. والطوري: بالضم: الوحشي من الطير والناس، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة:

أعاريب طوريون عن كل قرية حذار المنايا أو حذار المقادر. قال:

طوريون، أي وحشيون يحيدون عن القرى حذار الوباء والتلف، كأنهم نسبوا إلى الطور، وهو جبل بالشام. العرب تقول: مابها، أي بالدار، طوري ولا دوري، أي أحد قال العجاج:

وبلدة ليس بها طوري

قال الليث: ما بالدار طوراني، أي أحد. وطوران: ة، بهراة وأخرى بناحية المدائن. طوران: ناحية واسعة بالسند. والطور: الجبل، وفي الروض الأنف: الطور: كل جبل ينبت الشجر، فإن لم ينبت شيئا فليس بطور. الطور: فناء الدار، كالطورة. الطور: جبل قرب أيلة، وهو بالسريانية طورى، والنسب إليه طورى وطوراني، ويضاف إلى سيناء، في قوله

تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء ، يضاف أيضا إلى سينين في قوله تعالى والتين والزيتون. وطور سينين ، وقيل إن سيناء حجارة، وقيل: إنه اسم المكان. والطور: جبل بالشام ، وقيل: هو المضاف إلى سيناء، وقال الفراء في قوله تعالى والطور وكتاب مسطور إنه هو الجبل الذي بمدين الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه تكليما، وقال المصنف في البصائر بعد ذكر هذه الآية: هو جبل محيط بالأرض والسطور هو جبل بالقدس عن يمين المسجد، ويعرف بطور زيتا، وقد صعدته وتبركت به. والطور: جبل آخر عن قبليه، به قبر هارون عليه السلام، وهو يزاز إلى الآن. والطور: جبل برأس العين. والطور: جبل آخر مطل على طبرية الأردن. والطور أيضا: جبل شاهق عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بمصر، من القبلية، وينسب إليه الكمثرى الجيد، وزعمت طائفة من اليهود أنه جبل التجلي، وهو كذب.

والطور: د، بنواحي نصيبين. وطورين: ة، بالري. وقال ابن دريد: الطورة مثل الطيرة في بعض اللغات. وقال الأصمعي: يقال: لقي منه الأطورين، بكسر الراء، أي الداهية، وكذلك الأقورين والأمرين. وعن أبي زيد، قال: من أمثالهم بلغ فلان في العلم أطوريه بفتحها، وقد تكسر، أي حديه، أوله وآخره، أو غاية ما يحاوله، أو أقصاه. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: بلغ فلان أطوريه، بخفض الراء: غايته وهمته. وقال ابن السكيت: بلغت من فلان أطوريه، أي الجهد والغاية في أمره. وعن الأصمعي: ركب فلان الدهر وأطوريه، أي طرفيه. وطوطرني: رماني مرمى بعد مرمى، وهذا نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الناس أطوار، أي أخياف على حالات شتى، وقوله تعالى وقد خلقكم أطوارا معناه ضروبا وأحوالا مختلفة. وقال ثعلب: أطوارا، أي خلقا مختلفة، كل واحد على حدة. وقال الفراء: أي نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما. وقال الأخفش: طورا علقة، وطورا مضغة. وقال غيره: أراد اختلاف المناظر والأخلاق. وتعدى طوره: حاله الذي يخصه. وحمام طوراني وطوري: منسوب إلى الطور، جبل وقيل: هذا الجبل يقال له طرآن، نسب شاذ، ويقال: جاء من بلد بعيد. ورجل طوري: غريب.

ط-ه-ر

الطهر، بالضم: نقيض النجاسة، كالطهارة، بالفتح. طهر، كنصر وكرم طهرا وطهارة، المصدران عن سيبويه. وفي الصحاح: طهر وطهر، بالضم، طهارة فيهما فهو طاهر وطهر، ككتف، الأخير عن ابن الأعرابي، وانشد:

أضعت المال للأحساب حتى خرجت مبرأ طهر الثـياب قال ابن جني: جاء طاهر على طهر، كما جاء شاعر على شعر، ثم استغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في انفسهم وعلى بال من تصورهم، يدلك على ذلك تكسيرهم شاعرا على شعراء، لما كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كسر تكسيره، ليكون ذلك أمارة ودليلا على إرادته وأنه مغن عنه، وبدل منه. قال ابن سيده: قال أبو الحسن: ليس كما ذكر، لأن طهيرا قد جاء في سعر أبي ذؤيب قال:

فإن بني لحيان إما ذكرتهـم نثاهم إذا أخنى الزمان طهير قال: كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى ظهير، بالظاء المعجمة. ج الطهر أطهار وطهارى الأخيرة نادرة، وثياب طهارى على غير قياس، كأنهم جمعوا طهران، قال امرؤ القيس:

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشاهد غران وجمع الطهر طهرون، ولا يكسر. والأطهار: أيام طهر المرأة، والطهر: نقيض الحيض. والمرأة طاهر من الحيض، وطاهرة من النجاسة ومن العيوب، وفي الثاني مجاز، ورجل طاهر ورجال طاهرون، ونساء طاهرات. وفي المحكم: طهرت وطهرت وطهرت، وهي طاهر قلت: ونقل البدر القرافي أيضا تثليث الهاء عن الأسنوي: انقطع دمها ورأت الطهر واغتسلت من الحيض وغيره، والفتح أكثر عند ثعلب. وقال ابن الأعرابي: طهرت المرأة هو الكلام، ويجوز

طهرت، كتطهرت، قال ابن الأعرابي: وتطهرت واطهرت: اغتسلت، فإذا انقطع عنها الدم قيل: طهرت، فهي طاهر بلا هاء، وذلك إذا طهرت من المحيض. وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله وقرئ حتى يطهرن، قال أبو العباس والقراءة حتى يطهرن لأن من قرأ يطهرن: أراد انقطاع الدم فإذا تطهرن اغتسلن، فصير معناهما مختلفا، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يريد بهما جميعا الغسل، ولا يحل المسيس إلا بالاغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود حتى يتطهرن.
وقال المصنف في البصائر: طهر، وطهر، واطهر، وتطهر بمعنى، وطهرت المرأة طهرا وطهارة وطهورا وطهورا وطهرت، والفتح أقيس. والطهارة ضربان: جسمانية ونفسانية، وحمل عليهما أكثر الآيات. وقوله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا أي استعملثوا الماء أو ما يقوم مقامه. وقال تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فدل باللفظين على عدم جواز وطئهن إلا بعد الطهارة والتطهير، ويؤكد ذلك قراءة من قرأ حتى يطهرن، أي يفعلن الطهارة التي هي الغسل. انتهى.
وفي اللسان: وأما قوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا فإن معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأنصار، وكانوا إذا أحدثوا أتبعوا الحجارة بالماء، فأثنى الله تعالى عليهم بذلك. وقوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة يعني من الحيض والبول والغائط. قال أبو إسحاق: معناه أنهن لا يحتجن إلى ما تحتاج إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ولا يحضن ولا يحتجن إلى ما يتطهر به، وهن مع ذلك طاهرات طهارة الأخلاق والعفة، فمطهرة تجمع الطهارة كلها، لأن مطهرة أبلغ في الكلام من طاهرة.

صفحة : 3115

وقوله عز وجل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين قال أبو إسحاق: معناه طهروه من تعليق الأصنام عليه. قلت : وقيل: المراد به الحث على تطهير القلب لدخول السكينة فيه المذكورة في قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين وقال الأزهري: معناه أي طهرا بيتي يعني من المعاصي والأفعال المحرمة. وقوله تعالى يتلو صحفا مطهرة من الأدناس والباطل. وقوله تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين يعني به تطهير النفس. وقوله تعالى ومطهرك من الذين كفروا أي يخرجك من جملتهم، وينزهك أن تفعل بفعلهم. وقيل في قوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون يعني به تطهير النفس، أي أنه لا يبلغ حقائق معرفته إلا من يطهر نفسه من درن الفساد والجهالات والمخالفات.
وقوله تعالى أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم: أي أن يهديهم. وقوله تعالى إنهم أناس يتطهرون قالوا ذلك تهكما حيث قال هن أطهر لكم ، ومعنى أطهر لكم: أحل لكم. وطهره بالماء تطهيرا: غسله به، فهومطهر والاسم الطهرة بالضم. والمطهرة، بالكسر والفتح: إنا يتطهر به ويتوضأ، مثل سطل أو ركوة. المطهرة: الإداوة، على التشبيه بذلك، والجمع المطاهر، قال الكميت. يصف القطا:

يحمـلـن قـدام الـجـآ جي في أساق كالمطاهر قلت: وقبله:
علق الموضعة القـوا ثم بين ذي زغب وباثر

صفحة : 3116

كذا قرأت في كتاب الحمام الهدى تأليف الحسن بن عبد الله بن محمد ابن يحيى الكاتب الأصبهاني. وقال الجوهري: المطهرة والمطهرة: الإداوة، والفتح أعلى. المطهرة: بيت يتطهر فيه يشمل الوضوء والغسل والاستنجاء. والطهور، بالفتح المصدر، فيما حكى سيويه من قولهم: تطهرت طهورا، وتوضأت وضوءا، ومثله: وقدت وقودا. قد يكون الطهور: اسم ما يتطهر به، كالفطور والسحور والوجور، والسعوط. وقد يكون صفة، كالرسول، وعلى

ذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا، تنبيها أنه بخلاف ما ذكر في قوله ويسقى من ماء صديد ، قاله المصنف في البصائر. الطهور: هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره. قال الأزهري: وكل ما قيل في قوله عز وجل وأنزلنا من السماء ماء طهورا فإن الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر، لأنه لا يكون طهورا إلا وهو يتطهر به، كالوضوء: هو الماء يتوضأ به، والنشوق: ما يستنشق به، والفطور: ما يفطر عليه من شراب أو طعام. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال : هو الطهور ماؤه الحل ميتته أي المطهر، أراد أنه طاهر يتطهر به. وقال الشافعي، رضي الله عنه: كل ماء خلقه الله تعالى نازلا من السماء أو نابعا من الأرض من عين في الأرض أو بحر، لا صنعة فيه لآدمي غير الاستقاء، ولم يغير لونه شيء يخالطه، ولم يتغيير طعمه منه، فهو طهور، كما قال الله تعالى. وما عدا ذلك من ماء ورد، أو ورق شجر، أو ماء يسيل من كرم فإنه وإن كان طاهرا فليس بطهور. وفي التهذيب للنووي: الطهور بالفتح: ما يتطهر به، وبالضم اسم الفعل، هذه الغة المشهورة، وفي أخرى: بالفتح فيهما، واقتصر عليه جماعات من كبار أئمة اللغة، وحكى صاحب مطالع الأنوار الضم فيهما، وهو غريب شاذ، انتهى. قلت: وفي الحديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور قال ابن الأثير: الطهور، بالضم: التطهر، بالفتح: الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء، والسحور والسحور. قال سيبويه: والطهور، بالفتح يقع على الماء والمصدر معا، قال: فعلي هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها، والمراد بهما التطهر. والماء الطهور، بالفتح، هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس، لأن فعولا من أبنية المبالغة، فكأنه تناهى في الطهارة. والماء الطهر غير الطهور: هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس، كالمستعمل في الوضوء والغسل وفي التكملة: وما حكي عن ثعلب أن الطهور: ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره، إن كان هذا زيادة بيان لنهايته في الطهارة، فصواب حسن، وإلا فليس فعول من التفعيل في شيء، وقياس هذا على ما هو مشتق من الأفعال المتعدية كقطوع ومنوع غير سديد. انتهى. وقال المصنف في البصائر: قال أصحاب الشافعي: الطهور في قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا بمعنى المطهر، قال بعضهم: هذا لا يصح من حيث اللفظ، لأن فعولا لا يبنى من أفعل وفعل، أجاب بعضهم أن ذلك اقتضى التطهير من حيث المعنى، وذلك أن الطاهر ضربان: ضرب لا تتعداه الطهارة، كطهارة الثوب، فإنه طاهر غير مطهر به، وضرب تتعداه فيجعل غيره طاهرا به، فوصف الله الماء بأنه طهور تنبيها على هذا المعنى، انتهى. قال ابن دريد: يقولون طهره، كمنعه وطحره، إذا أبعده، كما يقولون: مدحه ومدهه، أي فالحاء فيه بدل من الهاء. وطهران، بالكسر: ة، بأصبهان، و:ة، أخرى

صفحة : 3117

بالري، على فرسخين منها، وإلى إحداهما نسب محمد بن حماد الطهراني، وابنه عبد الرحمن، وغيرهما، وقد حدثا. من المجاز: التطهر: التنزه. تطهر من الإثم، إذا تنزه. التطهر: الكف عن الإثم ومالا يجمل. وهو طاهر الأثواب، والثياب: نزه من مداني الأخلاق، وبه فسر قوله تعالى في مؤمني قوم لوط حكاية عن قولهم إنهم أناس يتطهرون أي يتنزهون عن إتيان الذكور، وقيل :يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء. ورجل طهر الخلق، وطاهره والأنثى طاهرة. وإنه لطاهر الثياب، أي ليس بذي دنس في الأخلاق، قال الله تعالى وثيابك فطهر قيل: قلبك، وقيل: نفسك، وقيل: معناه لا تكن غادرا فتدنس. ثيابك، قال ابن سيده ويقال للغادر: دنس الثياب، وقيل: معناه فقصر، فإن تقصير الثياب طهر، لأن الثوب إا انجر على الأرض لم يؤمن أن تصيبه نجاسة، وقصره يبعده من النجاسة، وقيل: معناه عملك فأصلح. وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وثيابك فطهر يقول: لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر، وأنشد قول غيلان:، على فرسخين منها، وإلى إحداهما نسب محمد بن حماد الطهراني، وابنه عبد الرحمن، وغيرهما، وقد حدثا. من المجاز: التطهر: التنزه. تطهر من الإثم، إذا تنزه. التطهر: الكف عن الإثم ومالا يجمل. وهو طاهر الأثواب، والثياب: نزه من مداني الأخلاق، وبه فسر قوله تعالى في

مؤمني قوم لوط حكاية عن قولهم إنهم أناس يتطهرون أي يتنزهون عن إتيان الذكور، وقيل :يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء. ورجل طهر الخلق، وطاهره والأنثى طاهرة. وإنه لطاهر الثياب، أي ليس بذي دنس في الأخلاق، قال الله تعالى وثيابك فطهر قيل: قلبك، وقيل: نفسك، وقيل: معناه لا تكن غادرا فتدنس. ثيابك، قال ابن سيده ويقال للغادر: دنس الثياب، وقيل: معناه فقصر، فإن تقصير الثياب طهر، لأن الثوب إا انجر على الأرض لم يؤمن أن تصيبه نجاسة، وقصره يبعده من النجاسة، وقيل: معناه عملك فأصلح. وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وثيابك فطهر يقول: لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر، وأنشد قول غيلان:

إني بحمد الله لا ثوب غادر لبست ولا من خزية أتقنع. واطهر اطهرا، أصله تطهر تطهرا، أدغمت التاء في الطاء، واجتلبت ألف الوصل لئلا يبتدأ بالساكن، فيمتنع، قاله الصاغاني. وكزبير: أحمد بن حسن بن إسماعيل بن طهير الموصلي المحدث، سمع يحى الثقفي وغيره. ومما يستدرك عليه: عن اللحياني أن الشاة تقذى عشرا ثم تطهر، قال ابن سيده. هكذا استعمل اللحياني الطهر في الشاة، وهو طريف جدا، لا أدري عن العرب حكاه أم هو أقدم عليه. والطهارة بالفتح. اسم يقوم مقام التطهر بالماء: الاستنجاء والوضوء، وبالضم: فضل ما تطهرت به. والسواك مطهرة للفم. ومن المجاز: التوبة طهور للمذنب، قال الليث: هي التي تكون بإقامة الحدود نحو الرجم وغيره، وقد طهره الحد. وقد طهر فلان ولده، إذا أقام سنة ختانه، والختان هو التطهير، لا ما أحدثه النصارى من صبغة الأولاد. وواد طهر بالضم: من أعظم مخاليف صنعاء، قال أحمد بن موسى حين رفع إلى صنعاء وصار إلى نقيل السود:

إذا طلعنا نقيل السـود لاح لـنـا من أفق صنعاء مصطاف ومرتبع
يا حبذا أنت من صنعاءض من بلد وحبذا واديك الطهر والضـلـع وسموا طاهرا ومطهرا وطهيرا، مصغرا. وأحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر، بالضم صاحب تاريخ طليطلة، روى عنه علي بن عبد الرحمن بن بقي. والحريم الطاهري: نسب إلى بعض أولاد الأمير طاهر بن الحسين، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين، أوردهم الحافظ في التبصير، فراجعه. وأطهار: موضع من حائل بين رملتين بالقرب من جراد. وأبو الحسن علي بن مقلد بن عبد الله الأطهر، نسبة لباب الأطهر: أحد العلوية، كان حاجبا له، حدث.

ط-ي-ر

الطيران، محركة: حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه، وفي بعض الأمهات بجناحه، كالطير مثل البيع، من باع يبيع والطيرورة، مثل الصيروة من صار يصير، وهذه عن اللحياني وكراع وابن قتيبة، طار يطير طيرا وطيرانا وطيرورة. وأطاره، وطيره، وطير به وطار به، يعدي بالهمزة وبالتضعيف، وبحرف الجر. في الصحاح: وأطاره غيره وطيره وطايره بمعنى. والطير معروف: اسم لجماعة ما يطير، مؤنث جمع طائر، كصاحب وصحب والأنثى طائرة، وهي قليلة، قاله الأزهري. وقيل: إن الطير أصله مصدر طار، أوصفة، فخفف من طير، كسيد، أو هو جمع حقيقة، وفيه نظر، أواسم جمع، وهو الأصح الأقرب إلى كلامهم، قاله الشيخنا. قلت: ويجوز أن يكون الطائر أيضا اسما للجمع كالجامل والباقر. وقد يقع على الواحد، كذا زعمه قطرب، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يعني به المصدر وقرئ: فيكون طيرا بإذن الله . وقال ثعلب: الناس كلهم يقولون للواحد طائر، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد، وج أي جمعه على طيور قال وج أي جمعه على طيور قال الأزهري: وهو ثقة، وجمع الطائر أطيار، وهو أحد ما كسر على ما يكسر عليه مثله، ويجوز أن يكون الطيور جمع طائر كساجد وسجود. وقال الجوهري: الطائر: جمعه طير، مثل صاحب وصحب، وجمع الطير طيور وأطيار، مثل فرخ وأفراخ: ثم قوله: بجناحيه إما للتأكيد، لأنه قد علم أن الطيران لا

يكون إلا بالجناحين، وإما أن يكون للتقييد، وذلك لأنهم قد يستعملون الطيران في غير ذي الجناح، كقول العنبري:
طاروا إليه زرافات ووحدانا. ومن أبيات الكتاب:
وطرت بمنصلي في يعملات. وتطاير الشيء: تفرق وذهب وطار، ومنه حديث عروة حتى تطايرت شئون رأسه أي تفرقت فصارت قطعا، كاستطار وطار، شاهد الأول حديث ابن مسعود فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد، وشاهد الثاني حديث عائشة رضي الله عنها سمعت من يقول إن الشؤم في الدار والمرأة، فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب. تطاير الشيء: طال، ومنه الحديث خذ ما تطاير من شعرك وفي رواية من شعر رأسك أي طال وتفرق، كطار، يقالك طار الشعر، إذا طال، وكذ السنام، وهو مجاز، وأنشد الصاغاني لأبي النجم:
وقد حملن الشحم كل محمل
وطار جني السنام الأمـيل.

صفحة : 3119

ويروي وقام. تطاير السحاب في السماء، إا عمها وتفرق في نواحيها وانتشر من المجاز: هو ساكن الطائر، أي وقور لا حركة له حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر، وذلك لأن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أدنى حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن، ومنه قول بعض الصحابة إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكأن الطير فوق رؤوسنا ، أي كأن الطير وقعت قوق رؤوسنا، فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير. كذا في اللسان.
قلت: وكذا قولهم رزق فلان سكون الطائر، وخفض الجناح. وطيورهم سواكن، إذا كانوا قارين، وعكسه: شالت نعامتهم، كذا في الأساس. والطائر: الدماغ، أنشد الفارسي:
هم أنشبوا صم القنا في نحورهموبيضا تقيض البيض من حيث طائر عني بالطائر الدماغ، وذلك من حيث قيل له فرخ، قال:
ونحن كشفنا عن معاوية التـي هي الأم تغشى كل فرخ منقنق

صفحة : 3120

عني بالفرخ الدماغ، وقد تقدم. من المجاز: الطائر: ما تيمنت به، أو تشاء مت، وأصله في ذي الجناح، وقالوا للشيء يتطير به من الإنسان وغيره: طائر الله لا طائرك. قال ابن الأنباري: معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوفه. بالرفع والنصب. وجرى له الطائر بأمر كذا. وجاء في الشر، قال الله عز وجل ألا إنما طائرهم عند الله، أي الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ماينالهم في الدنيا. قال أبو عبيد: الطائر عند العرب: الحظ، وهو الذي تسميه العرب البخت، إنما قيل للحظ من الخير والشر طائر، لقال العرب: جرى له الطائر بكذا من الخير أو الشر، على طريق الفأل والطيرة، على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببا. قيل: الطائر: عمل الإنسان الذي قلده خيره وشره. قيل: رزقه، وقيل: شقاوته وسعادته، وبكل منها فسر قوله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه . قال أبو منصور: والأصل في هذا كله أن الله تعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته، وينهاهم عن معصيته وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه، فكتب ما عمله منهم أجمعين وقضى بسعادة من علمه مطيعا، وشقاوة من علمه عاصيا، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه، فذلك قوله عزوجل وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه . والطيرة، بكسر ففتح، والطيرة بسكون الياء، لغة في الذي قبله والطورة، مثل الأول، عن ابن دريد، وهو في بعض اللغات، كذا نقله الصاغاني: ما يتشاءم به من الفأل الرديء ، وفي الحديث أنه كان يحب

الفأل ويكره الطيرة وفي آخر ثلاثة لا يسلم منها أحد: الطيرة والحسد والظن، قيل: فما تصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تصحح . وقد تطير به ومنه، وفي الصحاح: تطيرت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطيرة، مثال العنبة وقد تسكن الياء، انتهى. وقيل: اطير، معنهاه: تشاءم، وأصله تطير. وقيل للشؤم: طائر، وطير، وطيرة، لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها، والتطير ببارحها، ونعيق غرابها، وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها، فسموا الشؤم طيرا وطائرا وطيرة، لتشاؤمهم بها، ثم أعلم الله عز وجل على لسان رسوله صل الله عليه وسلم أن طيرتهم بها باطلة، وقال لاعدوي ولاطيرة ولا هامة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير، وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل، فيتأول منها ما يدل على برئه، كأن سمع مناديا نادى رجلا اسمه سالم وهو عليل، فأوهمه سلامته من علته، وكذلك المضل يسمع رجلا يقول: يا واجد، فيجد ضالته، والطيرة مضادة للفأل، وكانت العرب فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم الفأل واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها. وقال ابن الأثير: هو مصدر. تطير طيرة، وتخير خيرة، لم يجئ من المصادر هكذا غيرهما، قال: أصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع وأبطله، ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع، ولا دفع ضرر. وأرض مطارة، بالفتح: كثيرة الطير، وأطارت أرضنا. وبئر مطارة: واسعة الفم قال الشاعر.

كأن حفيفها إذ بـركـوهـا هوى الريح في حفر مطار.

صفحة : 3121

يقال: هو طيور فيور، أي حديد سريع الفيئة. من المجاز: يقال: فرس مطار، وطيار، أي حديد الفؤاد ماض، كاد أن يستطار من شدة عدوه. والمستطير: الساطع المنتشر. يقال: صبح مستطير، أي ساطع منتشر. واستطار الغبار، إذا انتشر في الهواء، وغبار مستطير: منتشر، وفي حديث بني قريظة:

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير. أي منتشر متفرق، كأنه طار في نواحيها. المستطير: الهائج من الكلاب ومن الإبل، يقال: أجعلت الكلبة. واستطارت، إذا أرادت الفحل، وخالفه الليث، فقال: يقال للفحل من الإبل: هائج، وللكلب مستطير. من المجاز: استطار الفجر وغيره، إذا انتشر في الأفق ضوءه فهو مستطير، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض، وأما المستطيل، بلام، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان، وهو الخيط الأسود، ولا يحرم على الصائم شيئا. من المجاز: استطار السوق هكذا في النسخ، والصواب الشق، أي واستطار الشق، وعبر في الأساس بالصدع، أي في الحائط: ارتفع وظهر. استطار الحائط: انصدع من أوله إلى آخره، وهو مجاز. استطار السيف: سله وانتزعه من غمده مسرعا، قال رؤبة:

إذا استطيرت من جفون الأغماد فقأن بالصقع يرابيع الـصـاد ويروى إذا استعيرت. استطارت الكلبة وأجعلت: أرادت الفحل، وقد تقدم قريبا. واستطير الشيء: طير، قال الراجز:

إذا الغبار المستطار انعقا. استطير فلان يستطار استطارة، إذا عر، قال عنترة يخاطب عمارة بن زياد:

متى ماتلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطـارا استطير الفرس استطارة، إذا أسرع في الجري، هكذا في النسخ، والذي في اللسان والتكملة: أسرع الجري، فهو مستطار، وقول عدي

كأن ريقه شـؤبـوب غـادية لما تقفى رقيب النقع مسطارا. أراد مستطارا، فحذف التاء، كما قالوا اسطعت واستطعت، وروى مصطارا بالصاد. والمطير، كمعظم: العود، قاله ابن جني، وأنشد ثعلب للعجير السلولي، أو للعديل بن الفرخ:

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذى والمندلي المطير.

صفحة : 3122

فإذا كان كذلك كان المطير بدلا من المندلي، لأن المندلي العود الهندي أيضا، وقيل المطير ضرب من صنعته، قاله أبو حنفة. المطير: هو المطري منه مقلوب، قال ابن سيده: ولا يعجبني قال ثعلب: هو المشقوق المكسور منه، وبع فسر البيت السابق. المطير وفي التكملة: المطيرة: ضرب من البرود والانطيار: الانشقاق والانصداع وفي المثل: يقال للرجل: طار طائره، وثار ثائره، وفارفائره إذا غضب. والمطيرة، كمدينة: د، قرب سر من رأى. وطيرة بالكسر: ة، بدمشق، منها الحسن بن علي الطيري، روى عن أبي الجهم أحمد بن طلاب المشغراني، كذا في التبصير، وعنه محمد بن حمزة التميمي الثقفي طير، بلا هاء: ع، كانت فيه وقعة. وطيري، كضيزي:ة، بأصفهان، وهو طيراني، على غير قياس، منها: أبو بكر محمد بن عبيد الله الأنصاري، والخطيب أبو محمد عبد الله بن محمد الماسح الأصبهاني، تلا عليه الهذلي ومحمد بن عبد الله شيخ لإسماعيل التميمي، وعبد العزيز ابن أحمد، وأبو محمد أحمد بن محمد بن علي، الطيرانيون المحدثون. وأطار المال وطيره بين القوم: قسمه، فطار لكل منهم سهمه، أي صار له، وخرج له به سهمه، ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته، وحيازة كل ذي سهم منه سهمه:

تطير عدائد الأشتراك شفعا ووترا والزعامة للغـلام. والأشتراك:

الأنصباء. وفي حديث علي رضي الله عنه: فأطرت الحلة بين نسائي ، أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن، قال ابن الأثير: وقيل: الهمزة أصليه، وقد تقدم. والطائر: فرس قتادة بن جرير. ابن إساف السدوسي. والطيار: فرس أبي ريسان الخولاني، ثم الشهابي، وله يقول:

لقـد فـضـل الــطــيار فــي الــخــيل أنــه يكــر إذا خــاســت خــيول ويحــمــــل

ويمضي على المران والعضب مقدماويحمي ويحميه الشهابي من عل. كذا قرأت في كتاب ابن الكلبي. وطير الفحل الإبل: ألقحها كلها، وقيل: إنما ذلك إذا أعجلت اللقح، وقد طيرت هي لقحا ولقاحا كذلك، إذا عجلت باللقاح وأنشد:

طيرها تعلق الإلقاح.

في الهيج قبل كلب الرياح. من المجاز فيه طيرة، بفتح فسكون، وطيرورة، مثل صيرورة، أي خفة وطيش، قال الكميت:

وحلمك عـز إذا مـا حـلـم ت وطيرتك الصاب والحنظل

صفحة : 3123

ومنه قولهم: ازجر أحناء طيرك، أي جوانب خفتك وطيشك، في صفة الصحابة رضوان الله عليهم: كأن على رؤوسهم الطير أي ساكنون هيبة ، وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم خفة وطيش، ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رؤوسهم الطير، وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات، فضرب مثلا للإنسان ووقاره وسكونه. وقال الجوهري: أصله أن الغراب يقع على رأس البعير، فيلقط منه الحلمة والحمنانة، أي القراد، فلا يتحرك البعير، أي لا يحرك رأسه لئلا ينفر عنه الغراب. ومما يستدرك عليه: الرؤيا على رجل طار مالم تعبر كما في الحديث، أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر، يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت. ومطعم طير السماء: لقب شيبة الحمد، نحر مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال، فأكلتها الطير. ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير، قولهم: هم في شيء لا يطير غرابه . ويقال أطير الغراب، فهو مطار قال النابغة:

ولرهط حراب وقـد سـورة في المجد ليس غرابها بمطار والطير: الاسم

من التطير، ومنه قولهم: لا طير إلا طير الله، كما يقال: لا أمر إلا أمر الله، وأنشد الأصمعي، قال: أنشدناه الأحمر:

تعـلـم أنـه لا طــير إلا على متطير وهو الثبـور.

بلى شيء يوافق بعض شيء أحاييـنا وباطـلـه كـثـير والطير: الحظ، وطار لنا: حصل نصيبنا منه. والطير: الشؤم. وفي الحديث: إياك وطيرات الشباب، أي زلاتهم، جمع طيرة. وغبار طيار: منتشر. واستطار البلي في الثوب، والصدع في الزجاجة: تبين في أجزائهما. واستطارت الزجاجة: تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها. واستطار الشر: انتشر. واستطار البرق: انتشر في أفق السماء. وطارت الإبل بآذانها، وفي التكملة: بأذنابها، إذا لقحت. وطاروا سراعا: ذهبوا. ومطار، ومطار بالضم والفتح: موضعان، واختار ابن حمزة ضم الميم، وهكذا أنشد:

حتى إذا كان على مطار. والروايتان صحيحتان، وسيذكر في مطر. وقال أبو حنيفة: مطار: واد مابين السراة والطائف. والمسطار من الخمر: أصله مستطار، في قول بعضهم، وأنشد ابن الأعرابي:

طيري بمخراق أشم كأنـه سليم رماح لم تنله الزعانف فسره فقال :طيري، أي اعلقي به. وذو المطارة، جبل. وفي الحديث: رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه .

أي يجريه في الجهاد، فاستعار له الطيران. وفي حديث وابصة: فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره أي مال إلى جهة يهواها، وتعلق بها. والمطار: موضع الطيران. وإذا دعيت الشاة قيل: طير طير، وهذه عن الصاغاني. والطيار: لقب جعفر بن أبي طالب. والطيار بن الذيال: في نسب نبيشة الهذلي الصحابي. وأبو الفرج محمد بن محمد بن أحمد بن الطيري القصيري الضرير، سمع ابن البطر، وتوفي في الأربعين وخمسمائة. وإسماعيل بن الطير المقري بحلب، قرأ عليه الهذلي. والطائر: ماء لكعب بن كلاب.

فصل الظاء المعجمة مع الراء

ظ-أر

صفحة : 3124

الظئر، بالكسر مهموزا: العاطفة على ولد غيرها، ونص المحكم على غير ولدها المرضعة له في، ونص المحكم: من الناس وغيرهم، كالإبل، للذكر والأنثى. ج: أظؤر، كأفلس، وأظآر، كأبيار، وظؤور، بالضم ممدودا، وظؤرة، بزيادة الهاء، كالفحولة والبعولة، وظؤار كرخال، وهذه من الجمع العزيز، وقأت بخط بعض المقيدين ما نصه:

ما سمعنا كلمـا غـير ثـمـان هن جمع وهي في الوزن فعال

فتـــؤام ودراب وفـــرار وعـراق وعـرام ورخـــال

وظؤار جمع ظـئر وبـسـاط جمع بسط هكذا فيمـا يقـال. وظؤرة كهمزة، وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة عنده. وقيل: جمع الظئر من الإبل ظؤار، ومن النساء ظؤورة. وناقة ظؤور: لازمة للفصيل أو البو، وقيل: معطوفة على غير ولدها. قد ظأرها عليه كمنع يظأرها ظأرا، بالفتح وظئارا ككتاب، أي عطفها. وأظأرها، وظاءرها من باب الإفعال والمفاعلة، فظأرت هي، أي عطفت على البو، يتعدى ولا يتعدى، كذلك اظاءرت، مشددا ممدودا، كذا هو في نسختنا، أواظأرت على افتعلت ولعه الصواب. وهي الظؤورة، بالضم ممدودا، وتفسير يعقوب لقول رؤبة:

إن تميما لم يراضع مسبعا. بأنه لم يدفع إلى الظؤورة، يجوز أن تكون الظؤورة هنا مصدرا، وأن تكون جمع ظئر، كما قالوا الفحولة والبعولة. وبينهما مظاءرة، أي كل واحد منهما ظئر صاحبه. وظاءرت، المرأة، بوزن فاعلت: اتخذت ولدا ترضعه. واظأر لولده ظئرا

على افتعل، أدغمت التاء في باب الافتعال، فحولت ظاء، لأن الظاء من فخام حروف الشجر التي قربت مخارجها من التاء، فضموا إليها حرفا فخما مثلها، ليكون أيسر على اللسان، لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج الحروف الفخت أي اتخذها وفي بعض النسخ اضطأر بدل اظأر. وفي المحكم: وقالوا: الطعن: ظئار قوم، مشتق من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتظأر عليه، إذا عطفوها عليه فتحبه وترأمه، أي يعطفهم على الصلح، يقول فأخفهم إخافة حتى يحبوك. قال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم: الطعن يظأر ، أي يعطف على الصلح، يقول إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك، فجاد بماله للخوف حينئذ. وقول الجوهري: الطعن يظأره. سهو، والصواب يظأر، أي يعطف على الصلح. قلت: ومثله في كتاب الأبنية لابن القطاع. وقال البدر القرافي: غايته أنه صرح بالمفعول، ومثل ذلك لا يعد غلطا، لأنه مفهوم من المعنى، وهو جائز، كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب أي الشمس، انتهى، ونقله شيخنا، وقال: قيل عليه: لا يخفى أنه يلزم تغير المثل، ولعله عد ذلك غلطا، فتأمل. قلت: إن كانت رواية الجوهري على ما أورد فلا سهو ولا غلط. انتهى. قلت: والذي في الصحاح: الطعن يظئره، من باب الإفعال، أي يعطفه على الصلح، والذي قاله أبو عبيد: الطعن يظأر، من باب منع، أي يعطف على الصلح، ولا يخفي أن معناهما واحد، بقي الكلام في نص المثل، فالجوهري ثقة فيما ينقل عن العرب، فلا يقال في حق مثله: إن ما قاله سهو أو غلط فتأمل يظهر لك. والظؤار، كغراب: الأثافي، وهو مجاز، شبهت بالإبل، لتعطفها حول الرماد، قال:

سفعا ظؤارا حول أورق جاثم لعب الرياح بتربه أحـوالا.

صفحة : 3125

من المجاز ظاءرني على الأمر مظاءرة: راودني ولم يكن في بالي، أو أكرهني عليه وكنت أأباه، ويقال: ما ظاءرني عليه غيرك. والظئر، بالكسر: ركن للقصر الظئر، أيضا: الدعامة تبنى إلى جنب حائط، ليدعم عليها، وهي الظئرة، وقد تقدم في ط-ب-ر، أن الطبر ركن القصر، ونبهنا هنالك أنه تصحيف، وكأن المصنف تبع الصاغاني، فإنه ذكره المحلين من غير تنبيه، والصواب ذكره هنا، كما فعله ابن منظور وغيره. والظؤرى، مضموم مقصور: البقرة الضبعة، قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم لأبي حاتم في باب البقر: قال الطائفيون: إذا أرادت البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة، وهي ظؤرى، قال: ولا فعل للظؤرى. قال أبو منصور: قرأت في بعض الكتب: استظأرت الكلبة، بالظاء، أي أجعلت واستمرقت، وقال أيضا: وروى لنا المنذري في كتاب الفروق: استظأرت الكلبة: إذا هاجت فهي مستظئر. وأنا واقف في هذا. والظئار، بالكسر: أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها، كي تظأر على ولد غيرها، وذلك أن يسد أنفها وعيناها، وتدس درجة من الخرق مجموعة في رحمها، ويخلوه بخلالين، وتجلل بغمامة تستر رأسها وتترك كذلك حتى تغمها، وتظن أنها قد مخضت للولادة، ثم تنزع الدرجة من حيائها، ويدنو حوار ناقة أخرى منها قد لوثت رأسه وجلده بما خرج مع الدرجة من أذى الرحم، ثم يفتحون أنفها وعينيها، فإذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته إذا شافته فتدر عليه وترأمه، وإذا دست الدرجة في رحمها ضم ما بين شفري حيائها بسير، ومنه ما روي عن ابن عمر: أنه اشترى ناقة فرأى فيها تشريم الظئار، فردها. أراد بالتشريم ما تخرق من شفريها،قال الشاعر:

ولم تجعل لها درج الظئار. من المجاز قال الأصمعي: عدو ظأر، أي مثله معه، هكذا بفتح العين وسكون الدال على الصواب، وفي سائر النسخ عدو بضم الدال وتشديد الواو، وهو خطأ، ورأيته في التكملة أيضا بتشديد الواو ومما استدليت به على صحة ما ضبطته قول الأرقط يصف حمرا.

والشد تارات وعدو ظأر. أراد عندها صون من العدولم تبذله كله. وقال الأصمعي أيضا: وكل شيء مع شيء مثله فهو ظأر. وقال الزمخشري: ظأر على عدوه: كر عليه. ومما يستدرك عليه: ناقة مظؤورة وظؤور: عطفت على غير ولدها، ويقال الأب الولد الصلبه:

هو مظائر لتلك المرأة. ويقال: ظأرني فلان على أمر كذا، وأظأرني وظاءرني، على فعلني: عطفني. ويقال للظئر: ظؤور، فعول بمعنى مفعول، وفي حديث علي رضي الله عنه أظأركم إلى الحق روأنتم تفرون منه ، أي أعطفكم. والمظاءرة: الظئار، يقال: ظاءر قال شمر: هذا هو المعروف في كلام العرب، وجاء في حديث عمر أنه كتب إلى هني، وهو في نعم الصدقة أن ظاور . وعن ابن الأعرابي الظؤورة بالضم: الداية والظؤورة: الرضعة. مثل العمومة والخؤوله والأبوة والأمومة والذكورة.
وأبو عثمان مسلم بن يسار الظئري: رضيع عبد الملك بن مروان، روى عن أبي هريرة في الاستشارة. كذا ذكره ابن نقطة، وزعم أنه رآه بخط أبي يعلى بن زوج الحرة في الجزء التاسع من حديث المخلص، قال الحافظ بن حجر: وهذا تصحيف والصواب الطنبذي، بضم الطاء وسكون النون وضم الموحدة وإعجام الذال، وهو الذي روى عن أبي هريرة في الاستشارة، وعنه بكر بن عمرو قال:

صفحة : 3126

وكأنه لما رأى ذكر الرضاعة قوي عنده صحة النسخة المصحفة. والله أعلم. وظئر: واد بالحجاز في أرض مزينة أو مصاقب لها، ذكره أبو عبيد. ومما يستدرك عليه: ظ-ب-ر
الظبارة، بالكسر: الصحيفة، عن أبي حيان في كتاب الارتضاء.
ظ-ر-ر
الظر، بالكسر، والظرر، كصرد، والظررة، بزيادة الهاء: الحجر عامة. وقال ابن شميل: الظر: حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر الجزور، وعلى كل لون يكون الظرر، وهو قبل أن يكسر ظرر أيضا. هو الحجر المدور، وقيل: هو الحجر المحدد الذي له حد كحد السكين. ج: ظران، بالضم، وظران، بالكسر كصنو وصنوان، وذئب وذؤبان، وقال ثعلب: ظرر وظران كجرذ وجرذان. وفاته في ذكر الجموع ظرار، بالكسر وأظرة، جاء في حديث عدي بن حاتم أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنا نصيد الصيد، ولا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا، قال: أهرق الدم بما شئت وفسره الأصمعي فقال: الظرار واحدها ظرر، وهو حجر محدد صلب، وجمعه ظرار، مثل رطب ورطاب، وظران، مثل صرد وصردان، قال لبيد:

بجسرة تنجل الظران ناجـية إذا توقد في الديمومة الظرر وفي حديث عدي أيضا فأخذت ظررا من الأظرة فذبحتها به كالأظرور، والظرظور، وكذلك المظرور وكلهن بالضم كذا هو مضبوط بخط الصاغاني، وهو حرف غريب، وستأتي لهلا نظائره في ع-ل-ق، وجمعه، أي الأخير مظارير، وأنشد:

تقيه مظارير الصوى من نعـالـه بسور تلحيه الحصى كنوى القسب.

يقال: أرض مظرة كثرته، أي الظر، مضبوط عندنا في النسخ بفتح الظاء، وقد روي ذلك عن الفارسي، فإنه قال: أرض مظرة، بفتح الميم والظاء، أي ذات ظران، وضبطه ثعلب بكسرها، وقال: أرض مظرة، بكسر الظاء: ذات حجارة، وفسره الأزهري بمثل تفسير الفارسي، كالظرير، كأمير، وهو المكان الكثير الحجارة، وقيل: الظرير: نعت المكان الحزن. وهو أي الظرير أيضا: علم يهتدى به، ج ظرار، بالكسر، على وزن كتاب، هكذا في النسخ، والصواب ظران وأظرة، مثل رغفان وأرغفة. وفي التهذيب: والأظرة من الأعلام: التي يهتدى بها كالأمره، ومنها ما يكون ممطولا صلبا تتخذ منه الرحى.

صفحة : 3127

والمظرة، بالكسر: الحجر يقدح به النار، وبالفتح: كسر الحجر، جمع كسرة، ذي الحد، هكذا في سائر النسخ، وهو مأخوذ من التكملة، ونص عبارة الصاغاني فيها: المظرة بالكسر: كسر الحجر ذي الحد، والجمع مظار، والمظرة أيضا. الحجر الذي يقدح به النار، فذكر الكسر فيهما، وخالفه المصنف، فتأمل. وظر مظرة: قطعها، هكذا هو مضبوط في

سائر النسخ بفتح الميم، ومثله لأبي حيان، وفي بعض الأصول بكسرها. وهو مأخوذ من قول الليث، قال الليث: يقال ظررت مظرة. وذلك أن الناقة إذا أبلمت، وهو داء يأخذها في حلقه الرحم فتضيق، فيأخذ الراعي مظرة، ويدخل يده في بطنها من ظبيتها، ثم يقطع من ذلك الموضع بالثؤلول، وهو ما أبلم في بطن الناقة. ظر الناقة، وفي التكملة: الذبيحة: ذبحها بالظرر. قال بعضهم في المثل: أظري فإنك ناعلة، أي اركبي الظرر. وهو بالطاء المهملة أعرف، وقد تقدم. وأظر: مشى على الظرر، قيل منه المثل المذكور عند من رواه بالظاء. وظر، بالفتح، عن الجمحي، ويضم: ماء، وقيل: جبل، وقيل واد بعرفة. ومما يستدرك عليه: الظرار والمظرة، بكسرهما: الحجر يقطع به. وقال أبو حيان: أظر الماشي: وقع في أرض ذات ظران. وأظرت الأرض كثر ظرانها فهي مظرة، بضم، ومظرة بفتحتين، ومظرة بفتح فكسر، انتهى. وقال شمر: المظرة: فلقة من الظران يقطع بها، كذا في اللسان. واظروري يظروري اظريراء: انتفخ بطنه من الغضب. والإظرير، بالكسر: لزوم الشيء والتضبيب عليه لا يقدر أحد أن يخدعه عنه. والظروري، كشروري: الرجل الكيس العاقل الظريف: واختلف بالبصرة في مجلس اليزيدي نديمان له نحويان في الظروري، فقال أحدهما: هو الكيس، وقال الآخر الكبش، فكتبوا إلى أبي عمر الزاهد يسألونه عن ذلك، فقال أبو عمر: من قال إن الظروري الكبش فهو تيس، إنما هو الكيس، قاله ابن خالويه في كتاب ليس.

ظ-ف-ر

الظفر، بالضم فالسكون، الظفر، بضمتين، قيل: هو أفصح اللغات، قرأ أبو السمال كل ذي ظفر ، بالكسر، وهو شاذ غير مأنوس به إذ لا يعرف ظفر بالكسر، هكذا قالوا، وأنكر شيخنا الشذوذ ومخالفته للقياس. والظفر: معروف، يكون للإنسان وغيره. وقيل: الظفر: لما لا يصيد، والمخلب لما يصيد، كله مذكر، صرح به اللحياني، وخصه ابن السيد في الفرق بالإنسان، كالأظفور، بالضم، وهو لغة في الظفر، وصرح به الأزهري، وأنشد البيت.

وقول الجوهري: جمعه أظفور، غلط، وإنما هو واحد، مثل الظفر، قال الشاعر:

ما بين لقمتها الأولى إذا انحدرتوبين أخرى تليها قيس أظفور

ويروي: إذا ازدردت وهذا أنشده المصنف في كتابه البصائر. ج: أظفار، وأظافير، وقد سبق المصنف في الرد على الجوهري الصاغاني. وقد تمحل شيخنا من طرف الجوهري بجواب كاد أن يكون الصواب، قال: عبارة الجوهري الظفر جمعه أظفار، وأظفور أظافير، كذا في أكثر أصولنا، وهو صواب، بل هوأصوب من عبارة المصنف، لأنه أعطى كل جمع لمفرده، فالأظفار جمع ظفر، كعنق وأعناق، والأظافير جمع أظفور، كما هو ظاهر. وكلام المصنف يوهم أن كلا من الأظفار والأظافير جمع لظفر، وليس كذلك، بل الأظافير جمع أظفور المفرد، أو جمع لأظفار الجمع، فيكون جمع الجمع، ووقع في بعض نسخ الصحاح زيادة واو قبل أظافير، فأوهم أنها عاطفة، وأن أظافير وأظفور وأظفار كل منها جمع لظفر المفرد، وزيادة الواو تحريف لا ينبغي حمل كلام الجوهري على ثبوتها والله أعلم، انتهى. قلت: نسخ الصحاح كلها بثبوت الواو، وليس في واحدة منها بحذفها أصلا، وكذلك النسخة التي نقل منها الصاغاني وصاحب اللسان، وهما هما ثم ما ذكره من كون الأظافير جمع الجمع، فقد قال الليث: الظفر ظفر الإصبع، وظفر الطائر، والجميع أظفار، وجماعة الأظفار أظافير، وهو في الأشعار جيد جائز. وقال غيره: الجمع أظفار، وهو الأظفور، وعلى هذا قولهم: أظافير، لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر، لأنه ليس كل جمع يجمع، ولهذا حمل الأخفش قراءةمن قرأ فرهن مقبوضة على أنه جمع رهن، ويجوز قلته، لئلا يضطره إلى ذلك أن يكون جمع رهان الذي هو جمع رهن. وأما من لم يقل إلا ظفر فإن أظافير عنده ملحقة له بباب دملوج، بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو معها، قال ابن سيده: هذا مذهب بعضهم. وإذا عرفت ذلك فاعلم أنه لا توهم في كلام المصنف، كما زعمه شيخنا. فتأمل. والأظفر: الطويل الأظفار العريضها، ولا فعلاء لها من جهة السماع،

كما يقال: رجل أشعر للطويل الشعر، ومنسم أظفر كذلك قال ذو الرمة:
بأظفر كالعمود إذا اصمعدت على وهل وأصفر كالعمود. وظفره يظفره، بالكسر، وظفره تظفيرا، وأظفره، المضبوط في النسخ بفتح الهمزة وسكون الظاء، والصواب اظفره، بتشديد الظاء، كافتعله، وكذلك اطفره، بالطاء المشددة، إذا غرز في وجهه ظفره، ويقال: ظفر فلان في وجه فلان، إذا غرز ظفره في لحمه فعقره، وكذلك التظفير في القثاء والبطيخ، وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته، أو أثرت فيه فقد ظفرته. من المجاز: رجل مقلم الظفر عن أذى الناس، أي قليل الأذى، ويقال: إنه لمقلوم الظفر، أي لا ينكي عدوا، أو كليله، أي الظفر عن العداء، أي مهين قال طرفة:
لست بالفاني ولا كل الظفر

وقال الزمخشري: هو كليل الظفر للمريض. والظفرة، بالضم: نبات حريف يشبه الظفر في طلوعه، ينفع القروح الخبيثة والثآليل. وظفرة العجوز: ثمر الحسك، وهي شوكة مدحرجة. وظفر النسر: نبات يشبهه وظفر القط نبات آخر. ومن المجاز: الأظفار، وظفار، كسحاب، وقد يمنع من الصرف، فيقال: هذه ظفار ورأيت ظفار، ومررت بظفار، هكذا. نقله الصاغاني في التكملة، وتبعه المصنف، وفيه تأمل، فإن الصاغاني نقل عن ابن دريد ظفار، ونقل فيه الصرف والمنع إنما عنى به المدينة التي باليمن، بدليل قول الصاغاني بعد: وقال الجوهري: وظفار مثل قطام، فأشار إلى أن الجوهري اقتصر على المنع وابن دريد ذكر الوجهين، ثم قال بعد: مدينة باليمن، وهذا من المصنف غريب جدا ينبغي التفطن له، فإني راجعت المحكم والتهديب والعباب وغيرها من الأمهات فلم أجدهم ذكروا في معنى الطيب إلا الأظفار فقط، وكذلك الصاغاني في التكملة مع ذكره الغرائب والنوادر، واقتصر على ذكر الأظفار، ونص عبارته: الأظفار شيء من العطر أسود كأنه ظفر مقتلف من أصله يجعل في الدخنة، انتهى.
وفي المحكم: والظفر: ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان يوضع في الدخنة، والجمع أظفار، وأظافير. انتهى، وفيه نوع مخالفة لما ذهب إليه المصنف. وقال صاحب العين: لا واحد له، وقال الأزهري في التهذيب، وتبعه الصاغاني في التكملة: لا يفرد منه الواحد، قالا: وربما قيل أظفارة واحدة، ولا يجوز في القياس، ج أي ويجمعونه على أظافير، وهذا في الطيب فإن أفرد شيء من نحوها فالقياس أن يقال: ظفر وفوه، وهم يقولون أظفار وأظافير، وأفواه وأفاويه، لهذين العطرين، انتهى، وفي حديث أم عطية : لا تمس المحد إلا نبذة من قسط أظفار وفي رواية من قسط وأظفار قال ابن الأثير: الأظفار: جنس من الطيب ولا واحدله من لفظه، وقيل: واحده ظفر، وهو شيء من العطر أسود، والقطعة منه شبيهة بالظفر. انتهى.
قلت: وفي المنهاج: أظفار الطيب أقطاع تشبه الأظفار عطرة الرائحة، قال ديسقوريدوس: هي من جنس أخزاف الصدف توجد في جزيرة بحر الهند حيث يكون فيه السنبل، منه قلزمي ومنه نابلي أسود صغير وأجوده الذي إلى البياض الواقع إلى اليمن والبحرين. وظفر به ثويه تظفيرا: طيبة به بالظفر. والظفر، بالضم: جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها، ونسبه الجوهري إلى ابي عبيد، كالظفرة، محركة، والظفر، بلا هاء أيضا، وقد جاء في صفة الدجال: وعلى عينه ظفرة غليظة قالوا: هي جليدة تغشى العين، تنبت تلقاء المآقي، وربما قطعت، وإن تركت غشيت بصر العين حتى تكل. وقد ظفرت العين، كفرح، تظفر ظفرا، فهي ظفرة. ويقال: ظفر الرجل كعني، فهو مظفور، من الظفرة، قال أبو الهيثم:
ما القول في عجيز كالحمره بعينها من البكاء ظـفـره

حل ابنها في السجن وسط الكفره وقال الفراء: الظفرة: لحمة تنبت في الحدقة. وقال غيره: الظفر: لحم ينبت في بياض العين ، وربما جلل الحدقة. ومن المجاز: قوس لطيفة الظفرين، قال الأصمعي: في السية الظفر، وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس، جمعه ظفرة كعنبة، أو طرفاها، لا يخفى انه لا فرق بينهما، ولذا اقتصر الأزهري وابن سيده على ما ذكره الأصمعي، وبينه الزمخشري، فقال: قوس لطيفة الظفرين، وهما طرفاها وراء معقد الوتر. فتأمل. والظفر، بالضم: حصن من حصون اليمن. ومن المجاز: ما بالدار شفر ولا ظفر، أي أحد، كذا في الأساس والتكملة. الظفر، بالتحريك: المطمئن من الأرض، وعبارة الصحاح: ما اطمأن من الأرض وأنبت. الظفر: الفوز بالمطلوب، وقال الليث: الظفر: الفوز بما طلبت والفلج على من خاصمت. وقد ظفره ظفرا وظفر به، مثل لحقه، ولحق به، ظفر عليه، كل ذلك كفرح، فهو ظفر. وتقول: ظفر الله فلانا على فلان، وكذلك أظفره الله به، وعليه، وظفره به تظفيرا. واظفر، كافتعل، فأدغم، بمعنى ظفر بهم. ورجل مظفر، كمعظم، وظفر ككتف، وظفير، كأمير، وظفير، كسكيت: كثير الظفر، عن ابن دريد قال: وليس بثبت ولكن ضبطه الصاغاني بوزن أمير، وأصله بخطه. وقال ابن دريد: رجل مظفار. بالكسر: كثير الظفر، وقال غيره: مظفر، وظفير وظفر: لا يحاول أمرا إلا ظفر به، وهو مجاز، قال العجير السلولي يمدح رجلا:

هو الظفر الميمون إن راح أو غدابه الركب والتلعابة المتحبب.

ورجل مظفر: صاحب دولة في الحرب. وفلان مظفر: لا يؤوب إلا بالظفر، فثقل نعته للكثرة والمبالغة. وإن قيل ظفر الله فلانا، أي جعله مظفرا، جاز وحسن أيضا. وتقول: ظفره الله عليه، أي غلبه عليه، وكذلك إذا سئل: أيهما أظفر؟ فأخبر عن واحد غلب الآخر وقد ظفره. وتقول العرب: ظفرت عليه، في معنى ظفرت به. وظفره تظفيرا: دعا له به، أي بالظفر. وظفرت به فإنا ظافر، وهو مظفور به، ويقال: أظفرني الله به. من المجاز: ظفر العرفج والأرطي: خرج منه شبه الأظفار. وذلك حين يخوص. وظفر البقل: خرج كأنه أظفار الطائر. وظفر النصي، والوشيج والبردي، والثمام، والصليان، والعرز، والهدب، إذا خرج له عنقر أصفر كالظفر، وهي خوصة تندر منه فيها نور أغبر. وقال الكسائي: إذا طلع النبت قيل: قد ظفر تظفيرا، قال أبو منصور: هو مأخوذ من الأظفار. ظفرت الأرض تظفيرا: أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالأصابع، وفي اللسان: بظفر، وهو الأشبه. ظفر الجلد تظفيرا: دلكه لتملاس أظفاره. وأظفار الجلد: ما تكسر منه فصارت له غضون. ظفر تظفيرا: غمز الظفر في التفاحة ونحوها، كالقثاء والبطيخ، وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته أو أثرت فيه فقد ظفرته، وقد تقدم قريبا. ظفار كقطام: د، باليمن، يقال: من دخل ظفار حمر، وكذا في الصحاح، أي تعلم الحميرية، وقد تقدم، ذكر ابن دريد فيه الصرف نقله الصاغاني، وقال غيره: وقد جاءت مرفوعة أجريت مجرى رباب إذا سميت بها، وهذا قد أغفله المصنف هنا، وذكره في أظفار الطيب، وتقدمت الإشارة إليه. قال الصاغاني: وفي اليمن أربعة مواضع يسمى كل واحد منها بظفار: مدينتان وحصنان، أما المدينتان فظفار الحقل: قرب صنعاء على مرحلتين منها يمانيها، وكان ينزلها التبابعة، وقيل: هي صنعاء، قاله ياقوت، إليه ينسب الجزع الظفاري، وقال ابن السكيت: الجزع الظفاري: منسوب إلى ظفار أسد: مدينة، باليمن. وآخر بها قرب مرباط، بأقصى اليمن، ويعرف بظفار الساحل، وإليه ينسب القسط. وهو العود الذي يتبخر به، لأنه يجلب إليه من الهند، ومنه إلى اليمن، كنسبة الرماح إلى الخط فإنه لا ينبت به. قلت: وإياه عني ياقوت، فإنه قال: ظفار مبنية على الكسر: مدينة بأقصى اليمن على ساحل بحر الهند قريبة من الشحر. أما الحصنان فأحدهما حصن يماني صنعاء، على مرحلتين منها في بلاد بني مراد، ويسمى ظفار الواديين. قلت: ويسمى أيضا ظفار زيد. وآخر شاميها، على مرحلتين منها أيضا في بلاد همدان، ويسمى ظفار الظاهر. قلت: وإلى أحد هؤلاء نسب الخطيب أبو جعفر حمدين بن جعفر ابن فارس القحطاني، وابنه الخطيب عمر، وحفيده المقري محمد

بن عمر. وبنو ظفر، محركة، بطنان: بطن في الأنصار، وهم بنو كعب ابن الخزرج بن عمرو النبيت ابن مالك بن الأوس، وبطن في بني سليم، وهم بنو ظفر بن الحارث ابن بهثة بن سليم. الأنصار يقولون: هو ظفر الذي في الأنصار، كذا لابن الكلبي، والصواب ماقاله المصنف. واظفر الرجل، كافتعل، وكذلك اطفر، بالطاء المهملة: أعلق ظفره وأنشب، فهو مجاز. اظفر الصقر الطائر: أخذه ببراثنه، قال العجاج يصف بازيا:

تقضي البازي إذا البازي كسـر
أبصر خربان فضاء فانـكـدر
شاكي الكلاليب إذا أهوى اظفر. الكلاليب: مخاليب البازي، والشاكي: مأخوذ من الشوكة، وهو مقلوب، أي حاد المخاليب. من المجاز: ما ظفرتك عيني، بالفتح، منذ حين، أي ما رأيتك، وكذلك ما أخذتك وما عجمتك. والمظفار، بالكسر: المنقاش، نقله الصاغاني عن الفراء. وسموا ظفرا، بفتح فسكون، وفي بعض النسخ بالتحريك، ومظفرا، كمعظم، ومظفارا، وظفيرا، على التفاؤل. وفاته ظافر. والأظفور، بالضم: الدقيق الذي يلتوي على قضيب الكرم، ونص أبي حيان جمع: خيوط تلتوي على قضبان الكرم. وظفران، وظفر، وظفير. بكسر فائهن: حصون باليمن، ظفر: من حصون آنس، وظفير يعرف بظفير حجة. ظفر، كجبل: ع، قرب الحوأب إلى جنب الشمط بين المدينة والشأم من ديار فزارة، هناك قتلت أم قرفة، قتلها خالد بن الوليد لما تألف إليها ضلال طليحة. ومنهم من ضبطه بضم فسكون أيضا. ظفر:ة، بالحجاز، وقيل: هي التي قتل بها أم قرفة. والحوأب: من مياه العرب على طريق البصرة، وقد تقدم. وظفر الفنج: حصن من جبل وصاب من أعمال زبيد، وضبطه الصاغاني بكسر الفاء من ظفر. والفنج بفتح فسكون. والظفرية، محركة، وقراح، كسحاب مضاف إلى ظفر، بالتحريك: محلتان ببغداد شرقيتان، ومن الأولى: أبو نصر أحمد ابن عبد الملك الأسدي الظفري، عن أبي بكر الخطيب، توفي سنة 532. من المجاز: رأيته بظفره، بالضم، أي بنفسه.

يقال: قوس مظفرة، كمعظمة. إذا قطع من ظفريها، أي طرفيها شيء، نقله الصاغاني. والأظفار، كأنه جمع ظفر: كواكب صغار قدام النسر. الأظفار: كبار القردان. وقوله تعالى: وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر دخل فيه، أي في ذي ظفر ذوات المناسم من الإبل والأنعام، لأنها كالأظفار لها. هكذا في سائر النسخ، والأنعام. وهو خطأ، والصواب والنعام، كما في التهذيب والمحكم واللسان والتكملة، وقد رده عليه البلقيني في حواشيه والبدر القرافي، وتبعهم شيخنا، قال: لأن الأنعام هي الإبل، أو معها غيرها، فالأول موجب لعطف الترادف بلا حاجة، والثاني قد يدخل فيه الشاء مع أنه من ذوات المناسم، انتهى. ونقل القرافي عن تفسير القرطبي، عن مجاهد وقتادة أن كل ذي الظفر هو ما ليس بمنفرج الأصابع من البهائم والطير، كالإبل، والنعام والإوز والبط. وعن ابن عباس: الإبل والنعام، لأنها ذات ظفر كالإبل، أو كل ذي مخلب من الطائر، وحافر من البهائم، لأنها كالأظفار لها. ومما يستدرك عليه: تظافر القوم، وتظاهروا بمعنى واحد، قاله الصاغاني قلت: وفي إضاءة الأدموس لشيخ مشايخنا أحمد بن عبد العزيز الفيلالي ما نصه: وقد نبه السعد في شرح العضد أن التظافر بالظاء لحن، قال: لكني رأيت في تأليف لطيف لابن مالك فيما جاء بالوجهين أن التضافر مما يقال بالضاد وبالظاء، انتهى. قلت: يعني بذلك التأليف اللطيف كتابه الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، واختصره أبو حيان، فسماه الارتضاء، وهذا القول مذكور فيهما. وكل أرض ذات مغرة ظفار. وظفور، كصبور، من أسمائه صلى

الله تعالى عليه وسلم، نقله شيخنا من سيرة الشامي. ورجل ظفر، ككتف: حديد الظفر قاله الزمخشري. ومن المجاز: ظفرت الناقة لقحا: أخذته وقبلته. ويقال: به ظفر من مرض. وأفرحته من ظفره إلى شفره، كما تقول: من قدمه إلى قرنه، كما في الأساس. وأظفار: أبيرقات حمر من ديار فزارة. وظفر، محركة: مكان مطمئن ينبت. وظفرت العين كعني، فهي مظفثورة، إذا حدثت فيها الظفرة. وظفره: كسر ظفره، أو قلعه. وهو كليل الظفر، أي ذليل. والتظفير: دلك الرجل الجلد. والظفر، بالضم: ظفرة العين ورأس الكظر.

ظ-ه-ر

الظهر من كل شيء: خلاف البطن. والظهر من الإنسان: من لدن مؤخر، الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره، مذكر لا غير، صرح به اللحياني، وهو من الأسماء التي وضعت موضع الظروف، ج أظهر، وظهور، وظهران، بضمهما. ومن المجاز: الظهر: الركاب التي تحمل الأثقال في السفر على ظهورها. ويقال: هم مظهرون، أي لهم ظهر ينقلون عليه، كما يقال: منجبون، إذا كانوا أصحاب نجائب. وفي حديث عرفجة: فتناول السيف من الظهر، فحذفه به المراد به الإبل التي يحمل عليها ويركب، يقال عند فلان ظهر، أي إبل، ومنه الحديث: أتأذن لنا في نحرظهرنا أي إبلنا التي نركبها، ويجمع على ظهران، بالضم، ومنه الحديث: فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة .

والظهر: القدر القديمة، يقال: قدر ظهر، وقدور ظهور، أي قديمة، كأنها لقدمها ترمى وراء الظهر، قال حميد بن ثور:

فتغيرت إلا دعـائمـهـا ومعرسا من جوفه ظهر

والظهر: ع ذكره الصاغاني. والظهر: المال الكثير، يقال: له ظهر، أي مال من إبل وغنم. والظهر: الفخر بالشيء. وظهرت به: افتخرت به، قال زياد الأعجم:

واظهر ببزته وعـقـد لـوائه واهتف بدعوة مصلتين شرامح أي افخر به

على غيره، قال الصاغاني: وروى القصيدة الأصمعي للصلتان. والظهر: الجانب القصير من الريش ، كالظهار بالضم، ج: ظهران، بالضم، والبطنان الجانب الطويل، يقال: رش سهمك بظهران، ولا ترشه ببطنان، واحدهما ظهر وبطن، ومثل عبد وعبدان. وقال ابن سيده: الظهران: الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح. وقيل: الظهار والظهران من ريش السهم: ما جعل من ظهر عسيب الريشة، وهو الشق الأقصر، وهو أجود الريش، الواحد ظهر، فأما ظهران فعلى القياس، وأما ظهار فنادر، قال: ونظيره عرق وعراق، ويوصف به فيقال: ريش ظهار وظهران.

وقال الليث: الظهار من الريش: هو الذي يظهر من ريش الطائر، وهو في الجناح، قال ويقال: الظهار جماعة واحدها ظهر، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم، فإذا ريش بالبطنان فهو عيب. ومن المجاز: الظهر: طريق البر، قال ابن سيده: وطريق الظهر: طريق البر، وذلك حين يكون فيه مسلك في البر ومسلك في البحر. والظهر: ما غلظ من الأرض وارتفع، والبطن: ما لان منها وسهل ورق واطمأن. وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع قال أبو عبيد: قال بعضهم: الظهر: لفظ القرآن، والبطن: تأويله. وقيل: الظهر: الحديث والخبر والبطن: ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه، والمطلع: مأتى الحد ومصعده. وقيل في تفسير قوله: لها ظهر وبطن، قيل: ظهرها: لفظها، وبطنها: معناها. وقيل: أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، وبالبطن تفسيره. وقيل: قصصه في الظاهر أخبار، وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير. وقيل: أراد بالظهر التلاوة، وبالبطن التفهم والتعلم. والظهر: ما غاب عنك، يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، وهو مجاز، قال لبيد:

وتكلمت رز الأنيس فراعـهـا عن ظهر غيب والأنيس سقامها والظهر:

إصابة الظهر بالضرب والفعل كجعل، ظهره يظهره ظهرا: ضرب ظهره، فهو مظهور. والظهر بالتحريك: الشكاية من الظهر، يقال: ظهر الرجل كفرح، فهو ظهير: اشتكى

ظهره، وكذلك مظهور: به ظهار، وهو وجع الظهر، قاله الأزهري. وهو، أي الظهير أيضا: القوي الظهر، صحيحه، قاله الليث، كالمظهر، كمعظم، كما يقال: رجل مصدر: شديد الصدر، ومصدور: يشتكي صدره. وقيل: هو الصلب الشديد، من غير أن يعين منه ظهر ولا غيره. بعير ظهير، وناقة ظهيرة. وقد ظهر ظهارة بالفتح. ويقال: أعطاه عن ظهر يد، هو مأخوذ من الحديث: ما رأيت أحدا أعطى لجزيل عن ظهر يد من طلحة قيل: عن ظهر يد، أي ابتداء بلا مكافأة. وفلان يأكل عن ظهر يد فلان، إذا كان هو ينفق عليه. والفقراء يأكلون عن ظهر أيدي الناس، وهو مجاز.

ورجل خفيف الظهر: قليل العيال. وثقيله: كثيره، وكلاهما على المثل. وهو على ظهر، أي مزمع للسفر، غير مطمئن، كأنه قد ركب ظهرا لذلك، وهو مجاز، قال يصف أمواتا:

ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي أو غدوا في المصبحين على

ظهر وأقران الظهر: الذين يحبونك، هكذا في الأصول المصححة، وهو خطأ، والصواب: يجيؤونك، من ورائك، أو من وراء ظهرك في الحرب مأخوذ من الظهر، قال أبو خراش:

لكان جميل أسوأ الناس تلة ولكن أقران الظهور مقاتل وقال الأصمعي:

فلان قرن الظهر، وهو الذي يأتيه من ورائه ولا يعلم، قال ذلك ابن الأعرابي وأنشد:

فلو كان قرنى واحدا لكفيته ولكن أقران الظهور مقاتل وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

فلو أنهم كانوا لقونا بمثلنا ولكن أقران الظهور مغالب قال: أقران الظهور : أن يتظاهروا عليه إذا جاء اثنان وأنت واحد غلباك. والظهرة، بالكسر: العون وظهر الرجل وأنصاره، كالظهرة، بالضم، والكسر عن كراع، كالظهر بالفتح، يقال: فلان ظهرتي على فلان، وأنا ظهرتك على هذا، أي عونك قال تميم:

ألهفي على عز عزيز وظهرة وظل شباب كنت فيه فأدبرا وأبو رهم، بالضم: أحزاب ابن أسيد، كأمير الظهري، بالكسر، هكذا ضبطه ابن السمعاني، وضبطه ابن ماكولا بالفتح، ورجحه الحافظ في التبصير وقال: وهو الصحيح، نسب إلى ظهر: بطن من حمير، قلت: وهو ظهر بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث، وصحفه بعضهم بظفر: صحابي.

وقال ابن فهد في معجمه: أبو رهم الظهري شيخ معمر، أورده أبو بكر ابن علي في الصحابة، وقال في ترجمة أبي رهم السماعي أو السمعي، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو تابعي اسمه أحزاب بن أسيد، وقال في ترجمة أبي رهم الأنماري: روى عنه خالد بن معدان، قلت: أظنه الفهري، انتهى: فتأمل، وفي معجم البغوي: أنه عاش مائة وخمسين سنة، وليست له رواية. والحارث بن محمر، كمعظم، الظهري الحمصي، تابعي، كنيته أبو حبيب، عن أبي الدرداء، وعنه حوشب بن عقيل، ذكره ابن الأثير.

وأبو مسعود المعافى بن عمران الظهري الحمصي، ويقال الموصلي روى عن مالك وإسماعيل بن أبي عياش، والأوزاعي، وعنه يزيد بن عبد الله وغيره، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وهو ضعيف، وقال الحافظ: لين. وفاته: أبو الحارث حبيب بن محمد الظهري الحمصي، لقي أبا الدرداء، أورده الحافظ في التبصير، قلت: وهو بعينه الذي قبله، إنما جعل كنيته اسمه، واسمه كنيته، فتأمل. والظهرة، بالتحريك: متاع البيت وأثاثه، وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة. فالظهرة: ما ظهر منه، والأهرة: ما بطن منه. وقال ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار، بمعنى واحد. وظهرة المال: كثرته.

والظهر: خلاف الباطن، ظهر الأمر يظهر ظهورا، فهو ظاهر، وظهير، وقوله تعالى: وذروا ظاهر الإثم وباطنه قيل: ظاهره المخالة على جهة الريبة، قال الزجاج: والذي يدل عليه الكلام والله أعلم أن المعنى اتركوا الإثم ظهرا وبطنا، أي لا تقربوا ما حرم الله جهرا وسرا. والظاهر: من أسماء الله تعالى الحسنى، قال ابن الأثير: هو الذي ظهر فوق كل شيء، وعلا عليه، وقيل: عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه. والظاهرة، بالهاء، من الورد: أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار، يقال: إبل فلان ترد الظاهرة وزاد شمر: وتصدر عند العصر، يقال: شاؤهم ظواهر، والظهرة: أن ترد كل يوم ظهرا. والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين، وهي خلاف الغائرة. والظواهر: أشراف الأرض، جمع شرف، محركة، لما أشرف منها. وفي الحديث ذكر قريش الظواهر، قال ابن الأعرابي، وهم النازلون بظهر جبال مكة، شرفها الله تعالى، وقريش البطاح: هم النازلون ببطاح مكة، قال: وهم أشرف وأكرم من قريش الظواهر، وقال الكميت.

فحللت معتلج الـبـطـا ح وحل غيرك بالظواهر قال خالد بن كلثوم:

معتلج البطاح: بطن مكة، وذلك أن بني هاشم، وبني أمية، وسادة قريش نزول ببطن مكة، ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها، ويقال: أراد بالظواهر: أعلى مكة. والبعير الظهري، بالكسر، هو المعد للحاجة إن احتيج. إليه، نسب إلى الظهر على غير قياس، يقال: اتخذ معك بعيرا أو بعيرين ظهريين، أي عدة . وقد ظهر به، واستظهره، قال الأزهري: الاستظهار: الاحتياط واتخاذ الظهري من الدواب عدة للحاجة إليه احتياط، لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه،وإنما الظهري: الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمولته فيحتاط لسفره، ويعد بعيرا أو بعيرين أو أكثر فرغا تكون معدة لاحتمال ما انقطع من ركابه أو ظلع أو أصابته آفة ثم يقال: استظهر ببعيرين ظهريين محتاطا بهما، ثم أقيم الاستظهار مقام الاحتياط في كل شيء.

وقيل: سمي ذلك البعير ظهريا، لأن صاحبه وراء ظهره، ولم يركبه، ولم يحمل عليه، وتركه عدة لحاجته إن مست إليه، ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب واتخذتموه وراءكم ظهريا . ج: ظهاري، مشددة ممنوعة من الصرف، لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد، كذا في الصحاح. ومن المجاز: ظهر بحاجتي، كمنع، وظهرها، بالتشديد، وفي بعض النسخ بالتخفيف، وأظهرها، كافتعل: جعلها بظهر، أي وراء ظهر، واستخف بها، تهاونا بها، كأنه أزالها ولم يلتفت إليها. واتخذها ظهريا وظهرية، أي خلف ظهر، كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم قال الفرزدق:

تميم بن قيس لا تكونن حاجتي بظهر فلا يعيا على جوابها وقال ابن سيده: واتخذ حاجته ظهريا: استهان بها، كأنه نسبها إلى الظهر، على غير قياس، كما قالوا في النسب إلى البصرة بصري. وقال ثعلب: يقال للشيء الذي لا يعنى به: قد جعلت هذا الأمر بظهر، ورميته بظهر، وقولهم: لا تجعل حاجتي بظهر، أي لا تنسها. وقال أبو عبيدة: جعلت حاجته بظهر، أي بظهري خلفي، ومنه قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا هو استهانتك بحاجة الرجل. وجعلني بظهر: طرحني.

صفحة : 3137

وظهر الشيء ظهورا، بالضم: تبين، والظهور: بدو الشيئ المخفي، فهو ظهير وظاهر، قال أبو ذؤيب:

فإن بني لحيان إما ذكرتهـم نثاهم إذا أخنى اللئام ظهير. ويروى طهير، بالطاء المهملة، وقد تقدم. وقد أظهرته أنا، أي بينته. ويقال: أظهرني الله على ما سرق مني، أي أطلعني عليه. ظهر على: أعانني، قاله ثعلب. ظهر به وعليه، يظهر: غلبه وقوي، وفلان ظاهر على فلان، أي غالب، وظهرت على الرجل: غلبته، وقوله تعالى فأصبحوا

ظاهرين أي غالبين عالين، من قولك: ظهرت على فلان، أي علوته وغلبته. وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قوي عليه. وهذا أمر ظاهر بك، غالب عليك. وقيل: الظهور: الظفر بالشيئ، والاطلاع عليه. وقال ابن سيده: ظهر عليه يظهر ظهورا، وأظهره الله عليه. ظهر بفلان: أعلن به، هكذا في سائر النسخ، والذي في كتاب الأبنية لابن القطاع: وأظهرت بفلان: أعليت به، هكذا بالتحيتة بدل النون، وصحح عليها، ومثله في اللسان، فإنه قال فيه: وظهرت البيت: علوته، وأظهرت بفلان: أعليت به، ففي كلام المصنف مخالفة من وجهين، فانظر ذلك. ويقال أيضا: أظهر الله المسلمين على الكافرين، أي أعلاهم عليهم. من المجاز: هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم، ولا تكسر النون، وكذا بين أظهرهم، أي وسطهم وفي معظمهم. قال ابن الأثير: قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا، ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه، فهو مكنوف من جانبيه، ومن جوانبه، إذا قيل: بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا. ولقيته بين الظهرين، والظهرانين، أي في اليومين، أو الثلاثة، أو في الأيام، وهو من ذلك، وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهريه وظهرانيه. وروى الأزهري عن الفراء: فلان بين ظهرينا، وظهرانينا، وأظهرنا، بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظهرانينا، بكسر النون. ويقال: رأيته بين ظهراني الليل يعني بين العشاء إلى الفجر. وقال الفراء: أتيته مرة بين الظهرين: يوما من الأيام، قال: وقال أبو فقعس: إنما هو يوم بين عامين، ويقال للشيء إذا كان وسط شيء: هو بين ظهريه وظهرانيه. والظهر، بالضم ساعة الزوال، أي زاوال الشمس من كبد السماء، ومنه: صلاة الظهر. وقال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها. وقيل: إنما سميت لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. الظهرة، بهاء، السلحفاة، نقله الصاغاني. والظهيرة: الهاجرة، يقال: أتيته حد الظهيرة، وحين قام قائم الظهيرة. قال ابن الأثير: هو شدة الحر نصف النهار. وقال ابن سيده: الظهيرة: حد انتصاف النهار وقال الأزهري: هما واحد، أو إنما ذلك في القيظ. ولا يقال في الشتاء: ظهيرة، صرح به ابن الأثير وابن سيده. وجمعها الظهائر، ومنه حديث عمر أتاه رجل يشكو النقرس، فقال: كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر. وأظهروا: دخلوا فيها، ويقال دخلوا في وقت الظهر، كما يقال: أصبحنا، وأمسينا. في الصباح والمساء، وفي التنزيل العزيز وحين تظهرون قال ابن مقبل:

فأضحى له جلب بأكناف شـرمة أجش سماكي من الوبل أفصـح
وأظهر في غلان رقد وسـيلـه علاجيم لا ضحل ولا متضحضح. يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهرا. يقال: أظهر القوم، إذا ساروا فيها، أي في الظهيرة، أو وقت الظهر، قاله الأصمعي. كظهروا تظهيرا، يقال: أتاني مظهرا، ومظهرا، أي في الظهيرة، قال الأزهري: ومظهر بالتخفيف هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرا. وتظاهروا: تدابروا، كأنه ولى كل واحد منهم ظهره للآخر. تظاهروا عليه: تعاونوا، ضد. والظهير كأمير: المعين، الواحد والجميع في ذلك سواء، وإنما لم يجمع ظهير، لأن فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع، كما قال عز وجل إنا رسول رب العالمين وقال عز وجل والملائكة بعد ذلك ظهير . قال ابن سبده: وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة: هم صديق، وهو فريق. وقال ابن عرفة في قوله عز وجل: وكان الكافر على ربه ظهيرا، أي مظاهرا لأعداء الله تعالى. كالظهرة، بالضم، والظهرة، بالكسر، وهذه كراع، وقد تقدم، وفسره هناك بالعون، وتقدم أيضا إنشاد قول تميم في الظهرة. ويقال: هم في ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء. يقال: جاءنا في ظهرته، بالضم وبالكسر وبالتحريك، وظاهرته، أي في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه. ظاهر عليه: أعان. واستظهره عليه: استعانه. واستظهر عليه به: استعان، ومنه حديث علي كرم الله وجهه: يستظهر

بحجج الله وبنعمته على كتابه . ومن المجاز: قرأه من ظهر القلب، أي قرأه حفظا بلا كتاب. ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. قد قرأه ظاهرا. يقال: ظهر على القرآن: استظهره، أي حفظه وقرأه ظاهرا. من المجاز: أظهرت على القرآن، وأظهرته، هكذا في سائرالنسخ عندنا بإثبات الهمز في الأثنين، والصواب في الأول ظهرت من باب منع، كما رأيته هكذا في التكملة مجودا مصححا وعزاه للفراء، أي قرأته على ظهر لساني، وهو مجاز. والظهارة، بالكسر: نقيض البطانة، فظهارة الثوب: ما علا منه وظهر، ولم يل الجسد، وبطانته: ما ولى منه الجسد وكان داخلا، وكذلك ظهارة البساط، وبطانته مما يلي الأرض. ويقال: ظهرت الثوب، إذا جعلت له ظهارة، وبطنته. إذا جعلت له بطانة، وجمعهما: ظهائر وبطائن. وظاهر بينهما، أي بين نعلين، وثوبين: لبس أحدهما عن الآخر، وذلك إذا طارق بينهما وطابق، وكذلك ظاهر بين درعين. وقيل: ظاهر الدرع: لأم بعضها على بعض، وفي الحديث أنه ظاهر بين درعين يوم أحد ، أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر والتعاون والتساعد، قاله ابن الأثير، ومنه قول ورقاء بن زهير:

فشلت يميني يوم أضرب خالدا ويمنعه مني الحديد المظاهر

صفحة : 3139

وعني بالحديد هنا الدرع. من المجاز: الظهار من النساء، ككتاب هو قوله، أي الرجل، لامرأته: أنت علي كظهر أمي، أو كظهر ذات رحم، وكانت العرب تطلق نساءها بهذه الكلمة، وكان في الجاهلية طلاقا، فلما جاء الإسلام نهوا عنها، وأوجب الكفارة على من ظاهر من امرأته، وهو الظهار، وأصله مأخوذ من الظهر، وإنما خصوا الظهر دون البطن والفخذ والفرج، وهذه أولى بالتحريم، لأن الظهر موضع الركوب، والمرأة مركوبة إذا غشيت، فكأنه إذا قال: أنت علي كظهر أمي، أراد: ركوبك للنكاح على حرام، كركوب أمي للنكاح، فأقام الظهر مقام الركوب، لأنه مركوب، وأقام الركوب مقام النكاح، لأن الناكح راكب، وهذا من لطيف الاستعارات للكناية. قال ابن الأثير: قيل: أرادوا أنت علي كبطن أمي، أي كجماعها، فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة، وقال: وقيل: إن إتيان المرأة وظهرها إلى السماء كان حراما عندهم، وكان أهل المدينة يقولون: إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أحول، فلقصد الرجل المطلق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه. وقد ظاهر منها مظاهرة وظهارا، وتظهر، وظهر تظهيرا، وتظاهر، كله بمعنى، وقوله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم ، قرئيظاهرون، وقريء يظهرون، والأصل يتظهرون، والمعنى واحد. قال ابن الأثير: وإنما عدي الظهار بمن لأنهم كانوا إذا ظاهر المرأة تجنبوها، كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها، فكان قوله ظاهر من امرأته أي بعد واحترز منها، كما قيل: آلي من امرأته، لما ضمن معنى التباعد بمن. والمظهر: المصعد، كلاهما مثال مضقعد، كذا ضبطه الصاغاني، ويوجد هنا في بعض النسخ بضم الميم فيهما، وهو خطأ، قال النابغة الجعدي وأنشده رسول الله صل الله عليه وسلم:

بلغننا السماء مجدنا وسنـأونـا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا.

صفحة : 3140

فغضب، وقال: إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ فقال: إلى الجنة يا رسول الله، قال: أجل إن شاء الله تعالى. والظهار، كسحاب: ظاهر الحرة وما أشرف منها. الظهار، بالضم: الجماعة، هكذا نقله الصاغاني، ولم يبينه، وتبعه المصنف من غير تنبيه عليه مع أنه مذكور في أول المادة. وتحقيقه أن الظهار، بالضم قيل مفرد، وهو قول الليث، ويقال: جماعة، واحدها ظهر، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم، فتأمل. والظهارية، من أخذ الصراع، والأخذ، بضم ففتح، جمع أخذة، نقله الصاغاني. أو هي الشغزبية، يقال:

أخذه الظهارية والشغزبية بمعنى. أو أن تصرعه على الظهر، وهذا الذي فسر به الصاغاني قوله: من أخذ الصراع، فهو قول واحد، والمصنف أتى بأو الدالة على التنويع والخلاف تكثيرا للمادة من غير فائدة، كما هو ظاهر. وقال ابن شميل: الظهارية: أن تعتقله الشغزبية فتصرعه. من المجاز: الظهارية: نوع من النكاح، تشبيها بالشغزبية، وقد ذكره الصاغاني. وأوثقه الظهارية، أي كتفه، قاله ابن بزرج، وهو إذا شده إلى خلف، وهو من الظهر. وظهران كسحبان: ة بالبحرين وثوب ظهراني: منسوب إليها. ظهران: جبل لأسد في أطراف القنان، و ظهران: واد قرب مكة، بينها وبين عسفان، يضاف إليه مر، بفتح الميم، فيقال: مر الظهران، فمر: اسم القرية، وظهران: الوادي، وبمر عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة، ويعرف الآن بوادي فاطمة، وهي إحدى مناهل الحاج، قال كثير:

ولقد حلفت لها يمينا صادقا بالله عند محارم الرحمن
بالراقصات على الكلال عشية تغشى منابت عرمض الظهران العرمض

هنا صغار الأراك، حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة. وروى ابن سيرين أن أبا موسىالأشعري كساثوبين في كفارة اليمين ظهرانيا ومعقدا، قال ابن شميل: هو منسوب إلى مر الظهران، وقيل: إلى القرية التي بالبحرين، وبهما، فسر. مظهر، كمعظم: جد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر الأصمعي، صاحب الأخبار، والنوادر، وقد تقدم عام ولادته ووفاته في المقدمة، وضبطه الحافظ وغيره كمحسن. قال ابن الأعرابي: يقال: سال واديهم ظهرا، بالفتح، أي من مطر أرضهم و، سال درءا، بالضم أي من مطر غيرهم، هكذا في النسخ، ونص ابن الأعرابي: من غير مطر أرضهم. وقال مرة: سال الوادي ظهرا، كقولك ظهرا. وقال غيره: سال الوادي ظهرا، إذا سال بمطرة نفسه، فإن سال بمطر غيره قيل: سال درءا. قال الأزهري: وأحسب الظهر بالضم أجود لأنه أنشد:

ولو درى أن ما جاهرتني ظهرا ما عدت ما لألأت أذنابها الفور.

صفحة : 3141

يقال: أصبت منه مطر ظهر، بالإضافة، أي خيرا كثيرا، نقله الصاغاني. يلص عادي ظهر، بالإضافة، أي عدا في ظهر فسرقه. وقال الزمخشري: عدا في ظهره: سرق ما وراءه. وبعير مظهر، كمحسن: هجمته الظهيرة، نقله الصاغاني. من المجاز: هو يأكل على ظهر يدي، أي أنفق عليه، والفقراء يأكلون على ظهر أيدي الناس. وكزبير: ظهير بن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي الصحابي عقبي أحدي، روى عنه رافع ابن خديج وجماعة، منهم من الصحابة: ظهير بن سنان الأسدي حجازي، له ذكر في حديث غريب. وأبو ظهير: عبد الله بن فارس العمري، شيخ أبي عبد الرحمن السلمي، هكذا ضبطه السلفي. وكأمير، الإمام مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر ابن شاكر، عرف بابن الظهير، الإربلي الحنفي الأديب، ولد بإربل سنة 632 سمع بدمشق العلم السخاوي، وكريمة، وابن اللتي، وعنه الدمياطي، والمزي، وله من بديع الاستطراد قوله:

أجاز ما قد سألوا بشرط أهل السند
محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد. وله ديوان شعر، وتوفي في سنة

677. ومحمد بن إسماعيل بن الظهير الحموي، واشتغل بحماة، وحدث. محدثان. ومما يستدرك عليه: قلب الأمر ظهرا لبطن: أنعم تدبيره، وكذلك يقول المدبر للأمر. وقلب فلان أمره ظهرا لبطن، وظهره لبطنه، وظهره للبطن، وهو مجاز قال الفرزدق:

كيف تراني قالبا مجني

أقلب أمري ظهره للبطن. وإنما اختار الفرزدق هنا للبطن على قوله: لبطن، لأن قوله: ظهره معرفة، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله وإن اختلف وجه التعريف. وبعير ظهير: لا ينتفع بظهره من الدبر. وقيل: هو الفاسد الظهر من دبر أو غيره، رواه ثعلب. وبعير ظهير: قوي، قاله الليث، وذكره المصنف، فهما ضد. ويقال: أكل الرجل أكلة ظهر منها ظهرة، أي سمن منها. وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غني ، أي كان عفوا قد فضل عن

غني، وقال أيوب: عن فضل عيال. قال الفراء: العرب تقول: هذا ظهر السماء، وهذا بطن السماء، لظاهرها الذي تراه. قال الأزهري: وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظهره كبطنه، كالحائط القائم، لما وليك يقال بطنه، ولما ولي غيرك يقال ظهره، وهو مجاز.
وظهرت البيت: علوته، وبه فسر قوله تعالى فما اسطاعوا أن يظهروه . أي ما قدروا أن يعلو عليه، لارتفاعه. وقوله تعالى ومعارج عليها يظهرون أي يعلون. وحاجته عندك ظاهرة، أي مطرحة وراء الظهر. وجعلني بظهر، أي طرحني، وهو مجاز، وقوله جل وعز أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيان النساء، وهو مجاز، ومن ذلك قول الشاعر:

خلفتنا بين قوم يظهرون بنـا أموالهم عازب عنا ومشغول.

وقوله جل وعز ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، روى الأزهري عن ابن عباس قال: الكف والخاتم والوجه، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة: القلب والفتخة، وقال ابن مسعود: الثياب، وهو أصح الأقوال، كما أار إليه الصاغاني، وقال: إن فيه سبعة أقوال. وظهرت الطير من بلد كذا إلى بلد كذا، إذا انحدرت منه إليه، وخص أبو حنيفة به النسر. وفي كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة: فاظهر بمن معك من المسلمين إليها . أي اخرج بهم إلى ظاهرها، وابرز بهم، وفي حديث عائشة كان يصلي العصر في حجرتي قبل أن تظهر . تعني الشمس، أي تعلو وتظهر . تعني الشمس، أي تعلو وتظهر، أو ترتفع.
وقال الأصمعي: يقال: هاجت ظهور الأرض، وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت: يبس بقلها، ويقال: هاجت ظواهر الأرض. وقال ابن شميل: ظاهر الجبل: أعلاه، وظاهرة كل شيء: أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره. وفي الأساس: الظاهرة: الأرض المشرفة. انتهى.
وإذا علوت ظهر الجبل فأنت فوق ظاهرته. والظهران بالضم: جناحا الجرادة الأعليان الغليظان، عن أبي حنيفة. وظاهر به: استظهر. وظاهر فلانا: عاونه ونصره. وقال الأصمعي: هو ابن عمه دنيا، فإذا تباعد فهو ابن عمه ظهرا، بالفتح، وهو مجاز. وفلان من ولد الظهر، أي ليس منا، وقيل: معناه أنه لا يلتفت إليهم قال أرطاة بن سهية:

فمن مبلغ أبناء مرة أنناوجدنا بني البرصاء من ولد الظهر. ونسبه الجوهري إلى الأخطل، وأنكره الصاغاني، أي من الذين يظهرن بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم. وفلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلم، وهو مجاز. وأظهرنا الله على الأمر: أطلع. وقتله ظهرا، أي غيلة، عن ابن الأعرابي. وقوله تعالى إن يظهروا عليكم أي يطلعوا ويعثروا. وهذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، وهو مجاز، وقيل: ظاهر عنك، أي ليس بلازم لك عيبه، قال أبو ذؤيب:

أبي القلب إلا أم عمرو فأصبحت تحرق ناري بالشكاة ونارهـا.
وعيرها الواشون أني أحبـهـا وتلك شكاة ظاهر عنك عارها. ومعنى تحرق ناري بالشكاة أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب، إذا لم يعلق بي ونبا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك، ولم ينلك منه شيء، وفي الأساس: لم يعلق بك. وقال لابن الزبير: يا ابن ذات النطاقين، تعييرا له بها، فقال متمثلا:

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها. أراد أن نطاقها لا يغض منها ولا منه فيعير به، ولكنه يرفعه فيزيده نبلا. والاستظهار: الاحتياط والاستيثاق وهو مجاز، ومنه قول الفقهاء: إذا استحيضت المرأة واستمر بها الدم فإنها تقعد أيامها للحيض ولا تصلي، ثم تغتسل وتصلي، وهو مأخوذ من البعير الظهري، ومنه الحديث أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا أي يحتاطوا لأربابها، ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل. وظاهرة الغب: وهي للغنم لا تكاد نكون للإبل، وظاهرة الغب: أقصر من الغب قليلا. والمظهر، كمحسن اسم. وفي المحكم مظهر بن رباح: أحد فرسان العرب وشعرائهم. والظواهر: موضع، قال كثير عزة:

عفا رابغ من أهله فالظواهـر فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر وظهور،
كصبور: موضع بأرض مهرة. وشرب الفرس ظاهرة، أي كل يوم نصف النهار. وظهر فلان نجدا تظهيرا: علا ظهرها. الثلاثة نقلها الصاغاني. وظاهر: لقب عبد الصمد بن أحمد النيسابوري المحدث، سمع ابن المذهب. والمسمون بظاهر من المحدثين كثيرون، أوردهم الحافظ في التبصير. وأبو الحسن علي بن الأعز بن علي البغدادي المعروف بابن الظهري بالفتح، من شيوخ الحافظ الدمياطي. والظاهرية: من الفقهاء منسوبون إلى القول بالظاهر، منهم داوود بن علي ابن خلف الأصبهاني رئيسهم، روى عن إسحاق بن راهويه، وأبي ثور، ملت سنة 270 ببغداد. والحافظ جمال الدين الظاهري، وآل بيته، منسوبون إلى الظاهر صاحب حلب. والشيخ شهاب الدين الظاهري الفقيه الشافعي، منسوب إلى الظاهر بيبرس. والظاهرة: قرية باليمن، منها الشيخ الإمام العالم صديق بن محمد المزجاجي الظاهري المتوفي بزبيد سنة 912. وبنو ظهيرة، كسفينة: قبيلة بمكة، منهم حفاظ وعلماء ومحدثون، وقد تكفل لبيان أحوالهم كتاب البدور المنيرة في السادة بني ظهيرة. والظهراني بالكسر: أبو القاسم علي بن أيوب الدمشقي، روى عن مكحول البيرتي، هكذا ذكروه، ولم يبينوا. قلت: الصواب أنه بالفتح إلى مر الظهران، لكونه نزله، وسمع به الحديث، والله أعلم. ومظهر بن رافع، كمحسن، صحابي، بدري أخو ظهير الذي تقدم ذكره. ومعقل بن سنان بن مظهر الأشجعي صحابي مشهور. ومظهر بن جهم بن كلدة، عن أبيه، وعنه حفيده أبو الليث مظهر. والحارث بن مسعود بن عبدة بن مظهر بن قيس الأنصاري، له صحبة، قتل يوم الجسر. وحبيب بن مظهر بن رئاب الأسدي، قتل مع الحسين بن علي، رضي الله عنهما. ومظاهر بن أسلم، عن المقبري. وسنان بن مظاهر: شيخ لأبي كريب. وعبد الله بن مظاهر: حافظ مشهور، توفي سنة 304. والظهرين: قرية باليمن، منها الإمام الحافظ إبراهيم بن مسعود، سمع الحديث على الإمام المحدث عبد الرحمن بن حسين النزيلي بهجرة القيري من أعمال كوكبان، وانتهت إليه الرحلة في زمانه في الحفظ.

فصل العين مع الراء
ع-ب-ر

عبر الرؤيا يعبرها عبرا بالفتح، وعبارة، بالكسر، وعبرها تعبيرا: فسره وأخبر بما يؤول، وكذا في المحكم وغيره، وفي الأساس بآخر ما يؤول إليه أمرها. وعبرها تعبيرا: فسرها وأخبر بما يؤول، كذا في المحكم وغيره، وفي الأساس بآخر ما يؤول إليه أمرها. وفي البصائر للمصنف: والتعبير أخص من التأويل، وفي التنزيل إن كنتم للرؤيا تعبرون أي إن كنتم تعبرون الرؤيا، فعداها باللام كما قال قل عسى أن يكون ردف لكم قال الزجاج: هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين. والمعنى إن كنتم تعبرون، وعابرين ثم بين باللام فقال: للرؤيا قال: وتسمى هذه اللام لام التعقيب، لأنها عقبت الإضافة، قال الجوهري: أوصل الفعل بلام كما يقال: إن كنت للمال جامعا. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره، أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر الرؤيا، واعتبر فلان كذا. وقيل: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر، وهما عبران، لأن عابر الرؤيا يتأمل ناحيتي الرؤيا، فيتفكر في أطرافها، ويتدبر كل شيء منها، ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى. وروى عن أبي رزين العقيلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الرؤيا على رجل طائر، فإذا عبرت وقعت، فلا تقصها إلا على واد، أو ذي رأي ، لأن الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب، وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك، لأن تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلمه منها، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بشرى فتحمد الله تعالى على النعمة فيها. وفي حديث الرؤيا لأول عابر وفي الحديث للرؤيا كنى وأسماء، فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها وفي حديث ابن سيرين كان يقول إني أعتبر الحديث أي أعبر الرؤيا بالحديث وأعتبر به، كما أعتبرها بالقرآن في تلأويليها، مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق، والضلع بالمرأة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمي الغراب فاسقا، وجعل المرأة كالضلع، ونحو ذلك من الكنى والأسماء. واستعبره إياها: سأله عبرها وتفسيرها. وعبر عما في نفسه تعبيرا: أعرب بين. وعبر عنه غيره: عيى فأعرب عنه وتكلم، واللسان يعبر عما في الضمير. والاسم منه العبرة، بالفتح، كذا هو مضبوط في بعض النسخ، وفي بعضها بالكسر، والعبارة بكسر العين وفتحها. وعبر الوادي، بالكسر ويفتح عن كراع: شاطئه وناحيته، وهما عبران، قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:

وما الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أو اذيه العبرينش بالزبد

يوما بأطيب منه سيب نـافـلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد. وعبره، أي النهر والوادي، وكذلك الطريق، عبرا، بالفتح، وعبورا، بالضم: قطعه من عبره إلى عبره، ويقال: فلان في ذلك العبر، أي في ذلك الجانب. من المجاز عبر القوم: ماتوا، وهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة، وفي البصائر للمصنف: كأنه عبر قنطرة الدنيا، قال الشاعر:

فإن تعبر فإن لنـا لـمـات وإن نغبر فنحن على نذور.

صفحة : 3145

يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن ننتظر ما لابد منه، كأن لنا في إتيانه نذرا. عبر السبيل يعبرها عبورا: شقها، ورجل عابر سبيل، أي مار الطريق، وهم عابرو سبيل، وعبار سبيل. وقوله تعالى ولا جنبا إلا عابري سبيل قيل: معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبيته بالبعد، فيدخل المسجد، ويخرج مسرعا، وقال الأزهري: إلا مسافرين، لأن المسافر يعوزه الماء، وقيل: إلا مارين في المسجد غير مريدين للصلاة. عبر به الماء عبرا وعبره به تعبيرا: جاز، عن اللحياني. عبر الكتاب يعبره عبرا بالفتح: تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. عبر المتاع والدراهم يعبرها عبرا: نظر: كم وزنها؟ وما هي؟. قال اللحياني: عبر الكبش يعبره عبرا: ترك صوفه عليه سنة وأكبش عبر، بضم فسكون، إذا ترك صوفها عليها، قال الأزهري: ولا أدري كيف هذا الجمع؟ عبر الطير: زجرها، يعبره، بالضم، ويعبره، بالكسر، عبرا، فيهما. والمعبر، بالكسر: ما عبر به النهر من فلك أو قنطرة أو غيره. المعبر، بالفتح: الشط المهيأ للعبور. به سمي المعبر الذي هو :د، بساحل بحر الهند. وناقة عبر أسفار، وعبر سفر، مثلثة: قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها، وكذا رجل عبر أسفار، وعبر سفر: جريء عليها ماض فيها قوي عليها، وكذا جمل عبر أسفار وجمال عبر أسفار، للواحد والجمع والمؤنث، مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها. وجمل عبار، ككتان، كذلك أي قوي على السير. وعبر الذهب تعبيرا: وزنه دينارا دينارا. قيل: عبر الشيء، إذا لم يبالغ في وزنه أو كيله، وتعبير الدراهم: وزنها جملة بعد التفاريق. والعبرة، بالكسر: العجب، جمعه عبر. والعبرة أيضا: الاعتبار بما مضى وقيل: هو الاسم من الاعتبار. واعتبر منه: تعجب، وفي حديث أبي ذر: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به ويعتبر: ليستدل به على غيره. العبرة، بالفتح: الدمعة، وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، أو هي تردد البكاء في الصدر، أو هي الحزن بلا بكاء، والصحيح الأول، ومنه قول:

وإن شفائي عبرة لو سفحتها. ومن الأخيرة قولهم في عناية الرجل بأخيه، وإيثاره إياه

على نفسه: لك ما أبكي ولا عبرتهبي ويروى ولا عبرة لي أي أبكي من أجلك، ولا حزن بي في خاصة نفسي. قاله الأصمعي. ج عبرات، محركة، وعبر، الأخيرة عن ابن جني. وعبر الرجل عبرا، بالفتح، واستعبر: جرت عبرته وحزن. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم استعبر فبكى أي تحلب الدمع. وحكى الأزهري عن أبي زيد: عبر الرجل يعبر عبرا، إذا حزن. وامرأة عابر، وعبرى، كسكرى، وعبرة، كفرحة: حزينة، ج: عباري، كسكارى، قال الحارث بن وعلة الجرمي:

يقول لي النهدي هل أنت مردفي وكيف رداف الفر أمك عابـر.

صفحة : 3146

أي ثاكل. وعين عبرى: باكية، ورجل عبران وعبر، ككتف: حزين باك. والعبر، بالضم: سخنة العين، كأنه يبكي لما به. ويحرك. العبر: الكثير من كل شيء، وقد غلب على الجماعة من الناس وقال كراع: العبر: جماعة القوم، هذلية. وعبر به تعبيرا: أراه عبر عينه، ومعنى أراه عبر عينه، أي ما يبكيها أو يسخنها، قال ذو الرمة:

ومن أزمة حصاء تطرح أهلها على ملقيات يعبرن بالغفـر. وفي حديث أم زرع: وعبر جارتها أي أن ضرتها ترى من عفتها وجمالها ما يعبر عينها، أي يبكيها. وفي الأساس: وإنه لينظر إلى عبر عينيه، أي ما يكرهه ويبكي منه، كما قيل:

إذا ابتر عن أوصاله الثوب عندهارأى عبر عينيها وما عنه مخنس أي لا تستطيع أن تخنس عنه. وامرأة مستعبرة، وتفتح الباء، أي غير حظية، قال القطامي:

لها روضة في القلب لم ترع مثلهافروك ولا المستعبرات الصلائف. ومجلس عبر، بالكسر والفتح: كثير الأهل، واقتصر ابن دريد على الفتح. وقوم عبير: كثر. قال الكسائي: أعبر الشاة إعبارا: وفر صوفها، وذلك إذا تركتها عاما لا يجزها، فهي معبرة، وتيس معبر: غير مجزوز، قال بشر بن أبي خازم يصف كبشا:

جزيز القفا شبعان يربض حجرةحديث الخصاء وارم العفل معبر. وجمل معبر: كثير الوبر، كأن وبره وفر عليه. ولا تقل أعبرته، قال:

أو معبر الظهر ينبي عن وليتهما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا. من المجاز: سهم معبر، وعبير، هكذا في النسخ كأمير، والصواب عبر، ككتف: موفور الريش كالمعبر من الشاء والإبل. وغلام معبر: كاد يحتلم ولم يختن بعد، وكذلك الجارية. زاده الزمخشري. قال:

فهو يلوى باللحاء الأقشر

تلوية الخاتن زب المعبر وقيل: هو الذي لم يختن، قارب الأحتلام أو لم يقارب وقال الأزهري: غلام معبر، إذا كاد يحتلم ولم يختن، قالوا: يا ابن المعبرة، وهو شتم، أي العفلاء، وهو من ذلك، زاد الزمخشري كيا ابن البظراء. والعبر، بالضم: قبيلة. العبر: الثكلى، كأنه جمع عابر، وقد تقدم. والعبر: السحائب تعبر عبورا، أي تسير سيرا شديدا والعبر: العقاب، وقد قيل: إنه العثر، بالثاء المثلثة، وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى. والعبر، بالكسر: ما أخذ على غربي الفرات إلى برية العرب، نقله الصاغاني. وبنو العبر: قبيلة، وهي غير الأولى. وبنات عبر، بالكسر: الكذب والباطل، قال:

إذا ما جئت جاء بنات عبر وإن وليت أسرعن الذهابا

صفحة : 3147

وأبو بنات عبر: الكذاب. والعبري والعبراني، بالكسر فيهما: لغة اليهود، وهي العبرانية. وقال الفراء: العبر، بالتحريك الاعتبار، والإسم منه العبرة بالكسر، قال: ومنه قول العرب، هكذا نقله ابن منظور والصاغاني: اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعمرها. وفي الأساس: ومنه حديث اعبروا الدنيا ولا تعمروها ثم الذي ذكره المصنف يعبر بالباء ولا يعمر بالميم هو الذي وجد في سائر النسخ، والأصول الموجودة بين أيدينا. وضبطه الصاغاني وجوده فقال: ممن يعبر الدنيا، بفتح الموحدة ولا يعبرها، بضم الموحدة، وهكذا في اللسان أيضا،

وذكرا في معناه: أي ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة، ونقله شيخنا أيضا، وصوب ما ضبطه الصاغاني.
وأبو عبرة، أو أبو العبر، بالتحريك فيهما، وعلى الثاني اقتصر الصاغاني والحافظ. وقال الأخير: كذا ضبطه الأمير، وفي حفظي أنه بكسر العين، واسمه أحمد بن محمد ابن عبد الله بن عبد الصمد بن على ابن عبد الله بن عباس الهاشمي: هازل خليع، قال الصاغاني: كان يكتسب بالمجون والخلاعة، وقال الحافظ: هو صاحب النوادر ، أحد الشعراء المجان.
والعبير: الزعفران وحده. عند أهل الجاهلية، قال الأعشي:
وتـبـرد بـرد رداء الـعـــرو س في الصيف رقرقت فيه العبيرا وقال أبو ذؤيب:
وسرب تطلى بالعبير كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح أو العبير: أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران. وقال ابن الأثير: العبير: نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط.
قلت: وفي الحديث أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران ففي هذا الحديث بيان أن العبير غير الزعفران. والعبور، كصبور: الجذعة من الغنم أو أصغر. وقال اللحياني: العبور من الغنم: فوق الفطيم من إناث الغنم. وقيل: هي أيضا التي لم تجز عامها. ج عبائر، وحكى عن اللحياني: لي نعجتان وثلاث عبائر. العبور: الأقلف، وهو الذي لم يختن، ج عبر، بالضم، قاله ابن الأعرابي. العبيراء، بالضم مصغرا ممدودا: نبت، عن كراع، حكاه مع الغبيراء. والعوبر، كجوهر: جرو الفهد، عن كراع أيضا. والمعابير: خشب بضمتين، في السفينة منصوبة يشد إليها الهوجل، وهو أصغر من الأنجر، تحبس السفينة به، قاله الصاغاني. وعابر كهاجر: ابن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، إليه اجتماع نسبة العرب وبني إسرائيل، ومن شاركهم في نسبهم، قاله الصاغاني ويأتي في قحط أن عابر هو ابن شالخ ابن أرفخشذ. قلت: ويقال فيه عيبر أيضا، وهو الذي قسمت في أيامه الأرض بين أولاد نوح، يقال: هو هود النبي عليه السلام، وبينه وبين صالح النبي عليه السلام خمسمائة عام، وكان عمره مائتين وثمانين سنة، ودفن بمكة، وهو أبو قحطان وفالغ وكابر.
وعبربه، هذا الأمر تعبيرا اشتد عليه، قال أسامة بن الحارث الهذلي:
وما أنا والسير في متلف يعبر بالذكر الضابـط.

ويروى يبرح. وعبرت به تعبيرا: أهلكته كأني أريته عبر عينيه، وقد تقدم. منه قيل: معبر، كمعظم: جبل بالدهناء بأرض تميم، قال الزمخشري، سمي به لأنه يعبر بسالكه. أي يهلك. وفي التكملة: حبل من حبال الدهناء، وضبطه هكذا بالحاء المهملة مجودا، ولعله الصواب، وضبطه بعض أئمة النسب كمحدث، وأراه مناسبا لما ذهب إليه الزمخشري. وقوس معبرة: تامة، نقله الصاغاني. والمعبرة، بالتخفيف، أي مع ضم الميم: الناقة التي لم تنتج ثلاث سنين، فيكون أصلب لها، نقله الصاغاني. والعبران، كسكران ع: نقله الصاغاني.
وعبرتي، بفتح الأول والثاني وسكون الثالث وزيادة مثناة: ة قرب النهروان، منها عبد السلام بن يوسف العبرتي، حدث عن ابن ناصر السلامي وغيره، مات سنة 623. والعبرة، بالضم: خرزة كان يلبسها ربيعة بن الحريش، بمنزلة التاج، فلقب لذلك ذا العبرة، نقله الصاغاني. ويوم العبرات، محركة: من أيامهم، م، معروف. ولغة عابرة: جائزة، من عبر به النهر: جاز. ومما يستدرك عليه: العابر: الناظر في الشيء. والمعتبر: المستدل بالشيء على الشيء. والمعبرة، بالكسر: سفينة يعبر عليها النهر. قاله الأزهري. وقال ابن شميل: عبرت متاعي: باعدته، والوادي يعبر السيل عنا، أي يباعده. والعبري، بالضم، من السدر: ما نبت على عبر النهر وعظم، منسوب إليه، نادر. وقيل: هو ما لا ساق له منه، وإنما يكون ذلك فيما قارب العبر. وقال يعقوب: العبر والعمري منه: ما شرب الماء، وأنشد:
لاث به الأشاء والعبري. قال: والذي لا يشرب الماء يكون بريا، وهو الضال. قال أبو زيد: يقال للسدر وما عظم من العوسج: العبري، والعمري: القديم من السدر، وأنشد قول ذي

الرمة:
قطعت إذا تجوفت العواطـي ضروب السدر عبريا وضالا. وعبر السفر يعبره عبرا: شقه، عن اللحياني. والشعري العبور: كوكب نير مع الجوزاء، وقد تقدم في ش-ع-ر، وإنما سميت عبورا لأنها عبرت المجرة، وهي شامية، وهذا محل ذكرها. والعبار، بالكسر، الأبل القوية على السير. وقال الأصمعي: يقال: لقد أسرعت استعبارك الدراهم، أي استخراجك إياها. والعبرة: الاعتبار بنا مضى. والاعتبار: هو التدبر والنظر، وفي البصائر للمصنف: العبرة والاعتبار: الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد. وعبرة الدمع: جريه.
وعبرت عينه، واستعبرت: دمعت. وحكى الأزهري عن أبي زيد: عبر كفرح، إذا حزن، ومن دعاء العرب على الإنسان: ماله سهر وعبر. والعبر، بالضم: البكاء بالحزن، يقال: لأمه العبر والعبر والعبر وجارية معبرة: لم تخفض. وعوبر، كجوهر: موضع. والعبر، بالفتح: بلد باليمن بين زبيد وعدن، قريب من الساحل الذي يجلب إليه الحبش. وفي الأزد عبرة، بالضم، وهو عوف بن منهب. وفيها أيضا عبرة ابن زهران بن كعب، ذكرهما الصاغاني. قلت: والأخير جاهلي، ومنهب الذي ذكره هو ابن دوس. وعبرة بن هداد، ضبطه الحافظ. والسيد العبري بالكسر، هو العلامة برهان الدين عبيد الله بن الإمام شمس الدين محمد بن غانم الحسيني قاضي تبريز، له تصانيف توفي بها سنة 743.

صفحة : 3149

وفي الأساس والبصائر: وبنو فلان يعبرون النساء، ويبيعون الماء، ويعتصرون العطاء. وأحصى قاضي البدو المخفوضات والبظر، فقال: وجدت أكثر العفائف موعبات، وأكثر الفواجر، معبرات. والعبارة، بالكسر: الكلام العابر من لسان المتكلم إلى سمع السامع. والعبار، ككتان: مفسر الأحلام، وأنشد المبرد في الكامل:
رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عبارا ع-ب-ث-ر
العبوثران، والعبيثران، وتفتح ثاؤهما: نبات كالقيصوم في الغبرة إلا أنه طيب للأكل له قضبان دقاق طيب الريح. وقال الأزهري: هو نبات ذفر الريح، وأنشد:
يا ريها إذا بدا صناني كأنني جاني عبيثران قال: شبه ذفر صنانه بذفر هذه الشجرة. ومن خواصه أن مسحوقه إن عجن بعسل واحتملته المرأة، أي عقب الطهر أسخنها وحبلها. والعبثران، هكذا في الأصول، والصواب العبيثران مثل الأول، كما في التكملة واللسان: الأمر الشديد قال اللحياني: يقال: وقع بنو فلان في عبيثران شر، إذا وقعوا في أمر شديد، وكذا عبيثرة شر، وعبوثران شر. والعبيثران: الشر والمكروه وهو من ذلك وتفتح الثاء، قاله اللحياني، قال: والعبثيران: شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يخلص منها من يشاكها، تضرب مثلا لكل أمر شديد. وعبيثر: اسم رجل، ذكره ابن دريد في باب ما جاء على فعيلل، بفتح الفاء.
وعباثر، بالفتح: نقب ينحدر من جبل جهينة يسلكه من خرج من إضم يريد ينبع، كذا في المعجم والتكملة. وعبثر بن القاسم، كجعفر: محدث. وعبيثر بن صهبان القائد مصغر، ذكرهما الصاغاني هنا وذكرهما المصنف في ع-ث-ر-وسيأتي. وعبثر، كجعفر: موضع من الجمهرة.
ع-ب-ج-ر-
العبنجر، كسفرجل: الغليظ أهمله الجوهري والصاغاني، واستركه ابن منظور.
ع-ب-د-ر-
العبدري، أهمله الجوهري وابن منظور، واستدركه الصاغاني، قال: وهو منسوب إلى بني عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، منهم حجبة الكعبة، وجدهم شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الله بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار. ومصعب بن عمير الشهيد، والحافظ أبو عامر محمد بن سعدون العبدريان: محدثان.

ع-ب-س-ر-
العبسور، بالضم: الناقة الشديدة، وقيل: هي السريعة، وقال الأزهري: هي الناقة الصلبة، كالعبسر، كقنفذ، وقيل: السين زائدة، وسيأتي في عسبر.
ع-ب-ق-ر-
عبقر كجعفر: ع بالبادية كثر الجن، يقال في المثل: كأنهم جن عبقر وفي كلام بعضهم أنه باليمن، وفي الصحاح: تزعم العرب أنه في أرض الجن، قال لبيد:
ومن فاد من إخوانهم وبنيهم كهول وشبان كجنة عبقر

صفحة : 3150

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوته. وقال ابن الأثير: عبقر: قرية يسكنها الجن فيما زعموا، فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق، أو شيئا عظيما في نفسه، نسبوه إليها. وقال ابن سيده: عبقر:ة باليمن، وفي المعجم: بالجزيرة، يوشى فيها الثياب والبسط، ثيابها في غاية الحسن والجودة، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه إليه. وقيل: إنما ينسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن. وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحدا يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت وعبقر: اسم امرأة. والعبقري: الكامل من كل شيء. والعبقري: السيد من الرجال، وفي الحديث أنه قص رؤيا رآها، وذكر عمر، فقال: فلم أر عبقريا يفري فريه قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال: يقال: هذا عبقري قوم، كقولك: هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم، ونحو ذلك. وقيل: العبقري: الشديد والقوي. قال أبو عبيد: وأصل هذا، فيما يقال، أنه نسب إلى عبقر، وهي أرض يسكنها الجن، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع.
والعبقري: ضرب من البسط كالعباقري، الواحدة عبقرية، قاله ابن سيده، وفي الحديث أنه كان يسجد على عبقري وهي هذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش، حتى قالوا: ظلم عبقري، وهذا عبقري قوم، للرجل القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال عبقري حسان وقرأه بعضهم عباقري حسان وقال: أراد جمع عبقري، وهذا خطأ، لأن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي، لا يجمع الخثعمي بالخثاعمي، ولا المهلبي بالمهالبي، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم، نحو شيء تنسبه إلى حضاجر، فيقول حضاجري، فتنسب كذلك إلى عباقر، فيقال عباقري، والسراويل ونحو ذلك كذلك، قال الأزهري: وهذا قول حذاق النحويين: الخليل وسيبويه والكسائي قال الأزهري: وقرئ عباقري بفتح القاف، وكأنه منسوب إلى عباقر.
وقال الفراء: العبقري: الطنافس الثخان، واحدها عبقرية، والعبقري: الديباج. وقال قتادة: هي الزرابي. وقال سعيد بن جبير: هي عتاق الزرابي. والعبقري: الكذب البحت، أي الخالص، يقال: كذب عبقري وسماق، أي خالص لا يشوبه صدق. والعبقر، والعبقرة من النساء، المرأة التارة الجميلة، قال مكرز بن حفص:
تبدل حصن بأزواجـه عشارا وعبقرة عبقرا أراد عبقرة عبقرة فأبدل من الهاء ألفا للوصل ويقال: جارية عبقرة: ناصعة اللون. والعبقرة: تلالؤ السراب، يقال: عبقر السراب، إذا تلألأ. والعبوقره: ع، قاله الصاغاني وغيره، أو جبل في طريق المدينة من السيالة قبل ملل بيومين، قاله الهجري، وأنشد لكثير عزة:
أهاجك بالعبوقرة الديار نعم عفى، منازلها قفار وعبيقر، بضم القاف: ع عن المازني، كذا قاله الصاغاني. وعباقر، كحضاجر: ماء لبني فزارة، قال ابن عنمة الضبي: أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم على عباقر من غورية العلم.

صفحة : 3151

وأبرد من عبقر وحبقر، قد مر ذكره في: ح-ب-ق-ر، قال الأزهري يقال: إنه لأبرد من عبقر، وأبرد من حبقر، أبرد من عضرس، قال: ومعنى كل ذلك البرد، كأنهما كلمتان جعلتا واحدا. ومما يستدرك عليه: العبقري: الفاخر من الحيوان والجوهر. والعبقر: النرجس يشبه به العين، قيل: ومنه جارية عبقرة: ناصعة اللون. قال الليث: والعبقر: أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر من الأرض، الواحدة عبقرة، قال العجاج:

كعبقرات الحائر المسحور قال: وأولاد الدهاقين يقال لهم: عبقر، شبههم لترارتهم ونعمتهم بالعبقر، قال ابن منظور هكذا رأيت في نسخة التهذيب. وفي الصحاح: العبنقر: القصب، والنون زائدة، وهذا يحتاج إلى نظر.

ع-ب-ه-ر

العبهر: الممتلئ شدة وغيظا. ورجل عبهر: ممتلئ الجسم، وامراة عبهر وعبهرة. العبهر: العظيم، وقيل: هو الناعم الطويل من كل شيء، كالعباهر، بالضم فيهما، أي في معنى الناعم والطويل، قال الأزهري: من الرجال بدل من كل شيء. قلت: ونقله الصاغاني عن أبي عمرو. العبهر: النرجس، وقيل: هو الياسمين، سمي به لنعمته، وقيل: هو نبت آخر غيرهما، وحلاه الجوهري فقال: فارسيته بستان أفروز. العبهرة، بهاء: الرقيقة البشرة الناصعة البياض، وقيل: هي السمينة الممتلئة الجسم، كالعبهر، يقال: جارية عبهرة، وأنشد الأزهري:

قامت ترائيك قواما عبهرا
منها ووجها واضحا وبشرا

لو يدرج الذر عليه أثرا. قيل: هي الجامعة للحسن في الجسم والخلق، قال:

عبهرة الخلق لباخـية تزينه بالخلق الظاهر. وقال:
من نسوة بيض الوجو ه نواعم غيد عباهر. ع-ت-ر

العتر، بالفتح: اشتداد الرمح وغيره، واضطرابه واهتزازه، كالعتران. محركة، يقال: عتر الرمح يعتر، إذا تراجع في اهتزازه، قال الشاعر:

وكل خطي إذا هز عتر. ويقال: سيف باتر، ورمح عاتر، وهو المضطرب، مثل العاسل، وقد عتر، وعسل، وعرت، وعرص، قال الأزهري: قد صح عتر وعرت، ودل اختلاف بنائها على أن كل واحد منها غير الآخر. العتر: إنعاظ الذكر، كالعتور، بالضم، وقد عتر عتورا: اشتد إنعاظه واهتزازه، قال:

تقول إذ أعجبها عـتـوره
وغاب في فقرتها جذموره

أستقدر الله وأستـخـيره. والعتر: الذبح، يعتر، بالكسر في الكل، أي في الأفعال الثلاثة التي تقدمت. يقال: عتر الرمح يعتر عترا، وعتر الذكر يعتر عتورا، وعتر الشاة والظبية ونحوهما يعترها عترا: ذبحها. العتر، بالفتح: الذكر، ويكسر، كالعتار، ككتان، قال الصاغاني: كأنه شبه بالرمح العاتر. العتر، بالكسر: الأصل، وفي المثل: عادت إلى عترها لميس أي رجعت إلى أصلها، يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه. العتر: نبت ينبت مثل المرزنجوش متفرقا، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن. وقيل: هو المرزنجوش، قيل: إنه يتداوى به، وبه فسر حديث عطاء: لابأس للمحرم أن يتداوى بالسنا والعتر . وقيل: هو العرفج. أو شجر صغار له جراء نحو جراء الخشخاش، قاله أبو حنيفة. العتر: الصنم يعترله، قال زهير:

فزل عنها وأوفي رأس مرقـبة كناصب العتر دمي رأسه النسك العتر:

كل ما عتر، أي ذبح، كالذبح. العتر: شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، كالعتيرة، مثل ذبح وذبيحة، والجمع العتائر، وفي الحديث أنه قال: لافرعة ولا عتيرة قال أبو عبيد:

العتيرة: هي الرجبية، وهي ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فنسخ، وقال الحارث بن حلزة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم:

عننا باطلا وظلما كـمـا تـع تر عن حجرة الربيض الظباء. معناه، أن

الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلي مائة عترت عنها عتيرة، فإذا بلغت مائة ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه. العتر: قبيلة من بلي أبوهم عتر بن جشم، منهم عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد البلوي العتري الصحابي بايع تحت الشجرة، وكان أميرا لجيش القادمين من مصر لحصار عثمان، وروى عنه جماعة في دمشق. وعتر بن معاذ: بطن من هوازن. من أحدهما سنان بن مظاهر شيخ لأبي كريب، ومحمد بن موسى الكوفي، عن فضيل بن مرزوق وبكار بن سلام: شيخ لمحمد ابن قيس الأسدي، ومالك بن ضمرة التابعي، يروى عن علي، وأبان وقاسم ابنا أرقم، وألأخوهما الثالث مطر، العتريون: محدثون. العتر: نصاب المسحاة وغيرها، أو هي الخشبة المعترضة في المسحاة يعتمد عليها الحافر برجله. وقيل: عترة المسحاة: خشبتها التي تسمى يد المسحاة. العتر: الهذيان أوشبهه. وسليم بن عتر التجيبي: القاضي مصر، روى عن عمر وجماعة. وفضيل بن مرزوق: مولى بني عتر، ويعرف بالكوفي، حدث عنه محمد بن موسى وغيره، وقد ضعفه النسائي، وعيب على مسلم إخراجه في الصحيح. العتر، بضمتين: الفروج المنعظة، جمع عاتر وعتور، كصبور.

العتر، بالتحريك: الشددة والقوة في جميع الحيوان. سمي عتر بن عامر ابن عذر: جد لأبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، وقد ذكره المصنف أيضا في ح-ض-ر. العتار ككتان: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير من المواضع: المكان الخشن التربة الوحش المنظر. من المجاز: العترة: بالكسر: قلادة تعجن بالمسك والأفاويه، على التشبيه بالعترة، وهي قطعة مسك خالصة. العترة: نسل الرجل وأقرباؤه من ولد وغيره. قيل: عترة الرجل: رهطه وعشيرته الأذنون، أي الأقربون ممن مضى وغبر، ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي خرج منها، وبيضته التي تفقأت عنه، وإنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها قال ابن الأثير: لأنهم من قريش. والعمة تظن أنها ولد الرجل خاصة، وأن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة رضي الله عنها، هذا قول ابن سيده. وقال أبو عبيد، وغيره: وعترة الرجل، وأسرته، وفصيلته: رهطه الأدنون. وقال ابن الأثير: عترة الرجل: أخص أقاربه. وقال ابن الأعرابي: عترة الرجل: ولده وذريته وعقبه من صلبه، قال: فعترة النبي صلى الله عليه وسلم: ولد فاطمة البتول عليها السلام.

وروى عن أبي سعيد قال: العترة: ساق الشجرة، قال وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: عبد المطلب وولده، وقيل: عترته: أهل بيته الأقربون، وهم أولاده، وعلي وأولاده، وقيل: عترته: الأقربون والأبعدون منهم. وقيل: عترة الرجل: أقرباؤه من ولد عمه دنيا، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عترتك وقومك أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم، وبقومه قريشا. والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال. العترة: أشر الأسنان. عترة الثغر: دقة في غروبه، ونقاء وماء يجري عليه، هكذا عندنا في سائر الأصول، وفي بعض النسخ وما يجري عليه أي بما الموصولة، والضمير في غروبه وعليه راجع إلى الثغر، وهو ليس بمذكور في كلام المصنف، فتأمل. وفي حديث تفلغ رأسي كما تفلغ العترة ، وهي واحدة العتر، وقد تقدم أنه المرزنجوش وقيل: شجرة العرفج، وقال أعرابي من ربيعة العترة: شجيرة ترتفع ذراعا، ذات أغصان كثيرة، وورق أخضر مدور، كورق التنوم. العترة: قثاء الأصف، وهو الكبر. ويقال: هو أذل من عترة

الضب، قيل: هي شجرة تنبت عند وجار الضب، فهو يمرسها فلا تنمى. العترة: الريقة العذبة، يقال إن ثغرها لذو أشرة وعترة. العترة: القطعة من المسك الخالص، أي نفسه غير مخلوط بشيء آخر. عترة بن عمرو بن الحارث في هذيل، فيها أيضا عترة بن غادية، ويقال: إن العتريين المحدثين منسوبون إلى أحدهما، وقد تقدم. والعتوارة، بالكسر: القطعة من المسك، كالعترة. العتوارة: الرجل القصير المكتنز اللحم. عتوارة، بلا لام: حي من كنانة، ويضم، عن سيبويه، وأنشد الليث:

من حي عتوار ومن تعتورا. قال المبرد: العتورة: الشدة في الحرب، وبنو عتوارة سميت بهذا لقوتها، وكانوا أولي صبر وخشونة في الحرب. وتعتور الرجل: تشبه بهم، أو انتسب إلهم كما يقال تبغدد. وعاتر: اسم امرأة. وعترة، بالضم، بن عامر بن كعب: بطن من عجل. عتر كزفر: بن حبيب في نسب هوازن. ومحمد بن عتيرة الفزاري كسفينة: محدث، روى عن الشعبي. وقلعة عمارة، بالضم، ابن عتير، كزبير، بفارس، وعتير هذا هو عتير بن كدام، قاله الصاغاني ويوجد في غالب النسخ عمارة، بالكسر، وهو خطأ، وسيأتي ضبطه أيضا في ع-م-ر. وعتير، كزبير: صحابي بدري، وروى عنه سليمان الأزدي، أو هو عثير بالمثلثة، هكذا ضبطوه بالوجهين. قال المبرد: عتور، بالراء، كدرهم: اسم واد خشن المسلك، من العتر، وهو الشددة، وليس بتصحيف عتود، بالدال، وجاء على فعول من الأسماء عتود وعتور وخروع وذرود، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: رجل معتر، كمعظم: غليظ كثير اللحم. ورجل معتر: شرير، شامية. وقول الشاعر:

فخر صريعا مثل عاترة النسك.

فإنه وضع فاعلا موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على النسب، قال الليث: وإنما هي معتورة وهي مثل عيشة راضية، وإنما هي مرضية. والعتر، بالكسر: المذبوح. ويقال: هذه أيام ترجيب وتعتار. وعتر المرأة عترا: نكحها، وهذه عن ابن القطاع. والعترة: ساق الشجرة، قاله ابن الأعرابي. وفي الأساس: وأغصان الشجرة: عترتها، وعمودها الشجرة، انتهى. ومتر، كمنبر: اسم رجل. وفي الحديث ذكر العتر، وهو بالكسر جبل بالمدينة من جهة القبلة. يقال له المشدر الأقصى، ذكره أبو عبيد، ونقله صاحب اللسان. قلت: وليس هو تصحيف عير. وفي خزاعة عترة بن عمرو بن أفصى، بالفتح، ذكره الصاغاني، وقيل هو بزاي ونون، وسيأتي. وعتر بن بكر بنتيم اللات بن رفيدة، كزفر، ذكره الحافظ، وقيل هو بإعجام الغين، والموحدة. ومحمد بن عترة الموصلي بالكسر، يروى عن محمد بن أحمد ابن أبي المنى، وحفيده عبد القادر بن محمد بن محمد، نزيل بغداد، معروف. ومعتر بن بولان، كمنبر، وفي طيء، وبنته عقدة بنت معتر. وأبو كعب بن مسعود بن معتر، ذكره ابن حبيب.

ع-ث-ر

عثر، كضرب ونصر وعلم وكرم يعثر ويعثر ويعثر، الثالثة عن اللحياني عثرا، بالفتح، وعثيرا، كأمير، وعثارا، ككتاب، وتعثر، إذا كبا. وقد عثر في ثوبه، وخرج يتعثر في أذياله، وعثربه فرسه فسقط. وفي التهذيب: عثر الرجل يعثر عثرة، وعثر الفرس عثارا، قال: وعيوب الدواب تجيء على فعال مثل العضاض والعثارو الخراط والضراح والرماح وما شاكلها. من المجاز: عثر جده، يعثر ويعثر: تعس، على المثل، وأعثره الله تعالى، وعثره تعثيرا، فيهما، وأنشد ابن الأعرابي:

فخرجت أعثر في مقادم جبتي لولا الحياء أطرتها إحضارا. هكذا أنشده أعثر، على صيغة. مالم يسم فاعله، ويروى أعثر. وأعثره الله: أتعسه. والعثور: المهلكة من الأرضين، قال ذو الرمة:

ومرهوبة العاثور ترمي بركبها إلى مثله حرف بعيد مناهلـه. وقال العجاج: وبلدة كثرة العاثور تنازع الرياح سحج المور.

يعني المتالف، ويروي مرهوبةش العثور . من المجاز: العاثور: الشر والشدة، كالعثار،

بالكسر، يقال: لقيت منه عاثورا، وعثارا، أي شدة، ووقعوا في عاثور شر، أي في اختلاط من الشر وشدة. والعثار والعاثور: ما عثر به. العاثور: ما أعد ليقع فيه أحد، وفي اللسان: ما أعده ليوقع فيه آخر. وقال الزمخشري: يقال للمتورط: وقع في عاثور، أي مهلكة، وأصله حفرة تحفر للأسد، ليقع فيها، للصيد أو غيره. قلت: وذهب يعقوب إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور، قال الأزهري: وللذي ذهب إليه وجه، إلا أنا إذا وجدنا للفاء وجها نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه إلا على قبح وضعف تجوز، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم: وقعوا في عافور فاعولا من العفر، لأن العفر من الشدة أيضا، ولذلك قالوا: عفريت، لشدته. العاثور: البئر، وربما وصف به، قال بعض الحجازيين:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وذكرك لا يسري إلى كما يسرى

وهل يدع الواشون إفساد بيننا وحفر الثأي العثور من حيث لا ندري

صفحة : 3155

وفي الصحاح: وحفرا لنا العثور ، قال ابن سيده: يكو صفة ويكون بدلا. قال الأزهري: والعاثور ضربه مثلا لما يوقعه فيه الواشي من الشر. من المجاز: العثور، بالضم: الاطلاع على أمر من غير طلب، كالعثر، بالفتح.عثر على سر الرجل يعثر عثورا وعثرا: اطلع. وأعثره: أطلعه. وفي كتاب الأبنية لابن القطاع: عثرت على الأمر عثرا، ولغة أعثرت، ولغة القران: أعثرت غيري. انتهى، وفي التنزيل: وكذلك أعثرنا عليهم أي :أعثرنا عليهم. غيرهم، فحذف المفعول، وفي البصائر قوله تعالى: أعثرنا عليهم . أي وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا. وقوله تعالى فإن عثر على أنهما استحقا إثما معناه، فإن اطلع على أنهما قد خانا. وقال الليث: عثر الرجل يعثر عثورا، إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره. وعثر يعثر عثرا: كذب، عن كراع، يقال: فلان في العثر والبائن، يراد في الحق والباطل، قاله الصاغاني. عثر العرق يعثر عثرا: ضرب، عن اللحياني. والعثير، كحذيم، أي بكسر فسكون ففتح: التراب، ولا تقل فيه: عثير، أي بالفتح، لأنه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء إلا ضهيد، وهو مصنوع. العثير: العجاج الساطع، كالعثيرة، قال:

ترى لهم حول الصقعل عثيرة. يعني الغبار. والعثيرات: التراب، حكاه سيبويه. قيل: العثير: كل ما قلبت من الطين أو التراب أو المدر بأطراف أصابع رجليك إذا مشيت، لا يرى من القدم أثر غيره، فيقال: ما رأيت له أثرا ولا عثيرا. العثير: الأثر الخفي، وقيل هو أخفي من الأثر، كالعيثر، بتقديم المثناة التحتية، ولا يخفي لو قال: مثال غيهب كان أحسن، وفتح العين فيهما، أي في اللفظين في معنى الأثر لا التراب، كما تقدم. وفي المثل: ماله أثر ولا عثير ويقال: ولا عيثر، مثال فيعل، أي لا يعرف راجلا فيتبين أثره، ولا فارسا فيثير الغبار فرسه. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بنيت سلحون. مدينة باليمن. في ثمنين سنة، أو سبعين سنة، وبنيت براقش ومعين بغسالة أيديهم، فلا يرى لسلحين أثر ولا عيثر، وهتان قائمتان، وقال الأصمعي: العيثر تبع لأثر. وعثير الطير: رآها جارية فزجرها، قال المغيرة بن حبناء التميمي: لعمر أبيك يا صخر بن ليلى لقد عيثرت طيرك لو تعيف.

صفحة : 3156

يريد: لقد أبصرت وعاينت: والعثر، بالضم: العقاب، وقد تقدم أنه بالموحدة تصحيف، والصواب أنه بالثاء والعثر الكذب، ويحرك، الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر قال الأزهري: العثري، محركة: العذي، وهو ما سقته السماء من النخل، وقيل: هو من الزرع: ما سقي بماء السيل والمطر، وأجري إليه الماء من المسايل وفي الجمهرة العثري: الزرع الذي تسقيه السماء، كالعثر، بفتح فسكون. وقال

ابن الأثير: هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة. ومن المجاز: في الحديث أبغض الناس إلى الله العثري وقال: هو الذي لا يكون في طلب دنيا ولا آخرة، يقال: جاء فلان عثريا، إذا جاء فارغا، وقد تشدد ثاؤه المثلثة، عن ابن الأعرابي وشمر، ورده ثعلب فقال: والصواب تخفيفها، وقيل: هو من عثري النخل، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بدالية وغيرها ، كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه، فكأنه نسب إلى العثر. وحركة الثاء من تغييرات النسب وقال مرة: جاء رائقا عثريا، أي فارغا دون شيء، قال أبو العباس: هو غير العثري الذي جاء في الحديث مخفف الثاء وهذا مشدد الثاء. وعثر كبقم: مأسدة باليمن، وقيل: جبل بتبالة، به مأسدة، ولا نظير لها إلا خضم، وبقم، وبذر، وقد وقع في شعر زهير بن أبي سلمى، وفي شعر ابنه كعب بن زهير، قال كعب:

من خادر من ليوث الأسد مسكنه ببطن عثر غـيل دونـه غـيل وقال زهير:

ليث بعثر يصطاد الـرجـال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا وعثر كبحر: د باليمن هكذا قيده أبو العلاء الفرضي بالسكون، وذكره كذلك ابن السمعاني وتبعه ابن الأثير، وهو مقتضى قول الأمير، وإليه نسب يوسف بن إبراهيم العثري، عن عبد الرزاق، وعنه شعيب الذارع، ورد الحازمي على ابن ماكوا، وزعم أنه منسوب إلى عثر كبقم، قال الحافظ: وليس كذلك فإن المشدد لم ينسب إليه أحد، ثم قال: وبالسكون أيضا أبو العباس أحمد بن الحسن ابن علي الحارثي العثري ومن المتأخرين محمد بن إبراهيم العثري، ابن قرية الشاعر. عثاري، كسكاري، بالضم، اسم واد، لا يخفى أنه لو اقتصر على قوله بالضم لكان أخضر. يقال: عثير الشيء، كجعفر عينه وشخصه، هكذا في الأصول كلها، والصواب عيثر الشيء، بتقديم الياء على المثلثة، كما في التكملة واللسان، ومنه يقال: عيثرت الشيء، إذا عاينت وشخصت. عثرة كزنخة، قد جاء ذكرها في الحديث، وقالوا: إنها اسم أرض. وأما الحديث فهو أنه صلى الله عليه وسلم مر بأرض تسمى عثرة أو عفرة أو غدرة فسماها خضرة أي تفاؤلا، لأن العثرة هي التي لا نبات بها، إنما هي صعيد قد علاها العثير، وهو الغبار، والعفرة من عفرة الأرض، والغدرة: التي لا تسمح بالنبات، وإن أنبتت شيئا أسرعت فيه الآفة: أخذت من الغدر قاله الصاغاني، قد تقدم في خ-ض-ر فراجعه. من المجاز: يقال: أعثر به عند السلطان، أي قدح فيه وطلب توريطه وأن يقع منه في عاثور، كذا في الأساس والتكملة. وعيثر، كحيدر، ابن القاسم، محدث، وذكره الصاغاني فيع-ب-ث-ر.

صفحة : 3157

وعثير، كزبير، في ع-ت-ر، كأنه يشير إلى اسم باني قلعة عمارة بن عتير، الذي تقدم ذكره، وإلا فليس هناك ما يحال عليه، والصواب، أنه عبيثر، بضم ففتح الموحدة، تصغير عبثر، وهو ابن صهبان القائد، كما ذكره الصاغاني في محله، فتصحف على المصنف في اسمين، والصواب مع الصاغاني، فتأمل. وعثران، بالكسر، وعثير، كزبير وعثير، مثل أمير، وعثير، مثل حذيم: أسماء، هكذا في الأصول كلها، وهو غلط أيضا، فإن الصاغاني ذكر في هؤلاء الأربعة أنها موضع لا أسماء رجال، كما هو مفهوم عبارته، فتأمل. ومما يستدرك عليه: العثرة، بالفتح: الزلة، وهو مجاز، وفي الحديث: لا حليم إلا ذو عثرة ، أي لا يوصف بالحلم حتى يركب الأمور، ويعثر فيها، فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطإ فيجتنبها. والعثرة: المرة من العثار في المشي. والعثرة: الجهاد والحرب، ومنه الحديث لا تبدأهم بالعثرة. أي بل ادعهم إلى الإسلام أولا، أو الجزية، فإن لم يجيبوا فبالجهاد، إنما سمي الحرب بالعثرة نفسها، لأن الحرب كثيرة العثار. وتعثر لسانه: تلعثم، وهو مجاز. وأقال الله عثرتك وعثارك، وهو مجاز. وجمع العثرة عثرات، محركة. وأعثروا عثرة على أصحابه: دله عليهم، وهو مجاز وعثار شر مثل عاثور شر عن الفراء وفلان يبقي صاحبه العواثر وهو جمع جد

عاثر وهو مجاز وأنشد ابن الأعرابي: فهل تفعل الأعداء إلا كفعلهم هوان السراة وابتغاء العواثر وقد يكون جمع عاثور وحذف الياء للضرورة والعثور الهجوم على السر وعثر في كلامه وهو مجاز. ويقال: كانت بين القوم عيثرة وغيثرة، وكأن العيثرة دون الغيثرة، وتركت القوم بين عيثرة وغيثرة، أي في قتال دون قتال، قاله الأصمعي. وفي الحديث أن قريشا أهل أمانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه . ويروى العواثر. والعاثرة: الحادثة تعثر بصاحبها. وعثر بهم الزمان: أخنى عليهم. وهو مجاز. والعثر: الكذاب. وأرض عثيرة: كثيرة الغبار. والعثار، ككتان: قرحة لا تجف قال الصاغاني: وفي ذلك نظر، وأنشد الأزهري للأعشى:

فباتت وقد أورثت في الفؤا د صدعا يخالط عثارهـا وفي التكملة فبانت وقد أسأرت والباقي سواء، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلي، وتزود منها صدعا في الفؤاد.

ع-ث-م-ر

العثمرة. بالضم من العنب: ما امتص ماؤه وبقي قشره، وقد أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني. وعثمر، كقنفذ: جزعة ببلاد طيء، والميم زائدة، ولذا ذكره الصاغاني في ع-ث-ر.

ع-ج-ر

عجز الرجل، كفرح، عجرا: غلظ وسمن. عجز أيضا، إذا ضخم بطنه وعظم، فهو أعجر، فيهما، بين العجر. عجر الفرس: صلب لحمه. ووظيف عجر وعجر، بكسر الجيم وضمها: صلب شديد، وكذلك الحافر، قال المرار:

سلط السنبك ذي رسغ عجر.

وقال ابن القطاع: عجر الحافر والبطن عجرا وعجرة: صلبا. والعجرة، بالضم: موضع العجر، بالتحريك، هو الحجم والنتو. العجرة أيضا: العقدة في الخشبة ونحوها، أو في عروق الجسد. من المجاز: يشكو عجره وبجره، أي عيوبه وأحزانه، و قيل: ما أبدى وما أخفى، وكله على المثل، وبهما فسر محمد بن يزيد ما روي عن علي، رضي الله عنه أنه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاه قنبر، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع، فبكى ثم قال: عز علي أبا محمد أن أراك معفرا تحت نجوم السماء، إلى الله أشكو عجري وبجري وقال أبو عبيد: ويقال: أفضيت إليه بعمري بجري، أي أطلعته من ثقتي به على معايبي، والعرب تقول: إن من الناس من أحدثه بعجري وبجري. أي أحدثه بمساوي، يقال: هذا في إفشاء السر، قال: وأصل العجر: العروق المتعقدة في الجسد، والبجر: العروق المتعقدة في البطن خاصة. وقال الأصمعي: العجرة: الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة، والبجرة نحوها، فياد: أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيئا من أمري، وفي حديث أم زرع إن أذكره أذكر عجره وبجره ، المعنى إن أذكره أذكر معايبه التي لا يعرفها إلا من خبره. وقال ابن الأثير: العجر: جمع عجرة، وهو الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة، وقيل: هو خرز الظهر، قال: أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يظهره ويخفيه، والعجرة: نفخة في الظهر، فإذا كانت في السرة فهي بجرة، ثم ينقلان إلى الهموم والأحزان. والعجر، بالفتح: ثني العنق وليك إياها، وفي نوادر الأعراب: عجر عنقه إلى كذا وكذا، يعجره، إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه، وهو منهي عنه، أو أمرته بالشيء فعجر عنقه، ولم يرد أن يذهب إليه لأمرك. العجر: المر السريع من خوف ونحوه، يقال: عجر الفرس يعجر عجرا، كالعجران، محركة، والمعاجرة، وقد عاجر الرجل الرجل، إذا عدا بين يديه هاربا. العجر: قمص الحمار، ويقال: فرس عاجر، وهو الذي يعجر برجليه كقماص الحمار، ومصدره العجران، وقال تميم بن مقبل:

أما الأداة ففنا ضمر صنع جرد عواجر بالألباد واللجم. رويت بالحاء والجيم في اللجم، ومعناه: عليها ألبادها ولحمها، يصفها بالسمن، وهي رافعة أذنابها من

نشاطها. العجر: الحملة والشد بالضرب، يقال: عجر عليه بالسيف، أي شد عليه. العجر: الحجر، قال شمر: يقال: عجرت عليه، وحظرت عليه وحجرت عليه، بمعنى واحد. العجر: الإلحاح عجر على الرجل: ألح عليه في أخذ ماله، ورجل معجور عليه: كثر سؤاله حتى قل، كمثمود، يعجر، بالكسر في الكل. قلت: إلا في الأخير، فإنه لم يستعمل إلا مبنيا للمجهول، كما عرفت. والاعتجار: لي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك، وفي بعض العبارات: هو لضف العمامة دون التلحي، وروى عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه دخل مكة يوم الفتح معتجرا بعمامة سوداء المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها. قيل: الاعتجار: لبسة للمرأة شبه الالتحاف، قال الشاعر:

فما ليلى بناشزة القصـيري ولا وقصاء لبستها اعتجار.

صفحة : 3159

المعجر، كمنبر: ثوب تعتجر به المرأة أصغر من الرداء، وأكبر من المقنعة، وهو ثوب تلفه المرأة وأكبر من المقنعة، وهو ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها، ثم تجلبب فوقه بجلبابها، كالعجار، والجمع المعاجر، ومنه أخذ الاعتجار بالمعنى السابق. المعجر أيضا: ثوب يمني يلتحف به ويرتدى، والجمع المعاجر. قال الليث: المعاجر: ضرب من الثياب تكون باليمن. المعجر أيضا: ما ينسج من الليف شبه الجوالق، والجمع المعاجر. ويقال: رجل معجور عليه، وذلك إذا ألح عليه وأخذ ماله كله بالسؤال، كمثمود، وقد تقدم. والعجير، كأمير: العنين من الرجال والخيل، قال ابن الأعرابي: وهو أيضا القحول والحريك والضعيف والحصور. وقال غيره: هو عجير وعجير، كأمير وسكيت، وقد رويت بالزاي أيضا، ففيه ثلاث لغات ، أغفل المصنف منها اثنتين. وعاجر، وعجير، وعوجر، كناصر، وزبير، وجوهر، وأعجر، كأحمر، والعجر، بفتح فسكون، وعجرة بالضم: أسماء. وعجرة، بالضم: أبو قبيلة منهم. وعجرة: فرس نافع الغنوي، كذا في التكملة.

وعجرة: والد كعب الصحابي، رضي الله عنه، وهو كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي، حليف الأنصار، أبو محمد، روى عنه جماعة. والعجير، كزبير: ع، قال أوس بن حجر:

تلقينني يوم العجير بمـنـطـق تروح أرطى سعد منه وضالها والعجير:

اسم شاعر سلولي من ولد مرة بن صعصعة. والعجري، ككردي: الكذب والداهية، هكذا ذكره الصاغاني في التكملة. والعجاجير: كتل العجين يقطع على الخوان قبل أن يبسط، وهو المشنق أيضا، قاله ابن الأعرابي، وقال غيره : العجاجير: كتل العجين تلقى على النار ثم تؤكل، والذي يأكلها كالعجار، هكذا في النسخ، والصواب والذي يأكلها العجار. والعجار، ككتان: الصريع، كسكيت: الذي لا يطاق جنبه في الصراع، المشغزب لصريعه، من العجر، وهو اللي. والعجراء: العصا ذات الأبن، يقال: ضربه بعجراء من سلم، وقال رجل لراع: ما عندك يا راعي الغنم؟ قال عجراء من سلم، قال إني ضيف، قال: للضيف أعددتها. والعجاري، بالفتح مع تشديد الياء: الدواهي يقال: جاء بالعجاري والبجاري.

والعجاري: رووس العظام، واحدتها عجراء، قاله الصاغاني، وتخفف ياؤه في الشعر قال رؤبة:

مرت كجلد الصرصراني الأدخن ينحض أعناق المهارى البـدن ومن عجاريهن كل جنجن فخفف ياء العجاري وهي مشددة، كما خفف ياء الصرصراني.

والعجنجرة: المرأة المكتلة الخفيفة الروح، كذا في التكملة. والعجارير: خطوط الرمل من الرياح، كذا في التكملة، الواحد عجرور، بالضم. والعجوجر: الرجل الضخم العظام، من عجر لحمه، إذا صلب، وعجر بطنه، إذا ضخم. ومن المجاز: اعتجرت بغلام، أو جارية، إذا ولدته بعد يأسها من الولد. ويقال: عنجر الرجل، إذا مد شفتيه، وقلبهما، والنون زائدة. وقال بعضهم: العنجرة بالشفة، والزنجرة بالإصبع، هكذا ذكره بعضهم في معنى قول الشاعر:

وأرسلت إلى سلمى بأن النفس مشغوفه

فلا جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفـه

والعنجورة، بالضم: غلاف القارورة، كالحنجورة، بالحاء. ومما يستدرك عليه: تعجر بطنه: تعكن. وعجر الفرس يعجر، إذا مد ذنبه نحو عجزه في العدو، قال أبو زبيد:

وهبت مطاياهم فمن بين عاتب ومن بين مود بالبسيطة يعجر أي هالك

قد مد ذنبه. ويقال: عجر الريق على أنيابه، إذا عصب به ولزق كما يعجر الرجل بثوبه على رأسه، وهو مجاز، قال مزرد بن ضرار أخوالشماخ:

إذ لا يزال يابسا لعابه بالطلوان عاجرا أنيابه والعجر، بالتحريك: القوة مع عظم الجسد. والفحل الأعجر: الضخم. والأعجر: كل شيء نرى فيه عقدا. وكيس أعجر، وهميان أعجر، وهو الممتليء، وبطن أعجر: ملآن، وجمعه عجر، قال عنترة:

أبني زبيبة ما لمهركم متخددا وبطونكم عجر والخلنج في وشيه عجر،

والسيف في فرنده عجر، وقال أبو زبيد:

فأول من لاقى يجـول بـسـيفـه عظيم الحواشي قد شتا وهو أعجر

والأعجر: الكبير العجر. وسيف ذو معجر: في متنه كالتعقيد. وقال الفراء: الأعجر: الأحدب، وهو الأفزر، والأفرص، والأفرس، والأدن، والأثبج. وقال غيره: عجر به بعيره عجرانا، كأنه أراد أن يركب به وجها، فرجع به قبل ألافه وأهله، مثل عكربه. وفي حقويه عجرة، وهي أثر التكة، قال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كنت سيفا كان أثرك عجرة وكنت ددانا لا يؤبسه الصقـل يقول: لو

كنت سيفا كنت كهاما بمنزلة عجرة التكة. كهاما: لا يقطع شيئا. ويقال: عجره بالعصا وبحره، إذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب منه. والعجرة، بالكسر: نوع من العمة، يقال: فلان حسن العجرة. وقال الفراء: جاء فلان بالعجر والبجر، أي بالكذب، وقيل هو الأمر العظيم. وفي تهذيب ابن القطاع: عجرت الشيء: شققته، والمعاجر: المشاق ومنه قراءة من قرأ يسعون في آياتنا معاجرين أي مشاقين. ومحمد بن علي بن أحمد بن عجور المقدسي، كتنور: سمع على الحافظ بن حجر، مات بالقدس سنة 894. والعجر بالفتح: قرية بحضرموت من مضافات قسم.

ع-ج-ه-ر

العجهرة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: العجهرة: الجفاء وغلظ الخلق، وفي التهذيب لابن القطاع وغلظ الجسم، ومنه عنجهور، بالنون، هكذا في النسخ عندنا، وفي بعض بالتحتية، وهكذا ضبطه الصاغاني، وهو الصواب: اسم امرأة.

ع-د-ر-

العدر، بالفتح، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: العدرة، بالفتح: الجرأة والإقدام، كالعدرة، بالضم. والعدر: المطر الشديد الكثير، ويضم، والذي قاله الليث: العدر والعدر، بالفتح والتحرك. يقال: عدر المكان، كفرح، واعتدر: كثر ماؤه، وعدرت الأرض فهي معدورة: ممطورة، وفي تهذيب ابن القطاع: عدر المكان عدرا: أمطر مطرا كثيرا. والعادر: الكذاب، كالعاتر، ذكرهما أبو عمرو. والعدار، ككتان: الملاح، عن ابن الأعرابي. وكغراب، فيما يقال: دابة تنكح الناس باليمن، ونطفتها دود، ومنه قولهم: ألوط من عدار، هكذا نقله الصاغاني. وسموا عدارا، وعدارا، كغراب وكتان. وعندر المطر، فهو مقد وأنشد: مهدودرا فهو معندر: اشتد، والنون زائدة. وقال شمر: اعتدر المطر، فهو معتدرا جفالا واعتدر المكان: ابتل من المطر. ومما يستدرك عليه: العدر، بالتحريك: القيلة الكبيرة، قال الأزهري: أراد بالقيلة الأدر، وكأن الهمزة قليبت عينا، فقيل: عدر عدرا، والأصل أدر أدرا. وعندر، مثال سندر: جبل قال امرؤ القيس:

ولا مثل يوم في قدار ظللته كأني وأصحابي بقلة عندرا. فترك صرفه على نية البقعة ويروى ي قداران ظلته وقداران: موضع، كذا في التكملة، وسيأتي في ق-د-ر.

ع-د-ه-ر

العيدهور، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن دريد: العيدهور: الناقة السريعة، كذا في التكملة، كأنه من عدهر، إذا أسرع.

ع-ذ-ر

العذر بالضم: م، معروف، وهو الحجة التي يعتذر بها. وفي البصائر للمصنف: العذر: تحرى الإنسان ما يمحو به ذنوبه، وذلك ثلاثة أضرب: أن تقول: لم أفعل. أو تقول: فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا أو تقول: فعلت ولا أعود، ونحو ذلك، وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر، وليس كل عذؤ توبة. ج أعذار. يقال: عذره يعذره، بالكسر، فيما صنع، عذرا، بالضم وعذرا بضمتين، وبهما قري قوله تعالى فالملقيات ذكرا. عذرا أو نذرا فسره ثعلب فقال: العذر والنذر واحد، قال اللحياني: وبعضهم يثقل قال أبو جعفر: من ثقل أراد عذرا أو نذرا، كما تقول: رسل في رسل. وقال الأزهري: وهما اسمان يقومان مقام الإعذار والإنذار، ويجوز تخفيفهما وتثقيلهما معا، وعذري بضم مقصورا، قال الجموح الظفري:

قالت أمامة لما جـئت زائرهـا هلا رميت ببعض الأسهم السود
لله درك إنـي قـد رمـيتـهـم لولا حددت ولا عذري لمحدود قيل: أراد بالأسهم السود: الأسطر المكتوبة. ومعذرة، بكسر الذال، ومعذرة، بضمها، جمعهما معاذير. وأعذره كعذره، قال الأخطل:

فإن تك حرب ابني نزار تواضعت فقد أعذرتنا في طلابكم الـعـذر
والاسم المعذرة، مثلثة الذال، والعذرة، بالكسر، قال النابغة:

ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد.

يقال: اعتذر فلان اعتذارا، وعذرة، ومعذرة من ذنبه، فعذرته. وأعذر إعذارا، وعذرا: أبدي عذرا، عن اللحياني، وهو مجاز. والعرب تقول: أعذر فلان، أي كان منه ما يعذر به. والصحيح أن العذر الاسم، والإعذار المصدر، وفي المثل: أعذر من أنذر . أعذر الرجل: أحدث. يقال: عذر الرجل: لم يثبت له عذر، وأعذر: ثبت له عذر، وبه فسر من قرأ قوله عزوجل وجاء المعذرون من الأعراب كما يأتي في آخر المادة. أعذر: قصر ولم يبالغ وهو يرى أنه مبالغ. أعذر فيه: بالغ وجد، كأنه ضد، وفي الحديث لقد أعذر الله من بلغ من العمر ستين سنة أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة، ولم يعتذر. يقال: أعذر الرجل، إذا بلغ أقصى الغاية في العذر، وفي حديث المقداد لقد أعذر الله إليك ، أي عذرك وجعلك موضع العذر، فأسقط عنك الجهاد، ورخص لك في تركه، لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال. وفي حديث ابن عمر إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده، ولا يرفع يده، وإن شبع، وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه ، الإعذار: المبالغة في الأمر، أي ليبالغ في الأكل مثل الحديث الآخر أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا أعذر الرجل إعذارا، إذا كثرت ذنوبه وعيوبه، صار ذا عيب وفساد، كعذر يعذر، وهما لغتان، نقل الأزهري الثانية عن بعضهم، قال: ولم يعرفها الأصمعي، قال: ومنه قول الأخطل:

فإن تك حرب ابني نزار تواضعت فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب.
ويروى أعذرتنا ، أي جعلت لنا عذرا فيما صنعناه، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ، يقال: أعذر من نفسه، إذا أمكن منها، يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم، فيعذروا من أنفسهم ويستوجبوا العقوبة، ويكون لمن يعذبهم عذر، كأنهم قاموا بعذره في ذلك، ويروى بفتح الياء من عذرته، وهو بمعناه،

وحقيقة عذرت: محوت الإساءة وطمستها، وهذا كالحديث الآخر: لن يهلك على الله إلا هالك وقد جمع بين الروايتين ابن القطاع في التهذيب فقال: وفي حديث لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ويعذروا. أعذر الفرس إعذارا: ألجمه، كعذره وعذره. عذره: جعل له عذارا لاغير، وأعذر اللجام: جعل له عذارا. أعذر الغلام إعذارا: ختنه وكذلك الجارية، كعذره يعذره عذرا، وهو مجاز، قال الشاعر:

في فتية جعلوا الصليب إلاههم حاشاي إني مسلم مـعـذور والأكثر

خفضت الجارية، قال الراجز:

تلوية الخاتن زب المعذور

وفي الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسررا ، أي مختونا مقطوع السرة، وفي حديث آخر كن إعذار عام واحد ، أي ختنا في عام واحد، وكانوا يختنون لسن معلومة، فيما بين عشر سنين وخمس عشرة. ومن المجاز: أعذر للقوم إذا عمل لهم طعام الختان وأعده، وفي الحديث الوليمة في الإعذار حق . وذلك الطعام هو العذار، والإعذار، والعذيرة، والعذير، كما سيأتي، وأصل الإعذار: الختان، ثم استعمل في الطعام الذي يصنع في الختان. أعذر: أنصف، يقال: أما تعذرني من هذا؟ بمعنى أما تنصفني منه، ويقال: أعذرني من هذا، أي أنصفني منه، قاله خالد بن جنبة. يقال: أعذر فلانا في ظهره بالسياط، إذا ضربه فأثرفيه، قال الأخطل:

يبصبص والقـنـا زور إلـيه وقد أعذرن في وضح العجان. أعذرت الدار: كثرت فيه هكذا في النسخ، والصواب كثر فيها العذرة، وهي الغائط الذي هو السلح، هكذا في التكملة، وقال البدر القرافي في حاشيته: أراد بالدار الموضع فذكر الضمير. وعذر الرجل تعذيرا فهو معذر: إذا اعتذر ولم يأت بعذر. وعذر: لم يثبت له عذر، وبه فسر قوله عزوجل وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم بالتثقيل هم الذين لا عذر لهم، ولكن يتكلفون عذرا، وسيأتي البحث فيه قريبا، كعاذر معاذرة. عذر الغلام: نبت شعر عذاره، يعني خده. عذر الشيء تعذيرا: لطخه بالعذرة. عذر الدار تعذيرا: طمس آثارها. وأعذرتها، وأعذرت فيها: أثرت فيها، كما نقله الصاغاني. عذر تعذيرا: اتخذ طعام العذار وأعده للقوم عذر تعذيرا: دعا إليه. وتعذر: تأخر، قال امرؤ القيس:

بسير يضج العود منه يمنهأخو الجهد لا يلوي على من تعذرا. تعذر عليه الأمر: لم يستقم وذلك إذا صعب وتعسر. تعذر: الرسم: تغير ودرس قال أوس:

فبطن السلى فالسجال تعذرت فمعقلة إلى مطار فواحف. وقال ابن ميادة، واسمه الرماح بن أبرد، يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك:

ما هاج قلبك من معارف دمنة بالبرق بين أصالف وفـدافـد

لعبت بها هوج الرياح فأصبحت قفرا تعذر غير أورق هامـد. ومنها:

من كان أخطأه الربيع فـإنـه نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

سبـقـت أوائلـه أواخــره بمشرع عذب ونبـت واعـد. كاعتذر، يقال: اعتذرت المنازل، إذا درست. ومررت بمنزل معتذر: بال، وقال ابن أحمر:

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أي العيش تنـتـظـر

هل أنت طالب مجد لست مدركه أم هل لقلبك عن الافـه وطـر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلـت أطلال إلفك بالودكاء تعـتـذر. قيل: ومنه أخذ الاعتذار من الذنب، وهو محو أثر الموجدة. تعذر الرجل: تلطخ بالعذرة. تعذر: اعتذر، واحتج لنفسه، قال الشاعر:

كأن يديها حين يفلق ضفـرهـا يدا نصف غيري تعذر من جرم. يقال: تعذروا عليه، أي فر وا عنه، وخذلوه. والعذير: العاذر، قال ذو الإصبع. العدواني:

عذير الحي من عـدوا ن كانوا حية الأرض.
بغي بعض على بعض فلم يرعوا على بعض
فقد أضحـوا أحـاديث برفع القول والخفض. يقول: هات عذرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباغض والقتل، ولم يرع بعضهم على بعض، بعدما كانوا حية الأرض التي يحذرها كل أحد، وقيل: معناه هات من يعذرني، ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ينظر إلى ابن ملجم:
أريد حياته ويريد قـتـلـي عذيرك من خليلك من مراد. يقال: عذيرك من فلان، بالنصب، أي هات من يعذرك، فعيل بمعنى فاعل. ويقال: لا يعذرك من هذا الرجل أحد، معناها: لا يلزمه الذنب فيما يضيف إليه، ويشكوه منه. وفي حديث الإفك من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا أعذرك منه أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني، وفي حديث أبي الدرداء من يعذرني من معاوية؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يخبرني عن نفسه وفي حديث علي: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة . عذيرك: الحال التي تحاولها وترومها مما تعذر عليها إذا فعلت، قال العجاج يخاطب امرأته:
جاري لا تستنكري عذيري
سيري وإشفاقي على البعير. يريد: يا جارية، فرخم، وذلك أنه عزم على السفر، فكان يرم رحل ناقته لسفره، فقالت له امرأته: ما هذا الذي ترم؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي لا تنكري ما أحاول. وجمعه عذر، مثل: سرير وسرر، وإنما خفف فقيل عذر، وقال حاتم:
أماوي قد طال التجنب والهجـر وقد عذرتني في طلابكم العـذر
أماوي إن الـمـال غـاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر
وقد علم الأقوام لو أن حـاتـمـا أراد ثراء المال كان لـه وفـر العذير:
النصير يقال: من عذيري من فلان؟ أي من نصيري؟ والعذار من اللجام، بالكسر: ما سال على خد الفرس، هو نص المحكم. وفي التهذيب: وعذار اللجام: ما وقع منه على خدي الدابة. قيل: عذار اللجام: السيران اللذان يجتمعان عند القفا، يقال: عذر الفرس به، أي بالعذار يعذره، بالكسر، ويعذره، بالضم شد عذاره، كأعذره إعذارا. وقيل: عذره: جعل له عذارا لا غير، وأعذر اللجام: جعل له عذارا، وفي الحديث للفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس قالوا: العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا، باسم موضعه، ج: عذر، ككتاب وكتب. العذارن: جانبا اللحية، لأن ذلك موضع العذار من الدابة، قال رؤبة:
حتى رأين الشيب ذا التلهوق
يغشى عذاري لحيتي ويرتقي. وعذار الرجل: شعره النابت في موضع العذار. والعذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره: أي خط لحيته. العذار طعام البناء. العذار: طعام الختان. العذار: أن تستفيد شيئا جديدا، فتتخذ طعاما تدعو إليه إخوانك، كالإعذار والعذير والعذيرة، فيهما، أي في البناء والختان، كما هو الأظهر، أو الجتان وما بعده كما هو المتبادر، وهذه اللغات في الختان أكثر استعمال عندهم، كما صرح بذلك غير واحد. وقال أبو زيد: ما صنع عند الختان: الإعذار، وقد أعذرت، وأنشد:

كل الطعام تشتهي ربيعه
الخرس والإعذار والنقيعه من المجاز: العذار: غلظ من الأرض يعترض في فضاء واسع، وكذلك هو من الرمل، والجمع عذر. العذار من العراق: ما انفسح هكذا بالحاء المهملة في بعض الأصول ومثله في التكملة ونسبه إلى ابن دريد وفي بعضها بالمعجمة، ومثله في

اللسان عن الطف. وعذارين الواقع في قول ذي الرمة الشاعر فيما أنشده ثعلب:

ومن عاقر ينفـي الألاء سـراتـهـا عذارين من جرداء وعث خصورها.

حبلان مستطيلان من الرمل أو طريقان، هذا يصف ناقة، يقول: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئا، ولذلك جعلها عاقرا، كالمرأة العاقر، والألاء: شجر ينبت في الرمل، وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العذاران اللذان ذكرهما، وجرداء: منجردة من النبت الذي ترعاه الإبل، والوعث: السهل، وخصورها: جوانبها. من المجاز: خلع العذار، أي الحياء، يضرب للشاب المنهمك في غيه، يقال: ألقي عنه جلباب الحياء، كما خلع الفرس العذار، فجمح وطمح. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج استعملتك على العرااقين فاخرج إليهما كميش الإزار، شديد العذار ، يقال للرجل إذا عزم على الأمر: هو شديد العذار، كما يقال في خلافه: فلان خليع العذار، كالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يعير على وجهه، لأن اللجام يمسكه، ومنه قولهم: خلع عذاره، أي خرج عن الطاعة، وانهمك في الغي.

والعذار: سمة في موضع العذار، وقال أبو علي في التذكرة: العذار: سمة على القفا إلى الصدغين، والأول أعرف، كالعذرة، بالضم. وقال الأحمر: من السمات العذر، وقد عذر البعير، فهو معذور. من المجاز: العذاران من النصل: شفرتاه. العذار: الخد، كالمعذر كمعظم، وهو محل العذار، يقال فلان طويل المعذر. وقال الأصمعي: يقال: خلع فلان معذره، إذا لم يطع مرشدا. وأراد بالمعذر: الرسن ذا العذارين. العذار ما يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والناقة. والعذر، بالضم: النجح، عن ابن الأعرابي، وأنشد لمسكين الدارمي:

ومخاصم خاصمت في كبد مثل الدهان فكان لي العذر أي قاومته في

مزلة فثبتت قدمي، ولم تثبت قدمه، فكان النجح لي، ويقال في الحرب: لمن العذر؟ أي لمن النجح والغلبة. العذرة، بهاء: الناصية، قيل: هي الخصلة من الشعر، وقيل: عرف الفرس، والجمع عذر قال أبو النجم:

مشي العذارى الشعث ينفضن العذر. العذرة: قلفة الصبي، قاله اللحياني، ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده، وقال غيره: هي الجلدة يقطعها الخاتن. قيل: العذرة الشعر الذي على كاهل الفرس، وقيل: عذرة الفرس: ما على المنسج من الشعر، وقيل: العذر: شعرات من القفا إلى وسط العنق. العذرة: البظر، قال:

تبتل عذرتها في كل هاجرة كما تنزل بالصفوانه الوشل

العذرة: الختان. العذرة: البكارة. وقال ابن الأثير: العذرة: ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض. العذرة: خمسة كواكب في آخر المجرة، ذكره الجوهري والصاغاني، ويقال: تحت الشعري العبور، وتسمى أيضا العذارى، وتطلع في وسط الحر. العذرة: افتضاض الجارية والاعتذار: الافتضاض، ومفتضها يقال له: هو أبو عذرها وأبو عذرتها، إذا كان افترعها وافتضها، وهو مجاز. وقال اللحياني: للجارية عذرتان، إحداهما التي تكون بها بكرا، والأخرى: فعلها. ونقل الأزهري عن اللحياني: لها عذرتان، إحداهما مخفضها، وهو موضع الخفض من الجارية، والعذرة الثانية قضتها، سميت عذرة بالعذر وهو القطع، لأنها إذا خفضت قطعت نواتها، إذا افترعت انقطع خاتم عذرتها. قيل: العذرة: نجم إذا طلع اشتد غم الحر، وهي تطلع بعد الشعري، ولها وقدة، ولا ريح لها، وتأخذ بالنفس، ثم يطلع سهيل بعدها. العذرة: العلامة، كالعذر، ويقال: أعذر على نصيبك، أي أعلم عليه. العذرة: وجع في الحلق يهيج من الدم كالعاذور. أو العذرة وجعه أي الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الحلق والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا، وتدخلها في أنفه، فتطعن ذلك الموضع، فينفجر منه دم أسود، وربما أقرح، وذلك الطعن يسمي: الدغر، وقوله :عند طلوع العذرة المراد به النجم الذي يطلع بعد الشعري، وقد تقدم. وعذره، أي الصبي، فعذر، كعني، عذرا، بالفتح، وعذرة، بالضم، ذكرهما ابن القطاع في الأبنية، وهو معذور: أصابه ذلك، أو هاج به وجع الحلق، قال

جرير:
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور وقد غمزت
المرأة الصبي، إذا كانت به العذرة فغمزته، وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة.
العذرة: اسم ذلك الموضع أيضا، وهو قريب من اللهاة. عذرة بلا لام: قبيلة في اليمن، وهم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، وإخوته الحارث، ومعاوية، ووائل، وصعب، بنو سعد هذيم، بطون كلهم في عذرة، وأمهم عائد بنت مر بن أود، وسلامان ابن سعد في عذرة أيضا، كذا قاله أبو عبيد، قلت: وهم مشهورون في العشق، والعفة، ومنهم: جميل بن عبد الله ابن معمر، وصاحبته بثينة بنت الحياء، وعروة بن حزام بن مالك صاحب عفراء بنت مهاصر بن مالك، وهي بنت عمه، مات من حبها. والعذراء: البكر، يقال: جارية عذراء: بكر لم يمسها رجل. وقال ابن الأعرابي وحده: سميت البكر عذراء لضيقها، من قولك: تعذر عليه الأمر، وفي الحديث، وفي صفة الجنة إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء . وفي حديث الاستسقاء:
أتيناك والعذراء يدمي لبانها أي يدمى صدرها من شدة الجدب، وفي حديث النخعي في الرجل يقول: إنه لم يجد امرأته عذراء قال: لا شيء عليه، لأن العذرة قد يذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس.

صفحة : 3167

ج: العذارى والعذارى ، بفتح الراء وكسرها، وعذار، بحذف الياء والعذراوات، كما تقدم في صحارى، وفي حديث جابر بن مالك وللعذارى ولعابهن أي ملاعبتهن. والعذراء: جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله. وقيل: هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لإقرار بأمر ونحوه، كاستخراج مال، وغير ذلك. وقال الأزهري: والعذارى هي الجوامع، كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق. ومن المجاز: العذراء: رملة لم توطأ ولم يركبها أحد، لارتفاعها. ومن المجاز: درة عذراء: لم تثقب. والعذراء: من بروج السماء، قال المنجمون: برج السنبلة أو الجوزاء. و العذراء: اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما، أراها سميت بذلك لأنها لم تذل. وعذراء، بلا لام: ع على بريد من دمشق، قتل به معاوية بن حجر بن عدي بن الأدبر. أو هي:ة، بالشام، م، أي معروفة، قال حسان بن ثابت:
عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خـلاء وقال ابن سيده:
أراها سميت بذلك لأنها لم تنل بمكروه، ولا أصيب سكانها بأذاة عدو، قال الأخطل:
ويا من عن نجد العقاب ويا سرتبنا العيس عن عذراء دار بني الشجب والعاذر: عرق الاستحاضة، والمحفوظ العاذل، باللام. والعاذر: أثر الجرح، قال ابن أحمر:
أزاحمهم بالباب إذ يدفعـونـنـي وبالظهر مني من قرا الباب عاذر تقول
منه: أعذر به، أي ترك به عاذرا، والعذير مثله. وقال ابن الأعرابي: العذر: جمع العاذر، وهو الإبداء، يقال: قد ظهر عاذره، وهو دبوقاؤه، هكذا في اللسان والتكلة. العاذر: الغائط الذي هو السلح والرجيع، عن ابن دريد كالعاذرة، بالهاء، والعذرة، بكسر الذال المعجمة، ومنه حديث ابن عمر أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة يريد غائط الإنسان الذي يلقيه.
والعذرة: فناء الدار، والجمع العذرات، ومنه حديث علي أنه عاتب قوما فقال: مالكم لا تنظفون عذراتكم ، أي أفنيتكم، وفي الحديث إن الله نظيف يحب النظافة، فنظفوا عذارتكم، ولا تشبهوا باليهود . وفي حديث رقيقة وهذه عبداؤك بعذرات حرمك . قال أبو عبيد: وإنما سميت عذرات الناس بهذا، لأنها كانت تلقي بالأفنية، فكني عنها باسم الفناء، كما كني بالغائط الذي هي الأرض المطمئنة عنها. وفي الحديث اليهود أنتن خلق الله عذرة ، يجوز أن يعني به الفناء، وأن يعني به ذا بطونهم، وهو مجاز. ومن أمثالهم إنه لبريء العذرة ، كقولهم: بريء الساحة.
العذرة أيضا: مجلس القوم في فناء الدار. العذرة: أردأ ما يخرج من الطعام فيرمي به،

قال اللحياني: هي العذرة والعذبة. قوله عز وجل بل الإنسان على نفسه بصيرة. ولو ألقي معاذيره . قيل المعاذير هنا: الستور، بلغة اليمن، قيل: الحجج، أي لو جادل عنها بكل حجة يعتذر بها، الواحد معذار وهو الستر، أورده الصاغني وصاحب اللسان. والعذور، كعملس. والواسع الجوف، الفحاش من الحمير . من المجاز: العذرو أيضا: السيىء الخلق الشديدالنفس، قالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد:

يعنيك مظلوما وينجيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله.

صفحة : 3168

إذا نزل الأضياف كان عـذورا على الحي حتى تستقل مراجله. وإنما جعلته عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف، وحرصه على تعجيل قراهم. العذور: الملك بضم فسكون، هذا هو الصواب، وفي سائر النسخ، ككتف، وهو غلط الشديد الواسع العريض، يقال: ملك عذور، قال كثير بن سعد:

أرى خالي اللخمي نوحا يسرني كريما إذا ما ذاح ملكا عذورا ذاح، وحاذ: جمع وأصل ذلك في الإبل، وقد تقدم. واعتذر: اشتكى، أورده الصاغاني. اعتذر العمامة: أرخي لها عذبتين من خلف، أورده الصاغاني أيضا. يقال: اعتذرت المياه، إذا انقطعت، والمنازل: درست. وأصل الاعتذار: قطع الرجل عن حاجته، وقطعه عما أمسك في قلبه. وعذر، كحسن، ابن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر: جد لأبي موسى الأشعري الصحابي، رضي الله عنه. عذر، كزفر، ابن سعد، رجل من همدان، قاله ابن حبيب. قال أبو مالك عمرو بن كركرة: يقال: ضربوه، فأعذروه، أي فأثقلوه وضرب زيد فأعذر، أي أشرف به على الهلاك، هكذا مبنيا للمجهول في الفعلين في سائر النسخ، وفي تهذيب ابن القطاع: فأعذر، مبنيا للمعلوم، هكذا رأيته مضبوطا. وقوله عزوجل، وتعالى وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم . بتشديد الذال المكسورة وفتح العين المهملة أي المعتذرون: الذين لهم عذر، به قرأ سائر قراء الأمصار، والمعذرون في الأصل المعتذرون، فأدغمت التاء في الذال، لقرب المخرجين، ومعنى المعتذرون الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو ها هنا شبيه بأن يكون لهم عذر، ويجوز في كلام العرب المعذرون، بكسر العين المهملة لأن الأصل المعتذرون، فأسكنت التاء، وأبدل منها ذال، وأدغمت في الذال، ونقلت حركتها إلى العين، فصار الفتح في العين أولى الأشياء، ومن كسر العين جره لالتقاء الساكنين، قال، ولم يقرأ بهذا، قال: ويجوز أن يكون المعذرون الذين يعذرون، يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم.

صفحة : 3169

قال أبو بكر: ففي المعذرين وجهان: إذا كان المعذرون من عذر الرجل فهو معذر، فهم لا عذر لهم، وإذا كان المعذرون أصله المعتذرون، فألقيت فتحة التاء على العين، وأبدل منها ذال، وأدغمت في الذال التي بعدها، فلهم عذر. وقال أبو الهيثم في تفسير هذه الآية قال: معناه المعتذرون، يقال: عذر يعذر عذارا، في معنى اعتذر، ويجوز عذر الرجل يعذر فهو معذر، واللغة الأولى أجودهما، قال: ومثله هدي يهدى هداء، إذا اهتدى وهدي يهدي قال الله عزو جل أمن لا يهدي إلا أن يهدى ومثله قراءة من قرأ يخصمون . بفتح الخاء. قال الأزهري: وقد يكون المعذر بالتشديد غير محق، وهم الذين يعتذرون بلا عذر. فالمعنى: المقصرون بغير عذر، فهو على جهة المفعل، لأنه الممرض، والمقصر يعتذر بغير عذر. وقرأها ابن عباس، رضي الله عنهما المعذرون بالتخفيف، قال الأزهري: وقرأها كذلك يعقوب الحضرمي وحده، من أعذر يعذر إعذارا، وكان يقول: والله لهكذا وفي اللسان: لكذا أنزلت، وكان يقول: لعن الله المعذرين، بالتشديد، قال الأزهري كأن المعذر عنده إنما

هو غير المحق، وهو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر، وبالتخفيف من له عذر. وقال محمد بن سلام الجمحي: سألت يونس عن قوله وجاء المعذرون فقلت له: المعذرون مخففة، كأنها أقيس، لأن المعذر: الذي له عذر، والمعذر: الذي يعتذر ولا عذر له، فقال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء: كلا الفريقين كان مسيئا، جاء قوم فعذروا، وجلح آخرون فقعدوا. ومما يستدرك عليه: أعذر فلان، أي كان منه ما يعذر به. وأعذر إعذارا، بمعنى اعتذر اعتذارا يعذر به، وصار ذا عذر، ومنه قول لبيد يخاطب بنيته ويقول: إذا مت فنوحا وابكيا على حولا:

فقوما فقولا بالذي قد علمتماولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعـر
وقولا هو المرء الذي لا خليله أضـــاع ولا خـــان الـــصـــديق ولا غـــدر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكماومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر. أي أتى بعذر، فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون محقا، ويكون غير محق. قال الفراء: اعتذر الرجل، إذا أتى بعذر، واعتذر: إذا لم يأت بعذر. وعذره: قبل عذره. واعتذر من ذنبه، وتعذر: تنصل قال أبو ذؤيب:

فإنك منها والتـعـذر بـعـدمـا لججت وشطت من فطيمة دارها. والتعذير: التقصير، يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته، إذا لم يبالغ وقصرفيما اعتمد عليه، وفي الحديث إن بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيرا، فعمهم الله بالعقاب وذلك إذ لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي وداهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حق الإنكار، أي نهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا، وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا، كقولهم جاء مشيا، ومنه حيث الدعاء وتعاطي ما نهيت عنه تعذيرا .

وقال أبو زيد: سمعت أعرابيين: تميميا، وقيسيا، يقولان: تعذرت إلى الرجل تعذرا، في معنى اعتذرت اعتذارا، قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

طريد تلافاه يزيد برحمة فلم يلف من نعمائه يتعذر

أي يعتذر، يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها، ويجوز أن يكون معنى قوله: يتعذر أي يذهب عنها. وعذرته من فلان، أي لمت فلانا ولم ألمه. وعذيرك إياي منه، أي هلم معذرتك إياي. وفي حديث الإفك فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي . أي قال: من عذيري منه، وطلب من الناس العذر أن يبطش به، وفي حديث آخر استعذر أبا بكر من عائشة، كان عتب عليها في شيء، فقال لأبي بكر: أعذرني منها إن أدبتها أي قم بعذري في ذلك. وأعذر فلان من نفسه، أي أتي من قبل نفسه، قال يونس: هي لغة العرب. وتعذر عليه الأمر: لم يستقم. وتعذر عليه الأمر، إذا صعب وتعسر، وفي الحديث أنه كان يتعذر في مرضه أي يتمنع ويتعسر. والعذار، بكسر العين: الامتناع، من التعذر، وبه فسر بعضهم قول أبي ذؤيب:

فإني إذا ما خلة رث وصلهـا وجدت لصرم واستمر عذارها والعاذورة: سمة كالخط، والجمع العواذير، قال أبو وجزة السعدي:

وذو حلق تقضي العواذير بينه يلوح بأخطار عظام اللقائح. والعجب من المصنف كيف تركه وهو في الصحاح. ويقال: عذر عني بعيرك، أي سمه بغير سمة بعيري، لتتارف إبلنا. وعذارا الحائط: جانباه، وعذارا الوادي: عدوتاه. وهو مجاز. واتخذ فلان في كرمه عذارا من الشجر، أي سكة مصطفة. ويقال: ما أنت بذي عذر هذا الكلام، أي لست بأول من افتضه وكذلك فلان أبو عذر هذا الكلام، وهو مجاز. والعاذور: ما يقطع من مخفض الجارية. ومن أمثالهم المعاذر مكاذب وأصابع العذاري: صنف من العنب أسود طوال، كأن البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة. وقال الأصمعي: لقيت منه عاذورا، أي شرا، وهو لغة في العاثور، أو لثغة. وترك المطر به عاذرا، أي أثرا، والجمع العواذير. والعاذرة: المرأة المستحاضة، قال الصاغاني: هكذا يقال، وفيه نظر. قلت: كأنه فاعلة بمعنى مفعولة، من إقامة: كأنه فاعلة بمعنى مفعولة، ومن إقامة العذر، والوجه أن العذر

هو العرق نفسه، كما تقدم، لأنه يقوم بعذر المرأة مع أن المحفوظ والمعروف العاذل باللام، وقد أشرنا إليه. ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه: والله ما استعذرت إلي وما استنذرت، أي لم تقدم إلي المعذرة والإنذار. وفي الأساس: يقال ذلك للمفرط في الإعلام بالأمر. ولو عنه عذاره، إذا عصاه وفلان شديد العذار يراد شديد العزيمة. وفي التكملة: العذيرة: الغديرة. والعاذرة: ذو البطن، وقد أعذر. ودار عذرة: كثيرة الآثار، وأعذرتها. وأعذرت فيها، أي أثرت فيها. وضربه حتى أعذر متنه، أي أثقله بالضرب، واشتفى منه. وأعذر منه: أصابه جراح يخاف عليه منه. وعذرة بالفتح: أرض. وفي التهذيب لابن القطاع: عذرت الفرس عذرا: كويته في موضع العذار. وأيضا حملت عليه عذاره، وأعذرته لغة. وأعذرت إليك: بالغت في الموعظة والوصية. وأعذرت عند السلطان: بلغت العذر. وبنو عذرة بن تيم اللات: قبيلة أخرى غير التي ذكرها المصنف. نقله ابن الجواني النسابة.

ع-ذ-ف-ر

صفحة : 3171

العذافر، كعلابط: الأسد لشدته، صفة غالبة. العذافر: العظيم الشديد من الإبل، كالعذوفر، وهي بهاء، يقال: جمل عذافر، وناقة عذافرة. وفي التهذيب: العذافرة: الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة، وهي الأمون. وقال الأصمعي: هي الناقة العظيمة، وكذلك الدوسرة قال، لبيد:

عذافرة تقمص بالردافـي تخونها نزولي وارتحالي. وفي قصيد كعب:

ولن يبلغها إلا عذافرة وقالوا: هي الناقة الصلبة القوية. عذافر: اسم رجل. وتعذفر: تغضب، أو اشتد غضبه. ومما يستدرك عليه: عذافر: اسم كوكب الذنب.

ع-ذ-م-ه-ر

بلد عذمهر، كسفرجل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي رحب واسع ونقله الصاغاني \\\///ع ر ر العر، بالفتح، والعر، والعرة بضمهما: الجرب، هكذا ذكره غير واحد من أئمة اللغة، وزاد المصنف في البصائر: لأنه يعر البدن، أي يعترضه. أو العر، بالفتح: الجرب، والعر، بالضم: قروح في أعناق الفصلان، وقد عرت عرا فهي معرورة، قاله ابن القطاع، وقيل العر: داء يتمعط منه وبر الإبل حتى يبدو الجلد ويبرق، وقد عرت الإبل تعر، بالضم، وتعر، بالكسر، عرا، فيهما، فهي عارة، وعرت، بالضم عرا فهي معرورة، وتعرعرت، وهذه عن تكملة الصاغانى. وجمل أعر، وعار، أي جرب. وقال بعضهم: العر، بالضم: قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشاغرها وقوائمها، يسيل منها مثل الماء الأصفر، فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض، تقول منه: عرت الإبل فهي معرورة، قال النابغة:

فحملتني ذنب امرئ وتـركتـه كذى العر يكوى غيره وهو راتع قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط، لأن الجرب لا يكوى منه. واستعرهم الجرب: فشا فيهم وظهر. وعره: ساءه، قال رؤبة بن العجاج:

ما آيب سرك إلا سـرنـي نصحا ولا عرك إلا عرني وقال قيس بن زهير:

يا قومنا لا تعرونـا بـداهـية يا قومنا واذكروا الآباء والقدما وعره بشر: لطخه به، قيل: هو مأخوذ من عر أرضه يعرها، إذا زبلها، كما سيأتي،قال أبو عبيد: وقد يكون عرهم بشر، من العر، وهو الجرب، أي أعداهم شره. وقال الأخطل:

ونعرر بقوم عرة يكرهونها ونحيا جميعا أو نموت فنقتل ورجل عر، هكذا في النسخ، وفي أصول اللغة: أعر بين العرر، محركة، والعرور، بالضم، أي أجرب، وقيل: العرر والعرور: الجرب نفسه، كالعر، قال أبو ذؤيب:

خليلي الذي دلى لغى خليلـتـي جهارا فكل قد أصاب عرورها وحكى التوزي: يقال: نخلة معرار، أي جرباء، قال: وهي التي يصيبها مثل العر، وهو الجرب، هكذا

حكاه أبو حنيفة عنه. قال: واستعار الجرب والعر جميعا للنخل، وإنما هما في الإبل. وحكى التوزي، إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع، فقال: ليس لي مقمار ولا مئخار ولا مبسار ولا معرار ولا مغبار. وكل ذلك مذكور في محله.

صفحة : 3172

والمعرة، بالفتح: الإثم، وقال شمر: المعرة: الأذى، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: المعرة: الغرم والدية، قال الله تعالى: فتصيبكم منهم معرة بغير علم. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمنا بغير علم فتغرموا ديته، فأما إثمه فإنه لم يخشه عليهم. وقال ثعلب: المعرة: مفعلة من العر، وهو الجرب، أي يصيبكم منهم أمر تكرهونه في الديات. وقيل: المعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة بين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم، فتلزمهم دياتهم، وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من على دينهم، إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله تعالى: لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذابا أليما، فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها هي غرم الديات ومسبة الكفار إياهم. وقيل المعرة: الخيانة، هكذا في سائر أصول القاموس بالخاء المعجمة، والصواب الذي لا محيد عنه: الجناية، ومثله في التكملة واللسان. وزاد في الأخير: أي جنايته كجناية العر وهو الجرب، وأنشد:

قل للفوارس من غزية إنهم عند القتال معرة الأبطـال والمعرة: كوكب دون المجرة وفي الحديث: أن رجلا سأل آخر عن منزله، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال: نزلت بين المعرة والمجرة المجرة التي في السماء: البياض المعروف. والمعرة: ما وراءها من ناحية القطب الشمالي، سميت معرة لكثرة النجوم فيها. أراد: بين حيين عظيمين، لكثرة النجوم. وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب، ولهذا سموا السماء الجرباء، لكثرة النجوم فيها. تشبيها بالجرب في بدن الإنسان. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش. قال شمر: معناه أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئا بغير علم. وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأمير. وقيل: وطأتهم من مروا به من مسلم أو معاهد، وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم بما لم يؤذن لهم فيه. والمعرة: تلون الوجه غضبا. قال أبو منصور: جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء، فإن كان من تمعر وجهه فلا تشديد فيه، وإن كان مفعله من العر فالله أعلم. وحمار أعر: سمين الصدر والعنق. وقيل: إذا كان السمن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه. وعر الظليم يعر، بالكسر، عرارا، بالكسر، وكذا عار يعار معارة وعرارا، ككتاب، وهو صوته: صاح، قال لبيد:

تحمل أهلها إلا عرارا وعزفا بعد أحياء حلال

صفحة : 3173

وفي الصحاح: زمر النعام يزمر زمارا. قلت: ونقل ابن القطاع عن بعضهم: إنما هو عار الظليم يعور. والتعار: السهر والتقلب على الفراش ليلا. قال أبو عبيد: وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذا من عرار الظليم، وهو صوته. قال: ولا أدري أهو من ذلك أم لا؟ وفي حديث سلمان الفارسي: كان إذا تعار من الليل قال: سبحان رب النبيين، وإله المرسلين، وهو لا يكون إلا يقظة مع كلام وصوت. وقيل: تمطى وأن. والعر، بالضم: جبل عدن، قاله الصاغاني. والعر الغلام. والعرة بهاء: الجارية، وضبطهما الصاغاني بالفتح، ومثله في اللسان. ويقال العرار والعر، بفتحهما: المعجل عن وقت الفطام، وهي بهاء، عرة وعرارة. وقال ابن القطاع: عر الغلام عرا وعراراة وعرة: عجلت فطامه وفي التنزيل وأطعموا القانع والمعتر قيل: هو الفقير، وقيل: هو المعترض، هكذا في النسخ. وفي المحكم والتهذيب المتعرض للمعروف من غير أن يسأل، ومنه حديث علي رضي الله عنه: فإن

فيهم قانعا ومعترا. يقال: عره، عرا وعراه، واعتره، واعتراه، واعتر به، إذا أتاه فطلب معروفه. قال ابن أحمر:

ترعى القطاة الخمس قفورها ثم تعر الماء فـيمـن يعـر

أي تأتي الماء وترده. والقفور: ما يوجد في القفر، ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر. وقال ابن القطاع: المعتر: الزائر، من قولك: عررت الرجل عرا: نزلت به. انتهى. وقال جماعة من أهل اللغة في تفسير قوله تعالى: القانع: هو الذي يسأل. والمعتر: الذي يطيف بك يطلب ما عندك: سألك أو سكت عن السؤال. والعرير: الغريب في القوم فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك: عررته عرا فأنا عار: إذا أتيته تطلب معروفه، واعتررته بمعناه. ومنه حديث حاطب بن أبي بلتعة: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابا ينذرهم فيه بسير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إليم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: كنت رجلا عريرا في أهل مكة، فأحببت أن أتقرب إليهم، ليحفظوني في عيلاتي عندهم أراد غريبا مجاورا لهم دخيلا، ولم أكن من صميمهم، ولا لي فيهم شبكة رحم. وفي رواية: غريرا بالغين المعجمة. وفي اللسان في غ-ر-ر ما نصه: قال بعض المتأخرين: هكذا الرواية، والصواب: كنت غريا: أي ملصقا، يقال: غرى فلان بالشيء: إذا لزمه، ومنه الغراء الذي يلصق به. قال: وذكره الهروي في الغريبين في العين المهملة: كنت عريرا. قال: وهذا تصحيف منه. قال ابن الأثير: أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم، وشرحوها بالغريب، وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح. والمعرور: المنزول به، وهو أيضا المقرور الذي أصابه القر. والمعرور أيضا: من أصابه مالا يستقر عليه، أو أتاه مالا قوام له معه. ومعرور بن سويد المحدث شيخ الأعمش. والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري الخزرجي أبو بشر، نقيب بني سلمة، صحابي، وقد تقدم ذكره في الهمزة، ولذا لم يتعرض له هنا. وأما سيار بن معرور الذي حدث عنه سماك بن حرب فاختلف فيه، فقيل: هو بالغين المعجمة. قال الحافظ في التبصير: وحكى ابن معين أن أبا الأحوص صحفه بالعين المهملة. انتهى. قلت: وقد ضبطه الذهبي بالمعجمة، وقال: روى عن عمر. وقال ابن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير سماك. والمعرورة، بهاء: التي أصابتها عين في لبنها، نقله الصاغاني. والعرة، بالفتح: الشدة، كالمعرة، وقيل: الشدة في الحرب، نقله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: العرة الخلة القبيحة. والعرة، بالضم: زرق الطير. وعر الطير يعر: سلح. كالعر بغير هاء، والعرة أيضا: عذرة الناس، والبعر والسرجين. ومنه الحديث: إياكم ومشارة الناس، فإنها تظهر العرة، استعير للمساوئ والمثالب. وفي حديث سعد: أنه كان يعر أرضه، أي يدملها بالعذرة ويصلحها بها. وكذا حديث ابن عمر: كان لا يعر أرضه أي لا يزبلها بالعرة. وقد أعرت الدار، إذا كثر بها العرة كأعذرت. والعرة: شحم السنام ويقال: عرة السنام: هي الشحمة العليا. والعرة: الإصابة بمكروه. وقد عره يعره عرا، بالفتح إذا أصابه به. والعرة: الجرم، كالمعرة، والعرة: رجل يكون شين القوم. وقد عرهم يعرهم: شانهم: يقال: فلان عرة أهله، أي شرهم، وقال ابن دريد: العرة، بالضم: الرجل المعرور بالشر. والعرار، كسحاب: القود، وكل شئ

باء بشيء فهو له عرار. قال الأعشى: بشيء فهو له عرار. قال الأعشى:

فقد كان لهم عرار وذات العرار: واد من أودية نجد. والعرار: بهار البر، وهو نبت طيب الريح. قال ابن بري: وهو النرجس البري. قال الصمة ابن عبد الله القشيري:

أقول لصاحبي والعيس تهوى بنا بين المنيفة فالضـمـار

ألا يا حبذا نفحـات نـجـد وريا روضه بعد القطـار
شهور ينقضين وما شعرنـا بأنصاف لهـن ولا سـرار
تمتع من شميم عرار نجـد فما بعد العشية من عـرار وبهاء واحدته، قال الأعشى:
بيضاء غدوتها وصف راء العشية كالعراره معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة، تبيض بالغداة ببياض الشمس، وتصفر بالعشى باصفرارها.
والعرارة: الشدة. والعرارة: الرفعة والسودد. قال الأخطل:
إن العرارة والنبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا وقال الطرماح:
إن العرارة والنبوح لطيئ والعز عند تكامل الأحساب والعرارة: النساء يلدن الذكور، والشرية: النساء يلدن الإناث. يقال: تزوج في عرارة نساء. والعرارة: سوء الخلق، ومنه: ركب فلان عرعره، إذا ساء خلقه، كما سيأتي قريبا. والعرر، محركة: صغر السنام أو قلته، بأن يكون قصيرا، أو ذهابه، وهو من عيوب الإبل. وهو أعر، وهي عراء وعرة، وقد عر سنامه يعر، بالفتح، إذا نقص، قال:
تمعك الأعر لاقى العراء. أي تمعك كما يتمعك الأعر، والأعر يحب التمعك لذهاب سنامه، يلتذ بذلك. وقال أبو ذؤيب.

كانوا السنام اجتب أمس فقومهم كعراء بعد النى راث ربيعها وقال ابن السكيت: الأجب: الذي لا سنام له من حادث، والأعر: الذي لا سنام له من خلقه.
والعراعر، بالضم: الشريف. قال مهلهل:
خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام شجر العرى: الذي يبقى على الجدب، وقيل: هم سوقة الناس. والعراعر هنا اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ج عراعر، بالفتح. قال الكميت:
ما أنت من شجر العرى عند الأمور ولا العراعر والعراعر: السيد، مأخوذ من عرعرة الجبل، والعراعر من الإبل: السمين يقال: جزور عراعر: أي سمينة. وعراعر: ع يجلب منه الملح ومنه: ملح عراعري. قال النابغة:
زيد بن زيد حاضر بعراعر وعلى كنيب مالك بن حمار

قلت: وهو ماء لكلب بناحية الشام، وآخر بعدنة في شمال الشربة. وعرعرة الجبل، والسنام، وكل شيء، بالضم: رأسه ومعظمه، في التهذيب: عرعرة الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه. وفي الحديث: كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج: إنا نزلنا بعرعرة الجبل والعدو بحضيضه فعرعرته: رأسه. وحضيضه: أسفله. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أنه قال: أجملوا في الطلب، فلو أن رزق أحدكم في عرعرة جبل أو حضيض أرض لأتاه قبل أن يموت. وعرعرة كل شيء: رأسه وأعلاه. وعرعر عينه: فقأها، وقيل: اقتلعها، عن اللحياني. وعرعر صمام القارورة عرعرة: استخرجه وحركه وفرقه، قال ابن الأعرابي: عرعرت القارورة: إذا نزعت منها سدادها. ويقال، إذا سددتها. وسدادها: عرعرها. ووكاؤها: عرعرتها. وفي التهذيب: غرغر رأس القارورة، بالغين المعجمة. والعرعر، كجعفر: شجر السرو، فارسية، وقيل: هو الساسم، ويقال له: الشيزى، ويقال: هو شجر يعمل به القطران، ويقال: شجر عظيم جبلى لا يزال أخضر، يسميه الفرس السرو. وقال أبو حنيفة: للعرعر ثمر أمثال النبق، يبدو أخضر، ثم يبيض، ثم يسود حتى يكون كالحمم، ويحلو فيؤكل، واحدته عرعرة، وبه سمى الرجل. وعرعر: ع، بل عدة مواضع نجدية وغيرها.
وعرعر: واد بنعمان، قرب عرفة. قال امرؤ القيس:
سما لك شوق بعد أن كان أقصراوحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا ويروى: بطن قو.
والعرعرة، بهاء: سداد القارورة، ويضم، حكاه الصاغاني ويقال: العرعرة، بالفتح: وكاء القارورة، والعرعر، بالضم: سدادها، وقد تقدم. والعرعرة: جلدة الرأس من الإنسان.

والعرعرة: التحريك والزعزعة، وقال يعني قارورة صفراء من الطيب:
وصفراء في وكرين عرعرت رأسهالأبلى إذا فارقت في صاحبي عذرا والعرعرة: لعبة للصبيان، كعرعار، مبنية على الكسر، وهو معدول عن عرعرة، مثل قرقار من قرقرة. قال النابغة: يدعو وليدهم بها عرعار. لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال: عرعار، فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة. قال ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأربعة، وهو عندي نادر?، لأن فعال إنما عدلت عن أفعل في الثلاثي ومكن غيره عرعار في الاسمية، فقالوا: سمعت عرعار الصبيان، أي اختلاط أصواتهم. وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام وأجراه كراع مجرى زينب وسعاد. والعرعرة، بالضم: ما بين المنخرين، نقله الصاغاني، وقال: غيره: هو أعلى الأنف. والعرعرة: الركب، أي فرج المرأة، نقله الصاغاني. وركب عرعره: ساء خلقه، مقتضى سياقه أن يكون بالضم، ومثله في اللسان، وهو كما يقال: ركب رأسه. وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة: وركبت صومها وعرعرها. أي ساء خلقها. وقال غيره: معناه ركبت القذر من أفعالها. وأراد بعرعرها عرتها، وكذلك الصوم عرة النعام. وفي التكملة: وحكى ابن الأعرابي: ركب عرعره، إذا ساء خلقه هكذا قال بفتح العين، فإذا كان كذا فالمراد الشجر. وعرار، كقطام: اسم بقرة، ومنه المثل: باءت عرار بكحل. وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا، أي باءت هذه بهذه. يضرب هذا لكل مستويين، قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أجراهما:

صفحة : 3177

باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا أمانـي الأبـاطـيل وفي التهذيب:
وقال الآخر فيما لم يجرهما:
باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الألباب قال: وكحل وعرار ثور وبقرة، كانا في سبطين من بني إسرائيل، فعقر كحل، وعقرت به عرار، فوقعت حرب بينهما حتى تفانوا، فضربا مثلا في التساوي. وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت: العارورة: الرجل المشؤوم، والعارورة: الجمل لاسنام له. وفي هذا الباب: رجل صارورة، وقد تقدم. والعراء: الجارية العذراء. والعرى كعزى، بالزاي: المعيبة من النساء، أورده الصاغاني وابن منظور. وقال الصاغاني في التكملة: قول الجوهري في العرارة: إنه اسم فرس، قال الكلحبة العريني:
تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم? تصحيف، وإنما اسمها العرادة، بالدال المهملة، وكذا في الشعر الذي ذكره، ولعله أخذه من ابن فارس اللغوي في المجمل، لأنه هكذا وقع فيه، وقد ذكره في الدال المهملة على الصحة، قلت: فهذا نص الصاغاني مع تغيير يسير، وقد سبقه ابن برى في حواشي الصحاح. والذي في اللسان: والعرارة: الحنوة التي يتيمن بها الفرس، قال أبو منصور: وأرى أن فرس كلحبة اليربوعي سميت عرارة بها. واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف. وهو القائل في فرسه عرارة هذه:
تسائلني بنو جشم بن بـكـر أغراء العرارة أم بـهـيم?
كميت غير محلفة ولـكـن كلون الصرف عل به الأديم ومعنى قوله:
تسائلني: أي على جهة الاستخبار، وعندهم منها أخبار، وذلك أن بني جشم أغارت على بلى وأخذوا أموالهم، وكان الكلحبة نازلا عندهم، فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بلى عليهم، وقتل ابنه. وقوله: كميت غير محلفة، الكميت المحلف: هو الأحم والأحوى، وهما يتشابهان في اللون حتى يشك فيهما البصيران، فيحلف أحدهما أنه كميت أحم، ويحلف الآخر أنه كميت أحوى، فيقول الكلحبة: فرسي هذه ليست من هذين اللونين، ولكنها كلون الصرف، وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود. انتهى. قلت وقرأت في أنساب الخيل لابن الكلبي ما نصه: ومنها العرادة: فرس كلحبة، وهو هبيرة بن عبد مناف اليربوعي، وذلك أنه أغار على حزيمة بن طارق، فأسره أسيد بن حناءة أخو بني سليط بن يربوع، وأنيف بن جبلة الضبى،

وكان أنيف نقيلا في بني يربوع. فاختصما فيه، فجعلا بينهما رجلا من بني حميري ابن رياح يربوع يقال له الحارث ابن قران، وكانت أمه ضبية. فحكم أن ناصية حزيمة لأنيف بن جبلة، وعلى أنيف لأسيد بن حناءة مائة من الإبل. فقال في ذلك كلحبة اليربوعي:

فإن تـنـج مـنـهـا يا حـــزيم بـــن طـــارق فقـد تـركـت مـا خـلـف ظـهـرك بـلـقـعـــا

إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكتحبال المنايا بالفتى أن تقطعا

فأدرك إبطاء العرادة صنعتي فقـد تـركـتـنـي مـن حـزيمة إصـبـــعـــا

وقال: تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العرادة أم بهيم

هي الفرس التي كرت عليكم عليها الشيخ، كالأسد، الظليم

وعاررت: تمكثت، نقله الصاغاني ولم يعزه، وهو قول الأخفش وقرأت في شرح ديوان الحماسة، في شرح قول أبي خراش الهذلي:

فعاريت شيئا والرداء كأنـمـا يزعزعه ورد من الموم مردم قال أبو سعيد السكري شارح الديوان: ويروى: فعاررت، ومعناه تحرنت قليلا، ومن قال: عاريت، أي انصرفت قليلا، والورد: البرسام. وقال الأخفش: عاررت: تلبثت شيئا، يقال: عار الرجل، إذا انتبه. ومعرة، بفتح وتشديد الراء: د، بين حماة وحلب، وهي بلد الفستق، وتضاف إلى النعمان بن بشير الأنصاري، اجتاز بها فمات له بها ولد، فأقام أياما حزينا، فنسبت إليه، كذا ذكره البلاذري في كتاب البلدان. نقله الفرضي، نقله الجاحظ. وذكر ذلك في ن-ع-م وسيأتي إن شاء الله تعالى. قلت: وقد نسب إلى هذه المدينة أبو العلاء أحمد ابن عبد الله بن سليمان الأديب التنوخي، الذي استشهد بقوله المصنف في خطبة هذا الكتاب، وأقاربه. وميمون بن أحمد المعري، عن يوسف ابن سعيد بن مسلم، وآخرون. ومعرة علياء: محلة بها. ومعرة: كورة على مرحلة من حلب، وهي معرة مصرين. ومعرة: ة، قرب كفرطاب. ومعرة: ة قرب أفامية. ومعر بلا هاء، وضبطه الحافظ في التبصير بالتخفيف: إحدى عشرة قرية، كلها بالشام، وقال الحافظ كلها بأعمال حماة، ما علمت أحدا ينسب إليها. ومعرين، بزيادة ياء ونون: د، بنواحي نصيبين. ومعرين: ة، بشيزر، و: ة، أخرى بحماة، وبجبلها مشهد يزار، ومعرين أيضا: ة شمالي عزاز، بالقرب من الرقة، ومما يستدرك عليه: العرة، بالضم: ما يعتري الإنسان من الجنون قال امرؤ القيس:

ويخضد في الآري حتى كأنما به عرة أو طائف غير معقب وعاره معارة وعرارا: قاتله وآذاه. وقال أبو عمرو: العرار: القتال. يقال: عاررته، إذا قاتلته. ومن جملة معاني المعرة: الشدة، والمسبة، والأمر القبيح، والمكروه. وما عرنا بك أيها الشيخ?: ما جاءنا بك. وفي المثل: عر فقره بفيه لعله يلهيه يقول: دعه ونفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه: خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك وعرا الوادي، بالضم: شاطئاه. ونخلة معرورة: مزبلة بالعرة. وفلان عرة، وعارور، وعارورة، أي قذر. والعرة: الأبنة في العصا، والجمع عرر. والعرر، بالتحريك: صغر ألية الكبش. وقيل: كبش أعر: لا ألية له، ونعجة عراء. ويقال: لقيت منه شرا وعرا، وأنت شر منه وأعر. وعره بشر: ظلمه وسبه وأخذ ماله، فهو معرور. وقال ابن الأعرابي: عر فلان: إذا لقب بلقب يعره. وعره يعره، إذا لقبه بما يشينه. وعر يعر، إذا صادف نوبته في الماء وغيره. وعرة الجرب، وعرة النساء: فضيحتهن وسوء عشرتهن. وقال إسحاق: قلت لأحمد: سمعت سفيان ذكر العرة. فقال: أكره بيعه وشراءه. فقال أحمد، أحسن، وقال ابن راهويه كما قال. وفي حديث: لعن لله بائع العرة ومشتريها. وفي حديث طاووس: إذا استعر عليكم شئ من الغنم: أي ند واستعصى، من العرارة، وهي الشدة وسوء الخلق. والعراعر: أطراف الأسنمة، في قول الكميت:

سلفى نزار إذ تـحـو لت المناسم كالعراعر

صفحة : 3179

والعرارة: الجرادة قيل: وبها سميت فرس الكلحبة، قال بشر: عرارة هبوة فيها اصفرار. ويقال: هو في عرارة خير، أي في أصل خير. وقال الفراء: عررت بك حاجتي: أنزلتها. وعرار، كسحاب: اسم رجل، وهو عرار بن عمرو بن شأس الأسدي، قال فيه أبوه:

وإن عرارا إن يكن غير واضحفإني أحب الجون ذا المنكب العمم والعرارة، بالفتح: موضع. وعر بعيرك: أي أدنه إلى الماء. وعرار بن سويد الكوفي، ككتاب، شيخ لحماد بن سلمة: وعرار بن عبد الله اليامي شيخ لشجاع ابن الوليد. والعلاء بن عرار، عن ابن عمر. وعائشة بنت عرار، عن معاذة العدوية. وليث بن عرار، عن عمر بن عبد العزيز. والحكم بن عرعرة النميري، من أبصر الناس في الخيل، وفرسه الجموم. وعرعرة بن البرند، ضعفه ابن المديني. وعرار بن عجل بن عبد الكريم، من آل قتادة.

ع - ز - ر.

العزر: اللوم، يقال: عزره يعزره، بالكسر، عزرا، بالفتح، وعزره تعزيرا: لامه ورده. والعزر، والتعزير: ضرب دون الحد، لمنعه الجاني عن المعاودة، وردعه عن المعصية. قال:

وليس بتعزير الأمير خـزاية على إذا ما كنت غير مريب

صفحة : 3180

أو هو أشد الضرب. وعزره: ضربه ذلك الضرب، هكذا في المحكم لابن سيده. وقال الشيخ ابن حجر المكي في التحفة على المنهاج: التعزير لغة من أسماء الأضداد، لأنه يطلق على التفخيم والتعظيم، وعلى أشد الضرب، وعلى ضرب دون الحد، كذا في القاموس. والظاهر أن هذا الأخير غلط، لأن هذا وضع شرعي لا لغوي، لأنه لم يعرف إلا من جهة الشرع، فكيف ينسب لأهل اللغة الجاهلين بذلك من أصله: والذي في الصحاح بعد تفسيره بالضرب: ومنه سمى ضرب مادون الحد تعزيرا. فأشار إلى أن هذه الحقيقة الشرعية منقولة عن الحقيقة اللغوية بزيادة قيد، وهو كون ذلك الضرب دون الحد الشرعي، فهو كلفظ الصلاة والزكاة ونحوهما المنقولة لوجود المعنى اللغوي فيها بزيادة. وهذه دقيقة مهمة تفظن لها صاحب الصحاح، وغفل عنها صاحب القاموس. وقد وقع له نظير ذلك كثيرا. وكله غلط يتعين التفطن له. انتهى. وقال أيضا في التحفة في الفطرة: مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح، ثم ساق عبارة: وقال: فأهل اللغة يجهلونه، فكيف ينسب إليهم. ونظير هذا من خلطه الحقائق الشرعية بالحقائق اللغوية ما وقع له في تفسير التعزير بأنه ضرب دون الحد. وقد وقع له من هذا الخلط شئ كثير، وكله غلط يجب التنبيه عليه. وكذا وقع له في الركوع والسجود فإنه خلط الحقيقة الشرعية باللغوية انتهى. قلت: وقد نقل الشهاب في شرح الشفاء العبارة الأولى التي في التعزير برمتها، ونقله عنه شيخنا بنص الحروف، وزاد الشهاب عند قوله: فكيف ينسب، الخ: قال شيخنا ابن قاسم: لا يقال: هذا لا يأتي على أن الواضع هو الله تعالى، لأنا نقول: هو تعالى إنما وضع اللغة باعتبار تعارف الناس مع قطع النظر عن الشرع. انتهى. قال شيخنا: ثم رأيت ابن نجيم نقل كلام ابن حجر في شرحه على الكنز المسمى بالنهر الفائق برمته، ثم قال: وأقول: ذكر كثير من العلماء أن صاحب القاموس كثيرا ما يذكر المعنى الاصطلاحي مع اللغوي، فلذلك لا يعقد عليه في بيان اللغة الصرفة. ثم ما ذكره في الصحاح أيضا لا يكون معنى لغويا على ما أفاد صاحب الكشاف فإنه قال: العزر: المنع، ومنه التعزير، لأنه منع عن معاودة القبيح. فعلى هذا يكون ضربا دون حد، من إفراد المعنى الحقيقي، فلا ورود على صاحب القاموس في هذه المادة. انتهى. قال شيخنا: قلت: وهذا من ضيق العطن وعدم التمييز بين المطلق والمقيد. فتأمل. قلت: والعجب منهم كيف سكتوا على قول الشيخ ابن حجر، وهو: فكيف ينسب لأهل اللغة الجاهلين بذلك من أصله?: فإنه إن أراد بأهل اللغة الأئمة الكبار كالخليل والكسائي وثعلب وأبي زيد والشيباني وأضرابهم، فلم يثبت ذلك عنهم خلط الحقائق أصلا، كما هو معلوم عند من

طالع كتاب العين والنوادر والفصيح وشروحه وغيرها. وإن أراد بهم من بعدهم كالجوهري والفارابي والأزهري وابن سيده والصاغاني، فإنهم ذكروا الحقائق الشرعية المحتاج إليها، وميزوها من الحقائق اللغوية إما بإيضاح، كالجوهري في الصحاح، أو بإشارة، كبيان العلة التي تميز بينهما، وتارة ببيان المأخذ والقيد، كابن سيده في المحكم والمخصص، وابن جنى في سر الصناعة، وابن رشيق في العمدة، والزمخشري في الكشاف.

صفحة : 3181

وكفاك بواحد منهم حجة للمصنف فيما روى ونقل. والمجد لما سمى كتابه البحر المحيط ترك فيه بيان المآخذ وذكر العلل والقيودات التي بها يحصل التمييز بين الحقيقتين، وكذا بين الحقيقة والمجاز، ليتم له إحاطة البحر فهو يورد كلامهم مختصرا ملغزا مجموعا موجزا، اعتمادا على حسن فهم المتبصر الحاذق المميز بين الحقيقة والمجاز وبين الحقائق، ومراعاة لسلوك سبيل الاختصار الذي راعاه، واستغراق الأفراد الذي ادعاه. وقوله: وهي دقيقة مهمة تفطن لها صاحب الصحاح وغفل عنها صاحب القاموس قلت: لم يغفل صاحب القاموس عن هذه الدقيقة، فإنه ذكر في كتابه بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز مشيرا إلى ذلك بقوله ما نصه: التعزير: من الأضداد، يكون بمعنى التعظيم وبمعنى الإذلال، يقال: زماننا العبد فيه معزر موقر، والحر فيه معزر موقر، الأول بمعنى المنصور المعظم، والثاني بمعنى المضروب المهزم. والتعزير دون الحد، وذلك يرجع إلى الأول لأن ذلك تأديب، والتأديب نصرة بقهر ما. انتهى. فالظاهر أن الذي ذكره الشيخ ابن حجر إنما هو تحامل محض على أئمة اللغة عموما، وعلى المجد خصوصا، لتكراره في نسبتهم للجهل في مواضع كثيرة من كتابه: التحفة، على ما مر ذكر بعضها. وشيخنا رحمه الله تعالى لما رأى سبيلا للإنكار على المجد كما هو شنشنته المألوفة سكت عنه، ولم يبد له الانتصار، ولا أدلى دلوه في الخوض، كأنه مراعاة للاختصار. والله يعفو عن الجميع، ويتغمدهم برحمته، إنه حليم ستار. والتعزير أيضا: التفخيم والتعظيم فهو، ضد، صرح به الإمام أبو الطيب في كتاب الأضداد وغيره من الأئمة. وقيل: بين التأديب والتفخيم شبه ضد. والتعزير: الإعانة، كالعزر، يقال: عزره عزرا وعزره تعزيرا، أي أعانه. والتعزير: التقوية، كالعزر أيضا. يقال: عزره وعزره، إذا قواه. والتعزير: النصر بالسيف، كالعزر أيضا، يقال: عزره وعزره، إذا نصره، قال الله تعالى: وتعزروه جاء في التفسير: أي لتنصروه بالسيف: وعزرتموهم عظمتموهم. قال إبراهيم بن السرى: وهذا هو الحق، والله أعلم، وذلك لأن العزر في اللغة الرد والمنع، وتأويل: عزرت فلانا، أي أدبته، إنما تأويله فعلت به ما يردعه عن القبيح، كما أن نكلت به تأويله فعلت به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة، فتأويل عزرتموهم: نصرتموهم بأن تردوا عنهم أعداءهم، ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود في اللغة الاستغناء به. والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها، لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذب عن دينهم، وتعظيمهم وتوقيرهم. والتعزير في كلام العرب: التوقير، والنصر باللسان والسيف، وفي حديث المبعث قال ورقة بن نوفل: إن بعث وأنا حي فسأعزره وأنصره، التعزير هنا: الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة. والعزر عن الشيء كالضرب: المنع والرد، وهذا أصل معناه. ومنه أخذ معنى النصر، لأن من نصرته فقد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه؛ ولهذا قيل للتأديب الذي دون الحد: تعزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب. وفي الأبنية لابن القطاع: عزرت الرجل عزرا: منعته من الشيء. والعزر: النكاح، يقال: عزر المرأة عزرا، إذا نكحها. والعزر: الإجبار على الأمر.

صفحة : 3182

يقال: عزره على كذا، إذا أجبره عليه، أورده الصاغاني. والعزر: التوقيف على باب الدين،

قال الأزهري: وحديث سعد يدل على ذلك، لأنه قال: قد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي، أي توقفني عليه. وقيل: توبخني على التقصير فيه. والتعزير: هو التوقيف على الفرائض والأحكام، وأصله التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا، إنما هو أدب، يقال: عزرته وعزرته. والعزر: ثمن الكلإ إذا حصد وبيعت مزارعه، كالعزير، على فعيل، بلغة أهل السواد، الأخير عن الليث، والجمع العزائر، يقولون: هل أخذت عزير هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها. والعزائر والعيازر: دون العضاه وفوق الدق، كالثمام والصفراء والسخبر. وقيل أصول ما يرعونه من شر الكلإ، كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط، وهو شر ما يرعونه. والعيازر: العيدان، عن ابن الأعرابي. والعيازير: بقايا الشجر، لا واحد لها، هكذا أورده الصاغاني. والعيزار: الصلب الشديد من كل شئ، عن ابن الأعرابي. ومنه يقال: محالة عيزارة، إذا كانت شديدة الأسر، قد عيزرها صاحبها. وأنشد أبو عمرو:ره على كذا، إذا أجبره عليه، أورده الصاغاني. والعزر: التوقيف على باب الدين، قال الأزهري: وحديث سعد يدل على ذلك، لأنه قال: قد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي، أي توقفني عليه. وقيل: توبخني على التقصير فيه. والتعزير: هو التوقيف على الفرائض والأحكام، وأصله التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا، إنما هو أدب، يقال: عزرته وعزرته. والعزر: ثمن الكلإ إذا حصد وبيعت مزارعه، كالعزير، على فعيل، بلغة أهل السواد، الأخير عن الليث، والجمع العزائر، يقولون: هل أخذت عزير هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها. والعزائر والعيازر: دون العضاه وفوق الدق، كالثمام والصفراء والسخبر. وقيل أصول ما يرعونه من شر الكلإ، كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط، وهو شر ما يرعونه. والعيازر: العيدان، عن ابن الأعرابي. والعيازير: بقايا الشجر، لا واحد لها، هكذا أورده الصاغاني. والعيزار: الصلب الشديد من كل شئ، عن ابن الأعرابي. ومنه يقال: محالة عيزارة، إذا كانت شديدة الأسر، قد عيزرها صاحبها. وأنشد أبو عمرو:

فابتغ ذات عـجـل عـيازرا صرافة الصوت دموكا عاقرا

والعيزار أيضا: الغلام الخفيف الروح النشيط، وهو اللقن الثقف اللقف، هكذا في التكملة، وزاد في اللسان: وهو الريشة والمماحل والممامي. والعيزار: ضرب من أقداح الزجاج، كالعيزارية الأخيرة في التكملة، وهما جميعا في اللسان. والعيزار شجر، في اللسان: وهو ضرب من الشجر، الواحدة عيزارة. وفي الصحاح: أبو العيزار كنية طائر طويل العنق تراه في الماء الضحضاح أبدا، يسمى السبيطر، أو هو الكركي. وقال أبو حنيفة: العوزر: نصى الجبل، قال: كذا نسميه، وأهل نجد يسمونه النصى، هكذا أورده الصاغاني. وعيزار وعيزارة، بفتحهما، وعزرة، كطلحة، وعزرار، كسلسال، هكذا بالراء في آخره، وفي بعض الأمهات: عزران، كسحبان، ولعله الصواب وكذا عازر كقاسم وهاجر: أسماء. والعزور، كجعفر: السيئ الخلق، كالعزور، كعملس والحزور. وقد تقدم. والعزور: الديوث، وهو القواد. والعزورة بهاء: الأكمة، قال ابن الأعرابي: هي العزورة والحزورة والسروعة والقائدة: للأكمة. وعزورة، بلا لام: ع، قرب مكة زيدت شرفا. وقيل: هو جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم، بينهما عشرة أميال، أو عزورة: ثنية المدنيين إلى بطحاء مكة، زيدت شرفا. وفي الحديث ذكر عزور كجعفر، وهو ثنية الجحفة، وعليها الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيه عزورا. وعازر، كهاجر: اسم رجل أحياه سيدنا عيسى عليه السلام وعزير، تصغير عزر: اسم نبي مختلف في نبوته، ينصرف لخفته وإن كان أعجميا، مثل لوط ونوح، لأنه تصغير عزر. وقيس بن العيزارة، وهي أي العيزارة اسم أمه: شاعر من شعراء هذيل، وهو قيس بن خويلد. ومما يستدرك عليه: عزرت البعير

عزرا: شددت على خياشيمه خيطا ثم أوجرته. وعزرت الحمار: أوقرته. ومحمد بن عزار بن أوس بن ثعلبة، ككتان، قتله منصور بن جمهور بالسند. ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، ضعفه يحيى بن معين. ومحمد بن أبي القاسم بن عزرة الأزدي، راوية مشهور. وعزير بن سليم العامري النسفي، وعزير بن الفضل وعزير بن عبد الصمد. وحمار العزير هو أحمد بن عبيد الله الأخباري. وعبد الله بن عزير السمرقندي. وعباس بن عزير، وعزير بن أحمد الأصبهاني، وحفيده عزير بن الربيع بن عزير، ونافلته محفوظ بن حامد بن عبد المنعم بن عزير: محدثون. واستدرك شيخنا عزرائيل، ضبطوه بالكسر والفتح: ملك مشهور، عليه السلام. قلت: والعيازرة: قرية باليمن، ومنها القاضي العلامة أستاذ الشيوخ الحسن بن سعيد العيزريني، من قضاة الحضرة الشريفة أبي طالب أحمد بن القاسم ملك اليمن، توفى بالعيازرة سنة 1038.

ع - س - ر.

صفحة : 3184

العسر، بالضم وبضمتين، قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف، أوله مضموم وأوسطه ساكن، فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه، مثل عسر وعسر، وحلم وحلم، وبالتحريك: ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى: سيجعل الله بعد عسر يسرا. وقال: فإن مع العسر يسرا. إن مع العسر يسرا. روى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ ذلك، وقال: لن يغلب عسر يسرين. وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من هذا القول: فقال: قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق درهما، فالثاني غير الأول، وإذا أعدته بالألف واللام فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: فهذا معنى قول ابن مسعود، لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو، ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. وفي حديث عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهما نزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا، فإنه لن يغلب عسر يسرين. وقيل: لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه. كالمعسور، قال ابن سيده: وهو أحد ما جاء من المصادر على وزن مفعول. وقال غيره: والعرب تضع المعسور موضع العسر، والميسور موضع اليسر، وتجعل المفعول في الحرفين كالمصدر. ونقل شيخنا الإنكار عن سيبويه في ذلك، وأنه قال: الصواب أنهما صفتان ولهما نظائر. انتهى. قلت: فهو يتأول قولهم: دعه إلى ميسوره وإلى معسوره، يقول: كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه، وإلى أمر يعسر فيه، ويتأول المعقول أيضا. والعسرة، بالضم، والمعسرة، بفتح السين، والمعسرة، بضم السين، والعسرى، كبشرى: خلاف الميسرة وهي الأمور التي تعسر ولا تتيسر. واليسرى: ما استيسر منها. والعسرى: تأنيث الأعسر من الأمور. وفي التنزيل: وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة. والعسرة: قلة ذات اليد، وكذلك الإعسار. وقوله عز وجل: فسنيسره للعسرى. قالوا: العسرى العذاب والأمر العسير. قال الفراء: وإطلاق التيسير فيه من باب قوله تعالى: فبشرهم بعذاب أليم. وقد عسر الأمر، كفرح، عسرا فهو عسر، وعسر، ككرم، يعسر عسرا، بالضم، وعسارة، بالفتح، فهو عسير: التاث. ويوم عسر وعسير وأعسر: شديد ذو عسر. قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. أو يوم أعسر: شؤم، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: مشؤوم، بزيادة الميم. قال معقل الهذلى:

ورحنا بقوم من بدالة قرنـوا وظل لهم يوم من الشر أعسر أراد أنه مشؤوم، هكذا فسروه. وحاجة عسر وعسير: متعسرة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: وحاجة عسير وعسيرة: متعسرة. وأنشد ثعلب:

قد أنتحى للحاجة العسير إذ الشباب لين الكسور

صفحة : 3185

قال: معناه: للحاجة التي تعسر على غيري. وتعسر على الأمر، وتعاسر، واستعسر: اشتد والتوى وصار عسيرا. وأعسر فهو معسر: صار ذا عسرة وقلة ذات يد. وقيل: افتقر. وحكى كراع: أعسر إعسارا وعسرا، والصحيح أن الإعسار المصدر، وأن العسرة الاسم. ويقال: استعسره، إذا طلب معسوره. وعسر الغريم يعسره، بالضم ويعسره، بالكسر، عسرا، بالفتح: طلب منه الدين على عسرة وأخذه على عسرة ولم يرفق به إلى ميسرته، كأعسره إعسارا، إذا طالبه كذلك. ورجل عسر، ككتف، بين العسر، محركة: شكس، وقد عاسره قال:

بشر أبو مروان إن عاسرته عسر وعند يساره ميسور وأعسرت المرأة: عسر عليها ولادها، كعسرت، وكذا الناقة إذا نشب ولدها عند الولادة، وإذا دعى عليها قيل: أعسرت وآنثت، وإذا دعى لها قيل: أيسرت وأذكرت، أي وضعت ذكرا وتيسر عليها الولاد؛ قاله الليث: وعسر الزمان اشتد علينا. وعسر عليه: ضيق، حكاها سيبويه. وعسر عليه ما في البطن: لم يخرج. وعسر عليه عسرا: خالفه، كعسر تعسيرا. وتعسر القول، هكذا في سائر النسخ بالقاف والواو واللام، والصواب: وتعسر الغزل بالغين والزاي: التبس فلم يقدر على تخليصه، والغين المعجمة لغة فيه، كذا في كتاب الليث، ونقله الأزهري، وسلمه وصححه من كلام العرب، ثم رأيت في التكملة للصاغاني قال: واستعسر الأمر وتعسر، إذا صار عسيرا، فأما الغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه فيقال فيه: تغسر، بالغين المعجمة، ولا يقال بالعين المهملة إلا تجشما. ورجل أعسر يسر: يعمل بيديه جميعا. فإن عمل بالشمال خاصة: فهو أعسر بين العسر، وهي عسراء، وقد عسرت، بالفتح عسرا، بالتحريك، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ. قال

لها منسم مثل المحارة خفهكأن الحصى من خلفه خذف أعسرا

صفحة : 3186

ويقال: رجل أعسر، وامرأة عسراء، إذا كانت قوتهما في أشملهما، ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمله غيره بيمينه. ويقال للمرأة: عسراء يسرة: إذا كانت تعمل بيديها جميعا، ولا يقال: أعسر أيسر، ولا عسراء يسراء للأنثى، وعلى هذا كلام العرب. وفي حديث رافع بن سالم، وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا: وهو جمع أعسر: الذي يعمل بيده اليسرى، كأسود وسودان. يقال: ليس شئ أشد رميا من الأعسر. ومنه حديث الزهري كان يدعم على عسرائه العسراء، تأنيث الأعسر: اليد العسراء ويحتمل أنه كان أعسر. وعسرني فلان، بالفتح، وعسرني، بالتشديد، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: الأول من باب علم والثاني من كتب يعسرني عسرا، إذا جاء عن يساري. ويقال: اعتسر فلان الناقة، إذا أخذها ريضا قبل أن تذلل فخطهما وركبها. وناقة عسير: اعتسرت من الإبل فركبت، أو حمل عليها ولم تلين قبل. وهذا على حذف الزائد. وكذلك ناقة عيسر وعوسرانة وعيسرانة: قد فعل بها ذلك. والبعير عسير وعيسران، بضم السين، وعيسراني، بفتح السين وضمها. وقال الليث: العيسرانية والعيسرانية من النوق: التي تركب قبل أن تراض. قال: والذكر عيسران وعيسران. قال الأزهري: وكلام العرب على غير ما قال الليث، هكذا نقله الصاغاني في التكملة. والذي في اللسان: قال الأزهري: وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق.. إلى آخر ما ذكره كما قدمنا. قلت: وفي الصحاح: وجمل عوسراني. والعسير: الناقة التي قد اعتاطت في عامها فلم تحمل سنتها، هكذا قال الليث، ومثله نقل الأزهري، وفي بعض الأصول: هي العسيرة، بالهاء. وقد أعسرت إعسارا، وعسرت، مبنيا للمجهول، قال الأعشى:

وعسير أدماء حادرة العي ن خنوف عيرانة شملال قال الأزهري:

وتفسير الليث للعسير بما تقدم غير صحيح، والعسير من الإبل عند العرب: التي اعتسرت فركبت ولم تكن ذللت قبل ذلك ولا ريضت: وكذا فسره الأصمعي. وكذلك قاله ابن السكيت. وعسرت الناقة تعسر، من حد ضرب، عسرا، بالفتح، وعسرانا، محركة، وهي عاسر وعسير، إذا رفعت ذنبها في عدوها. قال الأعشى:

بناجـية كـأتـان الـثـمـيل تقضى السرى بعد أين عسيرا وعسرت، وهي عاسر: رفعت ذنبها بعد اللقاح. والعسر: أن تعسر الناقة بذنبها، أي تشول به، يقال: عسرت به تعسر عسرا. والعسران: أن تشول الناقة بذنبها لترى الفحل أنها لاقح، وإذا لم تعسر وذنبت به فهي غير لاقح. والعسراء من العقبان: التي في جناحها قوادم بيض. وقيل: عقاب عسراء، هي التي ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن. وقيل: العسراء: القادمة البيضاء، قال ساعدة بن جؤية:

وعمى عليه الموت يأتي طريقه سنان كعسراء العقاب ومنهب

هكذا أنشده ابن دريد، كالعسرة، محركة. ومنه يقال: عقاب عسراء، إذا كان في يدها قوادم بيض. والعسراء: أم أبي الحسن علي بن محمد بن عيسى الخياط المصري المرادي، يعرف بها، قال ابن الجوزي: هو مولى لبني معاوية ابن خديج، حدث عن محمد بن هشام بن أبي خيرة، ضعيف. وقال الذهبي في الديوان: واه. وقال ابن ماكولا: ليس بشيء ولا تجوز الرواية عنه. وقال الحافظ: مات بعد العشرين وثلاثمائة. والعسرى، كسكرى ويضم: بقلة، وقال أبو حنيفة: هي بقلة تكون أذنة، ثم تكون سحاء إذا التوت، ثم تكون عسرى وعسرى إذا يبست، قال الشاعر:

وما منعاها المـاء إلا ضـنـانة بأطراف عسرى شوكها قد تخددا قال الصاغاني: يقول: منعاها الماء بخلا بالكلإ، لأنها إذا شربت رعت، وإذا كانت عطاشا لم تلتفت إلى المرعى؛ وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ. وفي الحديث: من جهز جيش العسرة فله الجنة: هو بالضم، جيش تبوك. قال ابن عرفة: سمى به لأنهم ندبوا إليها في حمارة القيظ، فعسر ذلك عليهم وغلظ، وكان إبان إيناع الثمرة. قال: وإنما ضرب المثل بجيش العسرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز قبله في عدد مثله، لأن أصحابه يوم بدر كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، ويوم أحد سبعمائة، ويوم خيبر ألفا وخمسمائة، ويوم الفتح عشرة آلاف، ويوم حنين اثني عشر ألفا، ويوم تبوك ثلاثين ألفا. والعسر، بالكسر: قبيلة من الجن، وبه فسر بعضهم قول بن أحمر:

وفتيان كجنة آل عـسـر إذا لم يعدل المسك القتارا أو العسر أرض يسكنونها، وقد تفتح، نقله الصاغاني. وقال ابن دريد: العيسران مثال هيجمان: نبت. وقال ابن شميل: جاؤوا عساريات وعسارى، مثال سكارى، أي بعضهم في إثر بعض. قال الصاغاني: وواحد العساريات عسارى مثل حبارى وحباريات. والعسير، كأمير، هكذا ضبطه الصاغاني وصاحب اللسان، فلا يلتفت إلى ضبط النسخ كلها مصغرا: كانت بئرا بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، لأبي أمية المخزومي، فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليسيرة، بفتح التحتية وكسر السين، تفاؤلا. وناقة عوسرانية، إذا كان من دأبها تعسير ذنبها، هكذا في التكملة، وفي نسخة اللسان: تكسير ذنبها إذا عدت ورفعه، ومنه قول الطرماح:

عوسرانية إذا انتفـض الـخـم س نطاف الفضيض أي انتفاض

الفضيض: الماء السائل، أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط، وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس. ونقل الصاغاني عن ابن السكيت: ذهبوا عساريات وعشاريات، أي ذهبوا

أيادي سبا متفرقين في كل وجه. ورجل معسر، كمنبر: مقعط على غريمه، كذا في التهذيب والتكملة. واعتسر الرجل من مال ولده: أخذ منه كرها، من الإعتسار، وهو الاقتصار والقهر، ويروى بالصاد. وفي حديث عمر يعتسر الوالد من مال ولده، أي يأخذه وهو كاره. هكذا رواه النضر في هذا الحديث بالسين، وقال: معناه: وهو كاره، وأنشد: معتسر الصرم أو مذل. وغزوة ذي العسيرة معروفة، روى بالسين وبالشين، وبالأخير أعرف، وقال الصاغاني: أصح. ومما يستدرك عليه: يقال: بلغت معسور فلان، إذا لم ترفق به. واعتسرت الكلام، إذا اقتضبته قبل أن تزوره وتهيئه، وقال الجعدي:

فذر ذا وعد إلى غيره فشر المقالة ما يعتسر قال الأزهري: وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله. ومثله قول الزمخشري، وهو مجاز. وتعاسر البيعان: لم يتفقا. وكذلك الزوجان. وفي التنزيل: وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى. وحمام أعسر: بجناحه من يساره بياض. والمعاسرة والتعاسر: ضد المياسرة والتياسر. وعسرت الناقة عسرا، إذا أخذتها من الإبل. والعواسر: الذئاب التي تعسر في عدوها وتكسر أذنابها من النشاط. ومنه قول الشاعر:

إلا عواسر كالقداح معيدة بالليل مورد أيم متغضب والعسراء: بنت جرير بن سعيد الرياحي. واعتسره مثل اقتسره. وقال الأصمعي: عسره وقسره واحد. والعسر، بضمتين: أصحاب البترية في التقاضي والعمل، نقله الصاغاني عن بن الأعرابي. وعسر: موضع في أرض اليمن يزعمون أنه مجنة، وبه فسروا قول زهير:

كأن عليهم بجنوب عسر غماما يستهل ويستطير قلت: هكذا استدركه الصاغاني، وهو بعينه الموضع الذي ذكره المصنف. وقال الصاغاني أيضا: والعسر: لعبة، وهي أن ينصبوا خشبة ويرموا من غلوة بأخرى، فمن أصابها قمر. وفي كتاب ابن القطاع: وعسر الرجل عسارة وعسرا وعسرا: قل سماحه وضاق خلقه. وعسر الرجل بيده: رفعها. والعسيرات: قبيلة بالصعيد الأعلى.

ع - س - ب - ر.

العسبر، كقنفذ: النمر، وهي بهاء، قاله الليث. والعسبور، بالضم، والعسبورة، بهاء: ولد الكلب من الذئبة. والعسبار، بالكسر، والعسبارة بهاء: ولد الضبع من الذئب وجمعه عسابر. وقال الجوهري: العسبارة: ولد الضبع، الذكر والأنثى فيه سواء. والعسبار ولد الذئب، فأما قول الكميت:

وتجمع المتفرقو ن من الفراعل والعسابر فقد يكون جمع العسبر، وهو النمر، وقد يكون جمع عسبار، وحذفت الياء للضرورة. قال ابن بحر: رماهم بأنهم أخلاط معلهجون. وفي بعض النسخ: أو ولد الذئب. والعسبرة والعسبورة: الناقة السريعة النجيبة، وأنشد الليث:

لقد أراني والأيام تعجبني والمقفرات بها الخور العسابير

وقال الأزهري: والصحيح: العبسورة، بتقديم الباء على السين في نعت الناقة، قال: وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه. وقال ابن سيده: ناقة عسبر وعسبور: شديدة سريعة. وقال شيخنا نقلا عن أبي حيان وابن عصفور وجماعة من أئمة الصرف: إن السين فيها زائدة، لأن المراد أنها سريعة العبور، زيدت فيها السين للإلحاق بعصفور، وهو الذي صرح ابن القطاع وغيره. انتهى. قلت: ولم أجده في كتاب التهذيب لابن القطاع، فلينظر.

ع - س - ج - ر.

العيسجور: الناقة الصلبة. وقيل: هي السريعة. وقيل: هي الكريمة النسب. وقيل: هي التي لم تنتج قط، وهو أقوى لها. والعسجرة: الخبث. ومنه سميت السعلاة عيسجورا ع - س - ح - ر.

عسحر: نظر نظرا شديدا، هكذا بالمداد الأحمر في سائر النسخ، وهو بالحاء بعد السين، والصواب أنه بالجيم. ومثله في اللسان، وفي التكملة للصاغاني، فلا أدري بأي وجه ميز

بين المادتين وفرقهما وهما واحد ففي التهذيب لابن القطاع: عسجر الرجل: نظر نظرا شديدا، وأيضا أسرع، ومنه اشتقاق ناقة عيسجور،انتهى. قلت: فارتفع الإشكال والحق أحق بأن يتبع. وعسحرت الإبل استمرت في سيرها وهذا أيضا ضبطوه بالجيم، وهو الصواب. وقالوا: إبل عساجير وهي المتتابعة في سيرها. وعسحر اللحم: ملحه والعسحر، كجعفر: الملح، وهذا أيضا ضبطوه بالجيم على الصواب. وعسحر ع، الصواب أنه بالجيم، قاله الصاغاني، ومثله في معجم أبي عبيد البكري، وزاد أنه قرب مكة. والعسحرة، بهاء: الخبث قالوا: الصواب أنه بالجيم، ومنه سميت السعلاة عيسجورا لخبثها. وقد خالف المصنف هنا أئمة اللغة من غير وجه، فليتفطن له.

ع - س- ق - ر

المتعسفر، أهمله الجوهري. وقال المؤرخ: رجل متعسقر كمتدحرج، وهو الجلد الصبور وأنشد:

وصرت ملهودا بقاع قرقر
يجري عليك المور بالتهرهر
يالك من قنبرة وقنبر

كنت على الأيام في تعسقر أي صبر وجلادة. قال الأزهري: ولا أدري من روى عن المؤرخ? ولا أثق به. قلت: وهذا سبب عدم ذكر الجوهري إياه لكونه لم يصح عنده. وقال الصاغاني: وكأنه مقلوب من التقعسر.

ع - س - ك - ر

العسكر: الجمع، فارسي، عرب، وأصله لشكر، ويريدون به الجيش ويقرب منه قول ابن الأعرابي إنه الكثير من كل شيء. يقال عسكر من رجال ومال وخيل وكلاب وقال الأزهري: عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه، وأنشد:

هل لك في أجر عظيم تؤجره
تعين مسكينا قليلا عسكره
عشر شياه سمعه وبصره

قد حدث النفس بمصر يحضره وفي التكملة، وإذا كان الرجل قليل الماشية يقال: إنه لقليل العسكر، قيل: إنه فارسي أصله لشكر، كما تقدم. قال ثعلب: يقال: العسكر مقبل ومقبلون، فالتوحيد على الشخص، والجمع على جماعتهم. قال الأزهري: وعندي الإفراد على اللفظ، والجمع على المعنى. والعسكرة: الشدة والجدب، قال طرفة:

ظل في عسكرة من حبها ونأت شحط مزار المدكر أي في شدة من حبها. وفي الأساس شهدت العسكرين. قالوا: العسكران عرفة ومنى، كأنه لتجمع الناس فيهما. والعسكر: مجتمع الجيش. وعسكر الليل: ظلمته. وقد عسكر الليل: تراكمت ظلمته، وأنشدوا:

قد وردت خيل بني العجاج
كأنها عسـكـر لـيل داج

وعسكر القوم بالمكان: تجمعوا، أو وقعوا في شدة أو جدب. وعسكر الرجل فهو معسكر والموضع معسكر بفتح الكاف. وعسكر: محلة بنيسابور نسب إليها جماعة من المحدثين. وعسكر: محلة بمصر، منها محمد بن علي العسكري والحسن بن رشيق الحافظ أبو محمد العسكريان المصريان، روى الأخير عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني توفي سنة 370 وعسكر الرملة: محلة بالرملة نسب إليها جماعة من المحثين. وعسكر: محلة بالبصرة ورصافة بغداد، كانت تعرف بعسكر أبي جعفر. وعسكر مكرم: د، بخوزستان بين تستر ورامهرمز، وهو معرب لشكر، منه الحسين بن عبد الله العسكري والحسن بن عبد الله العسكري الأديبان الشاعران. وعسكر: ع، بنابلس، ويعرف بعسكر الزيتون، هكذا ضبطه الصاغاني وغيره، وتبعهم المصنف وهكذا هو المشهور على ألسنة أهل نابلس.

وقال الحافظ في التبصير: هو بالضم، ونسب إليه أبا القاسم محمد بن خلف بن محمد مسلم العسكري النابلسي إلى إحدى قرى نابلس، كان نقيب الحنابلة، حدث عن سبط السلفى، قال: هكذا ضبطه القطب عبد الكريم الحلبي في تاريخه، وقال: سمعت منه. وعسكر القريتين: حصن بالقريتين. وعسكر: ة بمصر أيضا والأولى هي الخطة بها، والثانية من قراها. وعسكر: اسم سر من رأى. قال ابن خلكان: متى ذكر ابن القراب العسكر فمراده سر من رأى؛ لأن المعتصم بناها لعسكره، وإليه نسب العسكريان الإمامان أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر الصادق، رضي الله عنهم، يقال له: الثالث، والهادي، والتقي، والدليل، والنجيب، ولد بالمدينة سنة 212، وعاش إحدى وأربعين سنة وسبعة أشهر، فإنه توفى بسر من رأى سنة 254، ودفن بداره بها؛ وولده الإمام أبو محمد الحسن الهادي ولد بالمدينة سنة 232 وتوفي سنة 260، وماتا بها ودفنا بها، فلذا نسبا إليها. وعسكر المهدي، وعسكر أبي جعفر المنصور: موضعان ببغداد، الثاني هو الرصافة. وعسكر وعساكر: اسمان، من الثاني بنو عساكر أئمة الفن بدمشق الشأم، منهم الحافظ صاحب التاريخ الذي يرحل إليه، وغيرهم. ومما يستدرك عليه: عساكر الهم: ما ركب بعضه بعضا وتتابع. وبرح بن عسكر المهري، له وفادة، وشهد فتح مصر، وذكره ابن يونس، وضبطوه والده كقنفذ، قال ابن يونس: هكذا رأيته بخط ابن لهيعة، كذا في التبصير للحافظ. والعسكر والمعسكر: موضعان، الأخير من أعمال تلمسان.

ع - ش - ر.

صفحة : 3191

العشرة، محركة: أول العقود، وإذا جردت من الهاء، وعد بها المؤنث، فبالفتح، تقول، تقول: عشر نسوة، وعشرة رجال، فإذا جاوزت العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت: عشرون رجلا، وعشرون امرأة. وما كان من الثلاثة إلى العشرة فالهاء تلحقه فيما واحده مذكر، وتحذف فيها واحده مؤنث. فإذا جاوزت العشرة أنثت المذكر وذكرت المؤنث، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة، وألحقتها في الصدر فيما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وفتحت الشين، وجعلت الاسمين اسما واحدا مبنيا على الفتح. فإذا صرت إلى المؤنث ألحقت الهاء في العجز، وحذفتها من الصدر، وأسكنت الشين من عشرة، وإن شئت كسرتها، كذا في اللسان. ومن الشاذ في القراءة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. بفتح الشين. قال ابن جنى: ووجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط واحد، وأحد، ثم قالوا في التركيب: إحدى عشرة وقالوا عشر وعشرة ثم قالوا في التركيب: عشرون. ومن ذلك قولهم: ثلاثون، فما بعدها من العقود إلى التسعين، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر في التركيب، والواو للتذكير وكذلك أختها، وسقوط الهاء للتأنيث. وتقول: إحدى عشرة امرأة، بكسر الشين، وإن شئت سكنت، إلى تسع عشرة، والكسر لأهل نجد، والتسكين لأهل الحجاز، قال الأزهري: وأهل النحو واللغة لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع. وروى عن الأعمش أنه قرأ وقطعناهم اثنتي عشرة. بفتح الشين. قال: وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها، وأهل اللغة لا يعرفونه، وللمذكر أحد عشر لا غير. قال ابن السكيت: ومن العرب من يسكن العين فيقول: أحد عشر، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر، إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها. وقال الأخفش: إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته. والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر، في الرفع والنصب والخفض، إلا اثني عشر، فإن اثني واثنتي يعربان لأنهما على هجاءين. وعشر يعشر عشرا: أخذ واحدا من عشرة. أو عشر يعشر: زاد واحدا على تسعة، هكذا في اللسان. وعشر القوم يعشرهم، بالكسر، عشرا: صار عاشرهم، وكان عاشر عشرة، أي كملهم عشرة بنفسه. وقد خلط المصنف هنا بين فعلي البابين. والذي صرح به شراح الفصيح وغيرهم أن الأول من حد ضرب والذي في كتب الأفعال أنه من حد كتب، والثاني من حد ضرب، قياسا على نظائره من ربع

وخمس، كما سيأتي. وقد أشار لذلك البدر القرافي في حاشيته، وتبعه شيخنا منبها على ذلك، متحاملا عليه أشد تحامل. وثوب عشاري، بالضم: طوله عشرة أذرع. والعاشوراء، قال شيخنا: قلت: المعروف تجرده من ال والعشوراء، ممدودان ويقصران، والعاشور: عاشر المحرم قال الأزهري: ولم أسمع في أمثلة الأسماء اسما على فاعولاء إلا أحرفا قليلة. قال ابن بزرج: الضاروراء: الضراء، والساروراء: السراء، والدالولاء: الدلال. وقال ابن الأعرابي: الخابوراء: موضع. وقد ألحق به تاسوعاء. قلت فهذه الألفاظ يستدرك بها على ابن دريد حيث قال في الجمهرة: ليس لهم فاعولاء غير عاشوراء لا ثاني له، قال شيخنا: ويستدرك عليهم حاضوراء، وزاد ابن خالويه ساموعاء. أو تاسعه، وبه أول المزني الحديث لأصومن التاسع، فقال:

صفحة : 3192

يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر، قال الأزهري: كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل، وليس ببعيد عن الصواب. والعشرون، بالكسر: عشرتان، أي عشرة مضافة إلى مثلها، وضعت على لفظ الجمع، وليس بجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك، وكسروا أولها لعلة. فإذا أضفت أسقطت النون، قلت: هذه عشروك وعشري، بقلب الواو ياء للتي بعدها فتدغم.وعشرنه: جعله عشرين، نادر للفرق الذي بينه وبين عشرت. والعشير: جزء من عشرة أجزاء، كالمعشار، بالكسر، الأخير عن قطرب، نقله الجوهري في ر ب ع والعشر، بالضم، والعشير والعشر واحد، مثل الثمين والثمن، والسديس والسدس، يطرد هذان البناءان في جميع الكسور، ج عشور وأعشار. وأما العشير فجمعه أعشراء، مثل نصيب وأنصباء. وفي الحديث: تسعة أعشراء الرزق في التجارة. والعشير: القريب، والصديق ج عشراء. وعشير المرأة: الزوج لأنه يعاشرها وتعاشره. وبه فسر الحديث: لأنهن يكثرن اللعن ويكفرن العشير. والعشير: المعاشر، كالصديق والمصادق. وبه فسر قوله تعالى: لبئس المولى ولبئس العشير. والعشير في حساب مساحة الأرض- وفي بعض الأصول: الأرضين-: عشر القفيز، والقفيز: عشر الجريب. والعشير: صوت الضبع. غير مشتق. وعشرهم يعشرهم، مقتضى اصطلاحه أن يكون من حد كتب، كما تقدم آنفا، عشرا، بالفتح على الصواب، ورجح شيخنا الضم، ونقله عن شروح الفصيح، وعشورا، كقعود، وعشرهم تعشيرا: أخذ عشر أموالهم وعشر المال نفسه وعشره، كذلك. ولا يخفى أن في قوله: عشرهم يعشرهم، إلى آخره، مع ماسبق. وعشر: أخذ واحدا من عشرة، تكرار، فإن أخذ واحد من عشرة هو أخذ العشر بعينه، أشار لذلك البدر القرافي في حاشيته، وتبعه شيخنا. وهو أحد المواضع التي لم يحرر فيها المصنف تحريرا شافيا. والصواب في العبارة هكذا: والعشر: أخذك واحدا من عشرة، وقد عشره. وعشرهم عشرا: أخذ عشر أموالم، وعشرهم يعشرهم: كان عاشرهم أو كملهم عشرة بنفسه. ولا تناقض في عبارة المصنف كما زعموا. وقول البدر في تصويب عبارة المصنف- مع أن الأول لازم، والثاني متعد؛ وكذا قوله: ويقال: العشور: نقصان، والتعشير: زيادة وإتمام- محل نظر، فتأمل. والعشار قابضه، وكذلك العاشر. ومنه قول عيسى بن عمر لابن هبيرة، وهو يضرب بين يديه بالسياط: تالله إن كانت إلا أثيابا في أسيفاط قبضها عشاروك. وفي الحديث: إن لقيتم عاشرا فاقتلوه، أي إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه، لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر، فأما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه وتعالى فحسن جميل. وقد عشر جماعة من الصحابة للنبي والخلفاء بعده. فيحوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا، لإضافة ما يأخذه إلى العشر، كيف وهو يأخذ العشر جميعه، وهو زكاء ما سقته السماء، وعشر أموال أهل الذمة في التجارات. يقال: عشرت ماله أعشره عشرا، فأنا عاشر، وعشرته، فأنا معشر وعشار: إذا أخذت عشره. وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على هذا التأويل.وفي الحديث: النساء لا يحشرن ولا يعشرن: أي لا يؤخذ العشر من حليهن. والعشر، بالكسر:

ورد الإبل اليوم العاشر، وهو الذي أطبقوا عليه، أو العشر في حساب العرب اليوم التاسع كما في شمس العلوم نقلا عن الخليل، قال: وذلك أنهم يحبسونها عن الماء تسع ليال وثمانية أيام، ثم تورد في اليوم التاسع، وهو اليوم العاشر من الورد الأول. وفي اللسان: العشر: ورد الإبل اليوم العاشر. وفي حسابهم: العشر: التاسع. فإذا جاوزوها بمثلها فظمؤها عشران. والإبل في كل ذلك عواشر، أي ترد الماء عشرا، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس. وقال الأصمعي إذا وردت الإبل في كل يوم قيل: قد وردت رفها، فإذا وردت يوما ويوما لا، قيل: وردت غبا، فإذا ارتفعت عن الغب فالظمء الربع، وليس في الورد ثلث، ثم الخمس إلى العشر، فإذا زادت فليس لها تسمية ورد، ولكن يقال: هي ترد عشرا وغبا، وعشرا وربعا، إلى العشرين، فيقال حينئذ: ظمؤها عشران. فإذا جاوزت العشرين فهي جوازئ. وفي الصحاح: والعشر: ما بين الوردين، وهي ثمانية أيام، لأنها ترد اليوم العاشر. وكذلك الأظماء كلها بالكسر، وليس لها بعد العشر اسم إلا في العشرين، فإذا وردت يوم العشرين قيل: ظمؤها عشران، وهو ثمانية عشر يوما، فإذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية، وهي جوازئ. انتهى. ومثله قال أبو منصور الثعالبي وصرح به غيره، ووجدت في هوامش بعض نسخ القاموس في هذا الموضع مؤاخذات للوزير الفاضل محمد راغب باشا، سامحه الله وعفا عنه، منها: ادعاؤه أن الصواب في العشر هو ورود الإبل اليوم العاشر، لأنه الأنسب بالإشتقاق. والجواب عنه أن الصواب أنه لا منافاة بين القولين، لأن الورد على ما حققه الجوهري وغيره ثمانية أيام أو مع ليلة، فمن اعتبر الزيادة ألحق اليوم بالليلة، ومن لم يعتبر جعل الليلة كالزيادة. وبه يجاب عن الجوهري أيضا، حيث لم يذكر القول الثاني، فكأنه اكتفى بالأول لعدم منافاته مع الثاني. فتأمل. وكنت في سابق الأمر حين اطلعت على مؤاخذاته كتبت رسالة صغيرة تتضمن الأجوبة عنها، ليس هذا محل سردها. ولهذا قال شيخنا: الإشارة تعود لأقرب مذكور، أي ولكون العشر التاسع لم يقل: عشرين، أي مثنى، فلو كان العشر العاشر لقالوا: عشران، مثنى، لأن فيه عشرين لا ثلاثة، هكذا في النسخ المتداولة. وقال بعض الأفاضل: ولعل الصواب: ولهذا لم يقولوا. وقالوا: عشرين بلفظ الجمع، فليس اسما للعاشر بل للتاسع، جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين تحقيقا والتاسعة عشر والعشرين طائفة من الورد، أي العشر الثالث، فقالوا بهذا الاعتبار: عشرين، جمعوه بذلك وإن لم يكن فيه ثلاثة. وإطلاق الجمع على الاثنين وبعض الثالث سائغ شائع، كقوله تعالى: الحج أشهر معلومات. فلفظ العشرين في العدد مأخوذ من العشر الذي هو ورد الإبل خاصة، واستعماله في مطلق العدد فرع عنه، فهو من استعمال المقيد في المطلق بلا قيد؛ حققه شيخنا. وفي جمهرة ابن دريد: وأما قولهم عشرون فمأخوذ من أظماء الإبل، أرادوا عشرا وعشرا وبعض عشر ثالث. فلما جاء البعض جعلوها ثلاثة أعشار فجمعوا، وذلك أن الإبل تضرعى ستة أيام، وتقرب يومين، وترد في التاسع، وكذا العشر الثاني فهما ثمانية عشر يوما، وبقي يومان من الثالث فأقاموهما مقام عشر؛ والعشر: آخر الأظماء. انتهى. وفي اللسان: قال الليث: قلت للخليل: ما معنى العشرين؟ قال: جماعة عشر، قلت: فالعشر كم يكون؟ قال:

تسعة أيام. قلت: فعشرون ليس بتمام، إنما هو عشران ويومان. قال: لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين. قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة: إذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة، فإنه يجعلها ثلاثا، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء، فالعشرون هذا قياسه. قلت: لا يشبه العشر التطليقة، لأن بعض التطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا، ألا ترى أنه لو قال لامرأته: أنت طالشق نصف تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، ولا يكون نصف العشر

وثلث العشر عشرا كاملا. انتهى. قال شيخنا: هذا الذي أورده الليث على شيخه ظاهر في القدح في القياس، بهذا الفرق الذي أشار إليه بين المقيس والمقيس عليه، وهو يرجه إلى المعارضة في الأصل أو الفرع أو إليهما. والأصح أنه قادح عند أرباب الأصول. أما أهل العربية فلهم فيه كلام. والصحيح أن القياس عندهم لا يدخل اللغة، أي لا توضع قياسا كما حققته في شرح الاقتراح وغيره من أصول العربية. أما ذكر مثل هذا لمجرد البيان والإيضاح كما فعل الخليل فلا يضر اتفاقا. وتسمية جزء التطليقة تطليقة ليس من اللغة في شيء، إنما هو اصطلاح الفقهاء، وإجماعهم عليه، لا خصوصية للإمام أبي حنيفة وحده. وإنما حكموا بذلك لما علم أن الطلاق لا يتجزأ، كالعتق ونحوه، فكل فرد من أجزائه أو أجزاء مفرده عامل معتبر للاحتياط، كما حرر في مصنفات الفقه. وأما جزء من الورد فهو متصور ظاهر، كجزء ما يقبل التجزئة، كجزء من عشرة ومن أربعة ومن عشرين مثلا ومن كل عدد. فمراد الخليل أنهم أطلقوا الكل على الجزء، ك الحج أشهر معلومات. كما أن الفقهاء في إطلاق نصف التطليقة على التطليقة يريدون مثل ذلك، لأن بعض التطليقة جزء منها، فمهما حصل أريد به التطليقة الكاملة، وإن كان في التطليقة لازما وفي غيرها ليس كذلك، فلا يلزم ما فهمه الليث وعارض به من القدح في المقياس مطلقا كما لا يخفى. وإلا فأين وضع اللغة وأحكامها من أوضاع الفقه لأئمته؟ والله أعلم. انتهى. وفي شمس العلوم: ويقال إنما كسرت العين في عشرين، وفتح أول باقي الأعداد مثل ثلاثين وأربعين ونحوه إلى الثمانين، لأن عشرين من عشرة بمنزلة اثنين من واحد، فدل على ذلك كسر أول ستين وتسعين لأنه يقال ستة وتسعة. قلت: وهكذا صرح به ابن دريد. قال شيخنا: ثم كلام ابن دريد وغيره صريح في أن العشرين الذي هو العدد المعين مأخوذ من عشر الإبل بعد جمعه بما ذكروه من التأويلات، وكلام الجوهري والمصنف والفيومي وأكثر أهل اللغة أن العشرين اسم موضوع لهذا العدد، وليس بجمع لعشرة ولا لعشر ولا لغير ذلك، فتأمل ذلك، فإنه عندي الصواب الجاري على قواعد بقية العقود، فلا يخرج به وحده عن نظائره. ووجه كسر أوله ومخالفته لأنظاره مر شرحه. وكأنهم استعملوا العشرين في الأظماء استعمالا آخر، جمعوه ونقلوه للعدد المذكور. يبقى ما وجه جمعه جمع سلامة؟ وقد يقال: إلحاقه بالعشرين الموضوع للعدد المذكور والله أعلم. والإبل: عواشر، يقال: أعشر الرجل: إذا وردت إبله عشرا. وهذه إبل عواشر. وعواشر القرآن: الآي التي يتم بها العشر. وعشار، بالضم:

معدول من عشرة وجاؤوا عشار عشار، ومعشر معشر وعشار ومعشر، أي عشرة عشرة، كما تقول: جاؤوا أحاد أحاد، وثناء ثناء، ومثنى مثنى. قال أبو عبيد: ولم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع إلا في قول الكميت:رة وجاؤوا عشار عشار، ومعشر معشر وعشار ومعشر، أي عشرة عشرة، كما تقول: جاؤوا أحاد أحاد، وثناء ثناء، ومثنى مثنى. قال أبو عبيد: ولم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع إلا في قول الكميت:

فلم يستريثوك حـتـى رمـي ت فوق الرجال خصالا عشارا كذا في

الصحاح. وقال الصاغاني: والرجال، باللام تصحيف، والرواية فوق الرجاء، ويروى: خلالا. قال شيخنا: تكرار عشار ومعشر غلط واضح، كما يعلم من مبادي العربية، لأن عشار مفرد معناه عشرة، عشرة، ومعشر كذلك، مثل مثنى؛ وقد أغفل ضبطه اعتمادا على الشهرة، وغلط في الإتيان به مكررا كمفسره. قلت: الذي ذكره المصنف بعينه عبارة المحكم واللسان، وفيهما جواز الوجهين. وفي التكملة: جاء القوم معشر معشر، أي عشرة عشرة، كما تقول: موحد موحد، ومثنى مثنى؛ وكفى للمصنف قدوة بهؤلاء، فتأمل وعشر الحمار تعشيرا: تابع النهيق عشرا ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه، فهو معشر، ونهيقه يقال له التعشير. قال عروة بن الورد:

وإني وإن عشرت من خشية الردى نهاق حمـار إنـنـي لـجـزوع ومعناه:

أنهم يزعمون أن الرجل إذا ورد أرض وباء، ووضع يده خلف أذنه فنهق عشر نهقات نهيق

الحمار، ثم دخلها، أمن من الوباء. ويروى: وإني وإن عشرت في أرض مالك. وعشر الغراب تعشيرا: نعق كذلك، أي عشر نعقات، من غير أن يشتق من العشرة، وكذلك عشر الحمار. والعشراء، بضم العين وفتح الشين ممدودة، من النوق: التي مضى لحملها عشرة أشهر بعد طروق الفحل، كما في العناية أو ثمانية والأول أولى لمكان لفظه، ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع، فإذا وضعت لتمام سنة فهي عشراء أيضا على ذلك، وقيل: إذا وضعت فهي عائذ: وجمعها عوذ أو هي من الإبل كالنفساء من النساء. قال شيخنا: والعشراء نظير أوزان الجموع، ولا نظير لها في المفردات إلا قولهم: امرأة نفساء، انتهى. وفي اللسان: ويقال: ناقتان عشراوان. وفي الحديث قال صعصعة بن ناجية: اشتريت موءودة بناقتين عشراوين. قال ابن الأثير: قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عشراء، وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل. ج عشراوات، يبدلون من همزة التأنيث واوا. قال شيخنا: وقد أنكره بعض، ومراده جمع السلامة. وعشار، بالكسر، كسروه على ذلك، كما قالوا: ربعة وربعات ورباع، أجروا فعلاء مجرى فعلة، شبهوها بها، لأن البناء واحد، ولأن آخره علامة التأنيث. وفي المصباح: والجمع عشار، ومثله نفساء ونفاس، ولا ثالث لهما. انتهى. وقال ثعلب: العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر. وبه فسر قوله تعالى: وإذا العشار عطلت قال الفراء: لقح الإبل عطلتها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم، ولا يعطلها قومها إلا في حال القيامة. أو العشار: اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها، قال الفرزدق:

كم عمة لك يا جرير وخـالة فدعاء قد حلبت على عشاري قال بعضهم: وليس للعشار لبن، وإنما سماها عشارا لأنها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها. وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارا. وعشرت الناقة تعشيرا وأعشرت: صارت عشراء. وعلى الأول اقتصر صاحب المصباح. وأعشرت أيضا: أتى عليها عشر أشهر من نتاجها. وناقة معشار: يغزر لبنها ليالي تنتج. ونعت أعرابي ناقة فقال: إنها معشار مشكار مغبار. وقلب أعشار، جاء على بناء الجمع، كما قالوا: رمح أقصاد. قال امرؤ القيس في عشيقته:

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحـي بسهميك في أعشار قلب مقتل أراد أن قلبه كسر ثم شعب كما تشعب القدور. وذكر فيه ثعلب قولا آخر، قال الأزهري: وهو أعجب إلى من هذا القول، وذلك أنه أراد بقوله: سهميك هنا سهمي قداح الميسر، وهما المعلى والرقيب، فللمعلى سبعة أنصباء، وللرقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها، ولم يطمع غيره في شيء منها. وهي تنقسم على عشرة أجزاء، فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان، فغلبته على قلبه كله، وفتنته فملكته. وقدح أعشار، وقدر أعشار، وقدور أعاشير: مكسرة على عشر قطع. وعشرت القدح تعشيرا، إذا كسرته فصيرته أعشارا. أو قدر أعشار: عظيمة لا يحملها إلا عشرة أو عشر. وقيل: قدر أعشار: متكسرة، فلم يشتق من شيء، وقال اللحياني: قدر أعشار، من الواحد الذي فرق ثم جمع، كأنهم جعلوا كل جزء منه عشرا. والعشر، بالكسر: قطعة تنكسر منها، أي من القدر ومن القدح ومن كل شيء كأنها قطعة من عشر قطع، والجمع أعشار، كالعشارة، بالضم: وهي القطعة من كل شيء، والجمع عشارات. وقال حاتم يذكر طيئا وتفرقهم: فصاروا عشارات بكل مكان. قال الصاغاني: هكذا رواه لحاتم ولم أجده في ديوان شعره. والعشرة، بهاء: المخالطة، يقال: عاشره معاشرة، وتعاشروا واعتشروا: تخالطوا، قال طرفة:

ولئن شطت نواها مـرة لعلى عهد حبيب معتشر

جعل الحبيب جمعا كالخليط والفريق. وعشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون أو قبيلته، كالعشير، بلا هاء ج عشائر، قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم يجمع جمع السلامة. قال ابن شميل: العشيرة: العامة، مثل بني تميم، وبني عمرو بن تميم. وفي المصباح أن العشيرة الجماعة من الناس، واختلف في مأخذه، فقيل: من العشرة، أي المعاشرة، لأنها من شأنهم، أو من العشرة: الذي هو العدد لكمالهم، لأنها عدد كامل، أو لأن عقد نسبهم كعقد العشرة، قاله شيخنا. والمعشر، كمسكن: الجماعة، وقيده بعضهم بأنه الجماعة العظيمة، سميت لبلوغها غاية الكثرة، لأن العشرة هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده إلا وهو مركب مما فيه من الآحاد كأحد عشر، وكذا عشرون وثلاثون: أي عشرتان وثلاثة، فكأن المعشر محل العشرة الذي هو الكثرة الكاملة، فتأمل؛ قاله شيخنا. وقيل: المعشر: أهل الرجل. وقال الأزهري: المعشر والنفر والقوم والرهط: معناه الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء، والعشيرة أيضا للرجال، والعالم أيضا للرجال دون النساء. وقال الليث: المعشر: كل جماعة أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين، ومعشر المشركين. والجمع المعاشر، وقيل: المعشر: الجن والإنس، وفي التنزيل يا معشر الجن والإنس، قال شيخنا: ولكن الإضافة تقتضي المغايرة، وفيه أن التقدير يا معشرا هم الجن والإنس، فتأمل. ويبقى النظر في: يا معشر الجن دون إنس، فتدبر. قلت: وهو من تحقيقات القرافي في الحاشية. وفي حديث مرحب أن محمد بن مسلمة بارزه، فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر، كصرد، شجر فيه حراق، مثل القطن لم يقتدح الناس في أجود منه، ويحشى في المخاد لنعومته. وقال أبو حنيفة: العشر: من العضاه، وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلو، وهو عريض الورق، ينبت صعدا في السماء، ويخرج من زهره وشعبه سكر، م، أي معروف يقال له: سكر العشر، وفيه أي في سكره شيء من مرارة ويخرج له نفاخ كأنها شقائق الجمال التي تهدر فيها، وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر، وله ثمر. وفي حديث ابن عمير: قرص بري بلبن عشري: أي لبن إبل ترعى العشر، وهو هذا الشجر. قال ذو الرمة يصف الظليم:

كأن رجليه مسماكان من عشر صقبان لم يتقشر عنهما النجب

الواحدة عشرة، ولا يكسر إلا أن يجمع بالتاء لقلة فعلة في الأسماء. وبنو العشراء: قوم من فزارة، وهم من بني مازن بن فزارة، واسمه عمرو بن جابر، وإنما سمى بالعشراء منظور بن زبان بن سيار بن العشراء. وهرم بن قطبة بن سيار الذي تحاكم إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة. ومنهم حلحلة بن قيس بن الأشيم بن سيار، وغيرهم. وأبو العشراء: أسامة بن مالك، ويقال: عطارد بن بلز الدارمي: تابعي مشهور. قال البخاري: في حديثه وسماعه من أبيه واسمه نظر؛ قاله الذهبي في الديوان. وزبان بالموحدة ككتان، ابن سيار بن العشراء: شاعر، وهو أبو منظور الذي تقدم ذشكره. فلو قال: ومنهم زبان، كان أحسن، كما لا يخفى. والعشراء: القلة، بالضم وتخفيف اللام المفتوحة. وعشوراء بالمد، وعشار وتعشار، بكسرهما، أسماء مواضع، الأخير بالدهناء. وقيل: هو ماء. قال النابغة: غلبوا على خبت إلى تعشار. وقال الشاعر:

لنا إبل لم تعرف الذعر بينهـا بتعشار مرعاها قسا فصرائمه وقال بدر بن حمراء الضبى:

وفيت وفاء لم ير الناس مثله بتعشار إذ تحبو إلى الأكابر وذو العشيرة: ع بالصمان معروف، فيه عشرة نابتة، قال عنترة في وصف الظليم:

صعل يعود بذي العشيرة بيضـه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم وذو العشيرة: ع بناحية ينبع، من منازل الحاج، غزوتها م، أي معروفة، ويقال فيه العشير، بغير هاء أيضا، وضبط بالسين المهملة أيضا، وقد تقدم. والعشيرة مصغرا: ة، باليمامة. وعاشرة: علم للضبع، ج عاشرات قاله الصاغاني. والمعشر، كمحدث: من أنتجت إبله،

ومن صارت إبله عشارا، أوردهما الصاغاني، واستشهد للثاني بقول مقاس بن عمرو:

حلفت لهم بالله حلفة صادق يمينا ومن لا يتق الله يفجر

ليختلطن العام راع مجنب إذا ما تلاقينا براع معشر قال: المجنب: الذي ليس في إبله لبن. يقول: ليس لنا لبن، فنحن نغير عليكم فنأخذ إبلكم فيختلط بعضها ببعض. وعن ابن شميل: الأعشر: الأحمق، قال الأزهري: لم يروه لي ثقة أعتمده.

والعويشراء: القلة، ولا يخفى لو قال فيما تقدم: والعشراء: القلة، كالعويشراء، كان أخصر.

وقال ابن السكيت: يقال: ذهبوا عشاريات وعساريات بالشين والسين، إذا ذهبوا أيادي سبا متفرقين في كل وجه. وواحد العشاريات عشارى، مثل حبارى وحباريات. والعاشرة: حلقة التعشير من عواشر المصحف، وهي لفظة مولدة، صرح به ابن منظور والصاغاني.

والعشر، بالضم: النوق التي تنزل الدرة القليلة من غير أن تجتمع قال الشاعر:

حلوب لعشر الشول في ليلة الصباسريع إلى الأضياف قبل التأمل

صفحة : 3199

وأعشار الجزور: الأنصباء، وهي تنقسم على سبعة أجزاء، كما هو مفصل في محله. ومما يستدرك عليه: غلام عشارشي، بالضم: ابن عشر سنين، والأنثى بالهاء. والعشر، بضمتين: لغة في العشر. وجمع العشر العشور والأعشار. وقيل: المعشار: عشر العشر. وقيل: إن المعشار جمع العشير، والعشير جمع العشر، وعلى هذا فيكون المعشار واحدا من الألف، لأنه عشر عشر العشر؛ قاله شيخنا. والعاشر: قابض العشر. وأعشر الرجل: وردت إبله العشر. وأعشروا: صاروا عشرة. وأعشرت العدد: جعلته عشرة. وأعشروا: صاروا في عشر ذي الحجة، كذا في التهذيب لابن القطاع. وفي اللسان: ويقال: أعشرنا منذ لم نلتق، أي أتى علينا عشر ليال. زاد في الأساس: كما يقال: أشهرنا. وحكى اللحياني: اللهم عشر خطاي: أي اكتب لكل خطوة عشر حسنات. ومثله في الأساس. وامرأة معشر: متم، على الاستعارة. والعشائر: الظباء الحديثات العهد بالنتاج. قال لبيد يذكر مرتعا:

همل عشائره على أولادها من راشح متقوب وفطيم قال الأزهري: كأن العشائر هنا في هذا المعنى جمع عشار، وعشائر هو جمع الجمع، كما يقال: جمال وجمائل، وحبال وحبائل. وعشر الحب قلبه، إذا أضناه. والعواشر: قوادم ريش الطائر، وكذلك الأعشار، قال الأعشى:

وإذا ما طغى بها الجري فالعق بان تهوي كواسشر الأعشـار

صفحة : 3200

ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عشر، وهي بعد التسع. وكان أبو عبيدة يبطل التسع والعشر إلا أشياء منه معروفة، حكى ذلك عنه أبو عبيد؛ كذا في اللسان. وعشرت القوم تعشيرا، إذا كانوا تسعة وزدت واحدا حتى تمت العشرة. والطائفيون يقولون: من ألوان البقر الأهلي أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب وأكلف وعشر وعرسي وذو الشرر، والأعصم، والأوشح، فالأصدأ: الأسود العين والعنق والظهر، وسائر جسده أحمر: والعشر: المرقع بالبياض والحمرة. والعرسى: الأخضر. وأما ذو الشرر، فالذي على لوءن واحد، في صدره وعنقه لمع على غير لونه. وسعد العشيرة أبو قبيلة من اليمن وهو سعد بن مذحج. قلت: وقال ابن الكلبي في أنساب العرب: إنما سمى سعد العشيرة لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولد ولد ولده ثلاثمائة رجل. وعشائر وعشرون، وعشيرة، وعشورى، مواضع. وعشر: حصن بالأندلس. وعشر كزفر: واد بالحجاز، وقيل: شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية. وذو عشر: واد بين البصرة ومكة، من ديار تميم، ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو، وأيضا واد في نجد. وأبو طالب العشاري، بالضم، محدث مشهور. وأبو معشر البلخي فلكي معروف ونظام الدين عاشور بن حسن بن علي الموسوي بطن كبير بأذربيجان. وأبو السعود بن أبي العشائر الباذبيني

الواسطي أحد مشايخ مصر، أخذ عن داوود بن مرهف القرشي التفهني المعروف بالأعزب. وأبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر، حدث عن أبي علي الصدفي، وعنه الإمام الشاطبي المقري. والفقيه النظار أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأندلسي، حدث عن أبي عبد الله محمد بن أحمد التجيبي، وأبي العباس أحمد ابن محمد بن القاضي، وأبي جمعة سعيد بن مسعود الماغوشي، وعن القصار وابن أبي النعيم وأبي النجاء السنهوري، وعبد الله الدنوشري ومحمد بن يحيى الغزي وغيرهم، حدث عنه شيخ مشايخ شيوخنا إمام المغرب أبو البركات عبد القادر بن علي الفاسي، رضي الله عنهم.

ع - ش - ز -ر.

العشنزر، كسفرجل: الشديد الخلق العظيم من كل شئ، قال الشاعر:

ضربا وطعنا نافذا عشنزرا. وهي بهاء، قال حبيب بن عبد الله الأعلم:

عشنزرة جواعرها ثمـان فويق زعاعها وشم حجول أراد بالعشنزرة

الضبع. وقال الأزهري: العشنزر والعشوزن من الرجال: الشديد. وسير عشنزر: شديد. والعشنزر: الشديد. أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكليبي:

ودون ليلى بلـد سـمـهـدر

جدب المندى عن هوانا أزور

ينضى المطايا خمسه العشنزر وقيل: قرب عشنزر: متعب. وضبع عشنزرة: سيئة الخلق، كذا في اللسان.

ع - ص - ر.

العصر، مثلثة، أشهرها الفتح، وبضمتين، وهذه عن اللحياني. وقال امرؤ القيس:

وهل يعمن من كان في العصر الخالي. : الدهر، وهو كل مدة ممتدة غير محدودة، تحتوي على أمم تنقرض بانقراضهم، قاله الشهاب في شرح الشفاء، ونقله شيخنا. قلت: وبه فسر الفراء قوله تعالى: والعصر إن الإنسان لفى خسر. ج أعصار وعصور وأعصر وعصر، الأخير بضمتين. قال العجاج:

والعصر قبل هذه العصور مجرسات غرة الغـرير. والعصر: اليوم.

والعصر: الليلة قال حميد بن ثور:

ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيممـا وفي الحديث

حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر، سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين، وهما الليل والنهار، والأشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر، كالقمرين للشمس والقمر. والعصر: العشى إلى احمرار الشمس. وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت، وبه سميت، قال الشاعر:

تروح بنا يا عمرو قد قصر العصروفي الروحة الأولى الغنيمة والأجر وقال أبو العباس:

الصلاة الوسطى: صلاة العصر، وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل، ويحرك فيقال: صلاة العصر، نقله الصاغاني عن ابن دريد. والعصر: الغداة، ويستعمل غالبا فيما جاء مثنى. قال ابن السكيت: ويقال: العصران: الغداة والعشى، وأنشد:

وأمطله العصرين حتـى يمـلـنـي ويرضى بنصف الدين والأنف راغم

يقول: إذا جاءني أول النهار وعدته آخره. هكذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني: والصواب في الرواية:

ويرضى بنصف الدين في غير نائل. والشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي. وفي الحديث: حافظ على العصرين: يريد صلاة الفجر وصلاة العصر. وفي حديث علي رضي الله عنه: ذكرهم بأيام الله، واجلس لهم العصرين، أي بكرة وعشيا. والعصر: الحبس، يقال: ماعصرك؟ وما شجرك وثبرك وغصنك؟ أي ما حبسك ومنعك. قيل: وبه سميت صلاة العصر لأنها تعصر أي تحبس عن الأولى. والعصر: الرهط والعشيرة، يقال: تولى عصرك،

أي رهطك وعشيرتك. وقيل: عصر الرجل: عصبته. والعصر: المطر من المعصرات، وبه فسر بيت ذي الرمة:

تبسم لمح البرق عن مـتـوضـح كنور الأقاحي شاف ألوانها العصر

والأكثر والأعرف في رواية البيت: شاف ألونها القطر. والعصر: المنع والحبس وكل شيء منعته فقد عصرته، ومنه أخذ اعتصار الصدقة. والعصر أيضا: العطية. عصره يعصره، بالكسر: أعطاه، فهما من الأضداد؛ صرح به ابن القطاع في كتاب التهذيب، وأغفله المصنف. وقال طرفة:

لو كان في أملاكنا أحـد يعصر فينا كالذي تعصر وقال أبو عبيد: معناه يتخذ فينا الأيادي. وقال غيره: أي يعطينا كالذي تعطى. وكان أبو سعيد يرويه: يعصر فينا كالذي يعصر، أي يصاب منه، وأنكر نعصر. والعصر، بالتحريك: الملجأ والمنجاة، قال أبو عبيدة. وقال الدينوري: وكل حصن يتحصن به فهو عصر، كالعصر، بالضم، والمعصر، كمعظم، والعصرة والمعتصر. قال لبيد:

فبات وأسرى القوم آخر ليلهم وما كان وقافا بدار معصر وقال أبو زبيد:

صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصره المنجود أي كان ملجأ

المكروب، وهو مجاز. الأخيران ذكرهما الصاغاني في التكملة. وفي اللسان: قال ابن أحمر:

يدعون جارهـم وذمـتـه علها وما يدعون من عصر

أراد: من عصر، فخفف، وهو الملجأ. قلت فالعصر الذي ذكره المصنف تبعا للصاغاني إنما هو مخفف من عصر، بضمتين، فتأمل. والعصر: الغبار الشديد، كالعصرة، والعصار، ككتاب. وأعصر الرجل: دخل في العصر. وأعصر أيضا: كأقصر. ومن المجاز: أعصرت المرأة: بلغت عصر شبابها وأدركت، وقيل: أول ما أدركت وحاضت، يقال: أعصرت، كأنها دخلت عصر شبابها. قال منصور بن مرثد الأسدي، كما جاء في اللسان، ويقال لمنظور بن حبة، كما في التكملة:

جارية بـسـفـوان دارهـا تمشي الهوينا ساقطا إزارها قد أعصرت أو قد دنا إعصارها أو أعصرت: دخلت في الحيض، أو قاربت الحيض، لأن الإعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام، روى ذلك عن أبي الغوث الأعرابي، أو أعصرت: راهقت العشرين، أو هي التي قد ولدت، وهذه أزدية، أو هي التي حبست في البيت، يجعل لها عصرا ساعة طمثت، أي حاضت، كعصرت، في الكل، تعصيرا، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ، وفي نسخة التهذيب لابن القطاع: وأعصرت الجارية: بلغت، وعصرت لغة فيه، هكذا هو مضبوط بالتخفيف. وهي معصر، وقال ابن دريد: معصرة، بالهاء، وأنشد قول منظور بن حبة السابق:

معصرة أوقد دنا إعصارها. قال الصاغاني: وفي رجزه: قد أعصرت. ج معاصر ومعاصير وقيل: سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تربيتها للجماع ويقال: أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت، إذا أدركت. قال الليث: ويقال للجارية إذا حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب: قد أعصرت، فهي معصر: بلغت عصرة شبابها وإدراكها، ويقال: بلغت عصرها وعصورها، وأنشد:

وفنقها المراضع والعصور. وفي حديث ابن عباس: كان إذا قدم دحية لم يبق معصر إلا خرجت تنظر إليه من حسنة. قال ابن الأثير: المعصر: الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها. وإنما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء. وعصر العنب ونحوه مما له دهن أو شراب أو عسل يعصره، بالكسر، عصرا، فهو معصور وعصير، واعتصره: استخرج ما فيه. أو عصره: ولى عصر ذلك بنفسه، كعصره تعصيرا، أيضا، كما نقله الصاغاني. واعتصره، إذا عصر له خاصة. واعتصر عصيرا: اتخذه. وقد انعصر وتعصر. وعصارته، أي الشيء، بالضم وعصاره، بغير هاء، وعصيره: ما تحلب منه إذا عصرته، قال

الشاعر:

كأن العذاري قد خلطن للمتى عصارة حناء معا وصبـيب وقال آخر:

حتى إذا ما أنضجته شمسـه وأني فليس عصاره كعصار وكل شيء عصر ماؤه فهو عصير، قال الراجز:

وصار باقي الجزء من عصيره إلى سرار الأرض أو قعوره

صفحة : 3203

وقيل: العصار: جمع عصارة. والعصارة أيضا: ما بقي من الثفل بعد العصر والمعصرة، بالفتح: موضعه أي العصر. والمعصر، كمنبر: ما يعصر فيه العنب، كالمعصرة. والمعصار: الذي يجعل فيه الشيء فيعصر حتى يتحلب ماؤه. والعواصر: ثلاثة أحجار يعصر بها العنب يجعلون بعضها فوق بعض. ومن المجاز: المعصرات: السحائب فيها المطر. وقيل: المعصرات: السحائب تعتصر بالمطر. وفي التنزيل: وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا. وقال أبو إسحاق: المعصرات: السحائب، لأنها تعصر الماء، وقيل: معصرات كما يقال: أجنى الزرع إذا صار إلى أن يجنى وكذلك صار السحاب إلى أن يمطر، فيعصر. وقال البعيث في المعصرات، فجعلها سحائب ذوات المطر:

وذي أشر كالأقحوان تـشـوفـه ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

والدوالح: من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أثقلها الماء فهي تدلح، أي تمشي مشي المثقل. والذهاب: الأمطار. وأعصروا: أمطروا، وبذلك قرأ بعضهم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. أي يمطرون. وقال ابن القطاع: وعصروا أيضا: أمطروا، ومنه قراءة يعصرون أي يمطرون. انتهى. ومن قرأ يعصرون قال أبو الغوث: أراد يستغلون، وهو من عصر العنب والزيت. وقرئ وفيه تعصرون من العصر أيضا. وقال أبو عبيدة. هو من العصر، وهو المنجاة. وقيل: المعصر: السحابة التي قد آن لها أن تصب. قال ثعلب: وجارية معصر، منه، وليس بقوى. وقال الفراء: السحابة المعصر: التي تتحلب بالمطر، ولما تجتمع، مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحض. وقال أبو حنيفة: وقال قوم: إن المعصرات الرياح ذوات الأعاصير، وهو الرهج والغبار، واستشهدوا بقول الشاعر:

وكأن سهك المعصرات كسونها ترب الفدافد والنقاع بمنـخـل وروى عن ابن عباس أنه قال: المعصرات: الرياح. وزعموا أن معنى من في قوله من المعصرات معنى الباء، كأنه قال: وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا. وقيل: بل المعصرات: الغيوم أنفسها. قال الأزهري: وقول من فسر المعصرات بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل؛ لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر، وقد ذكر الله تعالى أنه ينزل منها ماء ثجاجا. والإعصار: الريح تثير السحاب، أو هي التي فيها نار، مذكر. وفي التنزيل: فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وقيل: الإعصار: ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق أو الإعصار: الرياح: التي تهب من الأرض وتثير الغبار: وترتفع كالعمود إلى نحو السماء وهي التي تسميها الناس الزوبعة، وهي ريح شديدة، لا يقال لها: إعصار، حتى تهب كذلك بشدة، قاله الزجاج، أو الإعصار: الريح التي فيها العصار، ككتاب، وهو الغبار الشديد، قال الشماخ:

إذا ما جد واستذكى علـيهـا أثرن عليه من رهج عصارا وقال أبو زيد: الإعصار: الريح التي تسطع في السماء. وجمع الإعصار أعاصير، وأنشد الأصمعي:

وبينما المرء في الأحياء مغتبطإذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

صفحة : 3204

كالعصرة، محركة، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن امرأة مرت به متطيبة بذيلها عصرة. وفي رواية: إعصار. فقال: أين تريدين يا أمة الجبار؟ فقالت: أريد المسجد أراد الغبار أنه ثار من سحبها. وبعضهم يرويه: عصرة، بالضم. وفي الأساس: ولذيلها عصرة: غبرة من كثرة الطيب. ومن المجاز: الاعتصار: انتجاع العطية، هكذا في سائر

النسخ، والصواب: ارتجاع العطية. ففي اللسان: الاعتصار على وجهين: يقال:اعتصرت من فلان شيئا، إذا أصبته منه، والآخر أن تقول: أعطيت فلانا عطية فاعتصرتها، أي رجعت فيها، وأنشد:

ندمت على شيء مضى فاعتصرته ... وللنحلة الأولى أعف وأكرم

واعتصر العطية: ارتجعها. ومنه حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله. قال ابن الأثير: وإنما عداه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه. والاعتصار أيضا: أن يغص إنسان بالطعام فيعتصر بالماء، أي يشربه قليلا قليلا ليسيغه، قال عدي بن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري والاعتصار: أن تخرج من الإنسان مالا بغرم أو بغيره من الوجوه، قال:

فمن واستبقى ولم يعتصر. والاعتصار: البخل، يقال: اعتصر عليه: بخل عليه بما عنده، والاعتصار: المنع، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه، وليس للولد أن يعتصر من والده، لفضل الوالد على الولد: أي له أن يحبسه عن الإعطاء ويمنعه إياه، وكل شيء منعته وحبسته فقد اعتصرته، ومن المجاز: الاعتصار: الالتجاء، كالتعصر، والعصر، وقد اعتصر به وعصر وتعصر، إذا لجأ إليه ولاذ به، وكذلك عاصره، كما في الأساس. ومن المجاز: الاعتصار: الأخذ، وقد اعتصر من الشيء: أخذ. قال ابن أحمر:

وإنما العيش بربانه ... وأنت من أفنانه معتصر أي آخذ. وقال العتريفي: الاعتصار: أخذ الرجل مال ولده لنفسه أو إبقاؤه على ولده. قال: ولا يقال: اعتصر فلان مال فلان، إلا أن يكون قريبا له. قال: ويقال للغلام أيضا: اعتصر مال أبيه، إذا أخذه. ومن المجاز: قولهم: رجل كريم المعصر، كمقعد، والمعتصر، والعصارة، بالضم، أي جواد عند المسألة كريم. ويقال: منيع المعتصر، أي منيع الملجإ. ومن المجاز: يقال: فلان كريم العصر هكذا في النسخ، والصواب: كريم العصير، كأمير، كما هو في اللسان والتكملة، أي كريم النسب، قال الفرزدق:

تجرد منها كل صهباء حرة ... لعوهج أو للداعري عصيرها ومن المجاز: عصر الزرع تعصيرا: نبتت أكمام سنبله، كأنه مأخوذ من العصر، الذي هو الملجأ والحرز، عن أبي حنيفة، أي تحرز في غلفه. وأوعية السنبل: أخبيته ولفائفه وأغشيته وأكمته وقنابعه وكل حصن يتحصن به فهو عصر. وفي التكملة: عصر: الزرع: صار في أكمامه، هكذا ضبطه بالتخفيف. والمعتصر: الهرم والعمر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أدركت معتصري وأدركني ... حلمي ويسر قائدي نعلى

هكذا فسره بالعمر والهرم. وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولهوت به، يذهب إلى الاعتصار الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه. والأول أحسن. ويعصر، كينصر، أو أعصر: أبو قبيلة من قيس، واسمه منبه بن سعد ابن قيس عيلان، لا ينصرف لأنه مثل يقتل وأقتل ويقال ليعصر: الصادحان، قاله ابن الكلبي منها باهلة، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أعصر، وأمه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج، وبها يعرفون: قال سيبويه: وقالوا: باهلة بن أعصر، وإنما سمي بجمع عصر، وأما يعصر فعضلى بدل الياء من الهمزة، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر، من أنه إنما سمي بذلك لقوله:

أبنى إن أباك غير لونه ... كر الليالي واختلاف الأعصر والعوصرة، وفي التكملة: وعوصرة: اسم، والواو زائدة.وعوصر وعيصر، كجوهر وحيدر، وعنصر بالنون بدل التحتية: مواضع، والذي في اللسان: عصوصر وعصيصر وعصنصر، كله موضع، فليتأمل والعصار، ككتاب: الفساء، وهو مجاز، وأصله ما عصرت به الريح من التراب في الهواء. قال الفرزدق:

إذا تعشى عتيق التمر قام له ... تحت الخميل عصار ذو أضاميم

وعصار: مخلاف باليمن، وقال الصاغاني: من مخاليف الطائف. ويقال: جاء على عصار من الدهر، أي حين، هكذا في اللسان والتكملة. وفي حديث خيبر: سلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مسيره إليها على عصر هو بالكسر، هكذا ضبطه الصاغاني في التكملة، وضبطه ابن الأثير بالتحريك، ومثله في معجم أبي عبيد: جبل بين المدينة الشريفة ووادي الفرع، وعنده مسجد صلى فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والعصرة، بالفتح: شجرة كبيرة، أورده الصاغاني. والعصرة، بالضم: المنجاة. ولو ذكره عند نظائره لكان أحسن، وقد نبهنا عليه هناك، وأوردنا له شاهدا. وقال أبو زيد: يقال: جاء فلان لكن لم يجئ لعصر، بالضم وليس في نص أبي زيد لفظة لكن-: لم يجئ حين المجئ، ويقال أيضا: نام فلان وما نام لعصر، بالضم، هكذا في النسخ، والذي في نص أبي زيد: ما نام عصرا، وهكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني وغيرهما: أي لم يكد ينام. ومقتضى عبارة الأساس أن يكون بالفتح في الكل فإنه قال: ما فعلته عصرا ولعصر، أي في وقته، ونام فلان ولم ينم عصرا أو لعصر، أي في وقت ويوم وقد تقدم للمصنف في أول المادة أن العصر بالفتح يطلق على الوقت واليوم، ويؤيده أيضا قول قتادة: هي ساعة من ساعات النهار، فتأمل. وفي الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم أراد الذي يريد أن يضرب الغائط، وهو قاضي الحاجة ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها فكنى عنه بالمعتصر، إما من العصر أو العصر: وهو الملجأ والمستخفى. وبنو عصر، محركة: قبيلة من عبد القيس بن أفصى، منهم مرجوم العصري، بالجيم، واسمه عامر بن مر بن عبد قيس بن شهاب، وكان من أشراف عبد القيس في الجاهلية، قاله الحافظ. وقال ابن الكلبي: وكان المتلمس قد مدح مرجوما. قلت: وابنه عمرو بن مرجوم أحد الأشراف، ساق يوم الجمل في أربعة آلاف، فصار مع علي رضي الله عنه. وفي معجم الصحابة لابن فهد: عمرو بن المرجوم العبدي، قدم في وفد عبد القيس، قاله ابن سعد، واسم أبيه عبد قيس بن عمرو، فانظر هذا مع كلام الحافظ. وفي أنساب ابن الكلبي أن عمرو بن مرجوم هذا من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار ابن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس. والعنصر، بضم العين والصاد وتفتح الصاد، الأول أشهر،والثاني أفصح، هكذا صرح به شراح الشفاء: الأصل والحسب، يقال: فلان كريم العنصر، كما يقال: كريم العصير. وهذا يدل على أن النون زائدة، وإليه ذهب الجوهري. ومنهم من جزم بأصالتها. قال شيخنا: وقد ضعفوه. وعصنصر، كسفرجل: جبل وقال ابن دريد: اسم موضع. وذكره الأزهري في الخماسي كما في اللسان واستدركه شيخنا، وهو موجود في الكتاب. نعم قوله: واسم طائر صغير، لم يذكره، فهو مستدرك عليه. ومما يستدرك عليه: يقال: جاء فلان عصرا، أي بطيئا. وعصرت الريح وأعصرت: جاءت بالإعصار، قاله الصاغاني. ويقولون: لا أفعل ذلك ما دام للزيت عاصر. يذهبون به إلى الأبد. واشتف عصارة أرضي: أخذ غلتها، وهو مجاز، قاله الزمخشري. ومنه قراءة من قرأ وفيه يعصرون قال أبو الغوث، أي يستغلون، وهو من عصر العنب والزيت. وقرئ وفيه تعصرون، من العصر محركة، وهو الملجأ، أي تلتجئوون؛ قاله الليث، وقد أنكره الأزهري وقيل: يعصرون:

ينجون من البلاء ويعتصمون بالخصب. ويقال: إن الخير بهذا البلد عصر مصر، أي يقلل ويقطع. ومن أمثال العرب: إن كنت ريحا فقد لا قيت إعصارا. يضرب للرجل يلقى قرنه في النجدة والبسالة. وفي حديث القاسم: أنه سئل عن العصرة للمرأة، فقال: لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني. العصرة هنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاعتصار: المنع، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف، له بنت، وهو مضطر إلى استخدامها. واعتصر ماله: استخرجه من يده. وفلان أخذ عصره العطاء، أي

ثوابه. ويقال: أخذ عصرته، أي الشيء نفسه. والعاصر والعصور: الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيئا بغير إذنه. ويقال: فلان عاصر، إذا كان ممسكا أو قليل الخير. وتعصر الرجل، إذا تعسر. والعصار: الملك الملجأ. والعصرة، بالضم: الموالي الدنية دون من سواهم. قال الأزهري: ويقال: قصرة، بهذا المعنى. ويقال: ما بينهما عصر ولا بصر، بالتحريك، ولا أعصر ولا أبصر، أي ما بينهما مودة ولا قرابة. ويقال: مقصور الطيلسان ومعصور اللسان، أي يابس عطشا. والمعصور: اللسان اليابس عطشا، وهو مجاز. قال الطرماح:ون من البلاء ويعتصمون بالخصب. ويقال: إن الخير بهذا البلد عصر مصر، أي يقلل ويقطع. ومن أمثال العرب: إن كنت ريحا فقد لا قيت إعصارا. يضرب للرجل يلقى قرنه في النجدة والبسالة. وفي حديث القاسم: أنه سئل عن العصرة للمرأة، فقال: لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني. العصرة هنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاعتصار: المنع، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف، له بنت، وهو مضطر إلى استخدامها. واعتصر ماله: استخرجه من يده. وفلان أخذ عصره العطاء، أي ثوابه. ويقال: أخذ عصرته، أي الشيء نفسه. والعاصر والعصور: الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيئا بغير إذنه. ويقال: فلان عاصر، إذا كان ممسكا أو قليل الخير. وتعصر الرجل، إذا تعسر. والعصار: الملك الملجأ. والعصرة، بالضم: الموالي الدنية دون من سواهم. قال الأزهري: ويقال: قصرة، بهذا المعنى. ويقال: ما بينهما عصر ولا بصر، بالتحريك، ولا أعصر ولا أبصر، أي ما بينهما مودة ولا قرابة. ويقال: مقصور الطيلسان ومعصور اللسان، أي يابس عطشا. والمعصور: اللسان اليابس عطشا، وهو مجاز. قال الطرماح:

يبل بمعصور جناحي ضئيلة أفاويق منها هلة ونقـوع وعام المعاصير: عام الجدب، قاله ثعلب، وأنشد:

أيام أعرق بي عام المعاصير.

صفحة : 3208

فسره فقال: بلغ الوسخ إلى معاصمي، وهذا من الجدب. قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير? والعصرة، محركة: فوحة الطيب، وهو مجاز. والعصار، بالكسر: مصدر عاصرت فلانا معاصرة وعصارا، أي كنت أنا وهو في عصر واحد، أو أدركت عصره. قاله الصاغاني. قلت:ومنه قولهم: المعاصرة معاصرة، والمعاصر لا يناصر. وولد فلان عصارة كرم، ومن عصارات الكرم، وهو مجاز. واعتصرت به وعاصرته: لذت به واستغثت، كما في الأساس، وهو مجاز. ويقولون: بل المطر ثيابه حتى صارت عصرة، بالضم، أي كادت أن تعصر. والعصر: المعصور. وعصارة الشيء: نقايته. واعتصر الغصان بالماء. وتقول: وعده إعصار وليس بعده إحضار بل إعصار. وتعصر: بكى، وهو مجاز. وقال الصاغاني: قال أبو عمرو: العنصر: الداهية. وقال بعضهم: العنصر: الهمة، والحاجة. قال البعيث:

ألا راح بالرهن الخليط فهـجـرا ولم تقض من بين العشيات عنصرا

والمعصرة: أربع قرى بمصر، بالبحيرة والجيزة والفيوم والبهنسا. وعصر بن الربيع: بطن من بلى، بتثليث العين وسكون الصاد، نقله الحافظ عن السمعاني. واستدرك شيخنا: العصران، وذكر معناه: الغداة والعشى، وقيل: الليل والنهار، نقلا عن الفرق لابن السيد وقال: أغفله المصنف تقصيرا، مع أنه موجود في الصحاح. قلت: لم يغفله المصنف فإنه ذكر اليوم والليلة، وأنه يطلق على كل منهما العصر، وكذلك العشي والغداة، وزاد أنه في معنى العشى قد يحرك أيضا، ولم يأت بصيغة المثنى كما أتى بها غيره إشارة إلى أنه ليس فيه معنى التغليب كما في الشمسين والعمرين. وقد غفل شيخنا عن هذه النكتة، وتفطن لها صاحب القاموس، وهو عجيب منه، سامحه الله تعالى وعفا عنه. والعصار، ككتان: لقب جماعة، منهم القاسم بن عيسى الدمشقي، وهارون بن كامل البصري، وهاشم بن يونس، وأبو الحسن علي بن عبد الرحيم اللغوي، ومحمد بن عبد الوهاب بن حميد المادرائي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن، وعبد الله بن محمد بن عمرو الجرجاني

وعلي بن محمد بن عيسى بن سيف الجرجاني، وأحمد بن محمد بن العباس الجرجاني، وإبراهيم بن موسى الجرجاني، وابنه إسحاق، وحفيده محمد بن عبد الله بن إسحاق، وفهد بن الحارث بن مرداس العرعري، ويحيى بن هشام، وغيرهم. ونعمان بن عصر بالكسر وقيل بالفتح البلوي بدري، وقد اختلف في اسم والده كثيرا. وابن أبي عصرون الموصلي مشهور.

ع - ص - ف - ر.

صفحة : 3209

العصفر، بالضم: نبات سلافته الجريال، وهي معربة، قاله الأزهري، ومن خواصه أنه يهرئ اللحم الغليظ إذا طرح منه فيه شيء وبزره القرطم كزبرج. وفي المحكم: العصفر: هذا الذي يصبغ به، منه ريفي، ومنه بري، وكلاهما ينبت بأرض العرب. وقد عصفر ثوبه: صبغه به، فتعصفر. والعصفور بالضم: طائر معروف، ذكر، وهي بهاء، قال شيخنا: تقرر أنه من باب فعلل، فإطلاقه بناء على الشهرة، وقيل: الضم إنما هو مشهور طردا للباب، وأن ابن رشيق حكى أنه يفتح في لغة. وفي شرح كفاية المتحفظ: العصفور بالضم، وحكى ابن رشيق في الغرائب والشواذ أنه يفتح في لغة، والفتح غير معروف عند أهل الصناعة، إذ فعلول مفقود في الكلام الفصيح. قال حمزة: سمى عصفورا لأنه عصى وفر. انتهى. والعصفور: الجراد الذكر. والعصفور: خشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات فيه، هكذا في النسخ. وفي اللسان: فيها، وزاد: وهي كهيئة عصفور الإكاف، أو الخشبات التي تكون في الرحل يشد بها رؤوس الأحناء. والعصفور أيضا: الخشب الذي تشد به رؤوس الأقتاب. وعصفور الإكاف: عرصوفه، على القلب، والجمع العراصيف. وقال ابن دريد في الجمهرة: هي المسامير التي تجمع رأس القتب. انتهى. وفي الحديث: قد حرمت المدينة أن تعضد أو تخبط إلا لعصفور قتب أو مسد محالة أو عصا حديدة. قال ابن الأثير: عصفور القتب: أحد عيدانه، وجمعه عصافير. وعصافير القتب: أربعة أوتاد يجعلن بين رؤوس أحناء القتب، في رأس كل حنو وتدان مشدودان بالعقب أو بجلود الإبل، فيه الظلفات. وفي المحكم: العصفور: أصل منبت الناصية. وقيل: هو عظم ناتئ في جبين الفرس وهما عصفوران، يمنة ويسرة. وقيل: هو العظيم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين والعصفور: قطيعة من الدماغ تحت فرخ الدماغ كأنه بائن بينهما جليدة تفصلها وأنشد:

ضربا يزيل الهام عن سـريره عن أم فرخ الرأس أوعصفوره والعصفور: الشمراخ السائل من غرة الفرس لا يبلغ الخطم. والعصفور: الكتاب، أورده الصاغاني. والعصفور: مسمار السفينة. والعصفور: الملك. والعصفور: السيد، كل ذلك أورده الصاغاني في التكملة. والعصافير: شجر يسمى: من رأى مثلي، وإنما سمي به لأنه له صورة كالعصافير، وفي التكملة: له صورة كصورة العصفور، كثيرة بفارس ذكره الأزهري. ومن أمثالهم: نقت عصافير بطنه، كما يقال: نقت ضفادع بطنه وهي عبارة عن الأمعاء. ويقال أيضا: لا تأكل حتى تطير عصافير بطنك، كل ذلك إذا جاع، وهو كناية. وتعصفرت العنق، إذا التوت، هكذا ذكره الأزهري، وقال ابن دريد: تصعفرت، بتقديم الصاد على العين، وقد تقدمت الإشارة له. والعصفري: اسم فرس محمد بن يوسف الثقفي أخى الحجاج المشهور، من نسل الحرون بن الخزز ابن الوثيمي بن أعوج، وكان الحرون لمسلم بن عمرو الباهلي، وكان من أبصر الناس بالخيل، ولذا لقب بالسائس، اشتراه بألف دينار، سبق الناس دهرا لا يتعلق به فرس، ثم افتحله فلم ينتج إلا سابقا. وقال بعض الشعراء لما رأى غلبة مسلم على السبق:

إذا ما قريش خوى ملكها فإن الخلافة في باهلـه
لرب الحرون أبي صالح وما تلك بالسنة العـادلة

صفحة : 3210

فلما مات مسلم وورد الحجاج أخذ البطين ابن الحرون من قتيبة بن مسلم. وإن شاء الله تعالى سنأتي على ذكر الحرون ونسبه وأصالته في ح ر ن أكثر مما ذكرنا هنا، وبالله التوفيق. والعصفوري: جمل ذو سنامين، قاله أبو عمرو، ونقله عنه الصاغاني والأزهري. وفي الصحاح: عصافير المنذر: إبل كانت للملوك نجائب، وفي التهذيب روى أن النعمان أمر للنابغة بمائة ناقة من عصافيره. قال ابن سيده: أظنه أراد: من فتايا نوقه. وقال الأزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عصافير النعمان. قال حسان بن ثابت: فما حسدت أحدا حسدي للنابغة حين أمر له النعمان بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عصافيره وجام وآنية من فضة. قوله: بريشها: كان عليها ريش ليعلم أنها من عطايا الملوك، كذا في اللسان والعصيفرة: الخيرى الأصفر الزهر، كأنه تصغير عصفرة، على التشبيه. ومما يستدرك عليه: العصفور: الولد، يمانية. والعصافير: ما على السناسن من العصب. ومن الأمثال: طارت عصافير رأسه، كناية عن الكبر. ومنية عصفور: من قرى مصر. وأبو بكر بن محمود بن أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدمشقي الشافعي الشهير بالعصفوري، الأديب الشاعر، ولد بدمشق، ورحل إلى مصر وتوطنها، وأخذ بها عن الشمس البابلي، وله ديوان شعر، توفى ببولاق سنة 1103 ودفن بتربة الشيخ فرج. حدثنا عنه شيوخ مشايخنا. وعصيفير: لقب أحد أولياء مصر، سيدي إبراهيم المدفون بباب الشعرية. وعصفور: لقب علي بن محمد بن عبد النصير السخاوي الدمشقي القاهري، كذا رأيته في ذيل تاريخ مصر للشمس السخاوي الحافظ. وجزيرة العصفور، بالبحيرة. والعصفوري: الرجل الكثير الجماع، أورده الأزهري في تركيب ر ج ل.

ع - ص - م - ر.

العصمور، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال الليث وابن الأعرابي هو الدولاب أو دلوه، كالصعمور، والجمع العصامير، والضاد لغة فيه.

ع - ض - ب - ر.

العضوبر، كصنوبر، أهملوه، فلم يذكره الصاغاني ولا صاحب اللسان ولا غيرهما، وضبط في بعض النسخ بالضاد المعجمة. وقد سقطت هذه المادة من أكثر النسخ المصححة ووجدت في بعضها. وأكثر ما توجد بالهامش كأنها ملحقة: وهو الضخم الجسيم العظيم. والعضوبر: صخرة عظيمة تكسر بها الصخور. والعضوبر: ذكر الذئبة، وهي، أي الأنثى، عضوبرة، ومقتضى اصطلاحه أن يقول: وهي بهاء. والعضبارة، بالكسر: حجر الرحى، وصخرة يقصر القصار الثوب عليها. وعضبر الكلب عضبرة: استأسد، وسيأتي في حرف الغين مع الراء: الغضبر، والغضابر، وهو الغليظ الشديد، فلعله يكون العضوبر مأخوذا منه.

ع - ض - ر.

العضر: حي من اليمن، وقد أهمله الجوهري. وقيل: هو اسم موضع. وسمعت عضرة، أي خبرا، قاله الصاغاني. وقال أبو عمرو: العاضر: المانع، وكذلك الغاضر، بالعين والغين، وسيأتي. وقال زائدة: عضر بكلمة: باح بها، قاله الصاغاني.

ع - ض - م - ر.

العضمر، كعملس، أهمله الجوهري والصاغاني. وفي اللسان: أنه البخيل الضيق. والعضمور، بالضم: الدولاب، وهو لغة، وليس بتصحيف العصمور كما قيل.

ع - ط - ر.

صفحة : 3211

العطر، بالكسر: الطيب وهو اسم جامع له، ج عطور، بالضم. والعاطر: العطر. وقال ابن الأعرابي: العاطر: محبه، وج عطر، بضمتين. والعطار: بائعه. والعطار: فرس سالم بن وابصة الأسدي. والعطارة، بالكسر: حرفته. ورجل عطر، ككتف، وامرأة عطرة ومعطارة ومعطرة ومتعطرة، وكلاهما معطير ومعطار: يتعهدان أنفسهما بالطيب ويكثران منه.

ومعطار ومعطارة، إذا كان من عادتها، قال:
علق خودا طفلة معطـاره إياك أعني فاسمعي يا جاره قال اللحياني: ما كان على مفعال فإن كلام العرب والمجتمع عليه: بغير هاء في المذكر والمؤنث، إلا أحرفا جاءت نوادر، قيل فيها بالهاء وسيأتي ذكرها. وقيل: رجل عطر، وامرأة عطرة: إذا كانا طيبي ريح الجرم، وإن لم يتعطرا. وعطرت المرأة، بالكسر، تعطر عطرا: تطيبت. وناقة معطار ومعطر: شديدة ونوق معطرات. وقيل: ناقة، معطر: حسنة كأن على أوبارها صبغا من حسنها، قال المرار بن منقذ:
هجانا وحمرا معطرات كأنها حصى مغرة ألوانها كالمجاسد وناقة معطير: حمراء طيبة العرف، هكذا في النسخ بالفاء، وفي اللسان وغيره: العرق، بالقاف محركة، أنشد أبو حنيفة: كوماء معطير كلون البهرم. وناقة عطارة، بالتشديد، وعطرة، كفرحة، ومعطارة وتاجرة: نافقة في السوق تبيع نفسها لحسنها، أو ناقة عطرة ومعطارة ومعطرة ومعطار وعرمس، أي كريمة. قال الأزهري: وقرأت في كتاب المعاني للباهلي:
أبكي على عنزين لا أنساهما كأن ظل حجر صغراهمـا وصالغ معطرة كبراهما.
قال: معطرة: هي الحمراء. قال عمرو: مأخوذ من العطر، وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء. وقال أبو عمرو: تعطرت المرأة وتأطرت: أقامت عند، وفي اللسان والتكملة: في بيت أبويها ولم تتزوج. ومنه الحديث: كان صلى الله عليه وسلم يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال: أراد العطر الذي تظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال. وقيل: أي تعطلهن من الحلي والخضاب، وهو إبدال، واللام والراء يتعاقبان، كما يقال: سمل عينه وسمرها، كأنه كره أن تكون المرأة عطلا، لا حلى عليها. وقال أبو عبيدة: يقال: بطني عطري، هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري فذري قال الصاغاني: يقال ذلك لمن يعطيك ما لا تحتاج إليه ومنعك ما تحتاج إليه، وقد تقدم تفصيله في س أ ر. وعطير، كزبير، وعطران كعثمان، وفي بعض النسخ بالفتح، اسمان. ومما يستدرك عليه: امرأة عطرة مطرة: بضة مضة. والمطرة: الكثيرة السواك. واستعطرت المرأة: استعملت العطر، وهو الطيب. وفي حديث كعب بن الأشرف: وعندي أعطر العرب، أي أطيبها عطرا. ومررت بنسوة معاطير وعطرات. ورجل عطار: ماهر في العطارة، قاله الزمخشري. والمعطير: العطار: يتبعن جأبا كمدق المعطير. والعطار لقب جماعة من المحدثين منهم أبان، وداوود بن عبد الرحمن، ومرحوم بن عبد العزيز، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن سعيد الحمصي، وجماعة. ومنية العطار: قرية بمصر، وقد دخلتهسا.
ع - ظ - ر.

صفحة : 3212

عظر الرجل الشيء، كفرح، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو، معناه كرهه واشتد عليه. ولا يكادون يتكلمون به، ولا يصرفون منه فعلا. وعظر السقاء: ملأه. مقتضى سياقه أن يكون من باب فرح، وليس كذلك، بل هو من باب ضرب، وضبطه الصاغاني بالفتح أيضا. وقال أبو الجراح: أعظره الشراب، إذا كظه وثقل في جوفه. وقال ابن الأعرابي: العظور كصبور: الممتلئ من أي شراب كان، ج عظر، بضمتين. والعظارة، بالكسر: الامتلاء منه، أي من الشراب، كالعظار. وقال شمر: العظاري، بالفتح: ذكور الجراد، وأنشد:
غدا كالعملس في حذلـه رؤوس العظاري كالعنجد العملس: الذئب. وحذله: حجرة إزاره. والعنجد: الزبيب. والعظير، كإردب، ووزنه الصاغاني بجردحل، وقد يخفف، لغة، نقله الصاغاني: القصير من الرجال، قاله أبو عمرو. وقال الأصمعي العظير: القوي الغليظ، وأنشد:
تطلح العظير ذا اللوث الضبث حتى يظل كالخفاء المنجـئث المنجئث: المصروع الملقى. وقيل: العظير: الكز المتقارب الأعضاء وقيل: هو السيئ الخلق، وهو

اسم مشتق من فعل أميت: عظر الرجل، إذا كره الشيء واشتد عليه، كما تقدم.
والعظرة، كزنخة: الناقة اللاقح، والحائل، ضد، صرح به الصاغاني، قال: وقد يكون بالناقة عرق العظر محركة، فيقطع فتلقح، كذا في التكملة. ومما يستدرك عليه: عظير والعظرة: ماءان للضباب.

ع - ف - ر.

العفر، محركة: ظاهر التراب، وقد يسكن، ومثله في الأساس. وقال ابن دريد: العفر، بالفتح: التراب، مثل العفر بالتحريك. ويقال: ما على عفر الأرض مثله، أي ما على وجهها. ج أعفار.

والعفر: أول سقية سقيها الزرع ثم يترك أياما لا يسقى فيها حتى يعطش ثم يسقى فيصلح على ذلك، وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته، وكذلك النخل؛ لغة يمانية. وقال أبو حنيفة: عفر الناس يعفرون عفرا، إذا سقوا الزرع بعد طرح الحب. والعفر: السهام، كغراب، الذي يقال له: مخاط الشيطان، ويكون من الشمس أيضا، كذا قاله الصاغاني. وعفره في التراب يعفره، بالكسر، عفرا، وعفره تعفيرا، فانعفر وتعفر: مرغه فيه أو دسه. وفي حديث أبي جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ يريد به سجوده في التراب؛ ولذلك قال في آخره: لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب يريد إذلاله. ويقال: هو منعفر الوجه في التراب، ومعفره. والمعفور: المترب المعفر بالتراب. وفي قصيد كعب:

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل

وعفره: ضرب به الأرض، عفرا، كاعتفره، يقال: أخذه الأسد فاعتفره، أي افترسه وضرب به الأرض فمغثه. والأعفر من الظباء: ما يعلو بياضه حمرة، قصار الأعناق، وهي أضعف الظباء عدوا، أو الذي في سراته حمرة وأقرابه بيض. وقال أبو زيد: من الظباء العفر، وقيل: هي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض، وهي حمر. أو الأعفر: الأبيض، وليس بالشديد البياض الناصع، وهي عفراء وهن عفر، عفر، كفرح عفرا، والاسم العفرة، بالضم، وهي غبرة في بياض. وفي الحديث: أنه كان إذا سجد جافي عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه. قال أبو زيد والأصمعي: العفرة: بياض، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه كلون عفر الأرض، وهو وجهها. ومنه قيل للظباء: عفر، إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعفر الأرض والأعفر: الثريد المبيض مأخوذ من العفرة، وهي لون الأرض وقد تعافر. ومن كلامهم: حتى تعافر من نفثها، أي تبيض. والعفراء: البيضاء. وفي حديث أبي هريرة في الأضحية: لدم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين. وما عزة عفراء: خالصة البياض. وأرض عفراء: بيضاء لم توطأ. وفي الحديث: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء. وعفراء: اسم أرض بعينها. وعفراء: قلعة بفلسطين الشأم. وعفراء اسم امرأة. وقصر عفراء: ع بالشام قرب نوى والعفر، بالضم، من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض القمر. وقال ثعلب العفر منها: البيض، ولم يعين. وقال أبو رزمة:

ما عفر الليالي كالـد آدي ولا توالى الخيل كالهوادي وفي الحديث: ليس عفر الليالي كالد آدي، أي الليالي المقمرة كالسود. وقيل: هو مثل. والعفر، بالضم كذا يفهم من سياقه- ورأيت في كتاب ابن القطاع: عفر، بالضم، عفارة فهو عفر، بالكسر: شجع وجلد، فلينظر-: الشجاع الجلد. وقيل: الغليظ الشديد، قيل: ومنه أسد عفرني، ج أعفار وعفار، الأخير بالكسر. قال:

خلا الجوف من أعفار سعد فما بهلمستصرخ يشكو التبول نصير والعفر: رمال بالبادية ببلاد قيس، كذا في التكملة، وفي المعجم، بلد لقيس بالعالية. وعفر تعفيرا: خلط سود غنمه بعفر، ومنه الحديث: أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها وإبلها ورسلها، وأن مالها لا يزكو. فقال: ما ألوانها؟ قالت: سود. فقال: عفرى أي اخلطيها بغنم عفر، وقيل: أي

استبدلي أغناما بيضا، فإن البركة فيها. وفي الأساس: وهذيل معفرون، أي غنمهم عفر، وليس في العرب قبيلة معفرة غيرها. وعفرت الوحشية ولدها تعفره: قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ثم إذا خافت أن يضره ذلك ردته إلى الرضاع أياما ثم قطعته عن الرضاع إرادة للفطام، تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه وهذا هو التعفير. والولد معفر. وحكاه أبو عبيد في المرأة والناقة، قال أبو عبيد: والأم تفعل مثل ذلك بولدها الإنسي، وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها:

لمعفر قهد تـنـازع شـلـوه غبس كواسب ما يمن طعامها

صفحة : 3214

قال الأزهري: وقيل في تفسير المعفر، في بيت لبيد: إنه ولدها الذي افترسه الذئاب الغبس، فعفرته في التراب، أي مرغته، قال: وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتعفير في الفطام: أن تمسح المرأة ثديها بشيء من التراب تنفيرا للصبي. واليعفور: ظبي بلون العفر، وهو التراب، أو عام في الظباء، وتضم الياء، والأنثى يعفورة. وقيل: اليعفور: الخشف. قال ابن الأثير: وهو ولد البقرة الوحشية. وقيل: تيس الظباء. والجمع اليعافير، والياء زائدة. واليعفور أيضا: جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة. وقول طرفة:

جازت البيد إلى أرحلنا آخر الليل بيعفور خدر أراد بشخص إنسان مثل اليعفور، فالخدر، على هذا، المتخلف عن القطيع وقيل: أراد باليعفور الجزء من أجزاء الليل، فالخدر، على هذا، المظلم، كذا في اللسان. ويعفور، بلا لام: حمار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار إليه من خيبر، قيل: سمي يعفورا لكونه من العفرة، كما يقال في أخضر: يخضور، وقيل: سمي به تشبيها في عدوه باليعفور، وهو الظبي. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف: فلو. ويعفور وهنبر، وزهلق. يروي أنه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من نسل حمار العزير، وأنه آخر ذريته. وقد تحقق أنه لما مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تردى في بئر، فمات حزنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، كما في شروح الشفاء وغيرها. ونقل خلاصة كلامهم الدميري في حياة الحيوان، أو هو عفير، كزبير كما ورد في الحديث، قال شيخنا: هذا الكلام صريح في أن حماره صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه، فقيل: يعفور، وقيل: عفير. وهذا كلام غير محرر بل كلاهما كانا حمارين له صلى الله تعالى عليه وسلم. فقد سبق أن يعفورا صار إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر، وعفير أهداه له صلى الله عليه وسلم المقوقس. وقيل: إن يعفورا هو الذي أهداه له المقوقس وعفيرا أهداه له فروة بن عمرو، وقيل: عفير هو الذي أهداه له المقوقس، ويعفور أهداه له فروة ابن عمرو. وقول عبدوس إنهما اسمان لمسمى واحد، وقول غيره إنه واحد اختلف في اسمه، وقد ردوه وتعقبوه. وأغرب القاضي عياض رحمه الله، فضبط عفيرا بالغين المعجمة، وصرحوا بتغليطه في ذلك انتهى. وفي اللسان: عفير تصغير ترخيم لأعفر، من العفرة، وهي الغبرة ولون التراب، كما قالوا في تصغير أسود: سويد، وتصغيره غير مرخم أعيفر كأسيود. ومن المجاز: رجل عفر، بالكسر، وعفرية ونفرية، وعفريت، بكسرهن، بين العفارة، بالفتح، وعفر، كطمر، وهذه عن شمر، وعفرى، بالكسر والياء المشددة، ونقله الصاغاني، وعفرنية، كقذعملة، نقله الصاغاني، أيضا وعفارية، بالضم، هو في اللسان، وذكره الزمخشري أيضا، بين العفارة، بالفتح وهو الخبث والشيطنة، وعفرين وعفرين، بكسرهما، عن اللحياني، وعفرني، بالفتح، عن الليث، أي خبيث منكر داه شرير متشيطن. قال جرير:

قرنت الظالمين بمرمريس يذل لها العفارية المـريد

صفحة : 3215

قال الخليل: شيطان عفرية وعفريت، وهم العفارية والعفاريت، إذا سكنت الياء صيرت

الهاء تاء، وإذا حركتها فالتاء هاء في الوقف. قال ذو الرمة:

كأنه كوكب في إثر عفـرية مسوم في سواد الليل منقضب والعفرية:

الداهية. وقال الفراء: من قال عفرية فجمعه عفار، كقولهم في جمع الطاغوت: طواغيت وطواغ ومن قال: عفريت، فجمعه عفاريت. وقال غيره: يقال: فلان عفريت نفريت، وعفرية نفرية. وفي الحديث: إن الله تعالى يبغض العفرية النفرية الذي لا يرزأ في أهل ولا مال قيل: هو الداهي الخبيث الشرير، ومنه العفريت. وقيل: هو الجموع المنوع. وقيل: الظلوم. وقال الزمخشري: العفر والعفرية والعفريت والعفارية: القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه، والياء في عفرية وعفارية للإلحاق بشرذمة وعذافره، والهاء فيهما للمبالغة، والتاء في عفريت للإلحاق بقنديل. ومما وضع به ابن سيده من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف: العفرية مثال فعللة، فجعل الياء أصلا، والياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة. وفي التنزيل: قال عفريت من الجن أنا آتيك به قال الزجاج: العفريت من الرجال، وكذا العفرين، وتشدد راؤه مع كسر الفاء، حكاهما اللحياني: النافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء وخبث. وقال المصنف في البصائر: العفريت من الجن: العارم الخبيث، ويستعمل في الإنسان استعارة الشيطان له، يقال: عفريت نفريت، إتباعا. وقد تعفرت، وهذا مما تحملوا فيه تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه. وهي عفريتة، حكاه اللحياني. وقال شمر: امرأة عفرة، ورجل عفر، بتشديد الراء، ورجال عفرون. وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وضبرة مثل الأتان عـفـرة ثجلاء ذات خواصر ما تشبع

ويقال: أسد عفر، بالكسر، وعفرية، كزبرجة، وعفريت وعفارية، وهذه بالضم، وعفر، كطمر وعفرني، فعلني، والنون والألف فيه للإلحاق بسفرجل: شديد قوي عظيم، ولبؤة عفرني، كذلك، للذكر والأنثى، أي شديدة، وقيل: أسد عفرني، ولبؤة عفرناة، إذا كانت جريئين، إما أن يكون من العفر الذي هو التراب، أو من العفر الذي هو الاعتفار، وإما أن يكون من القوة والجلد. وعفرين، بالكسر وتشديد الراء: مأسدة. وقال الأصمعي وأبو عمرو: اسم بلد، نقله صاحب المحكم ويقال: إنه لأشجع من ليث عفرين، هكذا قال الأصمعي وأبو عمرو، في حكاية المثل، واختلفا في التفسير: فقال أبو عمرو: هو الأسد. وليث عفرين: دويبة يكون مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور دوارة ثم تندس في جوفها، فإذا هيجت رمت بالتراب صعدا، وهو من المثل التي لم يجدها سيبويه، أو ليث عفرين: دابة كالحرباء يتعرض للراكب، قاله أبو عمرو. وروى أبو حاتم عن الأصمعي: يتحدى الراكب ويضرب بذنبه. وليث عفرين: الرجل الكامل ابن الخمسين. ويقال: ابن عشر لعاب بالقلين، وابن عشرين باغي نسين، وابن الثلاثين أسعى الساعين، وابن الأربعين أبطش الأبطشين، وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مؤنس الجليسين، وابن السبعين أحكم الحاكمين، وابن الثمانين أسرع الحاسبين، وابن التسعين واحد الأرذلين، وابن المائة لاحا، ولاسا، يقول: لا رجل ولا امرأة، ولا جن ولا إنس. وليث عفرين أيضا: الضابط القوي، وهو مجاز. وعفرية الديك، بالكسر، وعفراه، بالفتح: ريش عنقه، كالعفرة، بالضم، ويقال: العفرية منك: شعر القفا، ومن الدابة: شعر الناصية وقيل هي من الإنسان شعر الناصية، ومن الدابة شعر القفا، وقيل: العفرية: الشعرات النابتة في وسط الرأس يقشعررن عند الفزع، كالعفرات بالكسر، والعفرنية كبلهنية، الأخير عن الصاغاني. وقيل: العفرة- بالضم- والعفرية والعفراة، بكسرهما: شعرة القفا من الأسد والديك وغيرهما، وهي التي يرددها إلى يافوخه عند الهراش، يقال: جاء فلان نافشا عفريته، إذا جاء غضبان. قال ابن سيده: يقال: جاء ناشرا عفريته وعفراته، أي ناشرا شعره من الطمع والحرص. والعفر، بالكسر: ذكر الخنازير الفحل، ويضم، أو عام، أو ولدها. ومن المجاز: العفر، بضمتين: الحين وطول العهد، أو الشهر، أو البعد، أو قلة الزيارة. وبكل من ذلك فسر قولهم: فلان ما يأتينا إلا عن عفر، وما ألقاه إلا عن عفر. ويسكن. قال جرير:

ديار جميع الصالحين بذي السدر أبيني لنا إن التحية عن عفـر وأنشد ابن الأعرابي:

إن أخوالي جميعا من شقر لبسوا لي عمسا جلد النمر

فلئن طأطأت في قتلـهـم لتهاضن عظامي عن عفر أي عن بعد من أخوالي، لأنهم وإن كانوا أقرباء فليسوا في القرب مثل الأعمام. قال ابن سيده: وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوى. وأما قول المرار:

على عفر من عن تـنـاء وإنـمـا تدانى الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة، فيقول: هجرت أخي على عفر، أي على بعد من الحي والقرابات، أي ونحن غرباء، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره، ونحن على هذه الحالة. ويقال: وقع في عافور شر، وعفار شر، أي عاثوره، عن الفراء. وقيل: هي على البدل، أي في شدة. والعفار، كسحاب: تلقيح النخل وإصلاحه. وعفر النخل: فرغ من تلقيحه، وقد روى بالقاف. قال ابن الأثير: وهو خطأ. وقال ابن الأعرابي: العفار: أن يترك النخل بعد السقي أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطش، ثم يسقى. قال: وهو من تعفير الوحشية ولدها إذا فطمته. ويقال: كنا في العفار، وهو بالفاء أشهر منه بالقاف. والعفار: شجر يتخذ منه الزناد، يسوى من أغصانه فيقتدح به. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب السراة أن العفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء، ونورها أيضا كنورها، وهو شجر خوار، ولذلك جاد للزناد؛ واحدته عفارة. وقيل في قوله تعالى: أفرأيتم النار التي تورون. أ أنتم أنشأتم شجرتها إنها المرخ والعفار، وهما شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر. قال الأزهري: وقد رأيتهما في البادية، والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول: في كل الشجر نار، واستمجد المرخ والعفار. أي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر، واستمجد: استكثر، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزنادهما أسرع الزناد وريا، والعناب من أقل الشجر نارا. وفي المثل: اقدح بعقار أو مرخ، ثم اشدد إن شئت أو أرخ، وقد ذكر في م ر خ. وفي م ج د و جمع عفارة. بالهاء، وكان الأنسب باصطلاحه: وهي بهاء، أو واحدته بهاء، كمالا يخفى. وعفار: ع بين مكة والطائف، وهناك صحب معاوية وائل بن حجر. فقال: أتردفني؟ قال: لست من أرداف الملوك. والعفير، كأمير: لحم يجفف على الرمل في الشمس. وتعفيره: تجفيفه كذلك. والعفير: السويق الملتوت بلا أدم. وسويق عفير لا يلت بإدام، كالعفار، كسحاب. وكذلك خبز عفير وعفار: لا يلت بأدم، عن ابن الأعرابي. يقال: أكل خبزا قفارا وعفارا وعفيرا، أي لا شيء معه. والعفار لغة في القفار، وهو الخبز بلا أدم. ويقال: جاءنا في عفرة البرد وعفرته، بضمهما، أي أوله. وعفرة الحر وعفرته: لغة في أفرة الحر، أي شدته. ونصل عفاري، بالضم: جيد. ومعافر، بالفتح: د، باليمن. نزل فيه معافر بن أد؛ قاله الزمخشري. ومعافر: أبو حي من همدان، والميم زائدة، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع. وإلى أحدهما أي البلد أو القبيلة تنسب الثياب المعافرية، ويقال: ثوب معافري، فتصرفه، لأنك أدخلت عليه ياء النسبة، ولم تكن في الواحد. وقال الأزهري: برد معافري: منسوب إلى معافر اليمن، ثم صار اسما لها بغير نسبة، فيقال معافر. وقال سيبويه: معافر بن مر. فيما يزعمون، أخو تميم بن مر. قال: ونسب على الجمع، لأن معافر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب: كلابي وضبابي، فأما النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد، تقول: مسجدي، وكذلك ما أشبهه. ولا تضم الميم. وإنما هو

معافر، غير منسوب. والمعافر، بالضم، كما هو في الصحاح: الذي يمشي مع الرفق فينال فضلهم. والرفق- بالضم ففتح: جمع رفيق. وفي الأساس: هو الذي يمشي مع الرفاق ينال من فضلهم. ومنه قولهم: لابد للمسافر، من معونة المعافر، وهو مجاز. وفي اللسان: رجل معافري: يمشي مع الرفق، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا.
والعفيرة، بالفتح: دحروجة الجعل، نقله الصاغاني. زاد في الأساس: لأنه يعفرها. وهو مجاز. والعفرة، بضم العين والفاء وتشديد الراء، والذي في التكملة: العفر: الأخلاط من الناس. والعفرفرة: الرجل الخبيث، وهو أيضا الأسد، لقوته كالعفرن، كهزبر، كذا في التكملة. ويقال: كلام لا عفر فيه، بالفتح، أي لا عويص فيه، ونص التكملة: وقد جاء بكلام لا عفر له، أي لا عويص فيه. وعفاريات، بالضم وفتح الراء: عقد بنواحي العقيق بالمدينة المشرفة، كذا في التكملة. وعفربلا، محركة: د، قرب بيسان، هكذا في التكملة، ويوجد في بعض النسخ: وعفر: بلاد قرب بيسان. والأولى الصواب. وعفير، كزبير: اسم رجل وهو تصغير ترخيم أعفر. وعفير: فرس كان لجهينة، ذكره الصاغاني. ومن المجاز: العفر، بالضم، والمعفورة: السوق الكاسدة، الأخيرة نقلها الصاغاني. وعفارة، بالفتح: امرأة سميت باسم الشجر، قال الأعشى:ر، غير منسوب. والمعافر، بالضم، كما هو في الصحاح: الذي يمشي مع الرفق فينال فضلهم. والرفق- بالضم ففتح: جمع رفيق. وفي الأساس: هو الذي يمشي مع الرفاق ينال من فضلهم. ومنه قولهم: لابد للمسافر، من معونة المعافر، وهو مجاز. وفي اللسان: رجل معافري: يمشي مع الرفق، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا. والعفيرة، بالفتح: دحروجة الجعل، نقله الصاغاني. زاد في الأساس: لأنه يعفرها. وهو مجاز. والعفرة، بضم العين والفاء وتشديد الراء، والذي في التكملة: العفر: الأخلاط من الناس. والعفرفرة: الرجل الخبيث، وهو أيضا الأسد، لقوته كالعفرن، كهزبر، كذا في التكملة. ويقال: كلام لا عفر فيه، بالفتح، أي لا عويص فيه، ونص التكملة: وقد جاء بكلام لا عفر له، أي لا عويص فيه. وعفاريات، بالضم وفتح الراء: عقد بنواحي العقيق بالمدينة المشرفة، كذا في التكملة. وعفربلا، محركة: د، قرب بيسان، هكذا في التكملة، ويوجد في بعض النسخ: وعفر: بلاد قرب بيسان. والأولى الصواب. وعفير، كزبير: اسم رجل وهو تصغير ترخيم أعفر. وعفير: فرس كان لجهينة، ذكره الصاغاني. ومن المجاز: العفر، بالضم، والمعفورة: السوق الكاسدة، الأخيرة نقلها الصاغاني. وعفارة، بالفتح: امرأة سميت باسم الشجر، قال الأعشى:

بانت لتحزننا عفـاره يا جارتا ما أنت جاره

وسموا عفارا، كسحاب، وعفيرا، كزبير، ولا يخفى أنه مع ما قبله تكرار، وعفراء، بالفتح ممدودا. ومنهم معاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث بن رفاعة النجاري، المعروف كل منهم بابن عفراء، وهي أمه. وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة النجارية، لها صحبة، وأولادها شهدوا بدرا. وقال ابن دريد: عفيرة كجهينة: اسم امرأة، كانت من حكماء الجاهلية، قاله الصاغاني. وعفار، ككتان، وفي بعض النسخ: كشداد: ملقح النخل ومصلحها. وقال بعض: إن الصواب أنه بالتخفيف، كسحاب، لأن الجوهري كذلك ضبطه، قال شيخنا: وهو غفلة عما سبق للمصنف، فقد صرح به وفسره بالمصدر، كالجوهري، وهذا زيادة على ما في الصحاح، قصد به بيان الذي يفعل ذلك، فهما متغايران. انتهى. قلت: وإنما جاءهم الغلط من قول الجوهري: والعفار: لقاح النخيل، فظنوا أنه لقاح، ككتاب وليس كذلك، بل هو لقاح، كشداد، بمعني الملقح، فتأمل. ومن المجاز: تعفر الوحش: سمن، قاله أبو سعيد، وأنشد:

ومجر منتحر الطلى تعفرت فيه الفراء بجزع واد ممكن قال: هذا

سحاب يمر مرا بطيئا لكثرة مائه، كأنه قد انتحر لكثرة مائه. وطليه: مناتح مائه، بمنزلة أطلاء الوحش. وتعفرت: سمنت. والعفرناة، بالفتح: الغول، نقله الصاغاني. واعتفره اعتفارا: ساوره وجذبه فضرب به الأرض. وفي بعض النسخ: شاوره، بالشين المنقوطة،

وهو غلط. ومما يستدرك عليه: العفر، بالفتح: الجذب، وبه فسر أبو نصر قول أبي ذؤيب:
ألفيت أغلب من أسد المسد حديد الناب أخذته عفر فتطريح وقال ابن جنى: قول أبي نصر هو المعمول به، وذلك أن الفاء مرتبة، وإنما يكون التعفير في التراب بعد الطرح لا قبله، فالعفر إذا هنا الجذب كقوله تعالى: إني أراني أعصر خمرا لأن الجذب مآله إلى العفر. واعتفر ثوبه في التراب كذلك. واعتفر الشيء، كانعفر. والعافر الوجه: المترب. وفي الحديث: أنه مر على أرض عفرة فسماها خضرة، ويروى بالقاف والثاء والذال. ومن المجاز: رماني عن قرن أعفر، أي رماني بداهية، ومنه قول ابن أحمر: وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا. وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسنة، فصار مثلا عندهم في الشدة تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة تقلقه: كنت على قرن أعفر. ومنه قول امرئ القيس: كأني وأصحابي على قرن أعفرا. وفي الأساس: يضرب ذلك للفزع القلق. والأعفر: الرمل الأحمر. والتعفير: التبيض. والعفراء من الليالي: ليلة ثلاث عشرة. والمعفورة: الأرض التي أكل نبتها. وناقة عفرناة: قوية. قال عمر بن لجإ التيمي يصف إبلا:
حملت أثقالي مصممماتهـا غلب الذفارى وعفرنياتها

صفحة : 3220

قال الأزهري: ولا يقال: جمل عفرني. ويقال: دخلت الماء فما انعفرت قدماي، أي لم تبلغا الأرض. ومنه قول امرئ القيس: ثانيا برثنه ما ينعفر. ومن المجاز: العفير: الذي لا يهدى شيئا، المذكر والمؤنث فيه سواء. وقال الأزهري: العفير من النساء: التي لا تهدى شيئا، عن الفراء. وقال الجوهري: هي التي لا تهدى لجارتها شيئا. والعجب من المصنف كيف ترك هذه. وبذير عفير: كثير، إتباع. وحكى ابن الأعرابي: عليه العفار والدبار وسوء الدار، ولم يفسره. وفي تهذيب ابن القطاع: عفر الرجل كفرح: لم تطاوعه رجلاه في الشد. وسموا يعفورا ويعفر. وحكى السيرافي: الأسود بن يعفر ويعفر ويعفر. قال: فأما يعفر ويعفر فأصلان، وأما يعفر فعلى إتباع الياء ضمة الفاء، وقد يكون على إتباع الفاء من يعفر ضمة الياء من يعفر. والأسود ابن يعفر الشاعر، إذا قلته بفتح الياء لم تصرفه، لأنه مثل يقتل. وقال يونس: سمعت رؤبة يقول: أسود بن يعفر، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل. وعفار، كشداد: حصن باليمن، افتتحه الإمام الحسن بن شرف الدين ابن صلاح الحسني، أو هو كسحاب. وعفيرة وعفارى: من أسماء النساء. ونجد عفر وعفري، بالضم: موضعان. قال أبو ذؤيب:
لقد لاقى المطي بنجد عفر حديث إن عجبت له عجيب وقال عدي بن الرقاع:
غشيت بعفري أو برجلتها ربعا رمادا وأحجارا بقين بها سفعا ويعفور بن المغيرة بن شعبة، ويقال: أبو يعفور عروة بن المغيرة. ويعفور بن أبي يعفور العبدي، وأبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، وأبو يعفور عبد الكريم بن يعفور، ويعفور الذهلي، وأبو يعفور عبد الكريم بن سعد، ومحمد بن يعفور ابن أبي يعفور العبدي، وعبد الصمد ابن يعفور الجعفي: محدثون. وأبو يعفور عروة بن مسعود الثقفي صحابى. وعفير بن أبي عفير الأنصاري صحابى، حديثه في الأفراد لابن أبي عاصم. وأضبو يعفور العبدي اسمه وقدان تابعي، روى عن ابن أبي أوفى وغيره، وعنه شعبة، وابنه يونس. وإبراهيم بن أبي المكارم ابن أبي القاسم بن عفير، كأمير، سمع ببغداد من جماعة، ذكره ابن نقطة. ويعفر بن يزيد بن النعمان، جد سميفع بن ناكور جماع قبائل ذي الكلاع. والأسود ابن عفار بن صنبور كسحاب، ذكره هانئ بن مسعود في رثايته النعمان بن المنذر، فقال:
ونعى الأسود العفارى عن من زل خصب وخبتة غربـيب ع - ف - ز - ر.
العفزر، كجعفر، أهمله الجوهري. وفي اللسان: هو السابق السريع. ويوجد في بعض النسخ: السائق من السوق، وهو غلط. وقال أبو عمرو: هو الكثير الجلبة في الباطل. وعفزر. أيضا: اسم رجل أعجمي، ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس في قوله الآتي ذكره، قيل: هو من أهل الحيرة، وبابنته ضرب المثل في عدم وفاء العهد. وقيل: هي المغنية

المشهورة التي كانت في الحيرة، وكان وفد النعمان إذا أتوه لهوا بها. وبها شبب امرؤ القيس بقوله:
أشيم مصاب المزن أين مصابهولا شيء يشفى منك يا ابنة عفزرا

صفحة : 3221

وعفزر، أيضا: اسم فرس سالم ابن عامر بن عريب الكناني أخي قيس، وله ذكر في ديوان هذيل، عند ذكر قول ساعدة. ومما يستدرك عليه: عفزران: اسم رجل. قال ابن جنى: يجوز أن يكون أصله عفزر كشعلع وعدبس، ثم ثنى وسمى به، وجعلت النون حرف إعرابه، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسمه خليلان، كذا في اللسان.
ع - ق - ر.
العقرة، وتضم، هكذا في الأساس والذي في المحكم: العقر والعقر: العقم، وهو استعقام الرحم، وهو أن لا تحمل. وقد عقرت المرأة، كعنى، عقارة، بالفتح، وعقارة، بالضم، وعقرت تعقر، من حد ضرب، عقرا، بالفتح، وعقرا وعقارا، بضمهما، وفي بعض النسخ الثاني كسحاب، وهي عاقر، هذه العبارة هكذا في سائر النسخ. وقال ابن القطاع في تهذيبه: وعقرت المرأة وعقرت وعقرت، أي من حد ضرب وكرم وعلم، كما هو مضبوط مصحح، عقرا وعقارا، الأول بالضم، والثاني بالفتح: انقطع حملها. انتهى. وفي المحكم واللسان: وقد عقرت المرأة، أي مثل كرم، عقارة وعقارة، أي كسحابة وكتابة، وعقرت تعقر عقرا وعقرا، أي من حد ضرب. وعقرت عقارا - أي من حد علم - وهي عاقر. قلت: فهذه النصوص تدل على أن اللغة الأولى - يعني وقد عقرت - من باب كرم، وضبطه كعنى مخالف لنصوصهم، ويدل على ذلك أيضا قول ابن جنى ما نصه: ومما عدوه شاذا ما ذكروه من فعل فهو فاعل، نحو عقرت المرأة فهي عاقر، وشعر فهو شاعر، وحمض فهو حامض وطهر فهو طاهر. قال: وأكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت. قال هكذا ينبغي أن يعتقد، وهو أشبه بحكمة العرب. وقال مرة: ليس عاقر من عقرت، بمنزلة حامض من حمض، ولا خاثر من خثر، ولا طاهر من طهر، ولا شاعر من شعر، لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل، وهو جار على فعل، فاستغنى به عما يجري على فعل وهو فعيل، ولكنه اسم بمعنى النسب، بمنزلة امرأة حائض وطالق. قلت: وبقى على المصنف أيضا عقرت من حد علم، وأن العقر بالضم، والعقار بالوجهين إنما هما مصدراه كما قدمنا آنفا، ففي كلام المصيف نظر بوجوه تدرك بالتأمل، ج عقر، كسكر، وكذلك الناقة، قال:
ولو أن ما في بطنه بين نسوة حبلن ولو كانت قواعد عقرا

صفحة : 3222

ولقد عقرت، بضم القاف، وأعقر الله رحمها فهي معقرة وعقر الرجل، مثل المرأة. ويقال: رجل عاقر وعقير، الأول شاذ، والثاني قياسي: لا يولد له، بين العقر، بالضم، هكذا في التهذيب، وقوله: ولد، زيادة من عند المصنف من غير طائل، وزادوا: ولم نسمع في المرأة عقيرا. قلت: وقالوا: امرأة عقرة كهمزة. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يأتي النساء ويلامسهن ويحاضنهن ولا يولد له. قلت: ورجال عقر، ونساء عقر. ويقال: عقر وعقر، أي كضرب وعلم: إذا عقر فلم يحمل له. والعقرة، كهمزة: خرزة: تحملها المرأة بأن تشدها على حقويها لئلا تلد، هكذا في سائر النسخ. وعبارة المحكم: لئلا تحبل. وعبارة التهذيب: ولنساء العرب خرزة يقال لها العقرة، يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحمل إذا وطئت. قلت: وأعجب من هذا ما نقل عن ابن الأعرابي قال: إن العقرة خرزة تعلق على العاقر لتلد. وعقر الأمر، ككرم، عقرا، بالضم: لم ينتج عاقبة. قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري:
أبوك تلافى الناس والدين بعدماتشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر
فشد إصار الدين أيام أذرح وورد حـروبـا قـد لـقـحـــن إلـــى عـــقـــر

قوله: لقحن إلى عقر، أي رجعن إلى السكون. ويقال: رجعت الحرب إلى عقر، إذا فترت. ومن المجاز: العاقر من الرمل: ما لا ينبت يشبه بالمرأة. وقيل: هي الرملة التي تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها، أنشد ثعلب:

ومن عاقر ينفي الألاء سـراتـهـا عذارين عن جرداء وعث خصورها وقيل العاقر: العظيم منه، أي من الرمل، وخصه بعضهم بأنه لا ينبت شيئا. وقيل العاقر: رملة معروفة لا تنبت شيئا. قال:

أما الفؤاد فلا يزال موكـلا بهوى حمامة أو بريا العاقر

صفحة : 3223

حمامة: رملة معروفة أو أكمة. والعاقر: المرأة التي لا مثل لها، أنشد ابن الأعرابي قول الشاعر: صرافة القب دموكا عاقرا. وهكذا فسره. والدموك هنا: البكرة التي يستقي بها على السانية. والعقر: الجرح، وقد عقره فهو عقير والعقر: أثر كالحز في قوائم الفرس والإبل، يقال: عقره، أي الفرس والإبل، بالسيف يعقره، من حد ضرب عقرا، بالفتح، وعقره تعقيرا: قطع قوائمه. وقال ابن القطاع: عقرت الناقة عقرا: حصدت قوائمها بالسيف. والعقير: المعقور، يقال: ناقة عقير وجمل عقير. وفي حديث خديجة رضي الله عنها: لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا. فقال: ما هذا الحبير، وهذا العبير، وهذا العقير؟ أي الجزور المنحور. قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه، أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه، يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر. وفي النهاية في هذا المكان: وفي الحديث: أنه مر بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد. ولم يفسره ابن الأثير. وفي اللسان: عقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقرها: إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها، وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فإنه بغير هاء. وقال اللحياني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال بالهاء، وقول امرئ القيس: ويوم عقرت للعذارى مطيتي. فمعناه نحرتها، ج عقرى، يقال: خيل عقرى، قال الشاعر:

بسلى وسلبرى مصـارع فـتـية كرام وعقرى من كميت ومن ورد

صفحة : 3224

وعاقره: فاخره وكارمه وفاضله في عقر الإبل. ويقال: تعاقرا، إذا عقرا إبلهما يتباريان بذلك ليرى أيهما أعقر لها. ومن ذلك معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي، لما تعاقرا بصوأر، فعقر سحيم خمسا ثم بدا له، وعقر غالب مائة. وقد تقدم في ص أ ر. وفي حديث ابن عباس: لا تأكلوا من تعاقر الأعراب، فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله. قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل؛ كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء، فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا، ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبهه لما ذبح لغير الله. وفي الحديث: لا عقر في الإسلام. قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى، أي ينحرونها، ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته، فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث: لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة. وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان. وقال الأزهري: العقر عند العرب: كسف عرقوب البعير، ثم يجعل النحر عقرا لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها. والعقيرة: ما عقرت من صيد أو غيره، فعيلة بمعنى مفعولة. والعقيرة: صوت المغنى إذا غنى، والعقيرة: صوت الباكي إذا بكى، والعقيرة: صوت القارئ إذا قضرأ. وقيل: أصله أن رجلا عقرت رجله، فوضع العقيرة على الصحيحة، وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفع عقيرته، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة. قال الجوهري: قيل لكل من رفع صوته: رفع عقيرته. ولم يقيد بالغناء. قلت: فالجوهري لا حظ أصل المعنى وترك ما يتفرع

عليه، وهو من التفطن بمكان، كما لا يخفى. والعقيرة: الرجل الشريف يقتل، وفي بعض نسخ الإصلاح لابن السكيت: ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم. قال الجوهري: يقال: ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم، للرجل الشريف يقتل. والعقيرة: الساق المقطوعة قال الأزهري: وقيل فيه: هو رجل أصيب عضو من أعضائه، وله إبله، فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه فتسمعت إبله فحسبنه يحدو بها فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عقيرته. واعتقر الظهر من الرحل والسرج وانعقر: دبر، وقد عقره، إذا أدبره. ومنه قوله: عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل. يقال: عقر الرحل والقتب ظهر الناقة؛ والسرج ظهر الدابة، يعقره عقرا: حزه وأدبره. وسرج معقار، كمصباح، ومعقر، كمنبر ومعقر، مثل محسن، وعقرة، مثل همزة، وعقر، مثل صرد، وهذه عن أبي زيد، وعاقور، مثل قابوس، وهذه عن التكملة: غير واق، يعقر الظهر، وكذلك الرحل. وقال أبو عبيد: لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقرا. وأنشد أبو زيد للبعيث:

ألد إذا لاقيت قوما بخـطة ألح على أكتافهم قتب عقر

ورجل عقرة، كهمزة، وصرد، ومنبر، إذا كان يعقر الإبل من إتعابه لها. وفي اللسان: إياها، ولا يقال: عقور. ورجل معقر، كمحسن: كثير العقار، وقد أعقر؛ قاله ابن القطاع. وكلب عقور، كصبور، ج عقر بضم فسكون. وفي الحديث: خمس من قتلها، وهو حرام، فلا جناح عليه: العقرب، والفأرة، والغراب، والحدأ، والكلب العقور، قال ابن الأثير: هو كل سبع يعقر، أي يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها، سماها كلبا لاشتراكها في السبعية. وقال سفيان بن عيينة: هو كل سبع يعقر؛ ولم يخص به الكلب. والعقور من أبنية المبالغة، ولا يقال: عقور إلا في ذي الروح، وهذا معنى قوله أو العقور للحيوان، والعقرة، كهمزة للموات. وقال أبو عبيد: يقال لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور. وكلأ أرض كذا عقار، كسحاب، وفي نسخة التكملة بضم العين وعقار مثل رمان: يعقر المشية ويقتلها. ونقل الصاغاني عن أبي حنيفة العقار كرمان: عشب بعينه، كما سيأتي. ويقال للمرأة: عقرى حلقى. هكذا يروونه أصحاب الحديث فهما مصدران كدعوى، وينونان فيكونان مصدرى عقر وحلق. قال الأزهري: وعلى هذا مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه: أي عقرها الله تعالى وحلقها، أي حلق شعرها، أو أصابها بوجع في حلقها أو معناه تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم. وقال أبو عبيد: معنى عقرها الله: عقر جسدها. وقال الزمخشري: هما صفتان للمرأة المشئومة، أي أنها تعقر قومها وتحلقهم، أي تستأصلهم من شؤمها عليهم، ومحلهما الرفع على الخبرية، أي هي عقرى وحلقى... ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو. وقيل: الألف للتأنيث مثلها في غضبى وسكرى. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، أمك عقرى، ولم يفسره، غير أنه ذكره مع قوله: أمك ثاكل، وأمك هابل. وحكى سيبويه في الدعاء: جدعا له وعقرا، أو العقرى: الحائض. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل يوم النفر في صفية إنها حائض قال: عقرى حلقى، ما أراها إلا حابستنا. وعقر النخلة عقرا: قطع رأسها فيبست، وقد عقرت عقرا: قطع رأسها فلم يخرج من أصلها شئ؛ قاله ابن القطاع فهي عقيرة؛ هكذا في النسخ، والصواب: فهي عقرة بكسر القاف، وهكذا في المحكم. قال الأزهري: ويقال: عقر النخلة: قطع رأسها كله مع الجمار، فهي معقورة وعقير، والاسم العقار. وعقر الرجل بالصيد: وقع به، نقله الصاغاني. وعقر الكلأ: أكله، يقال: عقر كلأ هذه الأرض، إذا أكل. وطائر عقر، كفرح، وعاقر أيضا: أصاب في ريشه، ولو قال: أصاب ريشه، كما في المحكم كان أحسن، آفة فلم ينبت. وفي الحديث فيما روى الشعبي ليس على زان عقر أي مهر، وهو للمغتصبة من الإماء كمهر المثل للحرة. وهكذا فسره الإمام أحمد بن حنبل. وقال الليث: العقر بالضم: دية الفرج المغصوب، وقال أبو عبيدة: عقر المرأة: ثواب تثابه المرأة من نكاحها. وقيل:

هو صداق المرأة، وقال الجوهري: هو مهر المرأة إذا وطئت على شبهة؛ فسماه مهرا. وفي الحديث: فأعطاهم عقرها. قال ابن الأثير: هو بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة، وأصله أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها،

صفحة : 3226

فسمى ما تعطاه للعقر عقرا، ثم صار عاما لها وللثيب. وجمعه الأعقار. والعقر: محلة القوم بين الدار والحوض. ويفتح. وقيل: العقر مؤخر الحوض أو مقام الشارب، هكذا في سائر النسخ. وفي التهذيب والنهاية: مقام الشاربة منه، وفي الحديث: إني لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن: أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن؛ قاله ابن الأثير. والجمع أعقار. قال:ى ما تعطاه للعقر عقرا، ثم صار عاما لها وللثيب. وجمعه الأعقار. والعقر: محلة القوم بين الدار والحوض. ويفتح. وقيل: العقر مؤخر الحوض أو مقام الشارب، هكذا في سائر النسخ. وفي التهذيب والنهاية: مقام الشاربة منه، وفي الحديث: إني لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن: أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن؛ قاله ابن الأثير. والجمع أعقار. قال:

يلذن بأعقار الحـياض كـأنـهـا نساء النصارى أصبحت وهي كفل وقال

ابن الأعرابي: مفرغ الدلو من مؤخره عقره، ومن مقدمه إزاؤه، والعقر: معظم النار أو أصلها الذي تأجج منه، وقيل: مجتمعها ووسطها، قال عمرو بن الداخل يصف سهاما:

وبيض كالسلاجم مرهفات كأن ظباتها عقر بعـيج

صفحة : 3227

قال ابن برى: العقر: الجمر، والجمرة عقرة، وبعيج: بمعنى مبعوج، أي بعج بعود يثار به، فشق عقر النار وفتح، كعقرها، بضمتين. وقد روى في عقر الحوض كذلك مخففا ومثقلا، كما صرح به صاحب اللسان، وعبارة المصنف لا تفهم ذلك. وفي الحديث: ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا. العقر: وسط الدار، وهو محلة القوم، وقال الأصمعي: عقر الدار: أصلها، في لغة الحجاز، وبه فسر حديث: عقر دار الإسلام الشام، أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتن، أي يكون الشام يومئذ آمنا منها، وأهل الإسلام به أسلم. ويفتح، في لغة أهل نجد، كما قاله الأصمعي. قال الأزهري: وقد خلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض، وخالف فيه الأئمة، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحا. والعقر: الطعمة، يقال: أعقرتك كلأ موضع كذا فاعقره. أي كله، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. والعقر: خيار الكلإ، كعقاره، بالضم أيضا، وقالوا: البهمى عقر الكلإ، وعقار الكلإ، أي خيار ما يرعى من نبات الأرض ويعتمد عليه، بمنزلة عقر الدار. قال الصاغاني عن أبي حنيفة: عقار الكلإ: البهمى، يعني يبيسها. قال هذا عند ابن الأعرابي، والعقار عند غيره جميع اليبيس إذا كثر بأرض واجتمع فكان عدة وأصلا يرجع إليه. انتهى. هكذا ضبطه بالفتح. وأحسن أبيات القصيدة وخيارها يسمى العقر والعقار. قال ابن الأعرابي: أنشدني أبو محضة قصيدة، وأنشدني منها أبياتا، فقال: هذه الأبيات عقار هذه القصيدة، أي خيارها. وروى عن الخليل: العقر: استبراء المرأة لينظر أبكر أم غير بكر قال الأزهري: وهذا لا يعرف. والعقر في النخلة: أن يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها، فإذا فعل ذلك بها يبست وهمدت؛ قاله الأزهري، ونقله الصاغاني. والعقر، بالفتح: فرج ما بين كل شيئين. وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة، قال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر، لغتان؛ ووضع يديه على قائمتي المائدة، ونحن نتغدى، فقال: ما بينهما عقر. والعقر: المنزل، كالعقار، كسحاب. والعقر: القصر، ويضم، وهذه عن كراع، أو العقر: القصر المتهدم منه بعضه على بعض. وقال الأزهري العقر: القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية. قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته:

كعقر الهاجري إذا بناه بأشباه حذين على مثال وقيل: العقر: القصر على

أي حال كان، وقيل: العقر: السحاب الأبيض، أو غيم ينشأ من قبل العين فيغشى عين الشمس وما حواليها، قال الليث، أو غيم ينشأ في عرض السماء فيمر على حياله، ولا تبصره إذا مر بك، ولكن تسمع رعده من بعيد قال حميد بن ثور يصف ناقته:

وإذا أحز ألت في المناخ رأيتهاكالعقر أفردها العماء الممطر

صفحة : 3228

وقال الصاغاني: ويروى كالعرض، أي السحاب. وفي اللسان: وقال بعضهم: العقر في هذا البيت: القصر، أفرده العماء فلم يظلله وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلل السحاب. وقال بعضهم: العقر: قطعة من الغمام، ولكل مقال، لأن قطع السحاب تشبه بالقصور. وقيل العقر: البناء المرتفع، وقيل: كل أبيض عقر. وعقر: اسم مواضع كثيرة بين الجزيرة والعراق، وأشهرها ع ، قرب الكوفة حيث كانت منازل بختنصر بالقرب من بابل، قتل به يزيد بن المهلب يوم العقر.وعقر: ة، بدجيل، وقرية أخرى بالدسكور، منها أبو الدر لؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ العقرى؛ ذكره السمعاني في الأنساب. وعقر: ة بلحف جبل حمرين، بالكسر، وعقر: اسم أرض ببلاد قيس بالعالية، قال الشاعر.

كرهنا العقر عقر بني شليل إذا هبت لقارئها الـرياح وعقر: ع ببلاد بجيلة قال الشاعر:

ومنا حبيب العقر حين يلـفـهـم كما لف صردان الصريمة أخطب والعقر: قطعة بالموصل. وقال الصاغاني: موضع بين تكريت والموصل منها محمد بن فضلون العدوي النحوي الفقيه المناظر ذكره ياقوت في المعجم. وبيضة العقر بالضم: التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض، أو هي أول بيضة للدجاج، لأنها تعقرها، أو هي آخرها إذا هرمت، أو هي بيضة الديك يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في عمره مرة واحدة، إلى الطول ما هي، سميت بذلك لأن عذرة الجارية تختبر بها. وقال الليث: بيضة العقر: بيضة الديك، تنسب إلى العقر، لأن الجارية العذراء يبلى ذلك منها ببيضة الديك، فيعلم شأنها، فتضرب بيضة الديك مثلا لكل شئ لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا. ويضرب بذلك مثلا للعطية القليلة التي لا يربها معطيها ببريتلوها. وقال أبو عبيد في البخيل يعطى مرة ثم لا يعود: كانت بيضة الديك. قال: فإن كان يعطى شيئا ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة: كانت بيضة العقر. وقيل: بيض العقر، إنما هو كقولهم: بيض الأنوق، والأبلق العقوق، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذي لا غناء عنده: بيضة العقر، على التشبيه بذلك ويقال: كان ذلك بيضة العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وبيضة العقر: الأبتر الذي لا ولد له، على التشبيه. واستعقر الذئب: رفع صوته بالتطريب في العواء، قاله ابن السكيت، وأنشد:

فلما عوى الذئب مستعقرا أنسنا به والدجى أسدف

صفحة : 3229

وقيل: معناه يطلب شيئا يفرسه، وهؤلاء قوم لصوص أمنوا الطلب حين عوى الذئب. والعقار، بالفتح: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك، يقال: ماله دار ولا عقار، كالعقرى، بالضم، وهذه عن الصاغاني. والعقار: رملة بالقريتين قرب الدهناء. والعقار: أرض لبني ضبة بن أد، وأيضا أرض لباهلة، بأكناف اليمامة. وعقار: قلعة باليمن، وهو غير عفار بالفاء، أو هوهو، وعقار: ع بديار بني قشير. وفي التكملة: العقار: الصبغ الأحمر. وفي اللسان: وخص بعضهم بالعقار النخل، يقال للنخل خاصة من بين المال: عقار: وقيل العقار: متاع البيت ونضده الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار ونحوها، وبيت حسن الأهرة والظهرة والعقار. وقيل: عقار المتاع: خياره، وهو نحو ذلك، لأنه لا يبسط في الأعياد إلا خياره. وفي الحديث: فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم وعقار بيوتهم. أي وفود بني

العنبر. قال الحربي: أراد بعقار بيوتهم أراضيهم. وقد غلط. بل أراد به أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات. وعقار كل شيء: خياره. ويقال: في البيت عقار حسن، أي متاع وأداة، هكذا رواه أبو زيد وابن الأعرابي عقار البيت في الحديث بالفتح، وقد يضم، وهو قول الأصمعي، وقد خالف به الجمهور. وقال ابن الأعرابي: عقار الكلإ: البهمي، كل دار لا يكون فيها بهمى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة، وهي النصى والصليان. وقال مرة: العقار: جميع اليبيس. والعقار، بالضم: الخمر سميت لمعاقرتها، أي لملازمتها الدن، يقال: عاقره، إذا لازمه وداوم عليه. والمعاقرة: الإدمان. ومعاقرة الخمر: إدمان شربها. وفي الحديث: لا تعاقروا، أي لا تدمنوا شرب الخمر. وفي الحديث: لا يدخل الجنة معاقر خمر: هو الذي يدمن شربها، قيل: هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه. وقيل: سميت عقارا لأن أصحابها يعاقرونها، أي يلازمونها، أو لعقرها شاربها عن المشي، وقيل: هي التي لا تلبث أن تسكر. وقال ابن الأعرابي: سميت الخمر عقارا لأنها تعقر العقل. وقال أبو سعيد: معاقرة الشراب: مغالبته، يقول: أنا أقوى على شربه، فيغالبه فيغلبه، فهذه المعاقرة. وفي الصحاح: والعقار: ضرب من الثياب أحمر، قال طفيل يصف هوادج الظعائن:

عقار تظل الطير تخطف زهوه وعالين أعلاقا على كل مفـأم

والعقار، ككتان: ما يتداوى به من النبات أو أصولها والشجر، جمعه عقاقير. وفي الصحاح: العقاقير: أصول الأدوية. وعبارة اللسان: ما يتداوى به من النبات والشجر. وقال الأزهري: العقاقير: الأدوية التي يستمشى بها. قال أبو الهيثم: العقار والعقاقير: كل نبت ينبت مما فيه شفاء. قال: ولا يسمى شئ من العقاقير فوها كالعقير كسكيت. والعقار، بالضم: عشبة ترتفع نصف القامة ربعية لها أفنان، وورق أوسع من ورق الحوك، شديدة الخضرة ولها ثمرة كالبنادق، ولا نور لها ولا حب، ولا يلابسها حيوان إلا أمضته حتى كأنما كوى بالنار، ثم يشرى له الجسد، وإذا التبس بها الكلب يعوي مما يناله، وكذلك غير الكلب، وتدعى أيضا عقار ناعمة، وذلك أن أمة في أول الدهر راعية، يقال لها ناعمة، أصابها جوع شديد فطبختها فأكلتها، وهي تظن أن الطبخ يذهب بغائلتها، فأحرقت جوفها فقتلتها، فقيل لها: عقار ناعمة. قال ذلك كله أبو حنيفة في كتاب النبات. وعقر الرجل، كفرح، عقرا: فجئه الروع فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر. وفي حديث عمر رضي الله عنه: فعقرت حتى خررت إلى الأرض. وفي المحكم: فعقرت حتى ما أقدر على الكلام. وفي النهاية: فعقرتث وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض. أو عقر وبعل، إذا دهش، قاله أبو عبيد. وأعقره غيره: أدهشه. وفي حديث العباس: أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا صلى الله عليه وسلم قتل. وفي حديث ابن عباس: فلما رأوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم. فهو عقير: لا يقدر أن يمشي من الفرق والدهش. وفي الصحاح: لا يستطيع أن يقاتل. والعقرة، هكذا بالفتح في النسخ والصواب العقرة بكسر القاف: ناقة لا تشرب إلا من الروع، أي الخوف. والذي نقل عن ابن الأعرابي أن العقرة: هي الناقة التي لا تشرب إلا من العقر، وهو مؤخر الحوض، والأزية: التي لا تشرب إلا من الإزاء، وهو مقدم الحوض، فانظره مع كلام المصنف وتأمل. وعقاراء، بلا لام، والعقاراء، باللام، والعقور، بالضم والعواقر، كلها مواضع، قال حميد بن ثور يصف الخمر:

ركود الحميا طلة شاب ماءها بها من عقاراء الكروم ربيب

قال الجوهري: أراد من كروم عقاراء، فقدم وأخر. قال شمر: ويروى: لها من عقارات الخمور وقال: والعقارات: الخمور. وربيب: من يربها فيملكها. والعقير، كزبير: د، بهجر

على شاطئ البحر. والعقير: نخل لبني ذهل بن شيبان باليمامة. والعقير: نخل لبني عامر بن صعصعة، بها أيضا. ومعقر كمسكن: واد باليمن عند القحمة، وكسر الميم تصحيف، وكذلك تشديد القاف منه أحمد بن جعفر المعقري أبو الحسن البزاز، نزيل مكة شيخ مسلم صاحب الصحيح، كان حيا في سنة خمس وخمسين ومائتين. ومعقر بن أويس البارقي، كمحدث: شاعر، هكذا نسبه ابن الكلبي. ويقال: هو معقر بن حمار البارقي، حليف بني نمير، وبارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر. وسموا عقارا، ككتان، وعقران بالضم، فمن الأول عقار بن المغيرة بن شعبة، وسلمة بن عقار، وعبس بن عقار، والحسن بن هارون بن عقار، وعلي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار الطغامي، وعقار بن مغيث الحراني، محدثون. وتعقر الغيث: دام، نقله الصاغاني وفي اللسان: تعقر شحم الناقة، إذا اكتنز كل موضع منها شحما. وتعقر النبات: طال، نقله الصاغاني. والأعقار، بالفتح: شجر، نقله الصاغاني. والعقراء: الرملة المشرفة لا ينبت وسطها شيئا. ويقال: حديد جيد العقاقير، أي كريم الطبع، نقله الصاغاني. وعقرى، كسكرى: ماء، نقله الصاغاني. وعقار، ككتان: اسم كلب. والمعاقرة: المنافرة والسباب والهجاء والملاعنة. وبه سمى أبو عبيدة كتابه فيما جرى بين فحلى مضر والشعراء كتاب المعاقرات. وتقول: إياك والمعاقرة، فإنها أم المعاقرة؛ قاله الزمخشري: وجمل أعقر: تهضمت أنيابه، نقله الصاغاني. وقالوا: امرأة عقرة، كهمزة، إذا كان برحمها داء فلا تحبل بذلك. وأعقر الله رحمها فهي معقرة، وأعقر فلانا أطعمه عقرة، بالضم، اسم للطعمة، وقد تقدم في كلام المصنف. ويقال أيضا: أعقرتك كلأ موضع كذا فاعقره، أي كله. واعتقرت الطير، أي لم أزجرها، نقله الصاغاني. وغب العقار، بالضم، قرب بلاد مهرة، باليمن، وهو بلد بحري؛ كذا في المعجم. ومما يستدرك عليه: العقر، بضمتين: كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال: سقى الكلابي العقيلي العقر. قال الصاغاني: وقيل: هو العقر، بالتخفيف فثقله للقافية. وعقرة العلم النسيان، وهو مجاز. وعقر النوى، بالفتح: صرفها حالا بعد حال. قال أبو وجزة:

حلت به حلة أسماء نـاجـعة ثم استمرت لعقر من نوى قذفا

وعقربه: قتل مركوبه وجعله راجلا، ومنه الحديث: فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب، أي عرقب دابته، ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك. ومنه الحديث أنه قال لمسيلمة الكذاب: وإن أدبرت ليعقرنك الله، أي ليهلكنك. وحديث أم زرع: وعقر جارتها، أي هلاكها من الحسد والغيظ. وقولهم: عقرت بي، أي أطلت حبسي، كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير. وأنشد ابن السكيت: قد عقرت بالقوم أم خزرج. وفي الأساس: وعقرت فلانة بالركب: برزت لهم فطال وقوفهم عليها، فكأنها عقرت بهم ركابهم. وبنو فلان عقروا مراعي القوم: قطعوها، وأفسدوها. وفي اللسان: قال ابن بزرج: يقال: قد كانت لي حاجة فعقرني عنها، أي حبسني عنها وعاقني. قال الأزهري: وعقر النوى منه مأخوذ. والعقيرة: منتهى الصوت، عن ابن السكيت. وحكى سيبويه في الدعاء: جدعا له وعقرا. وقال: جدعته وعقرته: قلت له ذلك. والعرب تقول: نعوذ بالله من العواقر والنواقر. حكاه ثعلب قال: والعواقر: ما يعقر، والنواقر: السهام التي تصيب. وفي الحديث: أنه مر بأرض تسمى عقرة، فسماها خضرة. قال ابن الأثير. كأنه كره لها اسم العقر، لأن العاقر المرأة التي لا تحمل. وشجرة عاقر: لا تحمل، فسماها خضرة تفاؤلا فيها، ويجوز أن يكون من قولهم: نخلة عقرة، إذا قطع رأسها فيبست. والعقير: فرس كسف عرقوباه فلم يحضر. قال لبيد:

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالعقير الأعزل وفي المثل: إنما يهدم الحوض من عقره، أي إنما يؤتى الأمر من وجهه. وعقر البئر، بالضم: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت. وعقر كل شيء، بالفتح: أصله. ويقال: عقرت ركيتهم، على ما لم يسم فاعله، إذا هدمت. وفي الحديث: قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما عند

خروجها إلى البصرة: سكن الله عقيراك فلا تصحريها، أي أسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه. قال ابن الأثير: هو اسم مصغر مشتق من عقر الدار. وقال القتيبي: لم أسمع بعقيري إلا في هذا الحديث. قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على فعلى، من عقر، إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا، وأصله من عقرت به، إذا أطلت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح؛ وأرادت بها نفسها، أي سكنى نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء، من قوله تعالى: وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى. كذا في اللسان. وفي الحديث: خير المال العقر: أراد أصل مال له نماء. وفي الحديث: أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها، أي لا يقطع شجرها. وظبي عقير: دهش. قال المنخل اليشكري:

فلثمتها فتنـفـسـت كتنفس الظبي العقير

والعقير: البرق، عن كراع. ويقال: عقر المرأة، بالضم: بضعها، نقله الصاغاني. وفي الأساس زورة فلان زورة العقر. وتقول: جئتنا عن عقر. ولقح لقاؤك عن عقر. ورجعت الحرب إلى عقر، أي فترت. والعاقر: لقب زفر بن الوصيد الكلابي صاحشب المرباع. وشميسة بنت عزيز بن عاقر، حدثت وبنو عاقر: بطن. وعلي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار العقاري، بالفتح، نسب إلى جده.

ع - ق - ص - ر.

العقيصير، مصغرا: دابة يتقزز من أكلها، هكذا ذكره الصاغاني في التكملة. وأهمله الجوهري وابن منظور.

ع - ق - ف - ر.

العنقفير، كزنجبيل: الداهية من دواهي الزمان. يقال: غول عنقفير. وعقفرتها: دهاؤها ونكرها. والجمع العقافير. والعنقفير: المرأة السليطة الغالبة بالشر. والعنقفير أيضا: العقرب. والعنقفير من الإبل: التي تكبر حتى يكاد قفاها يمس كتفها من الهرم. ويقال: عقفرته الدواهي، وعقفرت عليه، وكذا اعقنفرت عليه الدواهي، بتوسط النون، أخرت عن موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يعتدل بها تصريف الفعل، فتعقفر: صرعته فأهلكته. وتعقفر الرجل: هلك، قاله الليث.

ع - ك - ر.

عكر على الشيء يعكر عكرا، بالفتح، وعكورا، بالضم، واعتكر: كر وانصرف، والعكرة: الكرة. وفر من قرنه ثم عكر عليه بالرمح: كر، كذا في الأساس. وقال ابن دريد: وكل من كر بعد فرار فقد عكر واعتكر؛ نقله الصاغاني. والعكار: الكرار العطاف، وفي الحديث: أنتم العكارون لا الفرارون أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها. وقال ابن الأعرابي: العكار: الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة. وقال غيره: العكار: الذي يولى في الحروب ثم يكر راجعا. يقال: عكر واعتكر، بمعنى واحد. وفي الحديث: أن رجلا فجر بامرأة عكورة، أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها. وعكر به بعيره، مثل عجر به بعيره، إذا عطف به على أهله وغلبه. وعكر الزمان عليه بخير: عطف، قاله ابن القطاع. واعتكروا: اختلطوا في الحرب، كتعاكروا، واعتكر العسكر: رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده، قال رؤبة: إذا أرادوا أن يعدوه اعتكر. واعتكر الليل: اشتد سواده وفي الأساس: كثف ظلامه واختلط والتبس، وكر بعضه على بعض. قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن حريث أبا العريان الأسدي فقال له كيف تجدك؟ فأنشده:

تقارب المشي وسوء في البصر وكثرة النسيان فـيمـا يدكـر

وقلة النوم إذا الليل اعتـكـر واعتكر الظلام: اختلط كأنه كر بعضه على بعض من بطء انجلائه، كأعكر، إذا اشتد سواده، نقله الصاغاني، واعتكر المطر: اشتد وكثر، واعتكرت الريح: جاءت بالغبار. واعتكر الشباب: دام وثبت حتى ينتهي منءتهاه؛ أورده الصاغاني. وتعاكروا: تشاجروا في الخصومة، كاعتكروا. والعكر، محركة: ما فوق خمسمائة من الإبل،

نقله الصاغاني، أو الستون منها، أو ما بين الخمسين إلى السبعين، عن ابن القطاع، أو إلى المائة، هذا قول أبي عبيد وتسكن الكاف، عن ابن دريد، وقال: هو اسم لجماعة الإبل. وقال الأصمعي: العكر: الخمسون إلى الستين إلى السبعين. وعكر: اسم والعكر: صدأ السيف وغيره، عن ابن الأعرابي، وأنشد للمفضل:

فصرت كالسيف لا فرند له وقد علاه الخباط والعكـر والعكر: دردى كل شئ وعكر، الشراب والماء والدهن: آخره وخاثره. وقد عكر الماء والنبيذ، كفرح، عكرا، إذا كدر. وعكره تعكيرا وأعكره: جعله عكرا، أي كدرا، وعكره وأعكره: جعل فيه العكر، محركة، وهي التربة؛ قاله ابن القطاع، وقال أيضا: أعكرت النبيذ وعكرته عكرا كذلك. ويقال: عكرت المسرجة تعكر عكرا، إذا اجتمع فيها الدردى. والعكرة، محركة: القطعة من الإبل، وقيل: الستون منها، وقيل: هي القطيع الضخم من الإبل.. وقد أعكر. وبه فسر الحديث: أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا والعكرة: أصل اللسان، كالعكدة، بالدال، وقد تقدم، ج عكر. والعكر، بالكسر: الأصل، مثل العتر. ورجع فلان إلى عكره، قال الأعشى:

ليعودن لمعد عكرهـا دلج الليل وتأخاذ المنح ويقال: باع فلان عكرة أرضه، أي أصلها. وفي الصحاح: باع فلان عكره، أي أصل أرضه. وفي الحديث لما نزل قوله تعالى: اقترب للناس حسابهم تناهى أهل الضلالة قليلا ثم عادوا إلى عكرهم، أي أصل مذهبهم الردئ وأعمالهم السوء، وروى: إلى عكرهم محركة، ذهابا إلى الدنس والدرن، من عكر الزيت؛ والأول الوجه. والعكركر: اللبن الغليظ، قال بجاد الخيبري:

فجعهم باللبن العـكـركـر عض لئيم المنتمي والعنصر وعاكر والعكير، كزبير، وفي اللسان والتكملة: عكير، بلا لام، ومعكر، كمنبر: أسماء، ومن الثاني عاصم بن العكير المزني حليف الأنصار، ذكره الطبري وابن عقبة في البدريين، ونظره بعضهم. وتعكر كتمنع: حصن باليمن، قال الصاغاني: وسمعت أهل اليمن يقولون: التعكر، بالألف واللام، والصواب عندي إسقاطهما. وتعكر عندي تفعل غير مجرى، مثل توزر، وعلى ما يقولون فعلل فينصرف، وهو بعيد. وتعكر، أيضا: جبل من جبال عدن على يسار من يخرج من الباب إلى البر. وأعكر السنام، سنام البعير، وعنكر: صار فيه شحم، قاله الصاغاني، وسيأتي للمصنف: كعر السنام وأكعر وكوعر بهذا المعنى. وعكار، ككتان: أبو بطن من همدان، وهو عكار بن الحارث بن تزيد بن جشم بن حاشد. ومما يستدرك عليه: طعام معتكر، أي كثير؛ نقله الصاغاني عن ابن شميل. والعكر، محركة: من الأعلام. والعكر: الجماعة من الناس. واعتكار الضرائر: اختلاط الأمور المختلفة. وسحاب عكر، إذا أقلع فصار قطعا، تشبيها بعكر الإبل. ورجل معكر: عنده عكرة. والعكر، بالكسر: العادة والديدن. ومنه المثل: عادت لعكرها لميس. ويقال: وقعوا في عكرة، أي اختلاط أمر. ومحمد بن بشر العكري، محركة، حدث عن بحر بن نصر، وله جزء. وأبو العباس الأندريني العكري بالتشديد: شيخ العربية بدمشق. وأبو العكر سلم بن سمى، له صحبة. وأبو الحسن علي بن محمد العكاري، حدث عن أبي علي الحسن بن مسعود اليوسى وغيره، حدث عنه شيوخنا.

ع - ك - ب - ر.

العكبرة كقنفذة، أهمله الجوهري وقال الليث: هي المرأة الجافية العكباء في خلقها، وأنشد:

عكباء عكبرة في بطنها ثـجـل وفي المفاصل من أوصالها فدع

وأنشد أيضا: عكباء عكبرة اللحيين جحمرش. وعكبراء، بفتح الباء ممدودا ويقصر: ة من سواد العراق والنسبة إليها عكبراوى وعكبرى، على الوجهين. وعبد الله بن عكبر، كجعفر، محدث روى عنه مجاهد في التخليل سنة، هكذا ضبطه ابن ماكولا. وقال غيره: هو ابن عكيم، بالميم مصغرا قال الصاغاني: وروايتهم إياه بالميم يدل على أنه عكير مصغرا. والعكبر، بالكسر: شيء تجئ به النحل على أفخاذها وأعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل، هكذا في اللسان، وسيأتي في ك ب ر أنه إكبر بالهمز، فتأمل. والعكابر: الذكور من اليرابيع، يمانية. ومما يستدرك عليه: عكبر بن مهلهل بن عكبر، كجعفر، وهو جد الإمام جلال الدين عبد الجبار ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن عكبر العكبري البغدادي، شيخ الحنابلة والوعاظ في زمانه، حدث عن ابن اللتي، وتوفي بعد الثمانين وستمائة، وأبو جعفر إقبال ابن المبارك بن محمد بن الحسن ابن محمد العكبري، وعلي بن أحمد ابن الفرج بن أبي نصر العكبري عن أبي علي بن شاذان، وعنه هبة الله بن السقطي في معجمه، ومحمد ابن أحمد بن توبة العكبري حدث عنه ابن السمعاني. والعكبري، بضمتين: بطن من همدان، ينتسبون إلى عكبر بن عكار بن الحارث بن تزيد بن جشم بن حاشد، ويقال لهم العكابر. وقيل: إنهم من خولان، قاله الحافظ في التبصير.

ع - م - ر.

العمر بالفتح وبالضم وبضمتين: الحياة، يقال: قد طال عمره وعمره، لغتان فصيحتان. فإذا أقسموا فقالوا: لعمرك، فتحوا لا غير، كما سيأتي قريبا، ج أعمار، وفي البصائر للمصنف: العمر والعمر واحد، لكن خص القسم بالمفتوحة. وفي المحكم: سمى الرجل عمرا تفاؤلا أن يبقى. وقال المصنف في البصائر: والعمر والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء، فإذا قيل: طال عمره، فمعناه عمارة بدنه بروحه، وإذا قيل: طال بقاؤه، فليس يقتضي ذلك، لأن البقاء ضد الفناء. ولفضل البقاء على العمر وصف الله تعالى به وقلما وصف بالعمر. والعمر بالضم: المسجد، والبيعة، والكنيسة، سميت باسم المصدر لأنه يعمر فيها، أي يعبد. والعمر، بالفتح: الدين، بكسر الدال المهملة، قيل: ومنه قولهم في القسم: لعمري ولعمرك. وفي التنزيل: لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون لم يقرأ إلا بالفتح. وروى عن ابن عباس في قوله تعالى: لعمرك، أي لحياتك. قال: وما حلف الله بحياة أحد إلا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا، ويقولون: معنى لعمرك، لدينك الذي تعمر. وقال الأخفش في معنى الآية: لعيشك، وإنما يريد العمر. وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه: لعمرك المحلوف به. وقال الفراء: الأيمان ترفعها جواباتها. وقال ابن جنى: ومما يجيزه القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال خبر العمر من قولهم: لعمرك لأقومن، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو أظهر خبره: لعمرك ما أقسم به، فصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر. ويحرك. والعمر: لحم ما بين مغارس الأسنان أو هو لحم من اللثة سائل بين كل سنين. قال ابن أحمر:

بان الشباب وأخلف العمر وتبدل الإخوان والدهـر

قال ابن الأثير: وقد يضم، ج عمور، بالضم. وفي الحديث: أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عموري. وقيل: العمور: منابت الأسنان. والعمر: الشنف. وقيل: العمر: حلقة القرط العليا، والخوق: حلقة أسفل القرط. وقيل: كل مستطيل بين سنتين عمر. والعمر: الشجر الطوال، الواحدة عمرة. وفي التكملة: العمر، بالفتح، والعمر، بضمتين: ضرب من النخل، وهو السحوق الطويل وقيل: بل هو نخل السكر، سحوقا كان أو غير سحوق. وفي بعض النسخ: محل السكر وهو غلط. والسكر: ضرب من التمر جيد، وقد تقدم، والضم أعلى اللغتين، قاله أبو حنيفة. وحكى الأزهري عن الليث أنه قال: العمر: ضرب من النخيل، وهو السحوق الطويل. ثم قال: غلط الليث في تفسير العمر، والعمر نخل السكر، يقال له العمر، وهو معروف عند أهل البحرين. وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل:

أسود كالليل تدجى أخضره مخالط تعضوضه وعمره
برني عيدان قليل قشره والتعضوض: ضرب من التمر. والعمر: نخل السكر، سحوقا أو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه، ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير. قال: وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب التعضوض وخرفتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله، وهو لسانه. انتهى. قال الصاغاني: وأنشد أبو حنيفة في العمر للمرار بن منقذ:
عبق العنبر والمسـك بـهـا فهي صفراء كعرجون العمر وقال في العمر، بالفتح: وفي الحديث: كان ابن أبي ليلى يستاك بعراجين العمر. قال: والعمر أكثر اللغتين، وهذا أحد وجوه اشتقاق اسم عمرو، وهي، هكذا في النسخ كلها، ولعله: وهو أي العمر تمر جيد معروف بالبحرين. والعمرى، بالفتح وياء النسبة. وفي بعض النسخ: والعمرى أي كسكرى هكذا هو مضبوط، والأولى الصواب: تمر آخر، أي ضرب منه عذب؛ قاله أبو حنيفة أيضا. وقالوا في القسم: عمر الله ما فعلت كذا، وعمرك الله ما فعلت كذا، وعمرك الله افعل كذا، وإلا فعلت كذا، وإلا ما فعلت كذا، على الزيادة بالنصب، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره، وأصله من عمرتك الله تعميرا فحذفت زيادته فجاء على الفعل. وأعمرك الله أن تفعل كذا، كأنك تحلفه بالله وتسأله بطول عمره قال:
عمرتك الله الجليل فإنـنـي ألوى عليك لو أن لبك يهتدي وقال الكسائي: عمرك الله لا أفعل ذاك، نصب عبى معنى: عمرتك الله، أي سألت الله أن يعمرك، كأنه قال: عمرت الله إياك. قال: ويقال إنه يمين بغير واو. وقد يكون: عمر الله، وهو قبيح. وقال أبو الهيثم: معنى عمرك الله: عبادتك الله، فنصب، وأنشد:
عمرك الله ساعة حدثينـا وذرينا من قول من يؤذينا فأوقع الفعل على الله عز وجل في قوله: عمرك الله. وفي الصحاح: معنى لعمر الله وعمر الله: أحلف ببقاء الله ودوامه. وإذا قلت: عمرك الله، فكأنك قلت: بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء. وقول عمر بن أبي ربيعة:

أيها المنكح الثريا سهـيلا عمرك الله كيف يجتمعان يريد: سألت الله أن يطيل عمرك، لأنه لم يرد القسم بذلك. أو لعمر الله، أي وبقاء الله. فإذا سقط اللام نصب انتصاب المصادر، قال الأزهري: وتدخل اللام في لعمرك، فإذا أدخلتها رفعت بها بالابتداء فقلت: لعمرك، ولعمر أبيك. فإذا قلت: لعمر أبيك الخير، نصبت الخير وخفضت. فمن نصب أراد أن أباك عمر الخير يعمره عمرا وعمارة، فنصب الخير بوقوع العمر عليه. ومن خفض الخير جعله نعتا لأبيك. قال أبو عبيد:سألت الفراء: لم ارتفع لعمرك؟ فقال: على إضمار قسم ثان، كأنه قال: وعمرك فلعمرك عظيم، وكذلك لحياتك مثله. أو عمرك الله، أي أذكرك الله تذكيرا، قال المبرد في قوله عمرك الله: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته، وعمرك الله؛ وإن شئت كان على قولك: عمرتك الله تعميرا، ونشدتك الله نشدا، ثم وضعت عمرك في موضع التعمير. وأنشد فيه:
عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذي سلم يريد ذكرتك الله. قال الأزهري: وفي لغة لهم: رعملك يريدون لعمرك. قال: وتقول: إنك عمري لظريف. قلت: وأنشد الزمخشري قول عمارة بن عقيل الحنظلي:
رعملك إن الطائر الواقع الذي تعرض لي من طائر لصدوق وقال ابن السكيت: لعمرك ولعمر أبيك، ولعمر الله، مرفوعة. وفي حديث لقيط: لعمر إلهك: هو قسم ببقاء الله تعالى ودوامه. وجاء في الحديث النهى عن قول الرجل في القسم: لعمر الله، لأن المراد بالعمر عمارة البدن بالحياة، فهو دون البقاء، وهذا لا يليق به جل شأنه وتعالى علوا كبيرا. وقد سبقت الإشارة إليه في أول المادة. وعمر الرجل، كفرح ونصر

وضرب، الأخيرة عن سيبويه، عمرا، بالفتح، وعمارة، ككرامة، وعمرا، محركة: عاش وبقي زمانا طويلا، قال لبيد: وعمرت حرسا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود

صفحة : 3238

وقال ابن القطاع: عمر الرجل: طال عمره. وعمره الله تعالى عمرا، وعمره تعميرا: أبقاه وأطال عمره. وعمر نفسه تعميرا: قدر لها قدرا محدودا. وقوله تعالى: وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب. فسر على وجهين، قال الفراء: ما يطول من عمر معمر ولا ينقص من عمره، يريد آخر غير الأول، ثم كنى بالهاء كأنه الأول. وهذا قول ابن عباس. أو معناه إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عمره، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره، لأن المعنى: ما يطول ولا يذهب منه شئ إلا وهو محصى في كتاب. وهذا قول سعيد بن جبير. وكل حسن، وكأن الأول أشبه بالصواب؛ قاله الأزهري. وفي الحديث: لا تعمروا ولا ترقبوا، فمن أعمر دارا أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده. العمرى: ما يجعل لك طول عمرك أو عمره، وقال ثعلب: هو أن يدفع الرجل إلى أخيه دارا فيقول له: هذه لك عمرك أو عمري، أينا مات دفعت الدار إلى أهله، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية. وقد عمرته إياه وأعمرته: جعلته له عمره أو عمري، أي يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إلى والعمرى المصدر من كل ذلك، كالرجعى. فأبطل ذلك صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أن من أعمر شيئا أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده، قال بن الأثير: وقد تعاضدت الروايات على ذلك. والفقهاء مختلفون فيها، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث. وأصل العمري مأخوذ من العمر، وأصل الرقبى من المراقبة. فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة. قال: وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطا بعد ما قبضها الموهوب له، أن الهبة جائزة والشرط باطل. وفي الصحاح: أعمرته دارا أو أرضا أو إبلا. ويقال: لك في هذه الدار عمرى حتى تمسوت. وعمري الشجر، بالضم: قديمه، نسب إلى العمر. وقال ابن الأثير: الشجرة العمرية: هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل. أو العمرى: السدر الذي ينبت على الأنهار ويشرب الماء. وقال أبو العميثل الأعرابي العمرى: القديم، على نهر كان أو غيره، وقيل: هو العبرى، والميم بدل. قلت: ومثل قول أبي العميثل قال الأصمعي: العمرى والعبرى من السدر: القديم، على نهر كان أو غيره، قال: والضال: الحديث منه. ويقال: عمر الله بك منزلك يعمره عمارة، بالكسر، وأعمره: جعله آهلا. ويقال: عمر الرجل ماله وبيته عمارة، بالفتح وعمورا، بالضم، وعمرانا، كعثمان: لزمه. وأنشد أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل:

أدام لها العصرين ريا ولم يكـن كما ضن عن عمرانها بالدراهم

صفحة : 3239

قال الأزهري: ولا يقال: أعمر الرجل منزله، بالألف. وعمر المال نفسه، كنصر وكرم وسمع الثانية عن سيبويه، عمارة مصدر الثانية: صار عامرا، وقال الصاغاني: صار كثيرا. وعمر الخراب يعمره عمارة، فهو عامر، أي معمور، مثل دافق، أي مدفوق وعيشة راضية، أي مرضية. وأعمره المكان واستعمره فيه: جعله يعمره، وفي التنزيل: هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها. أي أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها وجعلكم الله عمارها. وفي الأساس: استعمر عباده في الأرض: طلب منهم العمارة فيها. وتقول: نزل فلان في معمر صدق، المعمر كمسكن: المنزل الواسع المرضى المعمور الكثير الماء والكلإ الذي يقام فيه، قال طرفة بن العبد: يالك من قبرة بمعمر. وأنشد الزمخشري للباهلي:

عجبت لذي سنين في الماء نبته له أثر في كل مصر ومعمر هو القلم.

وأعمر الأرض: وجدها عامرة آهلة، وأعمر عليه: أغناه. والعمارة، بالكسر، وإنما أطلقه

لشهرته: ما يعمر به المكان. والعمارة، بالضم: أجرها، أي أجر العمارة. والعمارة بالفتح: كل شيء يضعه الرئيس على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو وغيره عمارة لرياسته وحفظا لها، كالعمرة والعمار. وقد اعتمر، أي تعمم بالعمامة. ويقال للمعتم: معتمر. والعمرة، بالضم: هي الزيارة التي فيها عمارة الود، وجعل في الشريعة للقصد المخصوص وكذلك الحج، كالاعتمار. وقد اعتمر، هكذا الصواب. وفي نسختنا: وقد اعتمره بالضمير، وهو غلط. وجمع العمرة العمر. وقال الزجاج: معنى العمرة في العمل: الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة. والعمرة مأخوذة من الاعتمار، وهو الزيارة. ومعنى اعتمر في قصد البيت أنه إنما خص بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر. ولذلك قيل للمحرم بالعمرة: معتمر. وقال كراع: الاعتمار: العمرة، سماها بالمصدر. والعمار: المعتمرون. قال الزمخشري: ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر، ولكن عمر الله إذا عبده. وأعمره: أعانه على أدائها، أي العمرة. ومنه الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهما أن يعمرها من التنعيم قاله الصاغاني. وقال ابن القطاع: أعمرت الرجل: جعلته يعتمر. والعمرة: أن يبني الرجل على امرأته في أهلها، فإن نقلها إلى أهله فذلك العرس؛ قال ابن الأعرابي. والعمرة، بالفتح: الشذرة من الخرز يفصل بها النظم، أي نظم الذهب: قاله ابن دريد، وبها سميت المرأة عمرة، قال:

وعمرة من سروات النسا ء ينفح بالمسك أردانهـا وقيل: العمرة: خرزة الحب. والمعتمر: الزائر، ومنه قول أعشى باهلة:

وجاشت النفس لما جاء فلهـم وراكب جاء من تثليث معتمر قال الأصمعي: معتمر: زائر. وقال أبو عبيدة: هو متعمم بالعمامة. والمعتمر أيضا، القاصد للشيء، يقال: اعتمر الأمر: أمه وقصد له.قال العجاج:

لقد غزا ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وضبر

والمعنى حين قصد مغزى بعيدا. والعمارة، بالفتح: أصغر من القبيلة، ويكسر، فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمامة، ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض، أو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه ينفرد بظعنه وإقامته ونجعته. وهي من الإنسان الصدر، سمى الحي العظيم عمارة بعمارة الصدر، وجمعها عمائر. وفي الصحاح: والعمارة: القبيلة والعشيرة. وقال ابن الأثير وغيره: هي فوق البطن من القبائل، أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. ويقرب منه قول المصنف في البصائر. والعمارة أخص من القبيلة، وهي اسم لجماعة بهم عمارة المكان. والعمارة: رقعة مزينة تخاط في المظلة علامة للرياسة. والعمارة: التحية، ويكسر. قيل: معناه عمرك الله، وحياك الله. قال الأزهري: وليس بقوى. وقال الأزهري: العمارة: ريحانة كان الرجل يحيى بها الملك مع قوله: عمرك الله، وقيل: هي رفع صوته بالتعمير، كالعمار، كسحاب. قال الأعشى:

فلما أتانا بعيد الـكـرى سجدنا له ورفعنا العمارا أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا: عمرك الله. وقيل: العمار هنا: العمامة. قال ابن برى: وصواب إنشاده: ووضعنا العمارا. فالذي يرويه ورفعنا العمارا هو الريحان أو الدعاء، أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له، والذي يرويه ووضعنا العمارا هو العمامة، أي وضعناه من رؤوسنا إعظاما له. ومن سجعات الأساس: كم رفعوا لهم العمار، وكم ألفوا لهم الأعمار. أي قالوا: عش ألف سنة. والعمار: الريحان مطلقا. وقيل: هو الآس. وقيل: العمار هنا: الريحان يزين به مجلس الشراب فإذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئا منه بأيديهم وحيوه به. وقيل: العمار هنا: أكاليل الريحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا؟ وقال المصنف في البصائر: والعمار: ما يضعه الرئيس على رأسه عمارة لرياسته وحفظا لها، ريحانا كان أو عمامة، وإن سمي الريحان من دون ذلك عمارا فاستعارة. وحكى ابن الأعرابي: عمر ربه يعمره: عبده، وإنه لعامر لربه، أي عابد. وحكى اللحياني عن الكسائي:

عمر ربه: صلى وصام. والعومرة: الاختلاط والجلبة يقال: تركت القوم في عومرة، أي صياح وجلبة. والعومرة: جمع الناس وحبسهم في مكان. يقال: مالك معومرا بالناس على بابي، أي جامعهم وحابسهم، قاله الصاغاني. والعميران، مثنى عمير مصغرا، والعمرتان، هكذا في النسخ بالفتح والتخفيف، وضبطه الصاغاني بتشديد الميم في هذه، وهو الصواب، وهذه عن أبي عبيدة، والعميرتان، زاد في اللسان: والعميران وقال أبو عبيدة: ويقال: العميميرتان، وهما عظمان صغيران في أصل اللسان. وقال الصاغاني: العميران: عظمان لهما شعبتان يكتنفان الغلصمة من باطن. واليعمور: الجدي، عن كراع. وقال ابن الأعرابي: اليعامير: الجداء، وصغار الضأن، واحدها يعمور. قال أبو زبيد الطائي:

ترى لأخلافها من خلفها نسلا مثل الذميم على قزم اليعامير

أي ينسل اللبن منها كأنه الذميم الذي يذم من الأنف. وقال ابن سيده: اليعمورة، بهاء: شجرة، ج يعامير، قال الأزهري: وجعل قطرب اليعامير شجرا، وهو خطأ. ونقله الصاغاني هكذا. وأعاده المصنف ثانيا، كما يأتي قريبا. والعمران، بالفضتح: طرفا الكمين، هكذا هو في النسخ، والصواب محركة، أو الفتح لغة أيضا، وقيل: العمر: طرف العمامة؛ نقله بعضهم. وفي الحديث: لا بأس أن يصلي الرجل على عمريه، بفتح العين والميم. التفسير لابن عرفة، حكاه الهروي في الغريبين. وعميرة، كسفينة: أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب. النسب إليه عميري، شاذ. وقال الهجري: النسبة إليه عمري، محركة على القياس؛ هكذا نقله الحافظ في التبصير. والعميرة كوارة النحل، بالحاء المهملة. ويوجد في بعض النسخ بالخاء، وهو غلط. وعمرو، بالفتح: اسم رجل، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر، وتسقطها في النصب، لأن الألف تخلفها، ج أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده:

وشيد لـي زرارة بـاذخـات وعمرو الخير إن ذكر العمور الباذخات:

المراتب العاليات في المجد والشرف. وعمرو: اسم شيطان الفرزدق الشاعر؛ قاله الصاغاني. وعامر: اسم، وقد يسمى به الحي، أنشد سيبويه في الحي:

فلما لحقنا والجـياد عـشـية دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر وقال الشاعر:

ومـمـن ولـدوا عــام ر ذو الطول وذو العرض قال أبو إسحاق: عامر:

هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات، لأنه حمله على اللفظ. وعمر: معدول عنه، أي عن عامر وفي حال التسمية، لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل: العمر، يراد العامر. وعمير، كزبير، وعميرة، بزيادة الهاء وعويمر، وعمار، ككتان، وعمارضة، بزيادة الهاء، ومعمر كمسكن وعمران، بالكسر، وعمارة، بالضم والتخفيف، وعمارة، بالكسر، وعمير، على فعيل، وعميرة، بزيادة الهاء، وعمير، بكسر الياء المشددة، ومعمر، كمعظم، ويعمر كيفعل: أسماء رجال. ويحيى بن يعمر العدواني، لا ينصرف يعمر لأنه مثل يذهب. ويعمر الشداخ: أحد حكام العرب. وسيأتي ذكر من تسمى بالأسماء المتقدمة في المستدركات. والعمران: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة، وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، وهما روقا فزارة، وأنشد ابن السكيت لقراد بن حنش الصاردى يذكرهما:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابروبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الأمور إليهما جمـيعـا قــمــاء كــارهــين وطــوعــا

والعمران: اللحمتان المتدليتان على اللهاة، نقله الصاغاني. والعامران: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، وهو أبو براء ملاعب الأسنة، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو علي. وكان يقال للطفيل: فارس قرزل، وهو

أخو عامر أبي براء، ولهما أخ ثالث وهو معاوية معود الحكماء، ورابع وهو ربيعة ربيع المقترين. وأمهم أم البنين ابنة ربيعة بن عامر. وجدهم عامر بن صعصعة، أبو بطن، وأمه عمرة بنت عامر بن الظرب. والعمران: أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. قال معاذ الهراء: لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار: تسلك سيرة العمرين. قال الأزهري: غلب عمر لأنه أخف الاسمين. فإن قيل كيف بدى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله؟ قيل: لأن العرب قد يبدؤون بالمشروف، وللأزهري هنا كلام الأشبه أن يكون من باب سبق القلم قد تصدى لرده والتنبيه عليه صاحب اللسان فأغنانا عن إيراده هنا. أو العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز. روى عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران فما بينهما من الخلفاء بعتق أمهات الأولاد. ففي هذا القول العمران هما عمر وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة. وعمرويه اسم أعجمي مبني على الكسر. قال سيبويه: أما عمرويه فإنه زعم أنه أعجمي، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية، وألزموا آخره شيئا لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين، فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع. قال الجوهري: إن نكرته نونت فقلت: مررت بعمرويه وعمرويه آخر. وقال: عمرويه: شيئان جعلا واحدا، وكذلك سيبويه ونفطويه. وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهون. وذكر غيره أن من قال: هذا عمرويه وسيبويه، ورأيت عمرويه وسيبويه، فأعربه، ثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد؛ كذا في اللسان. وأبو عمرة: كنية الإفلاس، قاله الليث. وفي اللسان: الإقلال، بدل الإفلاس، وقال ابن الأعرابي: أبو عمرة: كنية الجوع، وأنشد: إن أبا عمرة شر جار. وقال: حل أبو عمرة وسط حجرتي. قال الليث: وإنما كنى الإفلاس أبا عمرة لأنه اسم رجل وهو رسول المختار بن أبي عبيد، وكان إذا حل - وفي نص الليث: نزل - بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب، وكان يتشاءم به. وحصن بن عمارة، كثمامة: قلعة بأرض فارس. وقد تقدم له في ع ت ر أنه يقال له قلعة عمارة بن عتير بن كدام. وهناك ذكره الصاغاني أيضا على الصواب. فإن لم يكن يعرف الحصن بعمارة وبولده، وإلا فقدوهم المصنف، وقد سبق له مثل هذا الوهم أيضا في ع ب ث ر ونبهنا عليه. واليعمرية، بفتح الميم: ماء لبني ثعلبة بواد من بطن نخل من الشربة. واليعامير: ع، قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جمعوا الغد شملكم لك الأم مما باليعامير والأب

أو اليعامير: شجر، عن قطرب اللغوي، واسمه محمد بن المستنير، وقد خطى فيه، نقله الصاغاني ونبه عليه الأزهري. وكأن المصنف فرق بين اليعمورة الذي ذكره ابن سيده، وبين اليعامير هذا عن قطرب، ففرقهما في الذكر، وهما واحد، لأن اليعامير جمع يعمورة، كما هو ظاهر. وأم عمرو، وأم عامر، الأولى نادرة: الضبع، معرفة، لأنه اسم سمى به النوع. قال الراجز:

يا أم عمرو أبشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وقال الشنفرى:

لا تقبروني إن قبري محـرم عليكم ولكن أبشري أم عامر ومن أمثالهم: خامري أم عامر، أبشري بجراد عظلى، وكمر رجال قتلى. فتذل له حتى يكعمها ثم يجرها ويستخرجها. قال الأزهري: والعرب تضرب بها المثل في الحمق ولمن يخدع بلين الكلام. والعامر: جروها، وهكذا في التكملة. ونقل شيخنا عن شرح الدرة ما نصه: ولم يعرف بال، لإجرائه مجرى العلم. قال شيخنا: أي المركب الإضافي، فتأمل. انتهى. قلت: وعبارة اللسان: يقال للضبع: أم عامر، كأن ولدها عامر، ومنه قول الهذلي:

وكم من وجار كجيب القميص به عامـر وبـه فـرعـل

وقال ابن الأعرابي: العمار كشداد: الرجل الكثير الصلاة والصيام، ويقال: عمرت ربي وحججته: خدمته. وتركت فلانا يعمر ربه، أي يعبده: يصلي ويصوم، كما تقدم. والعمار: القوي الإيمان الثابت في أمره الثخين الورع، مأخوذ من العمير وهو الثوب الصفيق النسج، القوي الغزل، الصبور على العمل. والعمار: الطيب الثناء والطيب الروائح، مأخوذ من العمار وهو الآس. وفي بعض النسخ من غير واو العطف، وهو الصواب. قال: والعمار: المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحدب على السلطان، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة، لالتفافها ولزومها على الرأس. والعمار: الحليم الوقور، وفي التكملة: الموقور في كلامه، مأخوذ من العمير، وقد تقدم. والعمار الرجل يجمع أهل بيته وكذا أصحابه على أدب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقيام بسنته، مأخوذ من العمرات، وهي النغانغ واللغاديد. والعمار: الباقي في إيمانه وطاعته القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن يموت، مأخوذ من العمر، وهو البقاء، فيكون باقيا في إيمانه وطاعته، وقائما بالأوامر والنواهي إلى أن يموت. هذا كله كلام ابن الأعرابي، نقله صاحب اللسان والتكملة. وزادا: والعمار: الزين في المجالس، عن ابن الأعرابي، مأخوذ من العمر، وهو القرط، وهو مستدرك على المصنف. ولم يذكر صاحب اللسان الحليم الوقور. وذكرا أيضا: رجل عمار: موقى مستور. عن ابن الأعرابي، مأخوذ من العمر، وهو المنديل، وهو أيضا مستدرك على المصنف. وعمورية، مشددة الميم والياء أيضا، قال الصاغاني: كذا ذكروا. قال: والقياس تخفيف الياء كما جاءت في أرمينية وقسطنطينية: د، بالروم غزاه المعتصم بالله العباسي. وهو اليوم خراب لا سكن فيه. وقيل: هو المعروف اليوم بأنكورية، وهو تعريبه، وفيه نظر. والتعمير: جودة النسج، أي نسج الثوب وحسن غزله، أي الثوب، ولينه، كما في التكملة. وفي عبارة المصنف قلاقة. والعمارة، بالتشديد: ماءة جاهلية لها جبال بيض، ويليها الأغربة وهي جبال سود، ويليها براق رزمة بيض. والعمارة: بئر بمنى، سميت باسمها. والعمارية، بتشديد الميم والياء: ة باليمامة. والعمارة، ككتابة: ماءة بالسليلة من جبل قطن. والعمرانية، بالكسر: قلعة، وفي التكملة: قرية شرقي الموصل. والعمرية، بالفتح: ماء بنجد لبني عمرو بن قعين. والعمرية، بضم ففتح: محلة من محال باب البصرة ببغداد، ومنها القاضي عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد العمري، عن ابن الحصين. وبستان ابن عامر بنخلة، وهو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة. ولا تقل بستان ابن معمر فإنه قول العامة؛ هكذا قاله الصاغاني، وتبعه المصنف. ونقل شيخنا عن مراصد الاطلاع للصفي الحنبلي ما نصه: وبستان ابن معمر مجتمع النخلتين: النخلة اليمانية والنخلة الشامية، وهما واديان، والناس يقولون بستان ابن عامر، وهو غلط، انتهى. قال: وعليه اقتصر أكثر المتكلمين على الأماكن، ولا أدري ما وجه إنكار المصنف له، ولعله التقليد. وعمران، محركة: ع قاله الصاغاني. وعمر الزعفران، بالضم: ع، ب نواحي الجزيرة. وعمر كسكر، هكذا بالتشديد كما في سائر النسخ، والصواب فيه عمر كسكر بالإضافة إلى كسكر كجعفر، كما ضبطه الصاغاني، وقد تصحف ذلك على الناسخين، وهو

موضع قرب واسط شرقيها وعمر نصر، بالضم أيضا، وقد يوجد في بعض النسخ بالتشديد، وهو خطأ: موضع بسر من رأى. والعمير، كزبير: موضع قرب مكة حرسها الله تعالى. وقد جاء في شعر عبيد بن الأبرص. وبئر عمير، كزبير: في حزم بني عوال، بالضم، هكذا في النسخ، وضبطه الصاغاني عوال بالفتح. والعمير أيضا اسم فرس حنظلة ابن سيار العجلي. قلت: وهو أبو ثعلبة بن حنظلة، صاحب يوم ذي قار، وأخواه عبد الأسود ويزيد، وهم من بني خزيمة بن سعد بن عجل؛ قاله ابن الكلبي. وأبو عمير، كزبير: كنية الذكر، وفي اللسان: كنية الفرج. قلت: أي فرج الرجل، ومثله في التكملة. وجلد عميرة، هكذا بالإضافة، وفي التكملة: وجلد فلان عميرة: كناية عن الاستمناء باليد، قال شيخنا: عميرة مستعارة للكف من أعلام النساء. وقال الشيخ أبو حيان في البحر: إنهم في جلد عميرة يكنون عن الذكر بعميرة. وتعقبه تلميذه التاج ابن مكتوم في الدر اللقيط أثناء

سورة المؤمنين بأن عميرة علم على الكف لا الذكر، ونقله عن المطرزي في شرح المقامات قال شيخنا: ومثله في أكثر شروح المقامات. واستوعب أكثر كلامهم ابن ظفر، ورأيت فيه تصنيفا أفرط صاحبه. انتهى كلام شيخنا. قلت: وقد سبق لي تأليف رسالة فيه، وسميتها القول الأسد في حكم الاستمناء باليد، جلبت فيه نقول أئمتنا الفقهاء، وهي نفيسة في بابها. ولقد استظرف من قال:ع قرب واسط شرقيها وعمر نصر، بالضم أيضا، وقد يوجد في بعض النسخ بالتشديد، وهو خطأ: موضع بسر من رأى. والعمير، كزبير: موضع قرب مكة حرسها الله تعالى. وقد جاء في شعر عبيد بن الأبرص. وبئر عمير، كزبير: في حزم بني عوال، بالضم، هكذا في النسخ، وضبطه الصاغاني عوال بالفتح. والعمير أيضا اسم فرس حنظلة ابن سيار العجلي. قلت: وهو أبو ثعلبة بن حنظلة، صاحب يوم ذي قار، وأخواه عبد الأسود ويزيد، وهم من بني خزيمة بن سعد بن عجل؛ قاله ابن الكلبي. وأبو عمير، كزبير: كنية الذكر، وفي اللسان: كنية الفرج. قلت: أي فرج الرجل، ومثله في التكملة. وجلد عميرة، هكذا بالإضافة، وفي التكملة: وجلد فلان عميرة: كناية عن الاستمناء باليد، قال شيخنا: عميرة مستعارة للكف من أعلام النساء. وقال الشيخ أبو حيان في البحر: إنهم في جلد عميرة يكنون عن الذكر بعميرة. وتعقبه تلميذه التاج ابن مكتوم في الدر اللقيط أثناء سورة المؤمنين بأن عميرة علم على الكف لا الذكر، ونقله عن المطرزي في شرح المقامات قال شيخنا: ومثله في أكثر شروح المقامات. واستوعب أكثر كلامهم ابن ظفر، ورأيت فيه تصنيفا أفرط صاحبه. انتهى كلام شيخنا. قلت: وقد سبق لي تأليف رسالة فيه، وسميتها القول الأسد في حكم الاستمناء باليد، جلبت فيه نقول أئمتنا الفقهاء، وهي نفيسة في بابها. ولقد استظرف من قال:

أرى النحوي زيدا ذا اجتـهـاد جزى الرحمن بالخيرات غيره
تراه ضاربا عمـرا نـهـارا ويجلد إن خلا ليلا عـمـيره

والعمارى، بالفتح، أي وتشديد الياء وتخفف: سيف أبرهة بن الصباح الحميري. والعمر، محركة: المنديل أو غيره تغطى به الحرة رأسها، أو ألا يكون لها خمار ولا صوقعة تغطي رأسها فتدخل رأسها في كمها، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، وأنشد: قامت تصلي والخمار من عمر. قلت: فإذا العمر اسم لطرف الكم، وهو بالتحريك لا الفتح كما نبهنا عليه قريبا. وعمر: جبل يصب في مسيل مكة حرسها الله تعالى؛ هكذا نقله الصاغاني، وأنشد لصخر الهذلي.

فلما رأى العمق قدامـه ولما رأى عمرا والمنيفا
أسال من الليل أشجانـه كأن ظواهره كن جوفا قلت: وفي المعجم أنه

واد بالحجاز. ويقال: ثوب عمير، أي صفيق النسج قوي الغزل صبور على العمل. ويقال: كثير بثير بجير عمير، إتباع، قاله ابن الأعرابي، وهكذا ضبطه الأزهري بالعين. والبيت المعمور، جاء في التفسير أنه في السماء بإزاء الكعبة شرفها الله تعالى، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، يخرجون منه ولا يعودون إليه. ومما يستدرك عليه: مكان عامر: ذو عمارة. ومكان عمير: عامر. ويقال: عمر فلان يعمر، إذا كبر. ويقال لساكن الدار: عامر، والجمع عمار. والمعمور: المخدوم. وعمرت ربي وحججته: خدمته. وعمر فلان ركعتين، إذا صلاهما. والعمرات، بالفتح والتشديد: هي اللحمات التي تكون تحت اللحى، وهي النغانغ واللغاديد؛ حكاه ابن الأعرابي. وقال اللحياني: سمعت العامرية تقول في كلامها: تركتهم سامرا بمكان كذا وكذا وعامرا. قال أبو تراب: فسألت مصعبا عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين. والعمرة: خرزة الحب. ويقال: جاء فلان عمرا، أي بطيئا، هكذا ثبت في بعض نسخ المصنف، وتبع أبا عبيد كراع وفي بعضها: عصرا. قلت: هو الأشبه بالصواب. ودار معمورة: يسكنها الجن، عن اللحياني. وعوامر البيوت: الحيات التي تكون في البيوت، واحدها عامر وعامرة. قيل: سميت عوامر لطول أعمارها. وعمارضة بن زياد العبسي،

وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، بضمهما مشهوران. والعمور: حي من عبد القيس. وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المرضعاتك حبوة لركبان شن والعمور وأضجما وبنو عمرو بن الحارث: قبيلة. وقد تعمر: انتسب إليه، وبه فسر قول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكم لما قتلتم ذكرتمولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

صفحة : 3247

وعمر بالمكان، إذا أقام به. والعامر: المقيم. والعويمران: الصردان؛ في اللسان. وعمر، بالفتح: جبل ببلاد هذيل. وقيل: عمر، محركة؛ هكذا قاله الصاغاني. قلت: أما عمر بالفتح فإنه بالسراة، ويقال له عمر بن عدوان، وأما الذي بالتحريك فإنه واد حجازي. وذو عمرو أقبل من اليمن مع ذي الكلاع، فرجعا من الطريق لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى: إنما يعمر مساجد الله. إما من العمارة التي هي حفظ البناء، أو من العمرة التي هي الزيارة، أ و من قولهم: عمرت بمكان كذا، أي أقمت به؛ كذا في البصائر. وأبى بن عمارة. بالكسر: صحابي. وبالفتح والتشديد: جعفر بن أحمد بن عمارة الحربي، وابناه قاسم وأحمد. وعمارة بنت عبد الوهاب الحمصية. وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي: محدثون. وبنو عمارة البلوى: بطن. ومدرك بن عبد الله بن القمقام بن عمارة بن مالك القضاعي، ولي لعمر بن عبد العزيز. وبركة بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمارة سمع أبا المظفر بن أبي البركات، قيده الشريف عز الدين في الوفيات. وعمارة الثقفية زوج محمد بن عبد الوهاب الثقفي، يقول فيها ابن مناذر من أبيات:

محمد زوج عمارة.

صفحة : 3248

وعمرون بن عبدوس السكندري حدث عن هانئ بن المتوكل، وعنه أحمد بن عبد الله الناقد. وأبو العمير صالح بن أحمد بن الليث البخاري نزيل بيت المقدس. وعمير بن سلامة - بتشديد الياء- في بني نهد. وعميرة بنت سهل بن رافع، بالفتح، صحابية، ذكرها الأمير. وبالضم ابنة منبه، وغيرها. وعويمرة بنت عويمر بن ساعدة، ذكرها ابن حبيب. وأحمد بن محمد بن عيسى العماري - بالفتح والتشديد - شيخ ابن جميع. وعبد الواحد ابن أحمد العماري العدل شيخ ابن الصابوني. وعبد الرحمن بن أبي عمرو العماري الحافظ، ذكره بن السمعاني. وأبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك المغربي العماري وآل بيته إلى جده عمارس بن ياسر. ومحمد بن عبد الستار الكردري العماري، شمس الأئمة الحنفي، فقيه مشهور. والعمريون، بالضم فالفتح: بطن من آل علي بن أبي طالب. وشرف الدين عمر بن محمد بن عمر العمري الناسخ، نسبة إلى بيع العمر، حدث عن ابن الزبيدي. وبالفتح والسكون: جعفر بن عون العمري، نسب إلى جده عمرو بن حريث. وينسب كذلك أيضا إلى عمرو بن عوف: بطن من الأوس، وإلى قراءة أبي عمرو، فمن الأخير عبيءد الله بن إبراهيم المقرئ العمري. ومولة بن كثيف العمري له صحبة، ولابنه عبد العزيز رواية. وبنو عميرة بن خفاف، كسفينة: بطن، منهم عمر بن ليث العمري، محركة. ويحيى بن معالي بن صدقة البزاز العمروني، عن أبي الكرم الشهرزوري. ومحمد بن علي بن عمرويه العمروي البزاز أبو سعد الوكيل، سمع الخفاف. وأحمد بن سلم العميري، بالفتح، شيخ زكريا الساجي. ومحمد بن علي بن محمد العميري، بالضم، من أقران شيخ الإسلام الهروي بهراة. ومعمر بن راشد، ومعمر بن أبان، ومعمر بن يحيى، الثلاثة كمسكن. وكمعظم: معمر بن سليمان الرقى، ومعمر بن يعمر شيخ الذهلي، وشهاب بن معمر البلخي، وأبو المعمر الأنصاري. وعمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، مسند وقته، ومعمر بن صالح الجزري؛ ومعمر بن برعمة، وأحمد بن علي بن المعمر العلوي، الملقب بالطاهر، وأبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا الحسيني: محدثون والمعمر بن عمر بن علي

العبيدلي جد النقيب الجواني. ومفضل بن معمر الحسيني جد آل الوفود بالمدينة: وأبو سفيان محمد بن حميد المعمري - بالفتح - لرحلته إلى معمر، وابنه القاسم، وسبطه الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ، ونافلته أبو بكر محمد بن عبد الله المعمري نزيل البصرة: محدثون. ومسروق بن الأجدع المعمري - بضم الميم وسكون العين وكسر الميم الثانية - من كبار التابعين؛ ذكره الرشاطي نسبة إلى جده معمر - كمحسن - بن الحارث بن سعد الهمداني. وتعمر - بالمثناة الفوقية كجعفر - ابنة مسلمة السعدية، حدثت عن أمها سعدة بنت مطر الوراق. وتعمر بنت العتر بن معاذ بن عمرو بن الحارث البكرية، من بكر بن هوازن، وهي أم ربيعة البكاء بن عامر بن صعصعة. وأبو الفتح اليعمري - بالياء التحتية، إلى يعمر - كجعفر - قبيلة. وبالفوقية تعمر - كجعفر - قبيلة من بربر. وإليها نسب أبو علي الحسين ابن محمد التعمري. وعمران - كعثمان -: قرية من بلاد مراد بالجوف، بها وقعة.

صفحة : 3249

ويعمر، بالياء، كجعفر: موضع في شعر لبيد. وبالمثناة الفوقية وضم الميم: ناحية من السواد، وموضع بناحية اليمامة. بالياء، كجعفر: موضع في شعر لبيد. وبالمثناة الفوقية وضم الميم: ناحية من السواد، وموضع بناحية اليمامة.

ع - م - د - ر.

العميدر، كشميذر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو هو الغلام الناعم البدن، هكذا نقله الصاغاني في غ م ذ ر ولكنه ضبطه بإعجام الغين والذال. وقال: هو قول أبي عمرو. والعميدر: الكثير المال، ذكره الصاغاني هنا. وأما صاحب اللسان فإنه ذكره في غ م ذ ر. ومما يستدرك عليه: ع - م - ج - ر.

العمجرة: وهو تتابع الجرع، لغة في الغين المعجمة؛ كذا ذكره ابن القطاع في التهذيب.

ع - م - ط - ر.

العميطر كسفرجل، هكذا النسخ، وإنما هو أبو العميطر السفياني الخارج بدمشق الشأم في أيام خلافة محمد الأمين العباسي، وهذا قد أهمله الجوهري. ومما يستدرك عليه: أبو العميطر: كنية الحرذون، وبه كنى هذا الخارج، واسمه علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمه نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، بويع له بالخلافة في دمشق. وكان يفتخر ويقول: أنا ابن شيخي صفين. مات سنة 198؛ كذا في وفيات الصفدي.

ع - ن - ب - ر.

صفحة : 3250

العنبر من الطيب معروف، وبه سمى الرجل، وجمعه ابن جنى على عنابر. قال ابن سيده: فلا أدري، أحفظ ذلك أم قاله ليرينا النون متحركة وإن لم يسمع عنابر. وفي نسخة شيخنا: العنبر كجعفر. قال قضية ذكره ترجمة وحده أن النون فيه أصلية، ووزنه فعلل، ولذلك وزنه بجعفر، والأكثر أن نونه زائدة، وهو الذي يقتضيه الصحاح، وصرح به الفيومي فقال في المصباح: العنبر فنعل: طيب معروف. وقد وقع فيه اختلاف كثير. فقيل: هو روث دابة بحرية، ومثله في التوشيح، قال: العنبر سمكة كبيرة، والمشموم رجيعها، قيل: يوجد في بطنها. أو هو نبع عين فيه، أي في البحر، يكون جماجم، أكبرها وزن ألف مثقال، قاله صاحب المنهاج. وقال ابن سعيد: تكلموا في أصل العنبر، فذكر بعضهم أنه عيون تنبع في قعر البحر يصير منها ما تبلعه الدواب وتقذفه، ومنهم من قال: إنه نبات في قعر البحر؛ قاله الحجاري، ونقله المقري في نفح الطيب. وقيل: الأصح أنه شمع عسل ببلاد الهند

يجمد وينزل البحر، ومرعى نحله من الزهور الطيبة يكتسب طيبه منها، وليس نباتا ولا روث دابة بحرية، أجوده الأبيض وما قارب البياض، ولا رغبة في أسوده. وقال الزمخشري: العنبر يأتي طفاوة على الماء لا يدري أحد معدنه، يقذفه البحر إلى البر، فلا يأكل منه شئ إلا مات، ولا ينقره طائر إلا بقي منقاره فيه، ولا يقع عليه إلا نصلت أظفاره، والبحريون والعطارون ربما وجدوا فيه المناقير، والظفر. قال: وسمعت ناسا من أهل مكة يقولون: هو صفع ثور في بحر الهند. وقيل: هو زبد من بحر سرنديب، وأجوده الأشهب ثم الأزرق، وأدونه الأسود. وفي الحديث: سئل ابن عباس عن زكاة العنبر، فقال: إنما هو شئ يدسره البحر. أي يدفعه. وقال صاحب المنهاج: وكثيرا ما يوجد في أجواف السمك التي تأءكله وتموت، ويوجد فيه سهوكة.. وقال ابن سينا: المشموم يخرج من الشجر، وإنما يوجد في أجواف السمك الذي تبتلعه. ونقله الماوردي عن الشافعي قال: سمعت من يقول: رأيت العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة، وفي البحر دابة تأكله، وهو سم لها فيقتلها، فيقذفها البحر فيخرج العنبر من بطنها. يذكر ويؤنث، فيقال: هو العنبر، وهي العنبر، كما في المصباح. والعنبر: أبو حي من تميم، هو العنبر بن عمرو بن تميم، ويقال فيهم: بلعنبر، حذفوا منه النون تخفيفا كبلحارث في، بني الحارث، وهو كثير في كلامهم. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى ناحية السيف فجاعوا. فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر. فأكل منها جماعة السرية شهرا حتى سمنوا. قال الأزهري: هي سمكة بحرية يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها بالفارسية باله. والعنبر: الزعفران. وقيل: هو الورس. والعنبر: أيضا، الترس، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد السمكة البحرية. وجاء في حديث أبي عبيدة. وتتخذ الترسة من جلدها. فيقال للترس: عنبر. قال العباس بن مرداس:

لنا عارض كزهاء الصري م فيه الأشلة والعـنـبـر

صفحة : 3251

قال الصاغاني: ورأيت أهل جدة يحتذون أحذية من جلد العنبر، فيكون أقوى وأبقى ما يتخذ منه وأصلب، وقد اتخذت أنا حذاء من جلده. والعنبرة: ة باليمن بسواحل زبيد حرسها الله تعالى. والعنبرة من الشتاء: شدته يقال: أتيته في عنبرة الشتاء؛ قاله الكسائي. وقال كراع: إنما هو عنبر الشتاء. والعنبرة من القدر: البصل، فإنه يطيبها. والعنبرة من القوم: خلوص أنسابهم، ومنه قول العامة إذا كان الشيء خالصا: هذا عنبر. ويقال: أنت عنبري بهذا البلد وهو مثل يضرب في الهداية، لأن بني العنبر أهدى قوم وهم قبيلة من بني تميم. وعنيبرة، بالتصغير: اسم،. قال ابن سيده: وحكى سيبويه عمبر بالميم على البدل، فلا أدري أي عنبر عنى: آلعلم أم أحد هذه الأجناس? وعندي أنها في جميعه مقولة. وعنبر بن فلان المروزي، عن الحسين بن واقد. وعنبر بن محمد العاقولي، عن مسلم بن إبراهيم، وعنبر بن يزيد البخاري، عن محمد بن سلام. والعنبري: شراب يتخذ بالعنبر. ومرج عنبر: قرية بمصر من الجيزة.

ع - ن - ت - ر.

العنتر، كجعفر وجندب في لغتيه أي بضم الدال وفتحها: الذباب. وقيل: هو الذباب الأزرق. وقال النضر: العنتر: ذباب أخضر. وأنشد:

إذا غرد اللقاع فيها لعنتربمغدودن مستأسد النبت ذي خبر والعنترة: صوته، وبه سمى؛ قاله ابن الأعرابي، وعن أبي عمرو: العنترة: السلوك في الشدائد. وعن المبرد: العنترة: الشجاعة في الحرب وعنتر وعنترة: اسمان. ومن الثاني عنترة بن معاوية بن شداد، شاعر عبسي من بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، وأخباره مدونة مشهورة. وعنتره بالرمح عنترة: طعنه به. وأما قوله:

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أراد يا عنترة، فرخم على لغة من قال يا حار. قال ابن جنى: ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلا، ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس

وعنسل، لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فنعل من العبوس والعسلان، وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شئ منه زائدا، فلابد من القضاء فيه بكونه كله أصلا، فاعرفه؛ كذا في اللسان. وفي حديث أبي بكر وأضيافه، رضي الله عنهم، أنه قال لابنه عبد الرحمن: يا عنتر هكذا جاء في رواية، وهو الذباب، شبهه به تصغيرا له وتحقيرا. وقيل: هو الذباب الكبير الأزرق، شبهه به لشدة أذاه. ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيأتي ذكره. وأبو الفضل عبد الملك بن سعيد بن تميم بن أحمد بن عنتر التميمي العنتري، شيخ لابن عساكر. والحسين بن محمد العنتري، ذكره الماليني. وأبو المؤيد محمد بن محمد الحلي العنتري، مشهور في الطب، كان يكتب أخبار عنترة وهو شاب فنسب إليه. وعبد الملك بن هارون بن عنترة، روينا حديثه في البلدانيات للسلفي، وولده، العنتريون منهم أبو الحسن علي. قال السمعاني: فقيه فاضل.

ع - ن - ج - ر.

صفحة : 3252

العنجرة، أهمله الجوهري والصاغاني، وهي المرأة الجريئة. وقال الأزهري: هي المرأة المكتلة الخفيفة الروح. وعنجورة، بالضم: اسم رجل كان إذا قيل له عنجريا عنجورة غضب. والعنجر: القصير من الرجال. وعنجر الرجل، إذا مد شفتيه وقلبهما. والعنجرة بالشفة، والزنجرة بالإصبع. والعنجورة: غلاف القارورة. وقد ذكر في ع ج ر بناء على أن نونها زائدة.

ع - ن - ص - ر.

العنصر، بفتح الصاد وضمها لغتان: الأصل. ويقال: هو لئيم العنصر، أي الأصل. قال الأزهري: العنصر: أصل الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب الصاد، وقد يجئ نحوه من المضموم كثير نحو السنبل، ولكنهم اتفقوا في العنصر والعنصل والعنقر. ولا يجئ في كلامهم المنبسط على بناء فعلل إلا ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الجندب والجؤزر: وجاء السودد كذلك، كراهية أن يقولوا: سودد، فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا. ولغة طيئ السودد مضموم. وقال أبو عبيد: هو العنصر، بضم الصاد. والعنصر: الداهية، قاله أبو عمرو. وقال بعضهم: العنصر: الهمة والحاجة، قال البعيث:

ألا راح بالرهن الخليط فهـجـرا ولم تقض من بين العشيات عنصرا ونون

عنصر زائدة عند سيبويه، لأنه ليس عنده فعلل بالفتح. ومنه الحديث يرجع كل ماء إلى عنصره. وقد ذكره الصاغاني وغيره من الحذاق في ع ص ر لأن الأزهري قال في بيت البعيث: إنه أراد العصر والملجأ. وقد ذكر في ع ص ر وأشرنا إليه هناك، والله أعلم. وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن غلورا الغافقي يعرف بابن العنصري، يأتي ذكره في غلورا.

ع - ن - ق - ر.

العنقر، بفتح القاف وضمها - أي مع ضم العين، لغتان، وقد ذكر بالزاي، وقد أهمله الجوهري، كما قاله الصاغاني. وهو صنيع المصنف، لأنه كتبه بالأحمر. وقد وجد في بعض حواشي الصحاح ملحقا. وعنقر الرجل: عنصره، كما سيأتي-: أصل القصب، أو هو أول ما ينبت منه، أي من أصله ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر من الأرض الواحدة عنقرة. وقال أبو حنيفة: العنقر: أصل البقل والقصب والبردى ما لم يتلون بلون ولم ينقشر أو ما دام أبيض مجتمعا. والعنقر أيضا: قلب النخلة لبياضه. وقيل: العنقر: أصل كل قضة أو بردى أو عسلوجة يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتقشر، فيخرج له ورق أخضر، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عنقر. وقال ابن الفرج: سألت عامريا عن أصل عشبة رأيتها معه فقلت: ما هذا؟ فقال:عنقر. وسمعت غيره يقول: عنقر، بفتح القاف. والعنقر: أصل الرجل وعنصره، قاله الجوهري. قال الليث: وأولاد الدهاقين يقال لهم: عنقر، شبههم لترارتهم وبياضهم ونعمتهم بالعنقر. وبالضم، أي ضم القاف، العنقر: ناقة منجبة، م معروفة، هكذا

في سائر النسخ، والصواب أن الناقة عنقرة، بالهاء. أنشد الأصمعي لحصين ابن بكير الربعي:

ومن جديل نقبة مشـهـره وفيه من شاغرها والعنقره والعنقرة، بهاء مع ضم القاف أنثى البواشق، نقله الصاغاني. وعنقرة: امرأة. وأبو العنقر: كنية رجل ردت شهادته عند إياس؛ ذكره الحافظ، وسيأتي للمصنف في الزاي.

ع - ن - ك - ر.

صفحة : 3253

العنكرة، بالفتح أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهي الناقة العظيمة السنام. وفي أصالة نونه نظر، فقد تقدم في ع ك ر: عنكر سنام البعير: صار فيه سمن. فتأمل.

ع - و - ر.

العور- أطلقه المصنف، فأوهم أنه بالفتح، وهو محرك، وكأنه اعتمد على الشهرة؛ قاله شيخنا - ذهاب حس إحدى العينين. وقد عور، كفرح، عورا، وإنما صحت العين في عور لأنه في معنى ما لابد من صحته. وعار يعار وعارت هي تعار وتعار، الأخير ذكره ابن القطاع، واعور واعوار، كاحمر واحمار، الأخيرة نقلها الصاغاني، فهو أعور بين العور. وفي الصحاح عورت عينه واعورت، إذا ذهب بصرها، وإنما صحت الواو فيه لصحتها في أصله، وهو اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد: الألف والتشديد، فبقى عور يدل على أن ذلك أصله مجئ أخواته على هذا: اسود يسود، واحمر يحمر، ولا يقال في الألوان غيره. قال: وكذلك قياسه في العيثوب: اعرج واعمى، في عرج وعمى، وإن لم يسمع، ج عور وعيران وعوران. وقال الأزهري: عارت عينه تعار، وعورت تعور، واعورت تعور، واعوارت تعوار: بمعنى واحد. وعاره يعوره، وأعوره إعوارا وعوره تعويرا: صيره أعور. وفي المحكم: وأعور الله عين فلان وعورها. وربما قالوا: عرت عينه. وفي تهذيب ابن القطاع: وعار عين الرجل عورا، وأعورها: فقأها، وعارت هي، وعورتها أنا، وعورت هي عورا، وأعورت: يبست. وفي الخبر: الهدية تعور عين السلطان. ثم قال: وأعورت عينه لغة، انتهى. وأنشد الأزهري قول الشاعر:

فجاء إليها كاسرا جفن عينـه فقلت له من عار عينك عنتره يقول: من أصابها بعوار؟ ويقال: عرت عينه أعورها، وأعارها، من العائر. والأعور: الغراب، على التشاؤم به، لأن الأعور عندهم مشؤوم. وقيل: لخلاف حاله، لأنهم يقولون: أبصر من غراب. وقالوا: إنما سمي الغراب أعور لحدة بصره، كما يقال للأعمى: أبو بصير، وللحبشي أبو البيضاء، ويقال للأعمى: بصير، وللأعور: الأحول، وفي التكملة: ويقال: سمى الغراب أعور لأنه إذا أراد أن يصيح يغمض عينيه، كالعوير، على ترخيم التصغير. قال الأزهري: سمى الغراب أعور، ويصاح به فيقال: عوير عوير، وأنشد: وصحاح العيون يدعون عورا. وقيل: الأعور: الردئ من كل شيء من الأمور والأخلاق، وهي عوراء. والأعور أيضا: الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل على الخير ولا يندل ولا خير فيه، قاله ابن الأعرابي، وأنشد: إذا هاب جثمانه الأعور. يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه. وقيل: هو الدليل السيئ الدلالة الذي لا يحسن يدل ولا يندل؛ قاله ابن الأعرابي أيضا، وأنشد:

ما لك يا أعور لا تنـدل وكيف يندل امرؤ عثول

صفحة : 3254

والأعور من الكتب: الدارس، كأنه من العور، وهو الخلل والعيب. ومن المجاز: الأعور: من لا سوط معه، والجمع عور؛ قاله الصاغاني. والأعور: من ليس له أخ من أبويه وبه فسر ما جاء في الحديث لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهار

الدعوة، قال له أبو طالب: يا أعور، ما أنت وهذا؟ لم يكن أبو لهب أعور، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أمه وأبيه: أعور. ومن المجاز: الأعور: الذي عور، أي قبح أمره ورد ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب، وليس من عور العين؛ قاله ابن الأعرابي، وأنشد للعجاج: وعور الرحمن من ولى العور. ويقال: معناه: أفسد من ولاه وجعله وليا للعور، وهو قبح الأمر وفساده. والأعور: الصؤاب في الرأس، ج أعاور، نقله الصاغاني. وفي الأساس: رأسه ينتعش أعاور، أي صبانا، الواحد أعور. ومن المجاز: الأعور من الطريق: الذي لا علم فيه، يقال: طريق أعور، كأن ذلك العلم عينه، وهو مثل. وفي بعض النسخ: من الطرق. والعائر: كل ما أعل العين فعقر، سمي بذلك لأن العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر، لأن العين كأنها تعور، وقيل: العائر: الرمد. وقيل: هو القذى في العين، اسم كالكاهل والغارب، كالعوار، كرمان، وهو الرمص الذي في الحدقة. ويقال: بعينه عوار، أي قذى. وجمع العوار عواوير، وقد جاء في قول الشاعر بحذف الياء ضرورة: وكحل العينين بالعواور. وروى الأزهري عن اليزيدي: بعينه ساهك وعائر، وهما من الرمد. وقال الليث: العائر: غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى، وهو العوار. قال: وعين عائرة: ذات عوار، ولا يقال في هذا المعنى: عارت، إنما يقال: عارت إذا عورت. وقيل: العائر: بثر يكون في الجفن الأسفل من العين، وهو اسم لا مصدر، بمنزلة الفالج والباغز والباطل، وليس اسم فاعل ولا جاريا على معتل، وهو كما تراه معتل. والعائر من السهام: ما لا يدري راميه وكذا من الحجارة. ومن ذلك الحديث: أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله والجمع العوائر، وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير عوائرا من جندل تعـير وفي التهذيب في ترجمة نسأ: وأنشد لمالك بن زغبة الباهلي:

إذا انتسؤوا فوت الرماح أتتهم عوائر نبل كالجراد نطيرها

قال ابن برى: عوائر نبل، أي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أين أتت. وعائر العين: ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها. يقال: عليه من المال عائرة عينين، وعيرة عينين، بتشديد الياء المكسورة كلاهما عن اللحياني، أي كثرة تملأ بصره. وقال مرة: أي ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه. وقال الزمخشري: أي بما يملؤهما ويكاد يعورهما. وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كثر ماله: ترد على فلان عائرة عين، وعائرة عينين، أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما، أي تفقؤهما. وقال أبو العباس: معناه أنه من كثرتها تعير فيها العين. وقال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفا عار عين بعير منها، فأرادوا بعائرة العين ألفا من الإبل تعور عين واحد منها. قال الجوهري: وعنده من المال عائرة عين، أي يحار فيه البصر من كثرته كأنه يملأ العين فيعورها. وفي الأساس مثل ما قاله الأصمعي. والعوار، مثلثة، الفتح والضم ذكرهما ابن الأثير: العيب يقال سلعة ذات عوار، أي عيب. وبه فسر حديث الزكاة: لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار. والعوار أيضا: الخرق والشق في الثوب والبيت ونحوهما. وقيل: هو عيب فيه - فلم يعين ذلك - قال ذو الرمة:

تبين نسبة المرثى لـؤمـا كما بينت في الأدم العوارا والعوار، كرمان: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين. وعم الجوهري فقال: هو الخطاف، وينشد: كما انقض تحت الصيق عوار. الصيق: الغبار. والعوار: اللحم الذي ينزع من العين بعدما يذر عليه الذرور، وهو من العوار، بمعنى الرمص الذي في الحدقة كالعائر، والجمع عواوير، وقد تقدم. والعوار: الذي لا بصر له في الطريق ولا هداية، وهو لا يدل ولا يندل، كالأعور؛ قاله الصاغاني. وفي بعض النسخ: بالطريق، ومثله في التكملة. ولو قال عند ذكر معاني الأعور: والدليل السيئ الدلالة كالعوار كان أخصر. والعوار: الضعيف الجبان السريع الفرار، كالأعور. ولو ذكره في معاني الأعور بعد قوله: الضعيف الجبان فقال: كالعوار كان أخصر. ج عواوير قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهي جا ولا عـزل ولا أكـفـال قال سيبويه: ولم يكتف فيه بالواو والنون، لأنهم قلما يصفون به المؤنث، فصار كمفعال ومفعيل، ولم يصر كفعال، وأجروه مجرى الصفة، فجمعوه بالواو والنون، كما فعلوا ذلك في حسان وكرام. وقال الجوهري: جمع العوار الجبان العواوير. قال: وإن شئت لم تعوض في الشعر فقلت: العواور. وأنشد للبيد يخاطب عمه ويعاتبه:

وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتنى فقمت مقاما لم تقمه العواور

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة. والذين حاجاتهم في أدبارهم: العواري، هكذا في سائر النسخ. والصواب أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، والمراد، والعوار أيضا: الذين.. إلى آخره، وهكذا نقله صاحب اللسان عن كراع. وشجرة، هكذا في النسخ، وهو بناء على أنه معطوف على ما قبله. والصواب كما في التكملة واللسان: والعوارى: شجرة يؤخذ هكذا، بالياء التحية والصواب: تؤخذ جراؤها فتشدخ ثم تيبس ثم تذرى ثم تحمل في الأوعية فتباع، وتتخذ منها مخانق بمكة حرسها الله تعالى؛ هكذا فسره ابن الأعرابي. وقال ابن سيده في المحكم والعوار: شجرة تنبت نبتة الشرية، ولا تشب، وهي خضراء، ولا تنبت إلا في أجواف الشجر الكبار. فلينظر هل هي الشجرة المذكورة أو غيرها؟ ومن المجاز قولهم: عجبت ممن يؤثر العوراء على العيناء، أي الكلمة القبيحة على الحسنة؛ كذا في الأساس. أو العوراء: الفعلة القبيحة، وكلاهما من عور العين، لأن الكلمة أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطموح وحدة النظر، ثم حولوها إلى الكلمة أو الفعلة، على المثل، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها. قال ابن عنقاء الفزازي يمدح ابن عمه عميلة، وكان عميلة هذا قد جبره من فقر:

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر وقال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة: عوراء، وللكلمة الحسناء عيناء. وأنشد قول الشاعر:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالـبة عـذرا أي بكلمة حسناء لم تكن عوراء. وقال الليث: العوراء: الكلمة التي تهوى في غير عقل ولا رشد. وقال الجوهري: الكلمة العوراء: القبيحة، وهي السقطة، قال حاتم طيئ:

وأغفر عوراء الكريم ادخـاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما أي لادخاره. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها. أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد. وعوران الكلام: ما تنفيه الأذن، وهو منه، الواحدة عوراء؛ عن أبي زيد، وأنشد:

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها وما الكلم العوران لي بقتـول

وصف الكلم بالعوران لأنه جمع، وأخبر عنه بالقتول - وهو واحد - لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء، ولك فيه كل ذلك؛ كذا في اللسان. قال الأزهري: والعرب تقول للأحول العين: أعور، وللمرأة الحولاء: هي عوراء، ورأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء. والعوائر من الجراد: الجماعات المتفرقة، منه، وكذا من السهام، كالعيران، بالكسر، وهي أوائلة الذاهبة المتفرقة في قلة. والعورة، بالفتح: الخلل في الثغر وغيره، كالحرب. قال الأزهري: العورة في الثغور والحروب: خلل يتخوف منه القتل. وقال الجوهري: العورة: كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب. والعورة: كل مكمن للستر. والعورة: السوأة من الرجل والمرأة. قال المصنف في البصائر: وأصلها من العار، كأنه يلحق بظهورها عار، أي مذمة، ولذلك سميت المرأة عورة. انتهى. والجمع

عورات. وقال الجوهري: إنما يحرك الثاني من فعلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واوا وقرأ بعضهم: عورات النساء. بالتحريك. والعورة: الساعة التي هي قمن، أي حقيق من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: ثلاث عورات لكم. أمر الله تعالى الولدان والخدم ألا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان. وكل أمر يستحيا منه إذا ظهر: عورة، ومنه الحديث: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخمصها خلاف، ومن الأمة مثل الرجل، وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة. وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأة عورة جعلها نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت؛ كذا في اللسان. والعورة من الجبال: شقوقها والجمع العورات. والعورة من الشمس: مشرقها ومغربها، وهو مجاز. وفي الأساس: عورتا الشمس: خافقاها. وقال الشاعر:

تجاوب بومها في عورتيها إذا الحرباء أوفى للتناجي هكذا فسره ابن

الأعرابي، وهكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: الصواب غورتيها بالغين معجمة، وهما جانباها. وفي البيت تحريف، والرواية: أوفى للبراح، والقصيدة حائية، والبيت لبشر بن أبي خازم. ومن المجاز: أعور الشيء، إذا ظهر وأمكن، عن ابن الأعرابي، وأنشد لكثير:

كذاك أذود النفس يا عز عـنـكـم وقد أعورت أسراب من لا يذودها

أعورت: أمكنت، أي من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعوارها وفشت أسرارها والمعور: الممكن البين الواضح. وقولهم: ما يعور له شئ إلا أخذه، أي ما يظهر. والعرب تقول: أعور منزلك، إذا بدت منه عورة. وأعور منزلك، إذا بدت منه عورة. وأعور الفارس: بدا فيه موضع خلل للضرب والطعن، وهو مما اشتق من المستعار؛ قاله الزمخشري. وقال ابن القطاع: وأعور البيت كذلك بانهدام حائطه. ومنه حديث علي رضي الله عنه: لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا، هو من أعور الفارس. وقال الشاعر يصف الأسد: له الشدة الأولى إذا القرن أعورا. والعارية، مشددة، فعلية من العار، كما حققه المصنف في البصائر. قال الأزهري: وهو قويل ضعيف، وإنما غرهم قولهم: يتعيرون العواري، وليس على وضعه، إنما هي معاقبة من الواو إلى الياء. وفي الصحاح: العارية، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب. وقال ابن مقبل:

فأخلف وأتلف إنما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو آكله قلت: ومثله قول الليث. وقد تخفف. وكذا العارة: ما تداولوه بينهم، وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها إجماعا، مهما كانت عينها باقية. فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وقال المصنف في البصائر: قيل للعارية: أين تذهبين؟ فقالت: أجلب إلى أهلي مذمة وعارا. ج عوارى، مشددة ومخففة قال الشاعر:

إنما أنـفـسـنـا عـارية والعواري قصارى أن ترد وقد أعاره الشيء

وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة والتعاور: شبه المداولة. والتداول في الشيء يكون بين اثنين. ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي أباها وهيأنا لموقـعـهـا وكـرا يعني

الزند وما يسقط من نارها. وأنشد الليث: إذا رد المعاور ما استعارا. وتعور واستعار: طلبها نحو تعجب واستعجب، وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حلى تعوره بنو إسرائيل، أي استعاروه. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه إعارته، أي أن يعيره إياه؛ وهذه عن اللحياني. قال الأزهري: وأما العارية فإنها منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة،

تقول: أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبته إجابة وجابة. قال: وهذ كثير في ذوات الثلاث، منها الغارة والدارة والطاقة وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها. واعتوروا الشيء، وتعوروه، وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم. قال أبو كبير:

وإذا الكماة تعاوروا طعن الكلـى ندر البكارة في الجزاء المضعف

قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في اعتوروا لأنه في معنى تعاوروا فبنى عليه، كما ذكرنا في تجاوروا. وفي الحديث: يتعاورون على منبري أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلانا، إذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد. قال الأزهري: وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد. وقال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاورا، إذا أعار بعضكم بعضا. وتعورنا تعورا، إذا كنت أنت المستعير. وتعاورنا فلانا ضربا، إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر. وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتوار: أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعتوراه وابتداه، هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال: ابتد زيد عمرا، ولا اعتور زيد عمرا. وعاره، قيل: لا مستقبل له. قال يعقوب: وقال بعضهم: يعوره، وقال أبو شبل: يعيره، وسيذكر في الياء أيضا، أي أخذه وذهب به، وما أدري أي الجراد عاره، أي أي الناس أخذه، لا يستعمل إلا في الجحد. وقيل: معناه ما أدرى أي الناس ذهب به، وحكى اللحياني: أراك عرته وعرته، أي ذهبت به، قال ابن جنى: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلا جاريا في الأمر المنقضى الفائت، وإذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ها هنا لأنه ليس بمنقض ولا ينطقون فيه بيفعل. أو معنى عاره أتلفه وأهلكه؛ قاله بعضهم. وعاور المكاييل وعورها: قدرها، كعايرها، بالياء لغة فيه، وسيذكر في عير. وعير الميزان والمكيال، وعاورهما، وعايرهما وعاير بينهما معايرة وعيارا، بالكسر: قدرهما ونظر ما بينهما. ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب. وقال الليث: العيار: ما عايرت به المكاييل، فالعيار صحيح تام واف. تقول: عايرت به، أي سويته، وهو العيار والمعيار. وحق هذه أن تذكر في الياء كما سيأتي.

والمعار، بالضم: الفرس المضمر المقدح، وإنما قيل له المعار لأن طريقة متنه نبت فصار لها عير ناتئ، أو المنتوف الذنب، من قولهم: أعرت الفرس وأعريته: هلبت ذنبه؛ قاله ابن القطاع. أو السمين، ويقال له: المستعير أيضا، من قولهم: أعرت الفرس، إذا أسمنته. وبالأقوال الثلاثة فسر بيت بشر بن أبي خازم الآتي ذكره في عير. وعور الراعي الغنم تعويرا: عرضها للضياع، نقله الصاغاني. وعورتا، بفتح العين والواو وسكون الراء: د، بليدة قرب نابلس الشأم، قيل بها قبر سبعين نبيا من أنبياء بني إسرائيل، منهم سيدنا عزير في مغارة، ويوشع فتى موسى، عليهم الصلاة والسلام؛ ذكره الصاغاني. واستعور عن أهله: انفرد عنهم؛ نقله الصاغاني عن الفراء. وعوير، كزبير، موضعان أحدهما على قبلة الأعورية، وهي قرية بني محجن المالكيين. قال القطامي:

حتى وردن ركيات العوير وقد كاد الملاء من الكتان يشتعل وعوير،

والعوير: اسم رجل قال امرؤ القيس:

عوير ومن مثل العوير ورهطه وأسعد في ليل البلابل صفوان

ويقال: ركية عوران، بالضم: أي متهدمة، للواحد والجمع، هكذا نقله الصاغاني. وقال ابن دريد: عوران قيس: خمسة شعراء عور: تميم بن أبي بن مقبل، وهو من بني العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة، والراعي، واسمه عبيد بن حصين، من بني نمير بن عامر، والشماخ، واسمه معقل بن ضرار، من بني جحاش بن بجالة بن مازن ابن ثعلبة بن سعد

بن ذبيان، وعمرو بن أحمر الباهلي، وسيأتي بقية نسبه في ف ر ص وحميد بن ثور، من بني هلال بن عامر، فارس الضحياء. وفي اللسان ذكر الأعور الشنى بدل الراعي. والعور، ككتف: الردئ السريرة قبيحها، كالمعور، من العور، وهو الشين والقبح. والعورة: الخلل في الثغر وغيره، وقد يوصف به منكورا فيكون للواحد والجميع بلفظ واحد. وفي التنزيل: إن بيوتنا عورة. فأفرد الوصف، والموصوف جمع. وأجمع القراء على تسكين الواو من عورة، وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من القراء إن بيوتنا عورة، على فعلة، وهي من شواذ القراءات، أي ذات عورة، أي ليست بحريزة، بل ممكنة للسراق لخلوها من الرجال. وقيل: أي معورة، أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن نسرق منها. فأكذبهم الله تعالى فقال: وما هي بعورة. ولكن يريدون الفرار عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن قرأ عورة ذكر وأنث، ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث عورة، كالمصدر. ومستعير الحسن: طائر، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: قولهم: كسير وعوير، وكل غير خير. قال الجوهري: يقال ذلك في الخصلتين المكرهتين، وهو تصغير أعور مرخما. ومثله في الأساس. وعار الدمع يعير عيرانا: سال؛ قاله ابن بزرج، وأنشد:

وربت سائل عني حفـى أعارت عينه أم لم تعارا أي أدمعت عينه؟

والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي. وقالوا: بدل أعور، مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود. وفي حديث أم زرع: فاستبدلت بعده، وكل بدل أعور. وهو من ذلك، قال عبد الله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم، وولى خراسان بعد يزيد بن المهلب:

أقتيب قد قلنا غداة أتيتـنـا بدل لعمرك من يزيد أعور وربما قالوا خلف أعور. قال أبو ذؤيب:

فأصبحت أمشي في ديار كأنها خلاف ديار الكاهلية عـور

كأنه جمع خلفا على خلاف مثل جبل وجبال. وبنو الأعور: قبيلة، سموا بذلك لعور أبيهم. فأما قوله: في بلاد الأعورينا. فعلى الإضافة كالأعجمين، وليس بجمع أعور، لأن مثل هذا لا يسلم عند سيبويه. وقد يكون العور في غير الإنسان، فيقال: بعير أعور. والأعور أيضا: الأحول. وقال شمر: عورت عيون المياه، إذا دفنتها وسددتها. وعورت الركية، إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها. وفي الأساس: وأفسدها حتى نضب الماء، وهو مجاز وكذا أعرتها. وقد عارت هي تعور. وفلاة عوراء: لا ماء بها. وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس، فقال: افتقر عن معان عور. أراد به المعاني الغامضة الدقيقة. وقال ابن الأعرابي: العوار: البئر التي لا يستقى منها. قال: وعورت الرجل، إذا استسقاك فلم تسقه. قال الجوهري: ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه: قد عورت شربه. قال الفرزدق:

متى ما ترد يوما سفار تجد بهاأديهم يرمي المستجيز المعورا سفار: اسم ماء، والمستجيز: الذي يطلب الماء. ويقال عورته عن الماء تعويرا، أي حلأته. وقال أبو عبيدة: التعوير: الرد. عورته عن حاجته: رددته عنها. وهو مجاز. ويقال: ما رأيت عائر عين، أي أحدا يطرف العين فيعورها. ومن أمثال العرب السائرة: أعور عينك والحجر. والإعوار: الريبة. ورجل معور: قبيح السريرة. ومكان معور: مخوف. وهذا مكان معور، أي يخاف فيه القطع، وكذا مكان عورة، وهو من مجاز المجاز، كما في الأساس. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هنيدة: رأيته وقد طلع في طريق معورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع، وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة. وشيء معور وعور: لا حافظ له. والمعور: الممكن البين الواضح. وأعور لك الصيد، وأعورك: أمكنك، وهو مجاز. وعن ابن الأعرابي: يقال: تعور الكتاب، إذا درس، وهو مجاز. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يستعيرني ثيابي. قال: يقوله الرجل إذا كبر وخشى الموت. وفسره الزمخشري فقال: أي يأخذه مني، وهو مجاز المجاز كما في الأساس. وذكره الصاغاني أيضا. وقول الشاعر:

كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كير مستعار كير مستعار: أي

متعاور أو استعير من صاحبه. وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته، أي تواظبت عليه؛ قاله الليث. وهو من مجاز المجاز. قال الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار، أي تداولته، فمرة تهب جنوبا، ومرة شمالا، ومرة قبولا، ومرة دبورا. ومنه قول الأعشى:

دمنة قفرة تعاورها الـصـي ف بريحيءن من صبا وشمال وعورت عليه

أمره تعويرا: قبحته، وهو مجاز. والعور، محركة: ترك الحق. ويقال: إنها لعوراء القر: يعنون سنة أو غداة أو ليلة؛ حكى ذلك عن ثعلب. قلت: فيقال: ليلة عوراء القر، أي ليس فيها برد، وكذلك الغداة والسنة، ونقله الصاغاني أيضا. ومن مجاز المجاز قولهم: الاسم تعتوره حركات الإعراب، وكذا قولهم: تعاورنا العواري، وكذا قولهم: استعار سهما من كنانته، وكذا قولهم: سيف أعيرته المنية. قال النابغة:

وأنت ربيع ينعش الناس سيبه وسيف أعيرته المنية قاطع

صفحة : 3262

وقال الليث: ودجلة العوراء بالعراق بميسان؛ ذكره صاحب اللسان، وعزاه الصاغاني. والأعاور: بطن من العرب، يقال لهم: بنو الأعور. وقال ابن دريد: بنو عوار، كغراب: قبيلة. وأعارت الدابة حافشرها: قلبته؛ نقله الصاغاني. وعاورت الشمس: راقبتها؛ نقله الصاغاني. والإعارة: اعتسار الفحل الناقة؛ نقله الصاغاني أيضا. وفي بني سليم أبو الأعور عمر بن سفيان، صاحب معاوية، ذكره ابن الكلبي. قلت: قال أبو حاتم: لا تصح له صحبة، وكان علي يدعو عليه في القنوت. وأبو الأعور الحارث بن ظالشم الخزرجي بدري، قيل: اسمه كعب، وقيل: اسمه كنيته. والعوراء بنت أبي جهل: هي التي خطبها علي، وقيل: اسمها جويرية، والعوراء لقبها. وابنا عوار جبلان، قال الراعي:

بل ما تذكر من هند إذا احتجبتابني عوار وأمسى دونها بلع وقال أبو عبيدة: هما نقوا رمل. وأعور الرجل: أراب؛ قاله ابن القطاع.

ع - ه - ر.

صفحة : 3263

عهر المرأة، كمنع، وفي المصباح كتعب وقعد، ولم يذكر كمنع فتأمل، عهرا، بفتح فسكون، ويكسر ويحرك، ويقال: المكسور اسم المصدر، وعهر وعهر مثل نهر ونهر وعهارة، بالفتح، وعهورا وعهورة، بضمهما، وعبارة المحكم: عهر إليها يعهر عهرا وعاهرها عهارا: أتاها ليلا للفجور، ثم غلب على الزنا مطلقا، وقيل: هو الفجور أي وقت كان، ليلا أو نهارا، في الأمة والحرة. وقال ابن القطاع: وعهر بها عهرا: فجر بها ليلا. وحكى عن رؤبة: عهر، إذا تبع الشر زانيا كان أو فاسقا، وهو عاهر. وفي الحديث: أيما رجل عاهر بحرة أو أمة، أي زنى، وهو فاعل، منه. أو عهر: سرق، حكاه النضر بن شميل عن رؤبة، ونصه: العاهر: الذي يتبع الشر، زانيا كان أو سارقا؛ هكذا نقله الصاغاني. وفي اللسان: أو فاسقا بدل أو سارقا، كما قدمنا. وفي الأساس: حكى النضر عن رؤبة: نحن نقول العاهر للزاني وغير الزاني. وهي عاهر، بغير هاء إلا أن يكون على الفعل، ومعاهرة، بالهاء. قال أبو زيد: يقال للمرأة الفاجرة: عاهرة ومعاهرة ومسافحة. وفي الأساس: وكل مريب عاهر. وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر قال أبو عبيد: معناه أي لاحق له في النسب، ولا حظ له في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش، أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها، وهو كقوله الآخر: له التراب، أي لا شيء له. والعيهرة: المرأة الفاجرة، والياء زائدة، والأصل عهرة مثل ثمرة؛ قاله ثعلب والمبرد. وقيل: هي النزقة الخفيفة، أي التي لا تستقر مكانها نزقا من غير عفة، وقال كراع: امرأة عيهرة: نزقة خفيفة لا تستقر في مكانها. ولم يقل: من غير عفة. وقد عيهرت وتعيهرت، إذا فجرت. وتعيهر الرجل أيضا كذلك. والعيهرة،

الغول، في بعض اللغات، وذكرها العيهران، زعموا، ج عياهير، قاله ابن دريد. والعيهر: الجمل الشديد، يقال: جمل عيهر تيهر؛ نقله الصاغاني. وذو معاهر، بالضم: قيل من أقيال حمير، قاله ابن دريد. قلت هو تبع حسان بن أسعد من ولد صيفي بن زرعة أخي سدد. ومما يستدرك عليه: قولهم: عهيرة تياس: يعنون الزاني، تصغير عهر، والعهر: الزاني، كالعاهر، وهو قول عبد الله بن صفوان بن أمية لأبي حاضر الأسدي. وامرأة عهرة، أي عاهرة؛ نقله الصاغاني.

ع - ي - ر.

العير، بالفتح: الحمار، أهليا كان أو وحشيا، وقد غلب على الوحشي، والأنثى عيرة. قال شمر:

لو كنت عيرا كنت عير مـذلة أو كنت عظما كنت كسر قبيح أراد بالعير الحمار، وبكسر القبيح طرف عظم المرفق الذي لا لحم عليه. قال: ومنه قولهم: أذل من العير قيل: سمى به لأنه يعير فيتردد في الفلاة، ج أعيار، قال الشاعر:

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظةوفي الحرب أشباه النساء العوارك وعيار، بالكسر، وعيور وعيورة، بضمهما، ومعيوراء، ممدودا، مثل المعلوجاء والمشيوخاء والمأتوناء، ويقصر في كل ذلك؛ قاله الأزهري. وقيل: معيوراء: اسم للجمع وجج، جمع الجمع عيارات. والعير: العظيم الناتئ وسط الكتف. والجمع أعيار. وعير النصل: الناتئ وسطها. قال الراعي:

فصادف سهمه أحجار قف كسرن العير منه والغرارا

وكل عظم ناتئ في البدن: عير. وعير القدم: الناتئ في ظهرها. وعير الورقة: الخط الناتئ في وسطها كأنه جدير. وعير الصخرة: حرف ناتئ فيها خلقة. وقيل: كل ناتئ في وسط مستو: عير. والعير: ماقئ العين، عن ثعلب، أو عير العين: جفنها، أو هو إنسانها، وقال أبو طالب: العير: هو المثال الذي في الحدقة ويسمى اللعبة، أو عير العين: لحظها، قال تأبط شرا:

ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما أريد بها مقامـا

سوى تحليل راحلة وعير أكالئه مخافة أن ينـامـا والعير: ما تحت الفرع من باطن الأذن، من الإنسان والفرس، كعير السهم. وقيل: العيران: متنا أذني الفرس. والجمع العيار. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: إذا توضأت فأمر على عيار الأذنين الماء. وعير: اسم واد بعينه. وقال الليث: العير: اسم ع كان مخصبا فغيره الدهر فأقفره، هكذا في النسخ كلها، ونص الليث: فأقفر، بغير هاء الضمير. ثم قال: فكانت العرب تضرب المثل في البلد الوحش. وقيل: العير: لقب حمار بن مويلع كافر، وزعم ابن الكلبي أنه كان مؤمنا ثم ارتد. وقد مر في ح م ر وقد ضربت العرب المثل بكفره، فيقال: أكفر من حمار كان له واد فأرسل الله تعالى عليه نارا فأحرقته، وفي نص ابن الكلبي: فاسود فصار لا ينبت شيئا فضرب به المثل في كل مقو. وبه فسر قول امرئ القيس:

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوى كالخليع المعيل وقيل: كان اسمه حمارا فجعله عيرا لإقامة الوزن. هكذا أنشده الصاغاني وفسره. وفي اللسان قال امرؤ القيس:

وواد كجوف العير قفر مضـلة قطعت بسام ساهم الوجه حسان قال الأزهري: قوله: كجوف العير، أي كوادي العير، وكل واد عند العرب جوف. ويقال للموضع الذي لا خير فيه: هو كجوف عير، لأنه لاشيء في جوفه ينتفع به. ويقال أصله قولهم: أخلى من جوف حمار. وأنشد الزمخشري:

لقد كان جوف العير للعين منظرا أنيقا وفيه للمجاور مـنـفـس

وقد كان ذا نخل وزرع وجامـل فأمسى وما فيه لباغ مـعـرس والعير: خشبة تكون في مقدم الهودج، ذكره الصاغاني. والعير: الوتد، قيل: ومنه المثل: فلان أذل من العير. والعير: الجبل، وقد غلب على جبل بالمدينة، كما سيأتي. والعير: السيد والملك،

وعير القوم: سيدهم وعير: اسم جضبل، قال الراعي:

بأعلام مركوز فعير فـغـرب مغانشي أم الوبر إذ هي ما هيا

صفحة : 3265

وفي الحديث: أنه حرم ما بين عير إلى ثور. قال ابن الأثير: هو جبل بالمدينة شرفها الله تعالى. وقيل: بمكة أيضا جبل يقال له: عير. والعير: الطبل. والعير: المتن في الصلب، وهما عيران يكتنفان جانبي الصلب. والعير، بالكسر، في قوله تعالى: ولما فصلت العير: القافلة، مؤنثة، من عار يعير، إذا سار، أو العير: الإبل التي تحمل الميرة، بلا واحد لها من لفظها. وقيل: العير: قافلة الحمير، ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلضة عير، كأنها جمع عير. وكان قياسها أن يكون فعلا بالضم كسقف في سقف، إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة، نحو عين، أو كل ما امتير عليه، إبلا كانت أو حميرا أو بغالا فهو عير. قال أبو الهيثم في تفسير قوله تعالى المذكور: العير: كانت حمرا. قال: وقول من قال العير الإبل خاصة باطل. قال: وأنشدني نصير لأبي عمرو الأسدي في صفة حمير سماها عيرا:

أهـكـذا لا ثـلة ولا لـبـن ولا يزكين إذا الدين اطمـأن

مفلطحات الروث يأكلن الدمن لابد أن يخترن مني بـين أن

يسقن عيرا أو يبعن بالثمـن قال: وقال نصير: الإبل لا تكون عيرا حتى يمتار عليها. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العير من الإبل: ما كان عليه حمله أو لم يكن. ج عيرات كعنبات، قال سيبويه: جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنيث، وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما، فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون: جوزات وبيضات. قال: ويسكن، وهو القياس. ومنه الحديث: كانوا يترصدون عيرات قريش أي دوابهم وإبلهم التي كانوا يتاجرون عليها. ويقال: فلان عيير وحده، أي معجب برأيه وإن شئت كسرت أوله مثل شييخ، ولا تقل: عوير ولا شويخ؛ كذا في الصحاح. وهو في الذم، كقولك: نسيج وحده، في المدح، أو يأكل وحده، قاله ثعلب. وقال الأزهري: فلان عيير وحده، وجحيش وحده: وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وعار الفرس والكلب، زاد ابن القطاع: والخبر وغير ذلك يعير عيارا: ذهب من ها هنا وها هنا كأنه منفلت من صاحبه يتردد، والاسم العيار، بالكسر، وأعاره صاحبه، أي أفلته، فهو معار، كذا في الصحاح، وقيل: عار الفرس، إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه، قيل: ومنه قول بشر الآتي بعد بأسطر قليلة. وعار الرجل يعير، إذا ذهب وجاء مترددا. وعار البعير يعير عيارا وعيرانا: ترك شولها، هكذا في النسخ، والذي في تهذيب ابن القطاع: ترك شوله وانطلق إلى أخرى ليقرعها. وفي اللسان: إذا كان في شول فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القرع. وعارت القصيدة: سارت، فهي عائرة، والاسم العيارة، بالكسر وفي الأساس: وما قالت العرب بيتا أعير منه والعيار، كشداد، الرجل الكثير المجئ والذهاب في الأرض. وقيل: هو الذكي الكثير التطواف والحركة، حكاه الأزهري عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: والعرب تمدح بالعيار وتذم به. يقال: غلام عيار: نشيط في المعاصي؛ وغلام عيار: نشيط في طاعة الله عز وجل. وربما سمى الأسد بالعيار لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد. قال أوس بن حجر:

صفحة : 3266

ليث عليه من البردى هبرية كالمزبراني عيار بأوصال قال ابن برى: أي يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته. وروى باللام عيال، وهو مذكور في موضعه. وأنشد الجوهري:

لما رأيت أبا عمرو رزمت لـه منى كما رزم العيار في الغرف جمع

غريف، وهو الغابة: والعيار: اسم فرس خالد بن الوليد رضي الله عنه، وكان أشقر، فيما

يقال. وقال السراج البلقيني في قطر السيل: لعله مأخوذ من قولهم: رجل عيار، إذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا. وأنشد لمضرس ابن أنس المحاربي:

ولقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدى المقانب فارس العيار والعيار: علم من أعلام الأناسي. والعيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، سميت لكثرة تطوافها وحركتها. وقيل: شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها. وليس ذلك بقوي. وفي قصيد كعب: عيرانة قذفت بالنحض عن عرض. هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والألف والنون زائدتان. وعيران، الجراد بالكسر: أوائله الذاهبة المتفرقة في قلة، كالعوائر. وأعطاه من المال عائرة عينين، أي ما يملؤهما، وقد ذكرا في ع و ر. والعار: السبة والعيب. وقيل: هو كل شيء لزم به سبة أو عيب، والجمع أعيار. ويقال: فلان ظاهر الأعيار، أي العيوب. وقد عيره الأمر، ولا تقل: عيره بالأمر، فإنه قول العامة؛ هكذا صوبه الحريري في درة الغواص. وقد صرح المرزوقي في شرح الحماسة بأنه يتعدى بالباء، قال: والمختار تعديته بنفسه، قاله شيخنا. وأنشد الأزهري للنابغة:

وعيرتني بنو ذبيان خـشـيتـه وهل علي بأن أخشاك من عار

صفحة : 3267

وتعايروا: عير بعضهم بعضا قال أبو زيد: يقال: هما يتعايبان ويتعايران، فالتعاير: التساب، والتعايب دون التعاير، إذا عاب بعضهم بعضا. وابنة معير، كمنبر: الداهية والشدة يقال: لقيت منه ابنة معير، وبنات معير، أي الدواهي والشدائد وأبو محذورة أوس وقيل: سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح الجمحي القرشي: الأول قول الزبير ابن بكار وعمه، وإليه ذهب ابن الكلبي، صحابي، وهو مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وحديثه في الترمذي. وقد أشار له المصنف أيضا في ح ذ ر. قلت: وأخوه أنيس بن معير، قتل يوم بدر كافرا؛ قاله ابن الكلبي. والمعار، بالكسر: الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه، كما يقال: حاد عن الطريق. قال الأزهري: مفعل من عار يعير، كأنه في الأصل معير فقيل معار، ومنه قول بشر بن أبي خازم، كما أنشده المؤوخ، هكذا بالخاء المعجمة كما ضبطه الصاغاني لا الطرماح، وغلط الجوهري. قال شيخنا: لا غلط، فإن هذا الشطر وجد في كلام الطرماح وفي كلام بشر، كما قاله رواة أشعار العرب. فكل نسبه كما رواه أو وجده. فالتغليط بمثله دون إحاطة ولا استقراء تام هو الغلط، كما لا يخفى. ووقوع الحافر على الحافر في كلامهم لا يكاد يفارق أكثر أكابرهم ولا سيما إذا تقاربت القرائح. انتهى: وجدنا في كتاب بني تميم. وقد ينشد: بني نمير أيضا. أحق الخيل بالركض المعار. وقال الصاغاني: البيت لبشر بن أبي خازم، وهو موجود في شعر بشر دون الطرماح. وقال ابن بري: وهذا البيت يروي لبشر بن أبي خازم. قال أبو عبيدة: والناس يروونه: المعار، بضم الميم، من العارية، هكذا في الأصول الصحيحة يروونه بالواوين من الرواية. وقال القرافي: يرونه من الرؤية، أي يعتقدونه، بالخطإ في الاعتقاد لا الضم. قال شيخنا: وفيه مخالفة ظاهرة لصنيع المصنف، كما لا يخفى. قلت: ومثل ما قال القرافي موجود في نسخ الصحاح، ويدل على ذلك قوله فيما بعد: وهو خطأ. أي اعتقادهم أنه من العارية لا الضم، فتأمل. هكذا تحقيق هذا المقام على ما ذهب إليه القرافي. والصواب أن الخطأ في الضم، وفي الاعتقاد أنه من العارية، على ما ذهب إليه الجوهري. وقد أشار بذلك الرد على من يقول إنه بالضم من العارية، وهو قول ابن الأعرابي وحده. وذكره ابن بري أيضا وقال: لأن المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه. وقيل: المعار هنا: المسمن من الخيل، من أعاره يعيره، إذا أسمنه. ومنهم من قال: المعار هنا: المنتوف الذنب، من أعاره وأعراه، إذا هلبت ذنبه؛ قالهما ابن القطاع وغيره. وقيل: المعار: المضمر المقدح. ومعنى أعيروا خيلكم، أي ضمروها بترديدها، من عار يعير، إذا ذهب وجاء. فهي أقوال أربعة غير الذي ذكره الجوهري، أشار بالرد على واحد منها، وهو قول ابن الأعرابي وهناك رواية غريبة تفرد بها أبو سعيد الضرير، فروى المغار، بالغين المعجمة، وقال: معناه المضمر؛ كذا نقله شيخنا من أحاسن الكلام ومحاسن الكرام في أمثال العرب لأبي

النعمان بشر بن أبي بكر الجعفري التبريزي. قال: وقد خلت عنها الدواوين، فهو نقل غريب عن غريب. قلت: ليس بغريب، فقد

صفحة : 3268

ذكره الليث في غ و ر حيث قال: والمغار من الفرس: الشديد المفاصل. وقال الأزهري معناه شدة الأسر، أي كأنه فتل فتلا. ومثله قولهم: حبل مغار، إلا أنهم لم يفسروا به البيت. وسيأتي الكلام عليه في غ و ر. ويقال: عير الدنانير: وزنها واحدا بعد واحد، وكذا إذا ألقاها دينارا دينارا فوازن به دينارا دينارا، يقال هذا في الكيل والوزن. قال الأزهري: فرق الليث بين عايرت وعيرت، فجعل عايرت في المكيال، وعيرت في الميزان. قلت: وإياه تبع المصنف، ففرق بينهما بالذكر في المادتين، فذكر المعايرة في ع و ر والتعيير هنا. وعير الماء، إذا طحلب، نقله الصاغاني. قلت: والأشبه أن يكون أغثر الماء بالألف والغين المعجمة والمثلثة، كما سيأتي. والأعيار: كواكب زهر في مجرى قدمي سهيل، نقله الصاغاني، واحدها العير، شبهت بعير العين، أي حدقتها، أو غير ذلك من معاني العير مما تقدمت. وأعير النصل: جعل له عيرا ونصل معير: فيه عير؛ نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو. وبرقة العيرات، بكسر العين ثم فتح التحتية: ع قال امرؤ القيس:ره الليث في غ و ر حيث قال: والمغار من الفرس: الشديد المفاصل. وقال الأزهري معناه شدة الأسر، أي كأنه فتل فتلا. ومثله قولهم: حبل مغار، إلا أنهم لم يفسروا به البيت. وسيأتي الكلام عليه في غ و ر. ويقال: عير الدنانير: وزنها واحدا بعد واحد، وكذا إذا ألقاها دينارا دينارا فوازن به دينارا دينارا، يقال هذا في الكيل والوزن. قال الأزهري: فرق الليث بين عايرت وعيرت، فجعل عايرت في المكيال، وعيرت في الميزان. قلت: وإياه تبع المصنف، ففرق بينهما بالذكر في المادتين، فذكر المعايرة في ع و ر والتعيير هنا. وعير الماء، إذا طحلب، نقله الصاغاني. قلت: والأشبه أن يكون أغثر الماء بالألف والغين المعجمة والمثلثة، كما سيأتي. والأعيار: كواكب زهر في مجرى قدمي سهيل، نقله الصاغاني، واحدها العير، شبهت بعير العين، أي حدقتها، أو غير ذلك من معاني العير مما تقدمت. وأعير النصل: جعل له عيرا ونصل معير: فيه عير؛ نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو. وبرقة العيرات، بكسر العين ثم فتح التحتية: ع قال امرؤ القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العـيرات وأفرده الحصين بن بكير الربعي فقال:

وارتبعت بالحزن ذات الصيره وأصيفت بين اللوى والعيره

صفحة : 3269

وعير السراة، بالفتح: طائر كهيئة الحمامة، قصير الرجلين مسرولهما، أصفر الرجلين والمنقار، أكحل العين، صافي اللون إلى الخضرة، أصفر البطن وما تحت جناحيه، وباطن ذنبه كأنه برد موشى. ويجمع: عيور السراة. والسراة: موضع بناحية الطائف، ويزعمون أن هذا الطير يأكل ثلاثمائة تينة من حين تطلع من الورق صغارا وكذلك العنب. ويقال: ما أدرى أي من ضرب العير هو، أي أي الناس حكاه يعقوب ويعنون بالعير الوتد، وقيل: جفن العين. وقيل غير ذلك. ومن أمثال أهل الشأم قولهم: عير بعير، وزيادة عشرة كان الخليفة من بني أمية إذا مات وقام آخر زاد في أرزاقهم وعطاياهم عشرة دراهم، فكانوا يقولون هذا عند ذلك. وفي المثل: فعلته قبل عير وما جرى: أي قبل لحظ العين، قال أبو طالب: العير: المثال الذي في الحدقة، والذي جرى الطرف، وجريه حركته، والمعنى قبل أن يطرف. وفي الصحاح: قال أبو عبيدة: ولا يقال: أفعل. وقول الشماخ:

أعدو القبصي قبل عير وما جرى ولم تدر ما خبري ولم أدر مالها فسره ثعلب فقال: معناه: قبل أن أنظر إليك؛ ولا يتكلم بشيء من ذلك في النفي. والقبصي والقمصي. ضرب من العدو فيه نزو. وقال اللحياني: العير هنا: الحمار الوحشي. وتعار،

بالكسر: جضبل ببلاد قيس، بنجد، قال كثير:

وما هبت الأرواح تجري وما ثوى مقيما بنجد عوفها وتـعـارهـا وفي

اللسان في ع و ر: وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل. ثم قال في عير: وتعار، بالكسر: اسم جبل، قال بشر يصف ظعنا ارتحلن من منازلهن فشبههن في هوادجهن بالظباء في أكنستها:

بليل ما أتين عـلـى أروم وشابة عن شمائلها تعـار

كأن ظباء أسنمة علـيهـا كوانس قالصا عنها المغار قال المغار: أماكن الظباء، وهي كنسها. وأروم: موضع. وشابة وتعار: جبلان في بلاد قيس. قلت: وقد ذكره المصنف أيضا في ت ع ر. والمعاير: المعايب، يقال عاره، إذا عابه، قالت ليلى الأخيلية:

لعمرك ما بالموت عار على امرئ إذا لم تصبه في الحياة المـعـاير

والمستعير: ما كان شبيها بالعير في خلقته، نقله الصاغاني، فالسين فيه للصيرورة ليست للطلب. ومما يستدرك عليه: من أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: إن ذهب العير فعير في الرباط؛ قاله أبو عبيد. وكتف معيرة ومعيرة، على الأصل: ذات عير. والعائر: المتردد، الجوال كالعير. ومنه المثل: كلب عائر خير من أسد رابض. ويقال: كلب عائر وعيار. وعار الرجل في القوم: عاث وعاب؛ ذكرهما ابن القطاع، وقد ذكر المصنف الأخير، كما تقدم. وعار في القوم يضربهم بالسيف عيرانا: ذهب وجاء، ولم يقيده الأزهري بضرب ولا بسيف. وفرس عيار، إذا عاث، وإذا نشط فركب جانبا ثم عدل إلى جانب آخر. وجرادة العيار: مثل، وقد تقدم في ج ر د. وقيل: العيار: رجل، وجرادة: فرسه. وأنشد أبو عبيد:

ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيار

وثمرة عائرة: ساقطة لا يعرف لها مالك. وشاة عائرة: مترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع. وقد مثل بها المنافق. والعير، كسيد: الفرس النشيط؛ قاله ابن الأعرابي والعائرة من الإبل: التي تخرج منها إلى أخرى ليضربها الفحل. ومن أمثالهم: عير عاره وتده أي أهلكه، كما يقال: لا أدري أي الجراد عاره، قاله المؤرج. وعرت ثوبه: ذهبت به. وأنشد الباهلي قول الراجز: وإن أعارت حافرا معارا. أي رفعت وحولت. قال الأزهري: ومنه إعارة الثياب والأدوات. واستعار فلان سهما من كنانته: رفعه وحوله منها، وأنشد قول الراجز:

هتافة تخـفـض مـن نـذيرهـا وفي اليد اليمنى لمستـعـيرهـا

شهباء تروي الريش من بصيرها وذكره الزمخشري في ع و ر وقد تقدم. ويقال: هم يتعيرون من جيرانهم الأمتعة والقماش، أي يستعيرون. قال الأزهري: وكلام العرب: يتعورون، بالواو. وفي حديث أبي سفيان: قال رجل: أغتال محمدا ثم آخذ في عير عدوي، أي أمضى فيه وأجعله طريقي وأهرب؛ حكى ذلك ابن الأثير عن أبي موسى. وعيار، ككتاب: هضبة في ديار الأزد لبني الإواس بن الحجر، منهم. والعيرة، بالفتح: جبل بأبطح مكة. وعير: جبل آخر بمكة، يقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز؛ كذا في المعجم. وقال الزبير بن بكار: العيرة: الجبل الذي عند الميل، على يمين الذاهب إلى منى. والعير: الجبل الذي يقابله، فهما العيرتان. وإياهما عني الحارث بن خالد المخزومي في قوله:

أقوى من ال ظليمة الحزم فالعيرتان فأوحش الخطم قال: وليس بالعير والعيرة اللتين عند مدخل مكة مما يلي خم، انتهى. وسعيد بن أبي سعيد العيار: محدث مشهور. وراعي العير: لقب والد بشر الصحابي. تكميل: قال الحارث بن حلزة اليشكري:

زعموا أن كل من ضرب العي ر موال لهـا وأنـى الـولاء هكذا أنشده

الصاغاني. وفي اللسان: موال لنا. ويروى: الولاء، بالكسر. وقد اختلف في معنى العير في هذا البيت اختلافا كثيرا، حتى حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: مات من كان يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة: زعموا أن كل من ضرب العير. إلى آخره. وها أنا أجمع لك ما تشتت من أقوالهم في الكتب، لئلا يخلو هذا الكتاب عن هذه الفائدة،

فقيل: العير هنا: كليب، أي أنهم قتلوه، فجعل كليبا عيرا. قال ابن دريد: وأنشد ابن الكلبي لرجل من كضلب قديم فيما ذكره، وجعل كليبا عيرا كما جعله الحارث. أيضا عيرا في شعره:

كليب العير أيسر منك ذنبا غداة يسومنا بالفتـكـرين
فما ينجيكم مـنـا شـبـام ولا قطن ولا أهل الحجون

صفحة : 3271

كذا نقله الصاغاني. وقيل: العير: هنا سيد القوم ورئيسهم مطلقا. وقيل: بل المراد به هو المنذر بن ماء السماء، لسيادته. وقال الصاغاني: لأن شمرا قتله يوم عين أباغ، وشمر حنفي، فهو منهم. وقيل: المراد بالعير هنا الطبل. وقيل: المراد معناه: كل من ضرب بجفن على عير، أي على مقلة. وقيل: المراد بالعير الوتد، أي من ضرب وتدا من أهل العمد مطلقا. وقيل: يعني إيادا، لأنهم أصحاب حمير. وقيل: يعني بالعير جبلا. ومنهم من خص فقال: جبلا بالحجاز، وأدخل عليه اللام كأنه جعله من أجبل، كل واحد منها عير، أو جعل اللام زائدة على قوله: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر. إنما أراد: بنات أوبر، فقال: كل من ضربه أي ضرب فيه وتدا أو نزله. وقال أبو عمرو: العير: هو الناتئ في بؤبؤ العين، ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عيره جنى جناية فهو مولى لنا، يقولونه ظلما وتجنيا. قال: ومنه قولهم: أتيتك قبل عير وما جرى، أي قبل أن ينتبه نائم. وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده كل من ضرب العير، بكسر العين. والعير: الإبل، أي كل من ركب الإبل موال لنا، أي العرب كلهم موال لنا من أسفل، لأنا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم. فهذه عشرة أقوال، قلما توجد في مجموع واحد، فاظفر بها، والله أعلم.

فصل الغين المعجمة مع الراء

غ - ب - ر.

غبر الشيء يغبر غبورا كقعود: مكث وبقي. وغبر غبورا: ذهب ومضى. والغابر: الباقي. والغابر: الماضي، ضد. قال الليث: وقد يجئ الغابر في النعت كالماضي. وهو غابر من قوم غبر كركع. والغابر من الليل: ما بقي منه. ويقال: هو غابر بني فلان، أي بقيتهم. قال عبيد الله بن عمر:

أنا عبيد اللـه ينـمـيـنـي عـمـر خير قريش من مضى ومن غبر

بعد رسول الله والشـيخ الأغـر ويقال: أنت غابر غدا، وذكرك غابر أبدا. وغبر الشيء، بالضم: بقيته، كغبره، بتشديد الموحدة المفتوحة، ج الغبر أغبار، كقفل وأقفال، وجمع الغبر غبرات، وقد غلب ذلك على بقية دم الحيض، وعلى بقية اللبن في الضرع قال ابن حلزة:

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدرى من الناتج ويقال: بها غبر من لبن، أي بالناقة. وغبر الحيض: بقاياه. قال أبو كبير الهذلي، واسمه عامر ابن الحليس:

ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

صفحة : 3272

وغبر المرض: بقاياه. وكذلك غبر الليل. وغبر الليل: آخره وبقاياه، واحدها غبر. وفي حديث معاوية: بفنائه أعنز درهن غبر أي قليل. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن جنب اغترف بكوز من حب، فأصابت يده الماء. فقال: غابره نجس، أي باقيه. وفي حديث: أنه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان أي البواقي، جمع غابر. وفي حديث آخر: فلم يبق إلا غبرات من أهل الكتاب. وفي رواية: غبر أهل الكتاب. والغبر: جمع غابر. والغبرات جمع غبر، وقال أبو عبيد: الغبرات: البقايا، واحدها غابر، ثم يجمع غبرا، ثم غبرات جمع الجمع. وفي حديث عمرو بن العاص: ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي، أراد أنه لم تتول الإماء تربيته. وغبرات المآلي: بقايا خرق الحيض. وقال ابن الأنباري: الغابر:

الباقي، في الأشهر عندهم. قال: وقد يقال للماضي غابر. قال الأعشى في الغابر بمعنى الماضي:

عض بما أبقى المواسي له من أمه في الزمن الغابر أراد الماضي.

قلت: وقد سبق لي تأليف رسالة في علم التصريف، وسميتها عجالة العابر في بحثي المضارع والغابر وأردت به الماضي نظرا إلى هذا القول. قال الأزهري: المعروف في كلام العرب أن الغابر الباقي. وقال غير واحد من أئمة اللغة: إن الغابر يكون بمعنى الماضي. وتغبر الناقة: احتلب غبرها، بالضم، نقله الصاغاني والزمخشري، أي بقية لبنها وما غبر منه. قال الزمخشري: وتقول: استصفى المجد بأغباره، واستوفى الكرم بأصباره.. وقيل لقوم نموا وكثروا: كيف نميتم؟ قالوا: كنا نلتبئ الصغير، ونتغبر الكبير، أي كنا نأخذ أول ماء الصغير وبقية ماء الكبير، يريد نزوجهما حرصا على التناسل. وتغبر من المرأة ولدا: استفاده، وهو من ذلك. ويحكى أنه تزوج عثمان - هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب كما في أنساب ابن الكلبي: غنم، بالغين المفتوحة والنون الساكنة، ابن حبيب بن كعب بن يشكر ابن بكر بن وائل - امرأة مسنة اسمها رقاش، كقطام، بنت عامر، وقد أطلقهما الزمخشري حيث قال: تزوج أعرابي مسنة، فقيل له: إنها كبيرة السن: فقال: لعلي أتغبر منها ولدا، أي أستفيده، فلما ولد له سماه غبر، كزفر، فهو أبو قبيلة، منهم قطن ابن نسير أبو عباد، روى عن جعفر بن سليمان. قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وكان أبو زرعة يحمل عنه، وذكرض له مناكير عن جعفر بن سليمان؛ قاله الذهبي في الديوان. ومحمد بن عبيد بن حساب من شيوخ مسلم، المحدثان الغبريان. وذكر أعرابي ناقة فقال: إنها معشار مشكار مغبار. المغبار: ناقة تغزر بعد ما تغزر اللواتي ينتجن معها والمعشار والمشكار تقدم ذكرهما. والمغبار أيضا نخلة يعلوها الغبار، عن أبي حنيفة. وداهية الغبر، محركة، داهية عظيمة لا يهتدى لمثلها، قال الحرمازي يمدح المنذر بن جارود:

أنت لها منذر من بين البشر داهية الدهر وصماء الغبر قال أبو عبيد: من أمثالهم في الدهاء والإرب إنه لداهية الغبر. قال: هو من قولهم: جرح غبر. وداهية الغبر: بلية لا تكاد تذهب. وقول الشاعر:

وعاصما سلمه من الـغـدر من بعد إرهان بصماء الغبر

صفحة : 3273

قال أبو الهيثم: يقول: أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وقال الزمخشري: صماء الغبر: الحية تسكن قرب مويهة في منقع فلا تقرب. وأنشد بيت الحرمازي المتقدم. أو داهية الغبر: الذي يعاندك ثم يرجع إلى قولك. ومنه ما حكى أبو زيد: ما غبرت إلا لطلب المراء. والغبر، محركة: التراب عن كراع. والغبرة، بهاء: الغبار، كغراب، وهو اسم لما يبقى من التراب المثار، جعل على بناء الدخان والعثان ونحوهما من البقايا، قاله المصنف في البصائر. وفي اللسان: الغبرة: تردد الرهج، فإذا ثار سمى غبارا، كالغبرة، بالضم، أنشد ابن الأعرابي:

بعيني لم تستأنسا يوم غـبـرة ولم تردا أرض العراق فثرمدا واغبر اليوم اغبرارا: اشتد غباره، عن أبي علي. وغبره تغبيرا: لطخه به. وتغبر: تلطخ به. والغبرة، بالضم: لونه، أي الغبار يغبر للهم ونحوه. وقد غبر غبورا وغبرة واغبر اغبرارا وأغبر إغبارا. والأغبر: الذئب، للونه، كالأغثر، بالمثلثة كما سيأتي. والغبراء: الأرض، لغبرة لونها، أو لما فيها من الغبار. وفي الحديث: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر. قال ابن الأثير: الخضراء: السماء. والغبراء: الأرض. أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية. فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. والغبراء: أنثى الحجل. والغبراء من الأرض: الخمر. وأرض غبراء: كثيرة الشجر، كالغبرة، محركة. والغبراء: ة باليمامة. والغبراء: النبت في السهولة، نقله الصاغاني. قلت: والأشبه أن يكون بالمثلثة. والغبراء فرس حمل بن بدر بن عمرو الفزاري، أخي حذيفة بن بدر. والغبراء أيضا فرس قدامة بن مصاد الكلبي.

ذكرهما الصاغاني. وفاته ذكر الغبراء فرس قيس بن زهير العبسي. قلت: وهي خالة داحس وأخته لأبيه؛ قاله ابن الكلبي. والغبراء: نبات سهلى كالغبيراء، للون ورقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حمرة شديدة، أو الغبراء ثمرته، والغبيراء شجرته ولا تذكر إلا مصغرة، أو بالعكس، الواحد والجمع فيه سواء؛ كل ذلك قاله أبو حنيفة في كتاب النبات. والوطأة الغبراء: الجديدة أو الدارسة، وهو مثل الوطأة السوداء. وفي الأساس: هما وطأتان: دهماء وغبراء، وأثران: أدهم وأغبر، أي حديث ودارس. والغبراء من السنين: الجدبة وجمعها الغبر. قال ابن الأثير: سميت سنو الجدب غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار، وأرضها من عدم النبات. وبنو غبراء: الفقراء المحاويج، وهم الصعاليك. وبه فسر الجوهري بيت طرفة بن العبد، ولم يذكر البيت، وإنما ذكره ابن بري وغيره، وهو:

رأيت بني غبراء لا ينكروننـي ولا أهل هذاك الطراف الممدد

قال ابن بري: وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقعاء - وهي الأرض- كأنهم لا حائل بينهم وبينها. والطراف: خباء من أدم تتخذه الأغنياء. يقول: إن الفقراء يعرفونني بإعطائي وبري، والأغنياء يعرفونني بفضلي وجلالة قدري وقيل: بنو غبراء: الغرباء عن أوطانهم. وقيل: هم القوم المجتمعون للشراب بلا تعارف وبه فسر بعضهم قول طرفة السابق ذكره. وبه فسر أيضا قول الشاعر:

وبنو غبراء فيهـا يتعاطون الصحافا أي الشرب. وقيل هم الذين يتناهدون في الأسفار. وبه فسر آخرون قول طرفة. وهو مستدرك على المصنف. وقد ذكره الصاغاني وصاحب اللسان. وفي الحديث: إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم وهي السكركة، وهي شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش، وهو يسكر. وقال ثعلب: هي خمر تعمل من الغبيراء، هذا الثمر المعروف، أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس، لا فصل بينهما في التحريم. ويقال: تركه على غبيراء الظهر وغبرائه، إذا رجع خائبا، هكذا في سائر النسخ، والذي المحكم: جاء على غبراء الظهر، وغبيراء الظهر، يعني الأرض وتركه على غبيراء الظهر، يعني ليس له شئ. وفي التهذيب: يقال: جاء فلان على غبيراء الظهر، ورجع عوده على بدئه، ورجع على أدراجه، ورجع درجه الأول، ونكص على عقبيه: كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئا. وقال الأحمر: إذا رجع ولم يقدر على حاجضته، قيل: جاء على غبيراء الظهر، كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض. وقال زيد بن كثوة: يقال: تركته على غبيراء الظهر، إذا خاصمت رجلا فخصمته في كل شئ وغلبته على ما في يديه. وهكذا نقله الصاغاني. وفي عبارة المصنف مخالفة مع هذه النقول وخلط في الأقوال؛ كما لا يخفى. والغبر، بالكسر: الحقد، كالغمر. وقد غبر الرجل، كفرح، إذا حقد؛ قاله ابن القطاع. والغبر، بالتحريك: فساد الجرح أني كان. أنشد ثعلب: أعيا على الآسي بعيدا غبره. قال: معناه بعيدا فساده، يعني أن فساده إنما هو في قعره وما غمض من جوانبه، فهو لذلك بعيد لا قريب. وقد غبر، كفرح، غبرا فهو غبر، إذا اندمل على فساد ثم انتفض بعد البرء، ومنه سمى العرق الغبر، لأنه لا يزال ينتقض، وهو بالفارسية الناسور. ويقال: أصابه غبر في عرقه، أي لا يكاد يبرأ. وقال الشاعر:

فهو لا يبرأ ما في صـدره مثل مالا يبرأ العرق الغبر

وقال الزمخشري: هو من الغبور. وتقول: عمل كالظهر الدبر، وقلب كالجرح الغبر. وقال ابن القطاع: غبر الجرح غبرا: انتقض أبدا، والجرح: اندمل على نغل. وقال غيره: الغبر: أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دو. وقال الأصمعي: الغبر: داء في باطشن خف البعير، وقال المفضل: هو من الغبرة. والغضبر: ع بسلمى، أحد محالها، وسضلمى لطيي أحد الجبلين، فيه مياه قليلة. ويقال للماء القليل غبر، قيل: وبه سمي الموضع، والغبر والغوبر، كصرد

وجوهر: جنس من السمك، نقله الصاغاني. والغبارة، بالضم: ماءة لبني عبس بن ذبيان ببطن الرمة؛ هكذا نقله الصاغاني. وفي المعجم أنها إلى جنب جبل قرن التوباذ في بلاد محارب. والغبارات، بالضم: ع، وعليه اقتصر الصاغاني. وقول المصنف باليمامة لم أجد من ذكره. ولعله أخذه من قول الصاغاني بعد، فإنه قال: والغبارات: موضع، والغبراء: من قرى اليمامة، فتأمل. والغبران، بالضم والنون مرفوعة؛ قاله الصاغاني: رطبتان في قمع واحد مثل الصنوان: نخلتان في أصل واحد، ج غبارين. بالفتح؛ هذا قول أبي عبيد. وقال غيره: الغبران: بسرتان أو ثلاث في قمع واحد، ولا جمع للغبران من لفظه. وقال أبو حنيفة: الغبرانة، بالهاء: بلحات يخرجن في قمع واحد. ويقال: لهجوا ضيفكم، وغبروه، بمعنى واحد. وأغبر الرجل في طلبه: انكمش وجد، عن ابن السكيت. وفي حديث مجاشع: فخرجوا مغبرين هم ودوابهم، المغبر: الطالب للشيء المنكمش فيه كأنه لشحرصه وسرعته يثير الغبار. ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب: قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا في جهازه. وأغبرت علينا السماء: جد وقع مطرها واشتد. وأغبر الرجل: أثار الغبار، كغبر تغبيرا. والغبرون، كسحنون هكذا في النسخ، وفي التكملة: الغبرور طائر وفي اللسان: الغبرور: عصيفير أغبر. وقال الليث: المغبرة: قوم يغبرون بذكر الله، أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها، هو مأخوذ من قول الليث وقول ابن دريد. فقول الليث: المغبرة: قوم يغبرون: يذكرون الله عز وجل بدعاء وتضرع، كما قال:

عبادك المغـبـره رش علينا المغفره

وقال ابن دريد: التغبير: تهليل أو ترديد صوت يردد بقراءة وغيرها. ومثله قول ابن القطاع، ونصه: وغبر تغبيرا: وهو تهليل وترديد صوت بقراءة أو غيرها. فقوله: أو غيرها وكذا قول ابن دريد: وغيرها، المراد به ما قال الليث ما نصه: وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيرا، كأنهم إذا تناشدوه بالألحان طربوا فرقصوا وأرهجوا، فسموا المغبرة لهذا المعنى. قال الأزهري: وروينا عن الشافعي أنه قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن. وقال الزجاج: سموا بها لأنهم يرغبون الناس في الغابرة، أي الباقية، أي الآخرة، ويزهدونهم في الفانية، وهي الدنيا. ومثله في الأساس. وعباد بن شرحبيل اليشكري، له صحبة، روى عنه أبو بشر جعفر ابن أبي وحشية حديثا واحدا، رواه شعبة عن أبي بشر؛ قاله ابن فهد في المعجم. وعمر بن نبهان قال الحافظ في التبصير: ضعيف. قلت: عمر بن نبهان: رجلان، ذكرهما الذهبي في الديوان: أحدهما عمر بن نبهان العبدي، عن الحسن، قال فيه: ضعفه أبو حاتم وغيره. وقال في ذيل الديوان: عمر بن نبهان، عن أبي ثعلبة الأشجعي، قال أبو حاتم: لا أعرفهما. ثم قال في الديوان: أما عمر بن نبهان شيخ أبي الزبير المكي فقديم، لم يجرح، ولا يعرف. فلينظر أيهم عناه الحافظ، وأيهم أراده المصنف. وقطن بن نسير قد تقدم ذكره في أول المادة وهو هو بعينه. وعباد بن الوليد بن شجاع، قال الحافظ: مشهور. وسوار ابن مجشر، وفي التبصير: سرار، روى عن أيوب، وقد تقدم ذكره وذكر أبيه في محلهما. وعباد بن قبيصة، عن أنس بن مالك، قال الأزدي: ضعيف، الغبريون، بالضم، محدثون. وفي كلام المصنف نظر من جهات: الأولى ضبطه في نسبهم بالضم، وهو خطأ، والصواب: الغبريون، بضم ففتح، إلى غبر كزفر، قبيلة من يشكر التي تقدم ذكرها في أول المادة. والثانية: كرر ذكر قطن بن نسير وفرقه في محلين، وهما واحد. فأصاب في الأول وأخطأ في الثاني. وذكر معه هناك محمد بن عبيد، وكان حقه أن يسرد هنا مع بني عمه. والثالثة: أورد عباد بن شرحبيل معهم، وجعله من المحدثين، وهو صحابي، فكان ينبغي أن يشير إليه. ثم ذكر هؤلاء تبعا لابن السمعاني. وقد قصر في ذكر جماعة من بني غبر ممن ذكرهم غير ابن السمعاني. فمنهم باعث بن صريم، وكان شريفا، وأخوه وائل، ذكرهما ابن الكلبي. وأبو كثير بن يزيد ابن عبد الرحمن بن غفيلة الغبرى السحيمى، عن أبي هريرة. والوليد ابن خالد الأعرابي الغبري. وأحمد ابن العباس بن الربيع الغبري، وأخوه أبو جعفر محمد الفقيه.

وأبو عمارة خير بن علي بن العباس الغبري، مصري. والحسين بن عبد الله ابن الفضل بن الربيع الغبري. والكروس بن سليم الغبري، شاعر. وخليفة بن عبد الله الغبري، مصري، وقد حدثوا. أوردهم الحافظ وغيره. والغبير، كأمير: تمر، أي نوع منه. والغبرور، بالضم: عصيفير أغبر. قلت: هو الذي تقدم ذكره أولا ونبهنا على الغلط فيه. وقد ضبطه الصاغاني بالراء في آخره. والذي أورده المصنف آنفا بالنون غلط، ولعله تصحف عليه من نسخه التكملة التي عنده. والمغبور، بضم الميم عن كراع، لغة في المغثور، والثاء أضعلى كما سيأتي.

صفحة : 3277

وعز أغبر: ذاهب دارس. قال المخبل السعدي:ز أغبر: ذاهب دارس. قال المخبل السعدي:

وأنزلهم دار الضياع فأصبحوا على مضقعد من موطن العز أغبرا

وسموا غبارا، كغراب، وأحدهما مقلوب عن الثاني، وفيه لطافة لا تخفى. وغابرا وغبرة، محركة. وغبر كزفر: بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح، نقله الصاغاني. قلت: وهي التي بيءن واسط والبصرة. وغبير، كأمير: ماء لمحارب ابن خصفة، ومنهم من ضبطه كزبير. ودارة غبير، كزبير: لبني الأضبط، وقال الزمخشري في الأساس عند ذكر صماء الغبر أنها الحية تسكن قرب مويهة في منقع فلا تقرب: وبتصغيره سمي ماء لبني الأضبط، وأضيفت إليه دارتهم فقيل دارة غبير. وفي معجم ما استعجم: الغبير كزبير: ماء لبني كلاب، ثم لبني الأضبط، في ديارهم بنجد. ومما يستدرك عليه: الغبر، محركة: البقاء. وغبرة، بالضم: موضع، وله يوم. ويوصف الجوع بالأغبر، كما يوصف الموت بالأحمضر، كناية عن السنين المجدبة والقتل بالسيف. وطلب فلانا فما شق غباره، أي لم يدركه. والغبرة، بالفتح: لطخ الغبار. وقد غبر، كفرح. وجاء على غبراء الظهر، أي راجلا؛ قاله الزمخشري وغبيراء الظهر: الأرض؛ قاله الصاغاني. وغبر التمر، كفرح: أصابه الغبار، وأغبرت في الشيء: أقبلت عليه. ذكرهما ابن القطاع. وفي حديث أويس القرني أكون في غبر الناس أحب إلي. وفي رواية: في غبراء الناس، بالمد. فالأول، أي أكون مع المتأخرين لا مع المتقدمين المشهورين: والثاني، أي فقرائهم. والعرق الغبر، ككتف: الناسور. وقال الأصمعي: المغبر، كمحمر: الذي دوى باطن خفه. وبه فسر قول القطامي:

يا ناق خبى خببا زورا وقلبي منسمك المغبرا وغبر ضيفه تغبيرا: أطعمه

الغبران. والتغبير: ارتفاع اللبن. ووادي غبر، كزفر: عند حجر ثمود. ذكرهما الصاغاني. وقطع الله غابره ودابره. وغبر في وجهه: سبقه. قيل: ومنه ما يشق غباره وما يخط غباره. وإذا سئل عن رجل لا تعرف له عشيرة، قيل: هو من أهل الأرض، ومن بني الغبراء، أي من أفناء الناس؛ كذا في الأساس. وأبو الحسن محمد بن محمد بن غبرة الحارثي الكوفي، محركة، وكذا أبو الطيب أحمد بن علي بن غبرة الكوفي، ومحمد بن عمر بن أبي نصر الحربي، ولقبه غبرة: محدثون. وغبرين، بالكسر: مدينة بالمغرب. وعبد الباقي بن محمد بن أبي الغبار الأديب، كغراب، حدث عن ابن النقور. وعلي بن روح بن أحمد المعروف بابن الغبيري، حدث؛ ذكره ابن نقطة.

غ - ب - ش - ر.

الغباشير: ما بين الليل والنهار من الضوء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، ولم يعزه لأحد.

غ - ت - ر.

ومما يستدرك عليه: غاتور، علم.

غ - ث - ر.

الغثرة، محركة، والغثراء، بالمد، والغثءر، بالضم، والغثيرة، كحيدرة: سفلة الناس ورعاعهم، الواحد أغثر، مثل أحمر وحمر. وأسود وسود. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخلوا عليه ليقتلوه، فقال: إن هؤلاء رعاع غثرة، أي جهال. وقال أبو زيد: الغيثرة: الجماعة من الناس المختلطون من الغوغاء. وقيل: أصل غثرة غيثرة، حذفت منه الياء. وقيل: الغثرة جمع غاثر، مثل كافر وكفرة. وقيل: هو جمع أغثر، فجمع جمع فاعل، كما قالوا أعزل وعزل، فجاء مثل شاهد وشهد، وقياسه أن يقال فيه: أعزل وعزل، وأغثر وغثر. فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غثرة وعزل. وقال القتيبي: لم أسمع غاثرا، وإنما يقال: رجل أغثر، إذا كان جاهلا. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: أحب الإسلام وأهله وأحب الغثراء، أي عامة الناس وجماعتهم. وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم. وفي حديث أويس: أكون في غثراء الناس، هكذا جاء في رواية، أي في العامة المجهولين. وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. والغثراء: الغبراء وهي الكدرة اللون، وكذلك الربداء. قال عمارة:

حتى اكتسيت من المشيب عمامة غثراء أعفر لونها بخـضـاب أو قريب

منها، أي أن الغثرة شبيهة بالغبشة يخالطها حمرة، فهي قريبة إلى الغبرة. والغثراء: الضبع، للونها، كغثار، كقطام معرفة. وقال ابن الأعرابي: هي غثار لا تجرى؛ نقله الصاغاني. ونقل صاحب اللسان عن ابن الأعرابي: الضبع فيها شكلة وغثرة،، أي لونان من سواد وصفرة سمجة. وذئب أغثر: كذلك. وقال أيضا الذئب في غبرة وطلسة وغثرة، وكبش أغثر: ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض. والغثراء: ما كثر صوفه من الأكسية والقطائف ونحوهما. ويقال عباءة غثراء. أنشد الليث وابن دريد للعجاج:

تكشف عن جماته دلو الدال عباءة غثراء من أجن طال

به شبه الغلفق فوق الماء، كالأغثر. والغثراء: الجماعة المختلطة من غوغاء الناس، كالغيثرة، وقد مر ذلك عن أبي زيد، وهي، أي الغيثرة أيضا: الوعيد والتهدد، نقله الصاغاني. والغثرة، بالفتح: الخصب والسعة والكثرة، يقال: أصاب القوم من دنياهم غثرة. والغثرة، بالضم: كالغبشة تخلطها حمرة وقيل: هي الغبرة. والمغثور، بالضم، والمغثار، كمصباح، والمغثر، كمنبر، الأخيرة عن يعقوب، والأولى نادرة، وسيأتي ذكرها في ع ل ق قال يعقوب: هو شئ ينضحه الثمام والعشر والرمث والعرفط، حلو كالعسل والمغثور: لغة في المغفور ج، مغاثير ومغافير. وأغثر الرمث وأغفر: سال منه صمغ حلو يؤكل وربما سال على الثرى مثل الدبس وله ريح كريهة. وتمغثر: اجتناه، ويقال: خرج الناس يتمغثرون، مثل يتمغفرون، أي يجتنون، أي يجتنون المغافير. والأغثر: طائر ملتبس الريش طويل العنق، في لونه غثرة، وهو من طير الماء. والأغثر: الأسد، كالغثوثر، كسفرجل، ذكرهما الصاغاني. والغنثرة: شرب الماء بلا عطش، كالتغنثر. يقال: تغنثر بالماء، إذا شربه من غير شهوة؛ قاله الصاغاني. قيل: ومنه اشتقاق غنثر كجندب في حديث الصديق رضي الله عنه. والغنثرة: ضفو الرأس وكثرة الشعر، ذكره الصاغاني. والغنثرة: الذباب الأزرق، هكذا في سائر النسخ. وقد تقدم أن الذباب الأزرق هو العنتر، بالعين المهملة والنون والتاء الفوقية، فذكره هنا خطأ، وكأنه اغتر بقول الصاغاني في هذه المادة حيث قال: ويروى: يا عنتر وهو الذباب الأزرق، شبهه به تحقيرا، فصحفه فتأمل. ولو ذكره بعد قوله وبلا هاء، كان أنسب لما رامه. روى أن أبا بكر رضي الله عنه سب ابنه عبد الرحمن، فقال: يا غنثر وضبطوه كجعفر وجندب، بوجهيه. وقالوا: معناه الأحمق أو الجاهل، من الغثارة، وهي الجهل. وقيل: الثقيل الوخم. والنون زائدة، ويضم أوله، وقد تقدم أيضا في ع ن ت ر. والغثرى من الزرع، محركة: العثرى، وهو الذي تسقيه السماء؛ قاله الأصمعي. واغثار ثوبك اغثيرارا: كثر غثره، محركة، أي زئبره وصوفه. وغثرت الأرض بالنبات فهي مغثرية، إذا مادت به.

ويقال: وجد الماء مغثريا عليه، ونص الصاغاني: وجدت الماء مغثريا بالورد، أي مكثورا عليه. ومما يستدرك عليه: الأغثر: هو الجاهل والأحمق، شبه بالضبع الغثراء، لأنها من أحمق الدواب؛ ذكره ابن دريد. ويقال: رجل أغثر، ولم يسمع غاثر. ويقال: كانت بين القوم غثرة شديدة. قال ابن الأعرابي: هي مداوسة القوم بعضهم بعضا في القتال. وقال الأصمعي: تركت القوم في غثرة وغيثمة: أي في قتال واضطراب. والأغثر: الطحلب. والغثرة: غبرة إلى خضرة. والأغثر: الذئب، للونه. وكبش أغثر: كدر اللون. والغثرة: الكثرة. وعليه غثرة من مال، أي قطعة. وأكلتهم الغثراء وهي الضبع، أي هلكوا؛ قاله الزمخشري.

غ - ث - م - ر.

غثمر الرجل ماله، إذا أفسده. والمغثمر، بفتح الميم الثانية: الثوب الردئ النسج الخشن الملمس. قال الراجز:

عمدا كسوت مرهبا مغثمرا ولو أشاء حكته محـبـرا

يقول: ألبسته المغثمر لأدفع به العين. ومرهب اسم ولده. وغثمر الطعام: لم ينق ولم ينخل فهو مغثمر، أي بقشره؛ عن ابن السكيت. وقال الليث: المغثمر، أي بكسر الميم الثانية: حاطم الحقوق ومتهضمها، وأنشد بضيت لبيد على هذه اللغة:

ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغثمر لحقوقها هضامها ورواه أبو عبيد: ومغذمر. ومما يستدرك عليه: عن أبي زيد: إنه لنبت مغثمر ومغذرم ومغثوم، أي مخلط ليس بجيد.

غ - د - ر.

الغدر: ضد الوفاء بالعهد؛ قاله ابن سيده في المحكم. وقال غيره: الغدر: ترك الوفاء، وقيل: هو نقض العهد. وفي البصائر للمصنف: الغدر: الإخلال بالشيء وتركه. وقال ابن كمال باشا: الوفاء: مراعاة العهد، والغدر: تضييعه، كما أن الإنجاز مراعاة الوعد، والخلف تضييعه، فالوفاء والإنجاز في الفعل كالصدق في القول، والغدر والخلف كالكذب فيه. غدره، وغدر به، أي متعديا بنفسه وبالباء كنصر وضرب وسمع الأولان ذكرهما ابن القطاع وابن سيده، واقتصر على الأول أكثر الأئمة، والثالثة عن اللحياني، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، يغدر غدرا، بالفتح، مصدر البابين الأولين وغدرا وغدرانا محركة فيهما، وهما مصدر الباب الثالث على ما نقله اللحياني، وأنكره ابن سيده. وهي غدور، كصبور وغدار وغدارة، بالتشديد فيهما، وهو غادر وغدار، ككتان، وغدير وغدور، كسكيت وصبور، وغدر، كصرد، وأكثر ما يستعمل هذا الأخير في النداء في الشتم، يقال: يا غدر. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للمغيرة: يا غدر، وهل غسلت غدرتك إلا بالأمس؟ وفي حديث عائشة: قالت للقاسم: اجلس غدر أي يا غدر، فحذفت حرف النداء. ويقال في الجمع: يال غدر، مثل يال فجر. وفي المحكم: قال بعضهم يقال للرجل: يا غدر ويا مغدر، كمقعد ومنزل، وكذا يا ابن مغدر بالوجهين، معارف. قال: ولا تقول العرب: هذا رجل غدر، لأن الغدر في حال المعرفة عندهم. وقال شمر: رجل غدر، أي غادر، ورجل نصر، أي ناصر، ورجل لكع، أي لئيم. قال الأزهري: نونها كلها خلاف ما قال الليث، وهو الصواب، إنما يترك صرف باب فعل إذا كان اسما معرفة مثل عمر وزفر. وقال ابن الأثير: غدر معدول عن غادر للمبالغة، ويقال للذكر: يا غدر، ولها: يا غدار، كقطام، وهما مختصان بالنداء في الغالب. وأغدره: تركه وبقاه. حكى اللحياني: أعانني فلان فأغدر له ذلك في قلبي مودة، أي أبقاها. وفي حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أصحابه فبلغ قرقرة الكدر فأغدروه، أي تركوه وخلفوه. وفي حديث عمر، وذكر حسن

سياسته فقال: ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق، أي خلفت، شبه نفسه بالراعي، ورعيته بالسرح. وروى لغدرت، أي لألقيت الناس في الغدر، وهو مكان كثير الحجارة. كغادرة مغادرة وغدارا، ككتاب. وفي قول الله عز وجل: لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. أي لا يترك. وقال المصنف: أي لا يخل. وفي الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال: ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل. قال أبو عبيد: معناه يا ليتني استشهدت معهم. النحص: أصل الجبل وسفحه، وأراد بأصحاب النحص قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء. والغدرة، بالضم والكسر: ما أغدر من شئ، أي ترك وبقي، كالغدارة بالضم، قال الأفوه:

في مضر الحمراء لم يترك غدارة غير النساء الجلوس وكذلك الغدرة

والغدر، محركتين، يقال: على بني فلان غدرضة من الصدقة وغدر، أي بقية. وجمع الغدر غدور، وج الغدرة، بالضم غدرات، بالضم أيضا. ونقل الصاغاني عن ابن السكيت: يثقال على فلان غدر من الصدقة، بالكسر مثال عنب، أي بقايا منها، الواحدة غدرة، وتجمع غدرات. قال الأعشى:

وأحمدت أن ألحقت بالأمس صرمة لها غدرات واللواحق تـلـحـق انتهى.

وقال أبو منصور: واحدة الغدر غدرة، وتجمع غدرا وغدرات. وروى بيت الأعشى. ففي كلام المصنف نظر من وجوه. والغدر، كصرد القطعة من الماء يغادرها السيل، أي يتركها ويبقيها، كالغدير، هكذا في سائر الأصول المصححة. ولم أضجد أحدا من الأئمة ذكر الغدر بمعنى الغدير، مع كثرة مراجعة الأمهات اللغوية. ولم أزل أجيل قداح النظر في عبارة المصنف ومأخذها حتى فتح الله وجه الصواب فيها. وهو أنا قدمنا آنفا النقل عن ابن السكيت وعن أبي منصور، فجاء المصنف أخذ من عبارتيهما بطريق المزج على عادته، فأخل بالمقصود ولم يدل على المراد على الوجه المعهود. فالصواب في عبارته أن يقول: والغدرة، بالضم وكعنب: ما أغدر من شئ، كالغدارة بالضم، والغدرة والغدر - محركتين- جمعه غدرات، كعنبات، وبالضم وكصرد، فيكون الجمعان الأخيران للغدرة بالضم، أو الاقتصار على الجمع الأول كما اقتصر غيره، ثم يقول: والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل. هذا هو الصواب الذي تقتضيه نقول الأئمة في هذا المقام. ومن راجع التكملة واللسان زال عنه الإبهام، والله أعلم. ثم قوله ج كصرد وتمران يدل على ما صوبناه ويبين ما أوردناه، فإن الغدير جمعه غدران وغدر كما ذكره على المشهور صحيح ثابت. فيقال: ما جمع غدر كصرد الذي أورده مفردا فيحتاج أن يقول غدران بالكسر كصردان، أو يقول إنه يستعمل هكذا مفردا وجمعا. وكل ذلك لم يصح ولم يثبت، فتأمل. ثم ثبت في الأصول المصححة من النهاية واللسان أن جمع الغدير غدر، بضمتين، كطريق وطرق، وسبيل وسبل، ونجيب ونجب، وهو القياس فيه، وقد يخفف أيضا بالتسكين. ففي قول المصنف كصرد نظر أيضا فتأمل. وقوله في معنى الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل، قال ابن سيده: هو قول أبي عبيد، فهو إذا فعيل في معنى مفعول على اطراح الزائد. وقد قيل: إنه من الغدر، لأنه يخون وراده فينضب عنهم، ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه. ويقوي ذلك قول الكميت:

ومن غدره نبز الأولون بأن لقبوه الغدير الغديرا

أراد من غدره نبز الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير، فالغدير الأول مفعول نبز، والثاني مفعول لقبوه. وقال اللحياني: الغدير اسم، ولا يقال هذا ماء غدير. وقال الليث: الغدير: مستنقع الماء ماء المطر، صغيرا كان أو كبيرا، غير أنه لا يبقى إلى القيظ إلا ما يتخذه الناس من عد أو وجذ أو وقط أو صهريج أو حائر. قال أبو منصور: العد: الماء الدائم الذي

لا انقطاع له، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنع عدا، لأن العد ما يدوم مثل ماء العين والركية. واستغدر المكان: صارت فيه غدران، فالسين هنا للصيرورة. ومن سجعات الأساس: استغزرت الذهاب واستغدرت اللهاب. قال: الذهبة: مطرة شديدة سريعة الذهاب. واللهب: مهواة ما بين الجبلين. وفي الحديث أن قادما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن خصب البلاد. فحدث أن سحابة وقعت فاخضرت لها الأرض، فيها غدر تناخس، والصيد قد ضوى إليها قال شمر: قوله: غدر تناخس، أي يصب بعضها في إثر بعض. ومن المجاز الغدير: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللج. والغدير: اسم رجل، هكذا ذكروه. قلت: وهو اسم والد بشامة الشاعر، من بني غيظ بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان، ووالد علي الشاعر من بني ثعلبة بن سعد بن عوف ابن كعب بن جلان بن غنم ابن غنى. وغدير: واد بديار مضر، نقله الصاغاني. والغدير والغديرة، بهاء: القطعة من النبات، على التشبيه أيضا، ج غدران، بالضم لا غير. والغديرة: الذؤابة، قال الليث: كل عقيصة غديرة. والغديرتان: الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر، ج غدائر، وقيل: الغدائر للنساء، وهي المضفورة، والضفائر للرجال. وقال امرؤ القيس:

غدائره مستشزرات إلى الـعـلا تضل العقاص في مثنى ومرسل

والغديرة: الرغيدة، عن الفراء واغتدر: اتخذ غديرة، إذا جعل الدقيق في إناء وصب عليه اللبن ثم رضفه بالرضاف. وقال الصاغاني: الغديرة: هي اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعقه الغلام لعقا. والغديرة: الناقة تركها الراعي، وقد أغدرها. قال الراجز:

فقلما طارد حتى أغـدرا وسط الغبار خربا مجورا

وإن تخلفت عن الإبل هي بنفسها فلم تلحق فغدور، كصبور، وفي بعض النسخ: فغدورة، بزيادة الهاء، والأولى الصواب. وغدر، كضرب: شرب ماء الغدير، وهو المجتمع من السيل ومن ماء السماء. وكفرح: شرب ماء السماء، هكذا في سائر النسخ والأصول المصححة، وفي التهذيب: قال المؤرج: غدر الرجل يغدر غدرا، إذا شرب من ماء الغدير. قال الأزهري: والقياس غدر يغدر، بهذا المعنى، لا غدر، مثل كرع، إذا شرب الكرع؛ وهكذا نقله الصاغاني، ولكنه زاد بعد قوله الكرع: وهو ماء السماء. قلت: فقوله: وهو ماء السماء، راجع إلى الكرع، لا أنه معنى غدر كفرح. وظن المصنف أنه من جملة معاني غدر، وهو وهم صريح. ثم إنه فرق بين ماء الغدير وماء السماء، مع أن الغدير هو مستنقع ماء السماء، كما تقدم عن الليث، وهذا غريب مع أن الأزهري أزال الإشكال بقوله: بهذا المعنى. فتأمل، ولا تغتر بقول المصنف، فقد عرفت من أين أخذ؟ وكيف أخذ؟ والله يعفو عنا وعنه. وغدر الليل، كفرح، يغدر غدرا، وأغدر - ذكره ابن القطاع، ومثله في اللسان. فالعجب من المصنف كيف تركه -: أظلم أو اشتد ظلامه، كما قاله ابن القطاع فهي أي الليلة غدرة، كفرحة يقال: ليلة غدرة بينة الغدر، ومغدرة، كمحسنة: شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم وكنهم فيغدرون، أي يتخلفون. وفي الحديث: من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أضوجب. وقيل إنما سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها في الغدر، وهي الجرفة. وفي حديث كعب: لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الأرض. وغدرت الناقة عن الإبل غدرا: تخلفت عن اللحوق، وكذا الشاة عن الغنم. ولو ذكره عند قوله: وإشن تخلفت هي فغدور وقال: وقد غدرت، بالكسر، كان أخصر. وغدرت الغنم غدرا: شبعت في المرتع. وفي المحكم: في المرج في أول نبته. وغدرت الأرض: كثر بها الغدر، فهي غدراء؛ قاله ابن القطاع. والغدر محركة: كل ما واراك وسد بصرك. وقيل: هو كل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه. وقيل: الغدر: الأرض الرخوة ذات اللخاقيق. وقال اللحياني: الغدر الحجرة، بكسر ففتح، والجرفة واللخاقيق وفي بعض النسخ: الأخاقيق من الأرض. وقوله: المتعادية، صفة اللخاقيق لا الأرض، فلذا لو قدضمه كما هو في نص اللحياني كان أصوبس، كما لا

يخفى، والجمع أغدار، كسبب وأسباب، وقيل: الغدر: الحجارة مع الشجر، وكذلك الجرل والنقل، وهو قول أبي زيد وابن القطاع. وقيل: الغدر: الموضع الظلف الكثير الحجارة. وقال العجاج:

سنابك الخـيل يصـدعـن الأير من الصفا القاسي ويدعسن الغدر

ومن المجاز: رجل ثبت الغدر، محركة، إذا كان يثبت في مواضع القتال والجدل والكلام. قال الزمخشري: وأصل الغدر اللخاقيق. ويقال أيضا: إنه لثبت الغدر: إذا كان ثابتا في جميع ما يأخذ فيه، ويقال: ما أثبت غدره، أي ما أثبته في الغدر، يقال ذلك للفرس وللرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزلل والخصومة. وقال اللحياني: معناه ما أثبت حجته وأقل ضرر الزلق والعثار عليه. قال: وقال الكسائي: ما أثبت غدر فلان، أي ما بقي من عقله. قال ابن سيده: ولا يعجبني. وقال الأصمعي: الغدر الجحرة والجرفة والأخاقيق في الأرض: فتقول: ما أثبت حجته وأقل زلقه وعثاره. وقال ابن بزرج: إنه لثبت الغدر، إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان قويا. وفرس ثبت الغدر: يثبت في موضع الزلل. فاتضح بهذه النصوص أنه ليس بمختص بالإنسان بل يستعمل في الفرس أيضا. والغدرة، بالفتح، هكذا في سائر النسخ، والصواب الغيدرة كحيدرة: الشر، عن كراع، كذا في اللسان، وهو لغة في الغيذرة بالغين والذال المعجمتين، كما وهو أيضا التخليط وكثرة الكلام. والغيدار، بالفتح: الرجل السيئ الظن فيظن، هكذا في النسخ بالفاء وصوابه: يظن فيصيب، كما في اللسان وغيره. وآل غدران، بالضم: بطن من العرب. ويقال: خرجنا في الغدراء أي الظلمة. والغدراء أيضا: الليلة المظلمة؛ قاله ابن القطاع. وغدر، بالفتح، ة بالأنبار، قلت: وإليها نسب أحمد بن محمد بن الحسين الغدري؛ ذكره الماليني. وغدر، كزفر: مخلاف باليمن، فيه ناعط، وهو حصن عجيب قيل: هو مأخوذ من الغدر، وهو الموضع الكثير الحجارة الصعب المسلك، ويصحف بعذر، كذا في معجم ما استعجم. ومما يستدرك عليه: سنون غدارة، إذا كثر مطرها وقل نباتها، فعالة من الغدر، أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف، فجعل ذلك غدرا منها ، وهو مجاز. وفي الحديث أنه مر بأرض يقال لها: غدرة فسماها خضرة كأنها كانت لا تسمح بالنبات، أو تنبت ثم تسرع إليه الآفة، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي. وقالوا: الذئب غادر، أي لا عهد له، كما قالوا: الذئب فاجر. وألقت الناقة غدرها، محركة، أي ما أغدرته رحمها من الدم والأذى. وألقت الشاة غدورها، وهي بقايا وأقذاء تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة. وبه غادر من مرض، وغابر، أي بقية. وأغدره: ألقاه في الغدر. وغدر فلان بعد إخوته، أي ماتوا وبقي هو. وغدر عن أصحابه، كفرح: تخلف. وقال اللحياني: ناقة غدرة غبرة غمرة، إذا كانت تخلف عن الإبل في السوق. وفي النهر غدر، محركة، هو أن ينضب الماء ويبقى الوحل. وعن ابن الأعرابي: المغدرة: البئر تحفر في آخر الزرع لتسقى مذانبه. وتغدر: تخلف؛ قاله الأصمعي، وأنشد قول امرئ القيس:

عشية جاوزنا حـمـاة وسـيرنـا أخو الجهد لا نلوى على من تغدرا ويروى: تعذرا أي احتبس لما يعذر به. وغدرت المرأة ولدها غدرا: مثل دغرته دغرا. وغدر، بالضم: موضع، وله يوم، وفيه يقول حارثة بن أوس بن عبد ود، من بني عذرة بن زيد اللات، وهزمتهم يومئذ بنو يربوع:

ولولا جرى حومل يوم غدر لمزقني وإياها الـسـلاح

أورده ابن الكلبي في أنساب الخيل. والغادرية: طائفة من الخوارج؛ قاله الحافظ. والغدر، بالفتح: محلة بمصر. وعبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي، صاحب الخلعي، محدث مشهور. وغدير خم: سيأتي في الميم.

غ - ذ - ر.
الغذيرة، كسفينة: دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف، وقد أهمله الجوهري: وهو لغة في الغديرة كالغيذر، هكذا هو في النسخ. واغتذر: اتخذها قال عبد المطلب:
ويأمر العـبـد بـلـيل يغـتـذر ميراث شيخ عاش دهرا غير حر وفي
التهذيب: وقرأت في كتاب ابن دريد: الغيذار: الحمار وج غياذير قال: ولم أره إلا في هذا الكتاب. قال: ولا أدري أعيذار أم غيذار? ونقله الصاغاني ولم يعزه إلى ابن دريد. وهذا منه غريب مع أنه نقل إنكار الأزهري إياه: أبالعين أم بالغين، إلا أنه نقل عن ابن فارس، قال: وما أحسبها عربية صحيحة. والغيذرة: الشر وكثرة الكلام والتخليط، كالعيذرة. يقال: هو كثير الغياذر؛ نقله الصاغاني. وفي الحديث: لا يلقى المنافق إلا غذوريا قال ابن الأثير: قال أبو موسى: هكذا ذكروه، وهو الجافي الغليظ.
غ - ذ - م - ر.
غذمره، أي الشيء: باعه جزافا، كغذرمة، عن أبي عبيد وابن القطاع. وغذمر الرجل الكلام: أخفاه فاخرا أو موعدا، بضم الميم أي مهددا. وغذمره: أتبع بعضه بعضا. وقال الأصمعي: الغذمرة: أن يحمل بعض كلامه على بعض. وغذمر الشيء: فرقه، نقله الصاغاني، وكذا إذا خلط بعضه ببعض، نقله الصاغاني أيضا. والغذمرة: الغضب والصخضب واختلاط الكلام مثل الزمجرة والصياح والزجر، كالتغذمر. يقال: تغذمر السبع، إذا صاح، ج غذامير، يقال: سمعت له غذامير وغذمرة، أي صوتا، يكون ذلك للسبع والحادي، وفلان ذو غذامير. قال الراعي:
تبصرتهم حتى إذا حال دونهم ركام وحاد ذو غذامير صيدح وقيل:
التغذمر: سوء اللفظ والتخليط في الكلام. وبه فسر حديث علي سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر، فامتنع. فقاموا ولهم تغذمر وبربرة أي غضب وتخليط كلام. ويقال: إن قولهم: ذو غذامير وذو خناسير، كلاهما لا يعرف لهما واحد. ويقال للمخلط في كلامه: إنه لذو غذامير، كذا حكى. والمغذمر من الرجال: من يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه ويكون، ذلك في الكلام أيضا إذا كان يخلط فيه، أو المغذمر: من يهب الحقوق لأهلها، أو هو الذي يتحمل على نفسه في ماله، أو من يحكم على قومه بما شاء فلا يرد حكمه ولا يعصى، وهو الرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم. قال لبيد:
ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذمر لحقثوقها هضامها ويروى:
ومغثمر وقد تقدم. والغذمرة، كعلبطة: المختلطة من النبت، هكذا نقله الصاغاني ولم يعزه. وقال الأزهري في ترجمة غثمر: وقال أبو زيد: إنه لنبت مغثمر ومغذوم ومغثوم، أي مخلط ليس بجيد. والغذامر، كعلابط: الكثير من الماء. ومما يستدرك عليه: الغذمرة: ركوب الأمر على غير تثبت؛ قاله ابن القطاع، وسيأتي في غشمر.
غ - ر - ر.

صفحة : 3287

غره الشيطان يغره بالضم غرا، بالفتح، وغرورا،بالضم، وغرة، بالكسر، الأخيرة عن اللحياني، وغررا، محركة عن ابن القطاع، فهو مغرور وغرير، كأمير، الأخيرة عن أبي عبيد: خدعه وأطمعه بالباطل، قال الشاعر:
إن امرأ غره منـكـن واحـدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

صفحة : 3288

أراد لمغرور جدا أو لمغرور حق مغرور، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة، لأنه قد علم أن كل من غر فهو مغرور، فأي فائدة في قوله: لمغرور? إنما هو على ما فسر؛ كذا في

المحكم. فاغتر هو: قبل الغرور. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم. أي ما خدعك وسول لك حتى أضعت ما وجب عليه؟ وقال غيره: أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه؟ وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه. وقال الأصمعي: ما غرك بفلان، أي كيف اجترأت عليه؟ وفي الحديث: عجبت من غرته بالله عز وجل، أي اغتراره. والغرور، كصبور: الدنيا صفة غالبة، وبه فسر قوله تعالى: ولا يغرنكم بالله الغرور، قيل لأنها تغر وتمر. والغرور: ما يتغرغر به من الأدوية، كاللعوق والسفوف، لما يلعق ويسف. والغرور، أيضا: ما غرك من إنسان وشيطان وغيرهما؛ قاله الأصمعي وقال المصنف في البصائر: من مال وجاه وشهوة وشيطان، أو يخص بالشيطان، عن يعقوب، أي لأنه يغر الناس بالوعد الكاذب والتنمية، وبه فسر قوله تعالى: ولا يغرنكم بالله الغرور، وقيل: سمي به لأنه يحمل الإنسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه، كفانا الله فتنته. وقيل: إن الشيطان أقوى الغارين وأخبثهم. وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الغرور بالضم، وقال في تفسيره: الغرور: الأباطيل، كأنها جمع غر مصدر غررته غرا. قال الأزهري: وهو أحسن من أن يجعل مصدر غررت غرورا لأن المتعدى من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول إلا شاذا. وقد قال الفراء: غررته غرورا. وقال أبو زيد: الغرور: الباطل، وما اغتررت به من شيء فهو غرور. وقال الزجاج: ويجوز أن يكون جمع غار، مثل شاهد وشهود، وقاعد وقعود. وقولهم: أنا غريرك منه، أي أحذركه، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس: أي لن يأتيك منه ما تغتر به، كأنه قال: أنا القيم لك بذلك. وقال أبو منصور: كأنه قال: أنا الكفيل لك بذلك. وقال أبو زيد في كتاب الأمثال: ومن أمثالهم في الخبرة والعلم: أنا غريرك من هذا الأمر، أي اغترني فسلني منه على غرة، أي أني عالم به فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية. وقال الأصمعي: هذا المثل معناه أنك لست بمغرور مني لكشني أنا المغرور، وذلك أنه بلغني خبر كان باطلا وأخبرتك به، ولم يكن على ما قلت لك وإنما أديت ما سمعت. وقال أبو زيد: سمعت أعرابيا يقول لآخر: أنا غريرك من تقول ذلك يقول: من أن تقول ذلك. قال: ومعناه اغترني فسلني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق. وقال الزمخشري بمثل ما قال أبو زيد حيث قال: أي إن سألتني على غرة أجبك به لاستحكام علمي بحقيقته. وغرر بنفسه وكذلك بالمال تغريرا وتضغرة، كتحلة وتعلة: عرضها للهلكة من غير أن يعرف، والاسم الغرر، محركة، وهو الخطر، ومنه الحديث: نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الغرر، وهو مثل بيع السمك في الماء، والطير في الهواء. وقيل: هو ما كان له ظاهر يغر المشتري، وباطن مجهول. وقيل: هو أن يكون على غير عهدة ولا ثقة. قال الأزهري: ويدخل في بيع الغرض البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى

تكون معلومة. وغرر القربة: ملأها، قاله الصاغاني، وكذا غرر السقاء. قال حميد:ون معلومة. وغرر القربة: ملأها، قاله الصاغاني، وكذا غرر السقاء. قال حميد:

وغرره حـتـى اسـتـدار كـأنـه على القرو علفوف من الترك راقد

وغررت الطير: همت بالطيران ورفعت أجنحتها، مأخوذ من غررت أسنان الصبي، إذا همت بالنبات وخرجت. والغرة والغرغرة، بضمهما: بياض في الجبهة، وفي الصحاح: في جبهة الفرس، وفرس أغر وغراء، قال ابن القطاع: غر الفرس يغر غرة فهو أغر. وفي اللسان: وقيل: الأغر من الخيل: الذي غرته أكبر من الدرهم، قد وسطت جبهته، ولم تصب واحدة من العينين، ولم تمل على واحد من الخدين، ولم تسل سفلا، وهي أفشى من القرحة، والقرحة قدر الدرهم فما دونه. وقيل: الأغر: ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ ونحوهما. وقيل: الغرة إن كانت مدورة فهي وتيرة، وإن كانت طويلة فهي شادخة. قال ابن سيده: وعندي أن الغرة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض. وقال مبتكر الأعرابي: يقال: بم غرر فرسك؟ فيقول صاحبه: بشادخة أو

بوتيرة أو بيعسوب. وقال ابن الأعرابي: فرس أغر، وبه غرر، وقد غر يغر غررا، وجمل أغر، فيه غرر وغرور. والأغر: الأبيض من كل شئ وقد غر وجهه يغر، بالفتح، غررا وغرة: ابيض؛ إن ابن الأعرابي كما سيأتي: ومن المجاز: الأغر من الأيام: الشديد الحر، وأنشد الزمخشري لذي الرمة:

ويوم يزير الظبى أقصى كناسه وتنزو كنزو المعلقات جنادبه

أغر كلون الملح ضاحي ترابه إذا استوقدت حزانه وسباسبـه ومن المجاز أيضا، هاجرة غراء: شديدة الحر، قال الشاعر:

وهاجرة غراء قاسيت حرها إليك وجفن العين بالماء سائح وكذا ظهيرة غراء. قال الأصمعي: أي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال: هاجرة شهباء. وأنشد أبو بكر:

من سموم كأنها لفح نار شعشعتها ظهيرة غراء

صفحة : 3290

وكذا وديقة غراء، أي شديدة الحر. والأغر الغفاري، والأغر الجهني، والأغر بن ياسر المزني: صحابيون. فالغفاري روى عنه شبيب بن روح أنه صلى الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجهني روى عنه أبو بردة بن أبي موسى، والمزني يروى عن معاوية بن قرة عنه أبو بردة في الصحيح، أو هم واحد قاله أبو نعيم، وفيه نظر. أو الأخيران، أي الجهني والمزني واحد، قاله الترمذي. والأغر: تابعيان، أحدهما الأغر بن عبد الله، كوفي، كنيته أبو مسلم، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، وعنه أبو إسحاق المسيبي، وعطاء بن السائب، وقع لنا حديثه عاليا في كتاب الذكر للفريابي. والثاني: الأغر بن سليك الكوفي، وهو الذي يقال له أغر بني حنظلة، يروي المراسيل، روى عنه سماك بن حرب، ذكرهما ابن حبان في الثقات. والأغر: جماعة محدثون، منهم الأغر بن الصباح المنقري، مولى آل قيس بن عاصم، من أهل البصرة، روى عنه محمد بن ثواء؛ ذكره ابن حبان في أتباع التابعين. قلت: وثقة ابن معين والنسائي. والأغر الرقاشي، عن عطية العوفي، وعنه يحيى بن اليمان، روى له ابن ماجه حديثا واحدا: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة على متاع قيمته خمسون درهما. والأغر: الرجل الكريم الأفعال الواضحها وهو على المثل. ورجل أغر الوجه: أبيضه. وفي الحديث: غر محجلون من آثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. وقول أم خالد الخثعمية:

ليشرب منه جحوش ويشيمه بعيني قطامي أغر شآمي يجوز أن تعني قطاميا أبيض، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأغر، وقد يجوز أن تعني عنقه، فيكون كالأغر بين الرجال. والأغر من الرجال: الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلا كأنه غرة. والأغر: الشريف، وقد غر الرجل يغر: شرف، كالغرغرة، بالضم، ج غرر، كصرد، وغران، بالضم، قال امرؤ القيس:

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشاهد غران

صفحة : 3291

أي إذا اجتمعوا لغرم حمالة أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة. وروى: بيض المسافر غران. وقوله: غرر كصرد، هكذا في سائر النسخ، وهو جمع غرة، وأما غران فجمع الأغر، ولو قال: جمعه غر وغران كما في المحكم والتهذيب كان أصوب والأغر: فرس ضبيعة بن الحارث العبسي من بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة؛ والأغر: فرس عمر بن عبد الله أبي ربيعة المخزومي الشاعر. والأغر: فرس شداد بن معاوية العبسي أبي عنترة؛ والأغر: فرس معاوية بن ثور البكائي، والأغر: فرس عمرو بن الناسي الكناني، والأغر: فرس طريف بن تميم العنبري، من بني تميم، والأغر فرس مالك بن حماد، والأغر فرس بلعاء بن قيس الكناني، واسمه خميصة كما حققه السراج البلقيني في

قطر السيل، والأغر: فرس يزيد بن سنان المري. والأغر: فرس الأسعر بن حمران الجعفي، فهذه عشرة أفراس كرام ساقهم الصاغاني هكذا. ولكن فرس تميم بن طريف قيل إنها الغراء لا الأغر، كما في اللسان، وسيأتي، وغالبهم من آل أعوج. وفاته الأغر فرس بني جعدة بن كعب بن ربيعة، وفيه يقول النابغة الجعدي:

أغر قسامي كميت محجـل خلا يده اليمنى فتحجيله خسا وكذلك الأغر

فرس بني عجل، وهو من ولد الحرون، وفيه يقول العجلي:

أغر من خيل بني ميمون بين الحميليات والحرون والأغر: اليوم الحار،

هكذا في النسخ، وهو مع قوله آنفا: والأغر من الأيام: الشديد الحر تكرار، كما لا يخفى. وقد، غر وجهه يغر بالفتح، قال شيخنا: قد يوهشم أنه بالفتح في الماضي والمضارع، وليس كذلك بل الفتح في المضارع لأن الماضي مكسور، فهو قياس خلافا لمن توهم غيره، غررا، محركة، وغرة، بالضم، وغرارة، بالفتح: صار ذا غرة، وأيضا ابيض، عن ابن الأعرابي. وفك مرة الإدغام ليرى أن غر فعل، فقال: غررت غرة فأنت أغر. قال ابن سيده: وعندي أن غرة ليس بمصدر، كما ذهب إليه ابن الأعرابي ها هنا، إنما هو اسم، وإنما كان حكمه أن يقول: غررت غررا. قال: على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا. والغرة، بالضم: العبد والأمة، كأنه عبر عن الجسم كله بالغرة، وقال الراجز:

كل قتيل في كليب غره حتى ينال القتل آل مره

صفحة : 3292

يقول: كلهم ليسوا بكفء لكليب، إنما هم بمنزلة العبيد والإماء، إن قتلتهم، حتى أقتل آل مرة فإنهم الأكفاء حينئذ. قال أبو سعيد: الغرة عند العرب: أنفس شيء يملك وأفضله، والفرس غرة مال الرجل، والعبد غرة ماله، والبعير النجيب غرة ماله، والأمة الفارهة من غرة المال. وفي الحديث: وجعل في الجنين غرة عبدا أو أمة. قال الأزهري: لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في جعله في الجنين غرة إلا جنسا واحدا من أجناس الحيوان بعينه، فقال: عبدا أو أمة. وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير غرة الجنين: عبد أبيض أو أمة بيضاء. قال ابن الأثير: وليس ذلك شرطا عند الفقهاء، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل. وقيل: إنه غلط من الراوي. قلت: وهو حديث رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة الحديث، ولم يرو هذه الزيادة عنه إلا عيسى بن يونس، كذا حققه الدار قطنى في كتاب العلل. وقد يسمى الفرس غرة، كما في حديث ذي الجوشن: ما كنت لأقضيه اليوم بغرة فعرف مما ذكرنا كله أن إطلاق الغرة على العبد أو الأمة أكثرى. والغرة من الشهر: ليلة استهلال القمر، لبياض أولها، يقال: كتبت غرة شهر كذا. ويقال لثلاث ليال من الشهر: الغرر والغر؛ قاله أبو عبيد. وقال أبو الهيثم: سمين غررا، واحدتها غرة، تشبيها بغرة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها. وفي الحديث في صوم الأيام الغر أي البيض الليالي بالقمر و، هي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة. ويقال لها: البيض أيضا. وقرأت في شرح التسهيل للبدر الدماميني ما نصه: قال الجوهري: غرة كل شيء: أوله. لكنه قال بإثر هذا: والغرر: ثلاث ليال من أول الشهر. وكذا قال غيره من أهل اللغة. وهو صريح في عدم اختصاص الغرة بالليلة الأولى. وقال ابن عصفور: يقال كتب غرة كذا، إذا مضى يوم أو يومان أو ثلاثة؛ وتبعه أبو حيان. والظاهر أن اشتراط المضى سهو. انتهى. وقيل الغرة من الهلال: طلعته، لبياضها. الغرة من الأسنان: بياضها وأولها، يقال: غرر الغلام، إذا طلع أول أسنانه، كأنه أظهر غرة أسنانه، أي بياضها. والغرة من المتاع: خياره ورأسه، تقول: هذا غرة من غرر المتاع، وهو مجاز. والغرة من القوم: شريفهم وسيدهم، يقال: هو غرة قومه، ومن غرر قومه. والغرة من الكرم: سرعة بسوقه. والغرة من النبات: رأسه. والغرة من الرجل: وجهه وقيل: طلعته. وكل ما بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غرته. وغرة:

أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف من قبائل الأنصار، بني مكانه منارضة مسجد قباء الآن. والغرير، كأمير: الخلق الحسن لأنه يغر. ومن المجاز: يقال للشيخ إذا هرم: أدبر غريره، وأقبل هريره. أي قد ساء خلقه. والغرير: الكفيل والقيم والضامن. وأنشد الأصمعي:

أنت لخير أمة مجـيرهـا وأنت مما ساءها غريرها

صفحة : 3293

هكذا رواه ثعلب عن أبي نصر عنه. ومن المجاز الغرير من العيش: ما لا يفزع أهله، يقال: عيش غرير، كما يقال: عيش أبله، ج غران بالضم، ككثيب وكثبان. والغرير: الشاب الذي لا تجربة له، كالغر، بالكسر، ج أغراء وأغرة، هما جمع غرير، وأما الغر، بالكسر، فجمعه أغرار وغرار، ككتاب. ومن الأخير حديث ظبيان: إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها. والأنثى غر، بغير هاء، وغرة، بكسرهما، قال أبو عبيد: الغرة: الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب، وهي أيضا غر، بغير هاء قال الشاعر:

إن الفتاة صغـيرة غر فلا يسرى بها ويقال أيضا: هي غريرة. ومنه حديث ابن عثمر: إنك ما أخذتها بيضاء غريرة وهي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور. وقال الكسائي: رجل غر وامرأة غر، بينة الغرارة، بالفتح، من قوم أغراء، قال: ويقال من الإنسان الغر: غررت يا رجل، كفرح، تغر غرارة، بالفتح، ومن الغار اغتررت. وقال أبو عبيد: الغرير: المغرور، والغرارة من الغرة، والغرة من الغار، والغرارة والغرة واحد. والغار: الغافل، زاد ابن القطاع: لا يتحفظ. والغرة: الغفلة. وقد اغتر، أي غفل، وبالشيء: خدع به والاسم منهما الغرة، بالكسر، وفي المثل: الغرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق؛ حكاه ابن الأعرابي. وفي الحديث: أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون، أي غافلون. والغار حافر البشئر، لأنه يغر البئر، أي يحفرها؛ قال الصاغاني، أو من قولهم: غر فلان فلانا: عرضه للهلكة والبوار. والغرار، بالكسر: حد الرمح والسهم والسيف. وقال أبو حنيفة: الغراران: ناحيتا المعبلة خاصة. وقال غيره: الغراران: شفرتا السيف. وكل شيء له حد فحده غراره، والجمع أغرة. والغرار: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره، وهو مجاز. وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال: كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا. قال الأصمعي: غرار النوم قلته. قال الفرزدق في مرثية الحجاج:

إن الرزية في ثقيف هالك ترك العيون فنومهن غرار

صفحة : 3294

أي قليل. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: لا غرار في صلاة ولا تسليم. قال أبو عبيد: الغرار في الصلاة: النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها، وهو ألا يتم ركوعها وسجودها وطهورها. قال: وهذا كقول سلمان: الصلاة مكيال، فمن وفى وفى له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين. قال: وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول السلام عليكم، فيرد عليه الآخر: وعليكم، ولا يضقول: وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. وقال ابن سيده: نراه أن يقول: سلام عليكم، هكذا في النسخ، وفي المحكم: عليك، أو أن يرد بعليك ولا يقول: عليكم، وهو مجاز. وقيل: لا غرار في صلاة ولا تسليم فيها، أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم، أي لا يسلم المصلى ولا يسلم عليه. قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجر، فمن جره كان معطوفا على الصلاة، ومن نصبه كان معطوفا على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم في صلاة، لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز، قلت: ويؤيد الوجه الأول ما جاء في حديث آخر: لا تغار التحتية، أي لا ينقص السلام، ولكن قل كما يقال لك أو زد. والغرار: كساد السوق، وهو مجاز، يقال: للسوق درة وغرار، أي نفاق وكساد؛ قاله الزمخشري. قلت: وهومصدر غارت السوق تغار غرارا، إذا كسدت. ومن المجاز: الغرار: قلة لبن الناقة أو نقصانه. وقد غارت تغار غرارا، وهي مغار، إذا ذهب

لبنها لحدث أو لعلة. ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب. وقال الأزهري: غرار الناقة أن تمرى فتدر، فإن لم يبادر درها رفعت درها ثم لم تدر حتى تفيق. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في تعجيل الشيء قبل أوانه: سبق درته غراره، ومثله سبق سيله مطره. وقال ابن السكيت: يقال: غارت الناقة غرارا، إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة. يقال ناقة مغار بالضم، وج مغار، بالفتح، غير مصروف. والغرار: المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح، يقال: ضرب نصاله على غرار واحد أي مثال، وزنا ومعنى. قال الهذلي يصف نصلا:

سديد العير لم يدحض عليه ال غرار فقدحه زعـل دروج

صفحة : 3295

والغرارة بهاء ولا تفتح خلافا للعامة: الجوالق واحدة الغرائر، قال الشاعر: كأنه غرارة ملأى حتى. قال الجوهري: وأظنه معربا. وعن ابن الأعرابي: يقال: غر يغر، بالفتح: رعى إبله الغرغر؛ كذا نقله الصاغاني. وغر الماء: نضب، كذا نص عليه الصاغاني. ومقتضى عطف المصنف إياه على ما قبله أن يكون مضارعه بالفتح أيضا، فيرد عليه ما نقله الجوهري عن الفراء في ش د د كما سيأتي ذكره. وعن ابن الأعرابي: غر يغر، إذا أكل الغرغر: العشب الآتي ذكره. وقيد الصاغاني مضارعه بالضم، كما رأيته مجودا بخطه. وغر الحمام، فرخه، يغره غرا، بالفتح، وغرارا، بالكسر: زقة، ومن ذلك حديث معاوية رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم أي يلقمه إياه. وفي حديث علي رضي الله عنه: من يطع الله يغره كما يغر الغراب بجه، أي فرخه. وفي حديث ابن عمر، وقد ذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال: إنما كان يغران العلم غرا. والغر، بالفتح: اسم ما زقه به، وجمعه غرور بالضم ويقال: غر فلان من العلم ما لم يغر غيره: أي زق وعلم. والغر: الشق في الأرض. والغر: النهر الصغير؛ قاله ابن الأعرابي. ومنهم من خصه فقال هو النهر الدقيق في الأرض، وجمعه غرور، وإنما سمى به لأنه يشق الأرض بالماء. وكل كسر متثن في ثوب أو جلد غر، زاد الليث في الأخير: من السمن، قال:

قد رجع الملك لمستـقـره ولان جلد الأرض بعد غره وجمعه غرور، وقال أبو النجم:

حتى إذا ما طار من خبيرهـا عن جدد صفر وعن غرورها والغر ع بالبادية قال: فالغر نرعاه فجنبي جفره. قلت: بينه وبين هجر يومان. والغر: حد السيف، ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما وسيفي وغريه، ورمحي ونصليه، وفرسي وأذنيه، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه. أي وحديه. ويروى: سيفي وزريه وقد تقدم. والغر، بالضم: طير سود بيض الرؤوس في الماء، الواحد غراء، ذكرا كان أو أنثى؛ قاله الصاغاني. قلت: وقد رأيته كثيرا في ضواحي دمياط، حرسها الله تعالى، وهم يصطادونه ويبيعونه. والغراء: المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، سميت لبياضها، لما بها من فيوضات الأنوار القدسية وأشعة الأسرار النورانية. والغراء: نبت طيب الريح، شديد البياض، لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض، وورقه تافه، وعوده كذلك، يشبه عود القضب إلا أنه أطيلس. قال الدينوري: يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها، أو هو الغريراء، كحميراء، قال أبو حنيفة: هي من ريحان البر، ولها زهرة شديدة البياض، وبها سميت غراء. قال المرار بن سعيد الفقعسى:

فيا لك من ريا عرار وحـنـوة وغراء باتت يشمل الرحل طيبها وقال ابن سيده: والغريراء كالغراء، وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغرا كثيرا. والغراء: غ بديار بني أسد بنجد عند ناصفة: قويرة هناك، قال معن بن أوس:

سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لناودوني حزابي الطريق فيثقب

صفحة : 3296

والغراء: فرس ابنة هشام بن عبد الملك بن مروان؛ هكذا نقله الصاغاني. قلت: وهو من نسل البطين ابن الحرون، ابن عم الذائد، والذائد أبو أشقر مروان. والغراء أيضا: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة، وسبق للمصنف في الأغر تبعا للصاغاني. والغراء: فرس البرج بن مسهر الطائي؛ ذكره الصاغاني، وعجيب من المصنف كيف تركه. والغراء: طائر أسود، أبيض الرأس، للذكر والأنثى، ج غر بالضم. قلت: هو بعينه الذي تقدم ذكره، وقد فرق المصنف فذكره في محلين جمعا وإفرادا، مع أن الصاغاني وابن سيده، وهما مقتداه في كتابه هذا، ذكراه في محل واحد، كما أسلفنا النقل، ومثله في التهذيب، وهذا التطويل من المصنف غريب. وذو الغراء: ع عند عقيق المدينة، نقله الصاغاني. والغرغر، بالكسر: عشب من عشب الربيع، وهو محمود، ولا ينبت إلا في الجبل، له ورق نحو ورق الخزامى، وزهرته خضراء، قال الراعي:

كأن القتود على قـارح أطاع الربيع له الغرغر

وزباد بقعـاء مـولـية وبهمى أنابيبها تقطـر أراد: أطاع زمن الربيع.

واحدته غرغرة. والغرغر: دجاج الحبشة، وتكون مصنة لاغتذائها بالعذرة والأقذار، أو الغرغر: الدجاج البري، الواحدة غرغرة، وأنشد أبو عمرو:

ألفهم بالسيف من كـل جـانـب كما لفت العقبان حجلى وغرغرا وذكر الأزهري قوما أبادهم الله، فجعل عنبهم الأراك، ورمانهم المظ، ودجاجهم الغرغر.

والغرغرة: ترديد الماء في الحلق وعدم إساغته، كالتغرغر، وقال ابن القطاع: غرغر الرجل: ردد الماء في حلقه فلا يمجه ولا يسيغه، وبالدواء كذلك. والغرغرة: صوت معه بحح شبه الذي يردد في حلقه الماء. والغرغرة: صوت القدر إذا غلت، وقد غرغرت، قال عنترة:

إذ لا تزال لضكم مغرغرة تغلى وأعلى لونها صهر أي حار، فوضع المصدر موضع الاسم. والغرغرة: كسر قصبة الأنف، وكسر رأس القارورة، ويقال: غرغرت رأس القارورة، إذا استخرجت صمامها. وقد تقدم في العين المهملة. وأنشد أبو زيد لذي الرمة:

وخضراء في وكرين غرغرت رأسهالأبلى إذ فارقت في صاحبي عذرا وفي بعض النسخ: رأس القارورة بالرفع على أنه معطوف على قوله: كسر وهو غلط. والغرغرة: الحوصلة، حكاها كراع بالفتح، وتضم، قال أبو زيد: هي الحوصلضة والغرغرة والغراوى والزاورة. والغرغرة: حكاية صوت الراعي ونحوه، يقال: الراعي يغرغر بصوته، أي يردده في حلقه، ويتغرغر صوته في حلقه، أي يتردد. وغر وغرغر: جاد بنفسه عند الموت، والغرغرة: تردد الروح في الحلق. وغرغر الرجل بالسكين: ذبحه. وغرغره بالسنان: طعنه في حلقه، قاله ابن القطاع. وغرغر اللحم: سمع له نشيش عند الصلى، قال الكميت:

ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهياعجلت إلى محورها حين غرغرا

المرضوفة: الكرش، وهذا على القلب، أي لم يؤنها الطاهي، أي لم ينضجها. وأراد بالمحور بياض القدر. والغارة: سمكة طويلة، نقله الصاغاني. ومن المجاز: أقبل السيل بغرانه، الغران، بالضم: النفاخات فوق الماء، نقله الصاغاني والزمخشري. والغران، بالفتح: ع، نقله الصاغاني. قلت: وهما ماءان بنجد، أحدهما لبني عقيل. وغرار، كغراب: جبل بتهامة، وقيل هو واد عظيم قرب مكة، شرفها الله تعالى. ومن المجاز: المغار، بالضم: الكف البخيل، هكذا في النسخ. والذي في الأساس والتكملة: رجل مغار الكف، أي بخيل. قلت: وأصله غارت الناقة، إذا قل لبنها. وذو الغرة، بالضم: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأوسي أبو عمارة، قيل له ذلك لبياض كان في وجهه؛ نقله الصاغاني. ويعيش الهلالي، ويقال:الجهنى، وقيل: الطائي، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، صحابيان. والأغران: جبلان، هكذا في النسخ بالجيم والباء المحركتين، والصواب حبلان بالحاء والموحدة الساكنة، من حبال الرمل المعترض بطريق مكة شرفها الله تعالى. قال الراجز:

وقد قطعنا الرمل غير حبلين حبلى زرود ونقا الأغـرين واستغر الرجل: اغتر. وفي التهذيب: استغر فلانا واغتره: أتاه على غرة، أي غفلة، وقيل: اغتره: طلب غرته. وبه فسر حديث عمر، رضي الله عنه: لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أي لا تطلبوا غرتهن. ويقال: غار القمرى أنثاه مغارة، إذا زقها، قاله الأصمعي. وسموا أغر وغرون، بضم الراء المشددة، وغريرا، كزبير، وسيأتي في المستدركات. والغريراء، كحميراء: ع بمصر، نقله الصاغاني. وبطن الأغر هو الأجفر منزل من منازل الحاج بطريق مكة، حرسها الله تعالى. وعن ابن الأعرابي: غر يغر، بالفتح: تصابى بعد حنكة، هكذا نقله الصاغاني. ونقل الأزهري عنه في التهذيب ما نصه: ابن الأعرابي: يقال: غررت بعدي تغر غرارة، فأنت غر، والجارية غر، إذا تصابى. انتهى، فلم يذكر فيه: بعد حنكة. ثم قوله هذا مخالف لما نقله الجوهري عن الفراء في ش د د حيث قال: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين، مثل عففت وأعف، وما كان واقعا مثل رددت ومددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر. فذكرها، وقد تقدم ذلك في محله فلينظر. والغري، كحبلى: السيدة في قبيلتها، هكذا نقله الصاغاني. قلت: وقد تقدم في العين المهملة أن العرى: المعيبة من النساء، وبين الرئيسة والمعيبة بون بعيد. وغرغرى، بالضم والشد والقصر: دعاء العنز للحلب، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: أنا غرر منك، محركة، أي مغرور. وتقول الجنة: يدخلني غرة الناس، بالكسر، أي البله، وهم الذين يؤثرون الخمول، وينبذون أمور الدنيا، ويتزودون للمعاد. ومن غرك بفلان؟ ومن غرك من فلان، أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان. وأغره: أجسره. وأنشد أبو الهيثم.

أغر هشاما من أخيه ابن أمه قوادم ضأن يسرت وربـيع

يريد أجسره على فراق أخيه لأمه كثرة غضنمه وألبانها. وصير القوادم للضأن، وهي في الأخلاف، مثلا، ثم قال: أغر هشاما قوادم لضأن له يسرت، وظن أنه قد استغنى عن أخيه. والغرر: الخطر. وأغره: أوقعه في الخطر. والتغرير: المخاطرة والغفلة عن عاقبة الأمر. وفي حديث علي رضي الله عنه: اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين وهما نكتتان بيضاوان فوق عينيه. وغرة الإسلام: أوله. وغرة النبات: رأسه. وغرة المال: الجمال والخيل. ويقال: كان ذلك في غرارتي، بالفتح، أي حداثة سنى. ولبث فلان غرار شهر، ككتاب، أي مثال شهر، أي طول شهر. وغر فلان فلانا: فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة. وقول أبي خراش:

فغاررت شيئا والدريس كأنمـا يزعزعه وعك من الموم مردم قيل:

معنى غاررت: تلبثت، وقيل تنبهت؛ هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين المهملة، وقد تقدم الكلام عليه هناك، وكذا رواية البيت. ويوم أغر محجل، مجاز، قال ذو الرمة:

كيوم ابن هند والجفار كما ترى ويوم بذي قار أغر محـجـل قاله

الزمخشري. ويقال: ولدت ثلاثة على غرار واحد، ككتاب، أي بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية. وقال الأصمعي: الغرار: الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أسهم على غرار واحد، أي على مجرى واحد. وبني القومث بيوتهم على غرار واحد. وأتانا على غرار واحد، أي على عجلة. ولقيته غرارا، أي على عجلة، وأصله القلة في الروية للعجلة. وما أقمت عنده إلا غرارا، أي قليلا. والغرور، بالضم: جمع غر، بالفتح: اسم ما زقت به الحمامة فرخها، وقد استعمله عوف بن ذروة في سير الإبل، فقال:

إذا احتسى يوم هجير هائف غرور عيدياتها الخوانـف يعني أنه أجهدها

فكأنه احتسى تلك الغرور. وحبل غرر: غير موثوق به. قال النمر:

تصابى وأمسى عليه الكبر وأمسى لجمرة حبل غرر وغر عليه الماء،

وقر عليه الماء، أي صب عليه. وغر في حوضك: صب فيه. قال الأزهري: وسمعت أعرابيا

يقول لآخر: غر في سقائك، وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه دفعا بكفه، ولا يستفيق حتى يملأه. وفي الحديث: إياكم والمشارة، فإنها تدفن الغره، وتظهر العرة، المراد بالغرة هنا الحسن والعمل الصالح على التشبيه بغرة الفرس. وفي الحديث: عليكم بالأبكار فإنهن أغر غرة إما من غرة البياض وصفاء، اللون أو أنهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته، من الغرة، وهي الغفلة، كما في حديث آخر فإنهم أغر أخلاقا. ومن المجاز: طويت الثوب على غره، بالفتح، أي على كسره الأول. قال الأصمعي: حدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال: اطوه على غره. وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: رد نشر الإسلام على غره أي طيه وكسره، أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها. والغرور في الفخذين: كالأخاديد بين الخصائل. وغرور القدم: ما تثنى منها. وغر الظهر: ثنى المتن، قال الراجز:

كأن غر متنه إذ نجـنـبـه سير صناع في خريز تكلبه

وهو في الصحاح. وقال ابن السكيت: غر المتن طريقه. وغرور الذراعين: الأثناء التي بين حبالهما. والغرور: شرك الطريق. وقال أبو حنيفة: الغران: خطان يكونان في أصل العير من جانبيه. قال ابن مقروم، وذكر صائدا:

فأرسل نافذ الغرين حشرا فخيبه من الوتر انقطاع والمغرور: الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة. وغر، بالفتح: موضع، وهو غير الذي مذكور في المتن، قال هميان بن قحافة:

أقبلتث أمشى وبغر كورى وكان غر منزل الغرور والغرير، كزبير: فحل من الإبل، وهو ترخيم تصغير أغر، كقولك في أحمد: حميد، والإبل الغريرية منسوبة إليه، قال ذو الرمة:

حراجيج مما ذمرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين. وقال الفرزدق يصف نساءه:

عفت بعد أتراب الخليط وقد نرى بها بدنا حورا حسان المـدامـع

إذا ما أتاهن الحبيب رشـفـنـه رشيف الغريريات ماء الوقـائع الوقائع: المناقع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء. وقال الكميت:

غريرية الأنساب أو شدقمية يصلن إلى البيد الفدافد فدفدا والغرير، كأمير: الملصق الملازم. وبه فسر بعض حديث حاطب، وقد تقدم في العين المهملة. وتغرغرت عينه بالدمع: إذا تردد فيها الماء. وغرور، بالضم: موضع. قال امرؤ القيس:

عفا شطب من أهله وغرور فموبولة، إن الديار تـدور كذا نقله الصاغاني. قيل: هو جبل بدمخ في ديار كلاب، وثنية بأباض وهي ثنية الأحيسى، منها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة. وقيل: واد. وقول امرئ القيس يحتمل كل ذلك. قلت: وغرور أيضا قرية بمصر من الشرقية. والأغر: جبل في بلاد طيئ يسقي نخيلا يقال لها: المنتهب. في رأسه بياض. وغرتان، بالفتءح: من الأماكن النجدية، وهما أكمتان سوداوان يسرة الطريق إذا مضيت من توز إلى سميراء. وأبو غرارة محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة، حدث عنه مسدد. وكزبير: محمد بن غرير، شيخ للبخارى خراساني. وغرير بن المغيرة ابن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، من ولده يعقوب بن محمد ابن عيسى بن غرير، وغرير بن طلحة القرشي، وأبو بكر عبيد الله بن أبي الحسن بن غرير الدباس. وفي إسحاق بن غرير بن المغيرة الزهري يقول أبو العتاهية:

من صدق الحب لأحبابـه فإن حب ابن غرير غرور وغرير بن هيازع بن هبة بن جماز الحسيني، أمير المدينة، مات بالقاهرة سنة 825 وغرير بن المتوكل، له ذكر في أيام مروان الحمار. وغرير، كأمير: لقب عبد العزيز ابن عبد الله، يحكى عن ابن الأنباري. وغرون الموصلي: حدث عن أبي يعلى. وأبو إسحاق إبراهيم بن لاجين الأغرى،

سمع الأبرقوهي ويعرف بالرشيدي، سمع منه الحافظ ابن حجر وغيره، وقد وقعت لنا أسانيده عالية. والأغر: لقب ضبيعة من بني علي بن وائل، ذكره العكبرى في الأمثال.

غ - ز - ر.

صفحة : 3300

الغزير: الكثير من كل شئ. وأرض مغزورة: أصابها مطر غزير الدر. والغزيرة من الإبل والشاء وغيرهما من ذوات اللبن: الكثيرة الدر، ثم استعير، وقيل: الغزيرة من الآبار والينابيع: الكثيرة الماء، وكذلك الغزيرة من العيون: الكثيرة الدمع، والجمع من كل ذلك غزار. وكذا قولهم: علمه غزير. وأغزر الله ماله. وتقول في كل ذلك: غزرت، ككرم، غزارة وغزرا، بالفتح فيهما، وغزرا، بالضم، ويقال: الغزر، بالضم، المصدر، وبالفتح الاسم. وغزر الشيء: كثر. والغزارة: الكثرة. وغزرت الماشية عن الكلإ: درت ألبانها، كأغزرت؛ قاله ابن القطاع. ويقال: هذا الرعى مغزرة للبن؛ المغزرة، كمحسنة: ما يغزر عليه اللبن، أي يكثر. والمغزرة، أيضا: نبات ورقه كورق الحرف غير صغار، ولها زهرة حمراء كالجلنار يعجب البقر جدا وتغزر عليه، وهي ربعية، سميت بذلك لسرعة غزر الماشية عليها؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال: ويرعاها كل المال. وأغزر المعروف: جعله غزيرا، أي كثيرا. وأغزر القوم: غزرت إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها، وأيضا صاروا في غزر المطر؛ قاله ابن القطاع. وقوم مغزر لهم، مبنيا للمفعول: غزرت ألبانهم أ وإبلهم. وغزران، بالضم: ع. والمغازر والمستغزر: من يهب شيئا ليرد عليه أكثر مما أعطى. قال ابن الأعرابي: المعازرة: أن يهدى الرجل شيئا تافها لآخر ليضاعفه بها. وقال بعض التابعين: الجانب المستغزر يثاب من هبته. المستغزر: الذي يطلب أكثر مما يعطى، وهي المغازرة، ومعنى الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينك وبينه إذا أهدى لك شيئا يطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته وكافئه وزده. والغزر، بالفتح: آنية من حلفاء وخوص، نقله الصاغاني عن ابن دريد، وقال: عربي معروف. والتغزير: أن يدع حلبة بين حلبتين، وذلك إذا أدبر لبن الناقة ويأتي في غرز. يقال: غرز ناقتك، فيتركها عن الحلب حتى تغرز، وقد غرزت غرازا؛ قاله الزمخشري. ومما يستدرك عليه: مطر غزير، وعلم غزير. ويقال: ناقة ذات غزر، أي ذات غزارة وكثرة لبن.

غ - س - ر.

الغسر، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو التشديد على الغريم، كالعسر، بالعين. والغسر، ككتف: الأمر الملتبس الملتاث، كالعسر. وقال ابن دريد: الغسر، بالتحريك: ما طرحته الريح من العيدان في الغدير ونحوه. ويقال: غسر الفحل الناقة، إذا ضربها على غير ضبعة، نقله الصاغاني. وقال ابن دريد: يقولون: تغسر الغدير، ثم كثر حتى قالوا: تغسر هذا الأمر: أي التبس واختلط. وقال الليث: تغسر الغزل: التوى والتبس ولم يقدر على تخليصه، وكذلك كل أمر التبس وعسر المخرج منه فقد تغسر. قال الأزهري: وهو حرف صحيح مسموع من العرب. وتغسر الغدير: وقعت فيه العيدان من الريح. وقد غسره عن الشيء وعسره: بمعنى واحد.

غ - ش - ر.

ومما يستدرك عليه: بنو غشير، كزبير، بالشين المعجمة: قبيلة باليمن.

غ - ش - م - ر.